علي رضا

المرجع

في

اللغة العربية

نحوها وصرفها

الجزء الأول

دار الفكر

الإهداء

الى والدي . . .

المعلم الاول الذي تلقيت على يديه الكريمتين أول مبادىء الصدق والوفاء ، وعرفت في نفسه السمحة الطيبة سلامة الطوية ونقاء الضمير .

تقدمة اجلال واحترام .

علي رضا

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسر وأعِن

ايها المطالع الكريم، ها هي ذي الطبعة الثانية من كتابي المرجع بين يديك ، وهو كما قلت في الطبعة الاولى : إنه جهد متواضع لا ادعي انني بلغت فيه الهدف أو أوفيتُ فيه على الغاية بل هو جهد المقل ، فان لم ينقع الغلة او لم يوف بالغرض فحسبه ان يعين على الدرس ويأخذ بيد المتعلم ، ويكفيه مؤونة البحث الطويل والجهد المضني ويوفر عليه من وقته ما قد يكون في امس الحاجة اليه .

اخي الكريم : أردت الا ادع مشكلة يمكن ان يتعرض لها من يدرس اللغة العربية الا وابحث لها عن الحل ، فتم بعض ما اردت وبقيت امور اخرى ، اذ لا ادعي الكمال فيما اخرجت . فاذا كان هناك تقصير أو خطأ ، فكل ما ارجوه هو ان يتسع صدرك لما تجده من مآخذ ، ولا شيء يمكن ان يدخل على قلبي السرور والغبطة اكثر من كتابتك الي مشيراً الي هذه المواضع او ناقداً ما شاء لك النقد النافع الكريم ، وسأكون معتزاً بكل ما تكتب الي .

اخي الكريم :

كنت أشعر وانا ادرّس مادة اللغة العربية ان الطلاب يلاقون مشقة شديدة في تفهم قواعد اللغة ، والكثيرون يستثقلون ظلها ويبدون تبرمهم منها، ويتساءلون في كثير من اللهفة عما اذا كان من الممكن تسهيل هذه القواعد حتى تصبح مستساغة سهلة، وكنت أشعر بالألم لما المسه من عزوف الطلاب عن دراسة اللغة، رغم انها دانية القطوف قريبة الى الفهم فعمدت جهدي في تبسيط مركّبها، وتسهيل صعبها ، واخضاع عصيها، وابراز عناصر جمالها وعمدت الى الامثلة فاكثرت منها واتيت بالشواهد، وعرضتها بشكل مبسّط وجعلتها وافرة العدد واضحة، لتعين على ترسيخ

القاعدة وتثبيتها، رغبة في تشويق الدارس وترغيبه وابعاد السأم عنه، فما من طالب يدرس العربية الا ويتململ حين يقبل على دراسة قواعدها.

وقد كانت المهمة التي اخذتها على عاتقي صعبة مجهدة، مثبطة، وكانت تجاربي في حقل التعليم ومطالعاتي مشجعة، وكنت اقف بين هذه العوامل كلها حائراً مضطرباً، حتى عزمت اخيراً على المضي في تأليف هذا الكتاب المتواضع متكلا على الله، واضعاً نصب عيني ان يكون اسلوبي سهلاً طريفاً.

وقد اضفت لكل بحث عدداً من الفوائد التي توضح ما ظل مبهماً او مغلقاً من مواد البحث المدروس، او تشير الى ما استثني من قواعد هذا البحث وما شذّ عنها.

وقد حاولت جهدي ان اساير الطرق العلمية الحديثة، وان اقدر التطور غير المحدود الذي تخضع له اللغة، والنهضة العلمية التي تتطلب مناهج في البحث تختلف عن المناهج القديمة المعروفة.

ومهما كان النهج الذي سلكته في تأليف هذا الكتاب فان الدراسات التي قام بها اسلافنا الغابرون هي المعين الذي لا ينضب لكل باحث، فهم الذين بذلوا كل مجهود وتوسعوا في دراساتهم، ولقد جنيت - كثيرى - من ثمرات هذه الجهود ما ارجو ان يعين على دراسة لغتنا، واردت من هذا الكتاب ان يكون في متناول جماهير المتعلمين، كما اردته ان يكون خالياً من الغموض والتطويل لكي يكون سهل المأخذ واضحاً، فوقت المطالع اضيق من ان يتسع للغوص العميق في بطون الكتب القديمة والحديثة المختلفة

وارجو الا يغيب عن الاذهان ان قواعد اللغة العربية ليست غاية في ذاتها، ولكنها وسيلة الى تعلم التراكيب الصحيحة، وصياغة العبارة صحيحةً سليمةً من الخطأ.

والله اسأل ان يسدد خطانا الى ما فيه الخير والصواب ولقد حرصت على ان تكون المباحث شائقة، فالتشويق عامل هام في تذليل الصعاب التي تعترض المتعلم ولهذا عرضت المباحث بشكل جديد يشبه ما ألفه دارسو اللغة العربية، ليوقظ فيهم الميل الى البحث دون ان يجدوا في هذا الجديد غرابة او غموضاً.

ولا بدّ لي من أن أشكر زملائي الأفاضل ممن أعرفهم أو ممن نعمت بتشجيعهم دون ان أتمتع بالتعرف اليهم، الا عن طريق التراسُل، هذا التشجيع الذي كان اثمن جائزة على ما بذلته من جهد ذاتي ضممته الى جهود من سبقني في هذا الحقل العلمي قياماً ببعض الواجب الذي عليّ لأمتي ولغتي والله من وراء القصد.

المؤلف

علي رضا

اللغة العربية

تلعب اللغة دوراً عظيماً في حياة الامم مهما كانت هذه اللغة ، لانها اوثق العرى التي تربط بين افراد الامة او الجماعة،وهي دائماً برهان على ما بينهم من صلة دائمة،واية وسيلة اقوى من اللغة في توطيد وجود الامة ودوامها واستمرارها ؟

فاللغة هي الوسيلة العظمى لضم صفوف الامة الواحدة،وجمع كلمة افرادها، كما انها اداة للتعبير عما يفكر به المرء ، وآلة لعرضْ ما ينتجه العقل ، وهي وسيلة التفـــاهم بين افراد الجمـاعة الواحدة .

ويمكن للمرء ان يحـكم على المستوى الفكري لامة من الامم من خلال لغتها،فاللغة هي التي تعكس الصورة الصحيحة لحياة الامة.انها مرآة تبدو على وجهها حال الامة،وما هي عليه من ثقافة ورفعة وازدهار، او جهل وانحطاط ، واللغة على كل حال روح الامة ولهذا عنيت الامم الحية بلغاتها ، وجعلتها في مقدمة ما توليه من اهتمامها ، فهي تعمل على نشرها بالوسائل المختلفة لأن سيادة اللغة رمز لسيادة اهلها ، وانتشارها دليل على حيويتها وعلى تقدم شعبها .

ولعل من اهم واجباتنا نحن ـ أبناء الامة العربية ـ ان نعنى باللغة العربية لانها رمز قوميتنا ، وعلى سموها وتقدمها يتوقف تقدم الامة ، وتيقظ الوعي العربي.

ولقد مرت على اللغة العربية عهود مظلمة، وقفت نموها ، وحدَّتْ تقدمها وقد امتدت هذه العهود طويلا،ولكنها لم تستطع ان تطفىء شعلة الحياة فيها ،فعادت الى النهوض منذ اوائل القرن التاسع عشر ، لتثبت من جديد وجودها كلغة حية من اسمى اللغات،واجدرها بالحياة والبقاء.

إن اللغة العربية لغة آبائنا واجدادنا ، صوروا بألفاظها آمالهم وأمانيهم وشعورهم، وهي تمتاز بغزارة المادة ، وعذوبة اللفظ ، وجمال الوقع وشدة الحيوية .

علينا إذن ان نتفانى في حب لغتنا، وان نعتني بها، ونحسن درسها، والاطلاع على تراثها وان نحاول جهدنا نشرها في جميع انحاء العالم، فهي جديرة بهذا لان اللغة التي استطاعت ان تستوعب كل جديد من العلوم والآداب، وان تظل قروناً عديدة لغة العلم والفلسفة، وان ترث حضارات الامم القديمة كلها من اليونان والرومان والفرس والساميين والمصريين القدماء، وان تطبعها بطابعها جديرة بان تكون في طليعة اللغات الحية .

علوم اللغة العربية

الغرض من دراسة علوم اللغة العربية هو عصمة المتكلم او الكاتب من الخطأ ،وهذه العلوم هي : الصرف والنحو ، واصول كتابة الكلمات ، والمعاني،والبيان ، والبديع،والعروض والقوافي ، وقرض الشعر،والانشاء ، والخطابة وتاريخ الادب،ومتن اللغة (اصولها ومفرداتها)

واهم هذه العلوم : الصرف والنحو وهما موضوع كتابنا .

تمهيد لا بد منه

اللغة تتألف من كلمات والكلمات تتألف من الحروف الهجائية :

الحروف الهجائية في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً،أولها الهمزة وآخرها الياء،وهي قسمان : شمسية وقمرية . فالشمسية هي التي لا تظهر معها ال التعريف بل تختفي ويحل محلها حرف ساكن من نوع الحرف الاول من الاسم نحو:الشمس ،فحين ننطق به نقول أشْشمس أما القمرية فهي التي تظهر معها ال التعريف مثل القمر

والحروف الشمسية اربعة عشر حرفا وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن .

والحروف القمرية اربعة عشر ايضاً وهي : ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م هـ و ي والحروف كلها صحيحة ما عدا الالف ، والواو ، والياء ، فهي حروف معتلة ، وسميت كذلك لانها يطرأ عليها التغير في بعض الاحوال .

الحركات : الحركات ثلاثة وهي التي بواسطتها نتمكن من التلفظ بالحروف وهي : الضمة وتناسبها الواو ، والفتحة وتناسبها الالف والكسرة وتناسبها الياء .

السكون يدخل على كل الحروف ما عدا الالف اللينة لانها بطبيعتها ساكنة .

حروف اللين والمد:يقال لحرف العلة حرف لين.اذا وقع ساكناً بعده حرف صحيح سواء سبق بحركة تجانسه كما في (طول ، جيل) او تخالفه كما في (نَوْم،خَيْر)،ويقال له في الحالة

الاولى ايضاً حرف مدّ لان الصوت يُمدّ عند اللفظ به ، إلا الالف فلا تكون الاحرف مدّ اذ لا يكون قبلها إلا حرف يجانسها في حركته .

في نحو مالَ الالف حرف مد فقط

وفي نحو طُول وجيل كل من الواو والياء حرف مدّ ، ولين لأن الصوت يُمَدّ عند اللفظ به

وفي نحو نَوْم وخَيْر كل من الواو والياء حرف لين فقط . لأنّ الصوت لا يمد عند اللفظ به

الصرف والنحو

الصرف علم من علوم العربية يبحث عن بنية الكلمة من حيث تكوينها بذاتها وتحويلها الى صور مختلفة دون علاقتها بغيرها في الكلام ، فهو يتناول مباحث الاسم المعرب ، والفعل المتصرف لانهما يقبلان التحويل من هيئة الى اخرى ، بخلاف الحرف والاسماء المبنية والافعال الجامدة[1] فانها لا يتناولها علم الصرف . والتصريف هو تحويل الكلمة من صورة الى اخرى.

اما النحو فهو علم من علوم العربية تعرف به احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء وما يعرض لها من الاحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات فهو يبحث ما يجب ان يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب او جر او جزم .

ويكون تصريف الافعال بنقلها من الماضي الى المضارع والامر . مثل :

عَلِمَ ، يَعْلَمُ ، اعلَمْ

ويكون تصريف الاسماء بنقلها من المفرد الى المثنى والجمع ، والتصغير والنسبة اليها ونحو ذلك : مثل :

كاتب ، كاتبان ، كاتبون ، كويتب ، كاتِبِيّ

الكلمة والكلام

الكلمة : هي اللفظة الدالة على معنى مفرد، وهي ثلاثة انواع: الاسم والفعل والحرف.

---

(١) سيأتي الكلام عنها

والكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى ، او اكثر من كلمتين وله معنى مفيد يكتفي به المتكلم أو السامع ، وذلك لا يكون الا في اسمين . نحو : المدرسة قريبة ، او في فعل واسم ، نحو : حضر اخوك ، أو اكثر من ذلك وكل ذلك يسمى الجملة .

الاسم

الاسم هو اللفظ الذي يدل على معنى في نفسه دون دلالة على زمن ، نحو : خالدٌ ، كتابٌ . وعلامته ان يقبل الى التعريف نحو : الرجل ، الكتاب، أو التنوين نحو خالدٌ ،قلمٌ، او حرف النداء نحو : يا خالد ، او الجر لاي سبب من الاسباب النحوية نحو : ذهبت الى البيت. وهذا كتابُ خالدٍ المجتهدِ ، او الاسناد اليه فاذا قلت َحضر خالدٌ،فانك اسندتَ الحضور الى خالد

التنوين

هو مصدر نوّنتُ : أي ادخلت نوناً،ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً ، ولا وقفاً (وهي غير نون التوكيد) وقد وضعوا مكانها حركة تغني عنها وهي: الضمة الثانية ، والفتحة الثانية ، والكسرة الثانية ، على حسب موقع الاسم في الجملة.

مثل : حدثني رجلٌ عن مجاهدٍ خاضَ معركةً داميةً

والتنوين اربعة انواع :

آ ـ تنوين التمكين ، وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة ولهذا دعي ايضاً تنوين الصرف نحو : رجلٌ ، مدرسةٌ . ويستثنى من ذلك تنوين جمع المؤنث السالم نحو معلماتٍ ، وتنوين الاسم المنقوص نحو جوارٍ ومقامٍ .

ب ـ تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو : مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر ، فالاول معرفة والثاني نكرة لتنوينه .

جـ ـ تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو : معلماتٍ فهو في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمعلمين .

د ـ تنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام :

ا ـ عوض عن جملة ، وهو الذي يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها

كقوله تعالى : وأنتم حينئذٍ تنظرون ، اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون ، فحذف جملة بلغت الروح الحلقوم واتى بالتنوين عوضاً عنها .

٢ ـ عوض عن اسم وهو اللاحق لكلٍ عوضاً عما تضاف اليه نحو . كلٌ قائمٌ اي : كل انسان قائم ، فحذف انسان واتي بالتنوين عوضاً عنه ومثل كلٍ بعضٌ وايٌ ، نحو قول رؤبة بن العجاج :

داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضاً وأدّتْ بعضا

يريد فمطلت بعض الدين وأدت بعضه ونحو : ايٌ تستمن به يمنك . أيْأي امرئٍ

٣ ـ عوض عن حرف،وهو اللاحق بجوارٍ وغواشٍ ونحوهما من الاسماء المقوصة الممنوعة من الصرف رفعاً وجراً ، عوضاً عن آخرها المحذوف ، نحو هؤلاء ضوارٍ ومررت بضوارٍ فحذفت الياء واتى بالتنوين لان الاصل ضواري ، فهو ليس تنوين التمكين اي الصرف ، لان هذا الاسم غير منصرف.

وهناك نوع من التنوين يسمى تنوين الترنم في لغة قيس وتميم فقط،ولهذا لم ندرجه في اقسام التنوين ، وذلك انهم يلحقون القوافي المطلقة اي التي آخرها حرف مدٍ نوناً عوضاً عن مدة الاطلاق نحو قول جرير :

أقلّي اللومَ عاذلَ والعتابنْ وقولي ـ ان اصبتُ ـ لقد أصابنْ

ففي قوله : العتابن وأصابن تنوين ترنم وهو ليس مختصاً بالاسم كما ترى ولهذا اغفله بعض العلماء ولم يدرجوه في عداد التنوين .

وسيأتي الكلام على علامات الاسم الاخري خلال مباحث الكتاب

الفعل

الفعل هو لفظ يدل على حالة او حدث في الماضي او الحاضر او المستقبل نحو : ذهبَ ، ويذهبُ واذهبْ . وهو يقسم الى ماضٍ ومضارع وامر.

وعلامة الماضي ان يقبل تاء التأنيث الساكنة في آخره ، نحو : ضربَتْ

وعلامة المضارع ان يقبل السين او سوف ، نحو : سأذهبُ

وعلامة الامر ان يقبل ياء المخاطبة ، نحو: اذهبي .

الحرف

الحرف لفظ لا يظهر معناه الا اذا اقترن بغيره مثل ، هل ، في ، لم ، على ، ولا يحتاج الى علامة تميزه عن غيره .

والحرف ثلاثة اقسام :

آ ـ حروف مختصة بالافعال كحروف الشرط ، والحروف التي تنصب المضارع ، والحروف التي تجزمه .

ب ـ حروف مختصة بالاسم : كحروف الجر ، والحروف المشبهة بالفعل

ج ـ حروف مشتركة بين الاسماء والافعال كحروف العطف وحرفا الاستفهام : هل ، والهمزة .

المركبات وانواعها واعرابها

المركب هو قول مؤلف من كلمتين او اكثر سواء أأفاد فائدة تامة مثل : العلم نافع ، ام ناقصة مثل : باحة المدرسة .

والمركب ستة انواع : إسنادي ، إضافي ، بياني ، عطفي ، مزجي وعددي .

المركب الاسنادي

او الجملة

المركب الاسنادي (أي الجملة) هو ما تألف من مسند ومسندٍ اليه نحو : العلم نافع ، فالعلم مسند اليه لأننا أسندنا اليه النفع ، وحكمنا عليه به ، والنفع مسند لأننا اسندناه الى العلم وحكمنا به عليه .

فالمسند اليه : الفاعل ، ونائب الفاعل ، والمبتدأ ، واسم الفعل الناقص ، واسم الاحرف المشبهة بليس ، واسم انَّ وأخواتها ، واسم لا النافيـة للجنس . [1] ولا يكون المسند إليه إلاّ اسماً

والمسند : الفعل ، واسم الفعل ، وخبر المبتدأ ، وخبر الفعـل الناقص ، وخبر الاحرف المشبهة بليس ، وخبر إن وأخواتها [2] .

المركب الاضافي

هو ما تركب من المضاف والمضاف اليه مثل : قلم الطالبِ ، ويكون الجزء الثاني منه مجروراً .

المركب البياني

كل كلمتين كانت ثانيتهما موضحةً معنى الاولى وهو ثلاثة اقسام :

مركب وصفي : هو ما تألف من الصفة والموصوف ، مثل انتصر الجيشُ العظيم

مركب توكيدي : وهو ما تألف من المؤكَّد والمؤكِّد ، مثل جاء الطلابُ كلُّهم .

مركب بدلي وهو ما تألف من البدل والمبدل منه مثل حضر محمد اخوك .

ويتبع الجزء الثاني في المركب البياني ما قبله في إعرابه .

---

(١) سيأتي الكلام عنها .

(٢) سيأتي الكلام عنها .

المركب العطفي

هو ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه ويتوسط بينهما حرف العطف مثل : جاء الطالب وأخته. ويتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه.

المركب المزجي

كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة مثل : حضر موت، سيبويهِ، صباحَ مساءَ، وشذرَ مذرَ.

وهو ثلاثة أنواع :

عَلَم : يُعربُ إعرابَ ما لا ينصرف مثل : ازدهرت بعلبكُ.

ينتهي بويهِ : يبنى على الكسر دائماً مثل : سيبويهِ عالمٌ عظيم، جاءَ سيبويهِ، مررت بسيبويهِ.

غير عَلَم : يبنى جزءاه على الفتح مثل : اعمل صباحَ مساءَ، أنت جاري بيتَ بيتَ (أي ملاصقاً)

المركب العددي

هو ما ركب من الأعداد من أحد عشر الى تسعة عشر، ومن الحادى عشر الي التاسع عشر، وسيأتي بيان ذلك في بحثي التمييز والأسماء المبنية فارجع اليها.

الاعراب والبناء

المعرب ـ ويكون اسماً أو فعلا ـ هو مايتغير آخره في الجملة باختلاف العوامل الداخلة عليه .

والمبني ـ ويكون اسماً او فعلا او حرفاً ـ هو مالا يتغير آخره بل يلزم حالة واحدة من حركة او سكون مهما اختلفت العوامل الداخلة عليه نحو : حضر هذا الطالبُ ، وشكرت هذا الطالبَ ، ومررت بهذا الطالبِ ، (فهذا) في الامثلة الثلاثة اسم اشارة وهو مبني على السكون ولم يتغير آخره ، وهو في المثال الاول في محل رفع وفي الثاني في محل نصب ، وفي الثالث في محل جر . اما الطالب فهو اسم معرب وهو في الامثلة الثلاثة السابقة بدل من هذا ، ولذا رفع بالضمة في المثال الاول ، ونصب بالفتحة في الثاني ، وجر بالكسرة في المثال الثالث .

فالتغير الذي يطرأ على آخر الكلمة يسمى اعراباً ، ولزوم الكلمة حالةً واحدة يسمى بناءً .

أنواع المعرب والمبني

انواع المعرب : (١) الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد الخفيفة او الثقيلة او نون النسوة نحو : يكتبُ ، لن يكتبَ ، لم يكتبْ .

(٢) جميع الاسماء ما عدا القليل منها نحو خالد في : جاء خالدٌ ، رأيت خالداً ، مررت بخالدٍ .

انواع المبني : جميع الحروف والفعل الماضي والامر دائماً ، والمضارع اذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة او الخفيفة او نون النسوة ، نحو : ذهبَ الطالبُ الى المدرسة ، ناضلْ ايها المظلوم والله لاجاهدَنّ او لاجاهدَنْ ، الطالباتُ يقمْنَ بواجبهنّ .

ويظهر مما تقدم ان الاصل في الافعال والحروف البناء ، والاصل في الاسماء الاعرابُ .

انواع الاعراب

انواع الاعراب أربعة : الرفع والنصب والجر والجزم .

فالفعل المعرب يرفع وينصب ويجزم نحو : ينصرُ ، لن ينصرَ ، لم ينصرْ .

والاسم المعرب يرفع وينصب ويجر نحـو : جاء خالدٌ ، رأيت خالداً ، مررت بخالدٍ ، ومن هذا يتضح أن الفعل والاسم المعربين يشتركان في الرفـع والنصب ، اما الجزم فيختص بالافعال واما الجر فيختص بالاسماء .

وأما علامات الاعراب فتختلف باختلاف نوع المعرب فعلامـة الرفع مثلا إما ضمـة ، وإما الف في المثنى او واو في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة ، او ثبوت النـــون في الافعال الخمسة وعلامة النصب إما فتحة او ياء في المثنى وجمع المذكر السالم او الف في الاسماء الخمسة او كسرة في جمع المؤنث السالم او حذف النون في الافعـال الخمسة وعلامة الجر إما كسرة وإما ياء في المثنى وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة .

وعلامة الجزم إما سكون وإما حذف النون في الافعـال الخمسة او حذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر . وسيأتي بيان ذلك كله مفصّلاً

انواع البناء

انواع البناء اربعة وهي : السكون والضم والفتح والكسر .

فالمبني على السكون مثل : اذهبْ ، لنْ .

المبني على الضم مثل : حيثُ ، كتبُوا

المبني على الفتح مثل : ذهبَ ، أيانَ

المبني على الكسر مثل : هؤلاءِ .

وليس لمعرفة البناء ضابطٌ انما يعتمد في ذلك على السماع .

اقسام الاعراب

الاعراب يكون : لفظياً ، او تقديرياً ، او محلياً .

١ ـ الاعراب اللفظي: اذا كان اللفظ المرفوع او المنصوب او المجزوم او المجـــرور معربا غير معتل الآخـــر ظهرت حينئذ الحركة او السكون،نحو اصـدر الشعبُ حُكْمَهُ على المستعمرين .

فالشعبُ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، وحكمَ مفعول بهمنصوب بالفتحةالظاهرة.

٢ ـ الاعراب التقديري ، اذا كانت الكلمة المعربة معتلة الآخر بالألف مثل : الفتى، او بالواو نحو : يسمو ، او بالياء مثل : الراعي ، تكون الحركة على آخره غير ظاهرة ، ومثل ذلك في الاسماء المضافة الى ياء المتكلم مثل : هذا كتابي ، وفي الاعراب المحكي ان لم يكن جملة ، وفيما يسمى به من الكلمات المبنية والجمل . وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ ـ إعراب المعتل الآخر

١ ـ اذا كانت الكلمة معتلة الآخر بالالف قُدرتْ عليها الحركات الثلاث للتعذر ، اي لتعذر ظهور علامات الاعراب نحو : يسمي الفتى الى العلا ليلقى الهدى .

اما في حالة الجزم فتحذف الالف نحو : لا ترج الخير من مستعمر .

٢ ـ وتقدر الضمة والكسرة على الواو والياء للثقل وتظهر عليهما الفتحة لخفتها نحو : يدنو الراعي من القاضي ليشكوَ الجانيَ . ومعنى الثقل ان ظهور الضمة او الكسرة على الواو او الياء ممكن ولكنه ثقيل .

اما في حالة الجزم فالواو والياء تحذفان نحو : لا تدعُ إلا الله ، وقوله تعالى : ولا تمشِ في الارض مرحا .

ب ـ اعراب المضاف الى ياء المتكلم .

يعرب الاسم المضاف الى ياء المتكلم في حالات الرفع والنصب والجر ، بضمة وفتحة وكسرة مقدرة على ما قبل الياء تمنع من ظهورها كسرة المناسبة . مثل هذا كتابي ، رأيت معلمي مررت بمدرستي .

فضمة كتاب وفتحة معلم وكسرة مدرسة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها وجود حركة الكسرة التي تناسب الياء .

ويرى جماعة من العلماء منهم ابن مالك ان الاسم المضاف الى ياء المتكلم يعرب بكسرة ظاهرة في حالة الجر اذ لا مبرر لتكلف التقدير والكسرة موجودة .

اما اذا كان المضاف الى ياء المتكلم اسماً مقصوراً فان الفه تبقى على حالها ويعرب بحركات مقدرة على الالف كحالته قبل الاضافة نحو : هذا فتايَ ، ساعدت فتايَ ، نظرت الى فتايَ .

واذا كان الاسم منقوصاً تدغم ياؤه في ياء المتكلم . ويعرب في حالات الرفع والنصب والجر بضمة او فتحة او كسرة مقدرة على يائه يمنع من ظهورها سكون الادغام نحو : جاء راعيَّ ، رأيت راعيَّ ، مررت براعيَّ .

واذا كان المضاف الى ياء المتكلم مثنى تبقى الفه على حالها وتحذف النون ، وأما ياؤه فتدغم في ياء المتكلم نحو هذان طالباى ، علمتُ طالبيَّ ، اشفقت على ولديَّ . والمثنى هنا يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء كما كان يعرب قبل الاضافة .

واذا كان المضاف جمع مذكر سالماً ، تنقلب واوه ياء وتدغم في ياء المتكلم نحو: معلميَّ مخلصون ، اما ياؤه فتدغم في ياء المتكلم نحو ، شاهدتُ معلميَّ ، سميت في نصرة معلميَّ ، (يلحظ ان الجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء دون اي تغيير) .

ج ـ الاعراب المحكيّ .

الحكاية هي ورود اللفظ على ما تسمعه فتقدر له الاعراب الذي يقتضيه موقعه. واللفظ المحكي يكون كلمة ويكون جملة .

فالكلمة نحو : كتبت على السبورة : الجمهوريةُ : اي كتبت هذه الكلمة فالجمهورية هنا مبتدأ خبره محذوف وهي هنا لفظ محكي مفعول به لكتبت منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية .

وعند إعراب شاهدت جندياً تقول : جندياً : مفعول به ، فتأتي باللفظ منصوبا مع انَّ جندياً لفظ واقع مبتدأ ، وخبره قولك : مفعولٌ ، ولذا فهو مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية، اي ايرادك اللفظ الواقع في الكلام كما هو .

وقد يحكى العَلَمُ بعد مَنْ الاستفهامية نحو شكرت سعيداً، فيقول القائل، من سعيداً؟ فمن اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وسعيداً خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية . واذا سبقت من الاستفهامية بحرف عطف لم تجزْ حكايته بل تقول ومن سعيدٌ .

اما اذا حكيت جملةً فتعرب الجملة ـ بعد اعراب مفرداتها ـ اعرابا محلياً نحو قلت: لا إله إلا اللهُ فبعد اعرابك مفردات الجملة تقول :وجملة لا إله إلا الله في محل نصب مفعول به لقلت .

ولا يحكى من المعارف الا العلم ، فلا تقول لقائل : رأيت والدَ خالد ، من والدَ خالد ؟ بالنصب ، بل تقول من والدُ خالد ؟ بالرفع .

د ـ اعراب المسمى به .

لو سميت رجلا بكلمة مبنية ابقيتها على حالها ، ويكون اعرابها مقدراً فلو سميت رجلا بـ (لوْ) لقلت جاء لوْ رأيت لوْ مررت بلوْ .

فلو ْ في المثال الاول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة البناء الاصلي .

واذا سميت بجملة تقول مثلا حضر جادَ المولى لم تعرب جملة جاد المولى مفردات بل تكتفي بقولك: وجاد المولى فاعل حضر مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الاعراب الاصلي

٣ ـ الاعراب المحلي : لا يكونْ الاعراب المحلي ظاهراً ولا مقدراً بل هو تغير اعتباري بحسب العامل الطارىء على الكلمة .

ويكون في الكلمات المبنية نحو حضر مَنْ احترمه ، فمَنْ اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل . وهكذا . . .

ويكون ايضاً في الجمل المحكية كما سبق في باب الحكاية .

ويكون في المضارع المبني نحو : هل يجتهَدنَّ خالد ، النسوة لن يتخلّفن عن ميدان العلم لا تتأخرَنْ ، ففي المثال الاول يجتهدنْ فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم وفي المثال الثاني يتخلفن فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بلن . وفي المثال الثالث تتأخرَنْ فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا الناهية .

ويكون الاعراب المحلي في الماضي المسبوق باداة شرط نحو : من اجتهد نجح . فاجتهد فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ولذا يقال الماضي في غير هذه الحالة في (كتب خالد درسه) مثلا : انه مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

أحوال الكلمة في الجملة

الكلمة

تكون :

(١) ركناً (عمدة)

ومن الركن يكون المسند والمسند اليه

فالمسند : الفعل ، اسم الفعل ، خبر المبتدأ ، خبر الفعل الناقص ، خبر الاحرف التي تعمل عمل ليس ، خبر إن واخواتها ، خبر لا النافية للجنس .

والمسند اليه : الفاعل ، نائب الفاعل ، اسم الفعل الناقص ، اسم الاحرف التي تعمل عمل ليس ، اسم إن واخواتها، اسم لا النافية للجنس.وسيأتي تفصيل هذه المواد.

(٢) أو تكملةً (فضلة)

وهي : الحال، المستثنى المنصوب، التمييز، الظرف ،المجرور بالحرف،المجرور بالاضافة ، المفاعيل الخمسة : المفعول به ، المفعول المطلق ،المفعول فيه ، المفعول لاجله ، المفعول معه . وسيرد تفصيل ذلك كله.

(٣) أو أداةً (وكل الادوات مبنية وإعرابها محلي)

منها ما هو اسم : كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام .

ومنها ما هو حرف : حرفا الشرط ، حرفا الاستفهام ، حروف التحضيض ، حروف التمني ، حروف الترجي ، نواصب المضارع ، جوازم المضارع ، حروف الجر ، حروف العطف . وسيأتي بحث كلٍ مما سبق.

الاسم واقسامه

تمهيد

الاسم الموصوف : هو كل كلمة يسمى بها شخص أو حيوان او شيء او معنى نحو : خالد وخروف ، وقلم ، وشجاعة، والصفة هي كل كلمة تشرح حال الموصوف نحو: مجتهد ،مفترس.

الاسماء الجامدة (١) كلها موصوفة ، وأما المشتقات (٢) فالموصوف منها اسمَ المكان واسم الزمان واسم الآلة ، وبقية المشتقات كلها صفات وهي : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، واسم التفضيل .

ويلحق بالصفة ثلاثة اشياء :

١ ـ الاسم المنسوب نحو : عربي ، حلبي

٢ ـ الاسم الجامد الدال على معنى المشتق نحو : خالد اسدٌ ، أي شجاع

٣ ـ بعض المصادر الثلاثية غير الميمية التي تقوم مقام الصفة وهي قليلة مقصورة على السماع مثل ، ثقة وعدل ورضا . (بمعنى موثوق به ، عادل ، مرضيٌ عنه) .

التقسيم الاول للاسم

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث ، فالمذكر كرجل : والمؤنث كعائشة .

والمذكر ما دل على ذكر من الناس والحيوانات ويصح ان تشير اليه بكلمة هذا ، والمؤنث ما دل على الانثى منها ويصح ان تشير اليه بكلمة هذه ، ويقال الأول المذكر الحقيقي ، وللثاني المؤنث الحقيقي .

ويكون المذكر مجازياً أي غير حقيقي اذا لم يكن من الناس او الحيوانات نحو باب، وبيت

ويكون المؤنث مجازياً اذا لم يكون من الناس او الحيوانات نحو : شمس .

كما يكون المؤنث لفظياً وهو ما لحقته علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث كفاطمة وسمية ام على مذكر : كحمزة وطلحة ، وطرفة ، وزكرياء .

---

١ . ٢ سيأتي الحديث عنها طيَّ ابحاث الكتاب

ويكون المؤنث معنوياً وهو ما دل على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث نحو: سماد وزينب وهاجر ، ومن الاسماء ما يجوز فيها التذكير والتأنيث وهي : إبط ، حال ، حانوت ، خمر ، درع دلو ، سبيـــل ، سوق ، ذراع ، سلاح ، صاع ، ذهب ، سراويل ، سكين ، سِلْم ، سماء ، ضحى ، طريق ، عجُز ، عضُد ، عقـــاب ، عقرب ، عنق ، عنكبوت ، فردوس ، فرس ، فهر ، قِدر ، قفا ، كبد ، لسان ، مسك ، ملح ، منجنيق ، موسى (آلة قاطعة) نفس ، وراء .

وتلحق بهذه الالفاظ اسماء الحروف الهجـائية : ألف ، باء ... ياء وامـا مثل عُرفات ، وهشيم ، ونبات ورسيم فهي مذكرة لا مؤنثة .

واسماء البلاد والمدن والقبائـل مؤنثة نحو : مصر ، ودمشق ، وقريش ، ولا يحكم بتأنيث اسماء القبائل الا اذا أوِّلَتْ بمؤنثَ كقبيلة وبقعة مثلا ، وحينئذ تكون ممنوعة من الصرف فمضر لفظة مؤنثة اذا سميت بها قبيلة والافهي اسم لمذكر .

ومن الاسماء ما يكون للمذكر والمؤنث وفيها علامة التأنيث نحو : السخْلة (ولد الغنم والماعز ذكراً كان او انثى) والحية ، والشاة ، والرَّبْعة (المتوسط القامة)

علامات التأنيث

علامات التأنيث ثلاث وهي : التاء المربوطة نحو : عائشة . والف التأنيث المقصورة نحو : ليلى . والف التأنيث الممدودة نحو : حسناء .

تؤنث الصفات بالحاق التاء المربوطة بها نحو «مجتهد : مجتهدة، طالب : طالبة» ولحاقها غير الصفات سماعي نحو «إنسان : انسانة ، غلام : غلامة ، فتى : فتاة» ويغلب في اسمـاء الناس والحيوان ان يكون المذكر لفظٌ ، وللمؤنث لفظ آخـر يختلف عنه نحو «ابٌ مؤنثه أم ، بعل مؤنثه زوجة ، صهر مؤنثه كنَّة ، ديك مؤنثه دجاجة ...

والاوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء الاسماعاً فيقال : حائض وطالق، وثيب ومطفل ومتئم، بدون تاء وسمع مرضعة في قوله تعالى: يوم تذهلُ كلُّ مرضعة عما أرضعتْ.

وتزاد التاء لتمييز الواحد من الجنس نحو «تمر : تمرة ، شجر : شجرة» وقد يؤتى بها للمبالغة : كعلاَّمة ، وفهَّامة ، ورحَّالة ، وبحَّاثة .

وقد تكون بدلا من ياء مفاعيل نحو : جحاجحة (جمع جحجاح وهو سيد وجمه جحاجح وجحاجيج .

او بدلاً من ياء النسبة نحو : دماشقة ومغاربة . (اي دمشقيون ومغربيون)

او بدلاً من فاء الكلمة المحذوفة نحو : عِدة (واصلها وعْد فحذفت الواو فاء الفعل ، وعوض عنها بالتاء) .

او بدلاً من عين الكلمة المحذوفة نحـــو إقامة (والاصل اقوام فحذفت او وهي عين الفعل من قام وعوض عنها بالتاء)

او بدلاً من لام الكلمة المحذوفة نحو : لغة . (واصلها لُغوٌ فحذفت الواو بي لام الفعل وعوض عنها بالتاء) .

الصفات التي تستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد

١ ـ وزن فعَّالة نحو : هذا رجل علاّمة ، وتلك امرأة علاّمة .

٢ ـ وزن مِفْعال نحو : رجل مِفْضال ، وامرأة مِفْضال

٣ ـ وزن مِفْعيل نحو : رجل معطير وامرأة معطير وشذَّ مِسكين: مسكينة.

٤ ـ وزن مِفْعل نحو: رجل مِغْشَمٌ وامرأة مِغْشَم (من يركب رأسه فلا يثنيه شيء عما يريد)

٥ ـ وزن فُعْلة نحو : رجل ضُحْكة وامرأة ضُحكة .

٦ ـ وزن فَعول بمعني فاعل، نحو: رجل صبور ، وأمرأة صبور (وشذَّ عدوٌّ عدوَّة).

٧ ـ وزن فَعيل بمعني المفعول نحو رجل قتيل وأمرأة قتيل (بمعني مقتول) .

٨ ـ وزن فِعْل بمعني مفعول نحو ذِبْح وطِحْن (بمعنى مذبوح ومطحون)

٩ ـ وزن فعَل بمعنى مفعول كجزر وسلب (بمعنى مجذور ،ومسلوب).

ملحوظات (١) : اذا كان وزن فعول بمعنى مفعـــول تلحقه التاء نحو : أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة ، وحلوبة بمعنى محلوبة .

(٢) ـ : وان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء نحو : كريمة ورحيمة ، وقد يجرد منها كقوله تعالى : إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين .

(٣) قد تلحق التاء الوصف على وزن فعيل بمعني مفعول على قلة نحو : خصلة حميدة ، وفعلة ذميمة .

اما اذا استعمل استعمال الاسماء لا الصفات لحقته التاء : كنبيحة ، وكذا إن لم يعلم الموصوف أمذكر هو أم مؤنث مثل رأيت جريحة ، اما اذا علم فلا ، نحو : رأيت امرأة جريحاً . او رأيت جريحاً تسيل منها الدماء .

التقسيم الثاني للاسم

المقصور والممدود والمنقوص

الاسم المعرب باعتبار آخر حرف منه ثلاثة انواع :

آ ـ صحيح الآخر : وهو ماليس آخره حرف علة ولا الفاً ممدودة نحو كتاب ، شارع.

ب ـ شبيه بالصحيح : اذا كان آخره واواً او ياء ساكناً ما قبلها نحو: دَلْوٌ ظَبْيٌ .

جـ ـ معتل الآخر : وهو إما مقصور وإما منقوص وإما ممدود .

آ ـ الاسم المقصور

هو اسم معرب آخره الف لازمة (ثابتة) كالعصا والفتى .

وألفه ليست أصلية وإنما هي منقلبة عن واو كالعصا لان المثنى منها عصوان ، او منقلبة عن ياء كالفتى لان المثنى منه فتيان ، أو مزيدة للتأنيث نحو : حبلى ، وسكرى ، وذكرى من الحبل والسُّكر ، والذكر ، أو مزيدة للالحاق كأرطى وذفرى ، فالأولى زيدت فيها الألف لتلحق بوزن جعفر والثانية لتلحق بوزن درهم (أرطى مفردها أرطاة ، نوع من الشجر ثمره مر ، وذفرى : العظم خلف الاذن ويجمع على ذِفريات وذِفارى) .

وألِف الاسم المقصور ترسم ياءً اذا كانت رابعة فصاعداً نحـو : بشرى ، وملتقى ومستشفى او كانت ثالثة منقلبة عن ياء نحو : الفتى ، الهدى ، وترسم الف الاسم المقصور الفاً اذا كانت ثالثة اصلها الالف نحو : العصا ، الدُجا ، الرُبا المدا ، العُلا ، العُرا.

واذا نُوِّنَ المقصور حذفت ألفه لفظاً وبقيت خطاً نحو : جاء فتىً يطلب هدىً .

ويكون المقصور قياسياً وسماعياً .

١ ـ الاسم المقصور القياسي : كل اسم معتل الآخر له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ويكون في الانواع التالية :

١ ـ مصدر فَعِل اللازم الذي هو فَعَلٌ نحـو : جَوِيَ جوىً وهَوِيَ

هوىً فان نظيرها من الصحيح ، الفرَح والاشَر .

٢ ـ وزن فِعَل جمع فِعْلة: فِرية فِرىً: حِلية حلىً ونظيرها من الصحيح قِربة قِرب

٣ ـ وزن فُعَل جمع فُعْلة ، عُرْوة : عُراً ، مُدْية : مدىً ، دُمية : دميً ، ونظيرها من الصحيح : حُجّة حُجَج .

٤ ـ وزن فَعَل تدل على الجمع فاذا لحقتها التاء دلت على واحدة نحو : حصاة حصى ، قطاة قطاً ونظيرها من الصحيح ثمر ، ثمرة : ثمر .

٥ ـ اسم المفعول الذي زاد ماضيه على ثلاثة احرف مثل : معطىً ، مرتضى ، مستشفى ، ونظيره من الصحيح : مُكرم ومحترم ومستخرج .

٦ ـ وزن (مَفْعَل) فيما يدل على مصدر او زمان او مكان نحو : المحيا ، المجنى الملى ، المرمى فان نظيرها من الصحيح مذهب ومسرح .

٧ ـ وزن (مِفْعل) فيما يدل على آلة نحو : مِرْمى ، مِفْرى ونظيرها مِخصف ومِغزل (المخصف : آلة خرز الجلد) .

٨ ـ وزن (أفْعل) صفة للتفضيل نحو : الاقصى ، الاجدى ولغير التفضيل نحو : الاحوى الاعمى (الاحوى ما كان لونه اسود ضاربا الى الخضرة او الحمرة والمؤنث حواء) ونظيرها من الصحيح الأبعد والأعمش .

٩ ـ جمع المؤنث من (أفْعل) للتفضيل نحو : الدُنا والقُصا جمع الدنيا والقصوى ، فان نظيرها من الصحيح الكبرى والكُبر والاخرى والاُخر .

١٠ ـ مؤنث (أفْعل) للتفضيل من الصحيح الآخر او معتلة نحو : الحسنى والفضلى تأنيث الاحسن والافضل ، والدنيا والقصوى تأنيث الادنى والاقصى .

٢ ـ الاسم المقصور السماعي نحو : الفتى (واحد الفتيان) والحجا (العقل) والثرى (التراب) والسنا (الضوء) والهدى ، والرحى (الطاحون) .

ب ـ الاسم الممدود

هو اسم معرب في آخره همزة تلي الفاً زائدة نحو : حمراء وكساء ورداء اذ هناك اسماء كالماء مثلا ليست الفها زائدة فهي ليست اسماء ممدودة وهمزة الممدود إما اصلية نحو : قُرّاء (الناسك) ووُضّاء(الجميل) من قرأ ووضؤ .

وإما ان تكون مبدلة من واو مثل : سماء ، دعاء ، من يسمو ويدعو ، او مبدلة من ياء مثل بناء ووعاء لانها من يبني ويعي .

وإما مزيدة للتأنيث نحو : حسناء ، وزرقاء لانهما من الحسن والزرقة وليس فيهما همزة.

وقد تكون مزيدة الالحاق كما في حرباء ، وزيزاء إلحاقا بهما على وزنهما من الصحيح كيرْداح وشملال .

والممدود قسمان قياسي وسماعي :

الممدود القياسي : هو كل اسم ممدود له نظير من الصحيح الآخر نحو : ارعوى ارعواءً ونظيره في الصحيح انطلق انطلاقا وهكذا ... ويكون على أوزان ..

١ ـ وزن (أفْعلَ إفعالاً) نحو : آتى إيتاءً ، وأعطى إعطاءً ، ونظيرهما من الصحيح أكرم إكراماً .

٢ ـ وزن (فَعلَ يفْعُل) فيما دل على صوت نحو : رغا البعير رُغاءً ومثله الثغاء . ونظيرها من الصحيح النباح والصراخ .

٣ ـ المصدر على وزن (فِعال) نحو : نادى نداءً ، عادى عداءً ونظيرهما ضارب ضِراباً.

٤ ـ الاسم الرباعي المجموع على (أفعِلة) نحو كساء وجمعه اكسية ، ورداء أردية ونظيرهما سلاح اسلحة .

٥ ـ ما صيغ من المصادر على وزن تَفعال وتِفعال نحو : عدا تَعداء ، ومشى تمشاء ونظيرهما التعداد والتِذكار .

٦ ـ ما صيغ من الصفات المبالغة على وزن فَعّال او مِفعال نحو : عدّاء ومِعطاء ونظيرهما الخباز والمهذار .

٧ ـ مؤنث افعل لغير التفضيل نحو اعرج عرجاء ، واعمي عمياء .

الممدود السماعي : وهو ما جاء من الممدود دون ان يعلم بالمقاييس نحو السناء والخفاء ، والفناء ، والثراء .

ويجوز قصر الممدود للضرورة لانه رجوع الى الاصل نحو : دُعا بدل دعاء .

قال الشاعر :

لا بدَّ من صنعا وان طالَ السفرْ   وان تحنَّى كلُّ عَوْدٍ ودبر

تحنّى حنى ظهره احدودب ، المودّ المسن من الابل ، ودبر اي عقرَ ظهره فقصرَ صنعاء للضرورة .

وقول الآخر :

فهم مَثَلُ الناسِ الذي تعرفونه   وأهلُ الوفا من حادث وقديم

قصر الوفاء للضرورة .

اما مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو قبيح على كل حال كما تلمس ذلك في مد عصا وجعلها عصاء ، والذين اجازوه اعتمدوا في ذلك على قول احد شعراء البادية :

يالكَ من تمرٍ ومن شيشاءِ   ينشبُ في المِسعلِ واللّهاءِ

فمدَّ اللّهاء للضرورة وهي اللّها

والشيشاء أردأ التمر ، والمِسعل مكان السعال من الحلقِ واللها : لحمة في اقصى سقف الحلق

وقول آخر :

سيغنيني الذي أغناكَ عني   فلا فقرٌ يدومُ ولا غِناء

مدّ غِنىً للضرورة وهو قبيح على كل حال

ج ـ الاسم المنقوص

هو اسم معرب آخره ياء لازمة (ثابتة) مكسور ما قبلها نحو الراعي ، والقاضي.

اما في قولهم كتابي فليست الياء ثابتة لانها ياء المتكلم وهي ليست من اصل الكلمة .

واذا نُوِنَ المنقوص حذفت ياؤه رفعاً وجرا نحو : هذا قاض ، ومررت براع وبقيت نصبا ، نحو : شاهدت ساعياً .

اما اذا كان المنقوص معرفا بأل او بالاضافة فتبقى ياؤه في جميع الاحوال نحو : حكم القاضي على الجاني لقتله راعيَ القطيع .

وعند التثنية ترد ياء المنقوص المحذوفة نحو : قاضيان . مثنى قاضٍ

ملحوظة : الالحاق : هو ان يزاد في كلمة حرف او اكثر لتصير تلك الكلمة مثال

كلمة اخرى في عدد حروفها وسكناتها المخصوصة وحينئذ تعامل معاملتها في سائر التصاريف ان كانت فعلا وفي التصغير والتكسير ان كانت اسماً .

فائدة : من الممدود القياسي مفرد أفعلة نحو اكسية ، فالمفرد منها كساء ، ولذا قال الاخفش إن ارحية واقفية من كلام المولدين والصواب ارحاء واقفاء لان المفرد رحى وقفا وهما مقصوران وليسا ممدودين حتى يجمعا على ارحية واقفية واما قول مرة بن محكان التيمي:

في ليلةٍ من جمادى ذاتِ انديةٍ لايبصرُ الكلبُ في ظلمائها الطُنُبا

حين جمع ندى على اندية فضرورة شعرية .

التقسيم الثالث للاسم

النكرة والمعرفة

يقسم الاسم الى عام وخاص اي الى نكرة ومعرفة .

فالنكرة هي لفظ دالّ على مسمى شائع عام غير خاص بأحد الافراد او الاشياء ، كرجل ، فانه لفظ دالٌ على رجل ما ، من جنس الرجال ، وليس على رجل معين دون آخر .

اما المعرفة فهي لفظ دال على مسمى مُعين ، نحو : هاشم ، المدرسة ...

وانواع المعارف سبعة : الضمير ، العلم ، اسم الاشارة ، الاسم الموصول ، الاسم المقترن بأل ، المضاف الى معرفه ، المنادي اذا كان نكرة مقصودة .

١ ـ الضمير

الضمير هو لفظ وضع لمتكلم كأنا ونحن ، او لمخاطب كأنتَ وأنتِ .. او لغائب كهو . والضمير نوعان : بارز ومستتر .

فالبارز ما يكتب ويلفظ ، كتاء ذهبت وانا ونحن وغيرها .

والضمير المستتر ماليس يكتب ولا يلفظ ، كالضمير المستتر في فعل افهمْ في جملة افهمْ درسك . ولا يكون الاستتار الا في ضمير الرفع .

والضمير البارز نوعان : منفصل ومتصل . وألفاظه كلها مبنية

آ ـ فالمنفصل ما يُبتدأ به ويمكن وقوعه بعد اداء الحصر (إلاّ) ، نحو : انا درست ، وما اجتهد الا انا (انا الثانية ضمير في محل رفع فاعل) .

والضمائر المنفصلة قسمان :

القسم الاول وهو اثنا عشر ضميراً مختصة بمحل الرفع لانها تقع موقع رفع ، إما مبتدأ او خبر او فاعل ، او نائب فاعل والاخيران بعد الا او إنما ، نحو قول الشاعر الفرزدق :

انا الزائد الحامي الذمارَ وإنما يدافع عن احسابهم أنا او مثلي

الذمار : ما يجب على المرء الدفاع عنه ، وهو هنا مفعول به للحامي . الأحساب : المفاخر وهذه الضمائر هي : انا ، نحن ، أنتَ أنتِ ، أنتما (المذكر والمؤنث) أنتم، أنتنَّ ، هو ، هي ، هما (للمذكر والمؤنث) هم ، هنَّ .

القسم الثاني وهو اثنا عشر ايضا مختصة بمحل النصب لانها تقع موقع نصب مفعول به مقدما مثلا : اياك نعبد . وهي : اياي ، ايانا ، إياكَ ، اياكِ ، اياكما (للمذكر والمؤنث) اياكم ، اياكنَّ ، اياهُ اياها ، اياهما (للمذكر والمؤنث) اياهم ، اياهنَّ .

همْ ، واياهمْ ، وأنتمْ ، إياكمْ يمكن ان تبنى على الضم ايضا فتقول همُ اياهمُ ، انتمُ ، اياكمُ ، وقد تزاد الواو في آخرها الاشباع فتقول همو الخ . .

ويجوز تسكين هاء هو وهيَ نظما ونثراً بعد الواو والفاء وهو كثير وبعد اللام ايضا نحو وهْو الغفور الودودُ وقوله تعالى فهْو على كل شيء قدير، ونحو: إنه لهْو الحقُّ.

وتشديد واو هو وياء هي لغةٌ لهمذان يقولون هوّ وهيّ لغة شائعة في عصرنا الحاضر.

وقد تأتي ضمائر الرفع في محل نصب نحو قولك : رأيتك أنت (أنت هنا توكيد للكاف فهي في محل نصب) كما تأتي في محل جر نحو مررت بك أنتَ (وأنت هنا توكيد للكاف فهي في محل جر) .

في هما وأنتما : الميم حرف عماد ، والالف للتثنية وسمي عماداً لاعتماد الف التثنية عليه في اتصالها بالضمير .

والميم في انتم وهم لجمع الذكور العقلاء

والنون المشددة في انتنّ وهنّ لجمع الاناث .

ب ـ الضمير المتصل : والمتصل مالا يبتدأ به ولا يقع بعد (الا) إلا في ضرورة الشعر ، كالتاء والكاف في نحو : اكرمتكَ .

هذه الضمائر إما ان تتصل بالفعل نحو : شكرته ، او بالاسم نحو : مدرستي ، او بالحرف نحو : بي .

وينقسم الضمير المتصل بحسب اعرابه المحلي الى ثلاثة اقسام :

١ ـ ما يختص بالرفع وهي خمسة : التاء في ذهبتُ ، والالف في ذهبا ، والواو في ذهبوا ونون النسوة كذهبْنَ ، وياء المخاطبة كاذهبي .

٢ ـ ماهو مشترك بين محلي النصب والجر وهو ثلاثة : ياء المتكلم نحو : ربي اكرمني، وكاف المخاطب نحو : معلمكَ هذّبك ، وهاء الغائب نحو : قال له صاحبه وهو يحاوره .

٣ ـ ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو (نا) نحو: ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للايمان

ملاحظات : إنّ واو الجماعة وميم الجمع خاصتان بجمع الذكور العقلاء ، فلا يستعملان لجمع الاناث ولا لمذكر غير العاقل .

الميم في ذهبتما حرف عماد ، والالف للتثنية .

تضمُّ هاءُ الضمير إلا اذا سبقتها كسرةٌ او ياء ساكنة فتكسر ، نحو : منهُ ، اليهِ ، بهِ ، والحجازيون يضمونها مطلقا فيقولون بِهُمْ عليهُمْ .

يجوز في ياء المتكلم السكون والفتح مثل : هذا كتابي او كتابيَ ، إلا اذا سبقها ساكن كالف المقصور وياء المنقوص والف التثنية وياءي التثنية والجمع فيجب فتحها تخلصاً من التقاء الساكنين مثل : هذا فتايَ ، وجاء قاضيّ ، وهذان فتيايَ وشاهدت فتيّ وهؤلاء معلميّ (ابدلت واو جمع المذكر السالم لتجانس ياء المتكلم اذ الاصل معلمُويَ)

وتبدل الف الى ، وعلى ، ولدى ياءً اذا اتصلت بضمير مثل : اليك، عليه لدينا

ياء المتكلم

وأحوالها مع الافعال والاسماء والحروف

آ ـ **مع الافعال :**

اذا اتصلت يا المتكلم بالفعل الماضي في جميع صوره سبقتها وجوبا نون

مكسورة تسمى نون الوقاية نحو : شكرني معلمي .

أما اذا اتصلت بالمضارع فتسبقها نون الوقاية وجوبا في جميع الاحوال الا اذا كان المضارع من الافعال الخمسة مرفوعا بثبوت النون فيجوز حينئذ حذفها او اثباتها فنقول : المخلصون يكرمونني او يكرموني ، مكتفين في المثال الاخير بنون الرفع وحاذفين نون الوقاية.

وسميت النون للوقاية لانها تقي الفعل من الكسر الذي ينشأ عن لحاق ياء المتكلم به.

واذا اتصلت ياء المتكلم بفعل الامر سبقتها نون الوقاية وجوبا في جميع صوره نحو : سلني أجبك .

مع الاسماء :

اذا اتصلت ياء المتكلم بالاسماء مباشرة فلا حاجة الى نون الوقاية في هذه الحالة، نحو: هذا كتابي وتقدر الحركات على ما قبلها لان الكسرة المناسبة للياء تحول دون ظهور الحركات ، الا في حالة الجر فالكسرة ظاهرة وليست مقدرة ولا حاجة لتكلف تقديرها ما دامت موجودة .

مع الحروف :

اذا تصلت ياء المتكلم بحروف الجر جاءت مجردة من نون الوقاية الا مع مِنْ وَعنْ فانها يجب ان تسبقها النون اما اذا اضطر الشاعر جاز له حذفها نحو :

أيها السائل عنهم وَعني   لستُ من قيسٍ ولا قيسُ مِني .

أما اذا لحقت الاحرف المشبهة بالفعل وهي إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعلَّ، ففي الحروف الاربعة الاولى يجوز فيها ان تصحبها نون الوقاية وان تحذف كلاهما صحيح تقول: إني وإنني ، وكأني وكأنني . اما ليت فالافصح ان تصحبها نحو قوله تعالى : يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيما ، والاكثر في لعلَّ ان تتجرد منها نحو قوله تعالى : لعلي ابلغُ الاسبابَ ، وندر حذفها مع ليت واثباتها مع لعلَّ فالاولى كقول زيد الخير الطائي :

كمُنيةِ جابرٍ اذ قال : ليتي   اصادفُه وأفقِدُ جلَّ مالي

الواو هنا : استئنافية ، والثانية كقول الشاعر :

فقلتُ أعيراني القدومَ لعلني   اخُطُّ بها قبراً لابيضَ ماجدِ

القدوم : الآلة التي ينجر بها الخشب، القبر هنا يراد به القِراب، والابيض الماجد: السيف

احكام عامة للضمير

يجوز فصل الضمير ووصله اذا كان خبراً لكان او احدى اخواتها ، مثل كنته وكنت إياه ، او كان ثانيَ منصوبين لفعل ينصب مفعولين من اخوات ظن واخوات اعطى نحو : سألتكه او سألتك اياه ، ظننتكه وظننتك اياه .

اذا اجتمع ضميران متصلان في باب كان واعطى وظنّ وجب تقديم ما يزيل اللبس والغلط نحو قول النبي ﷺ : إن الله ملّككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ، والفرق في الجملتين ظاهر .

اذا وقع بعد الضمير (همْ) متحرك بقي حرف الميم مبنياً على السكون ، ويجوز ان يضم بدون اشباع : همُ ، او باشباع همو .

وأما اذا كان بعدها ساكن ، ال مثلا ـ او همزة وصل اخرى ، فيجب حينئذ تحريكها بالضم لانه اصل حركتها نحو : همُ المخلصون ، ويجوز اذا كان قبله مكسوراً ان يحرك بالكسر نحو : بهمُ اتصلْ ، او بهمِ اتصلْ .

الضمير المستتر

هو مالا يكتب ولا يلفظ وانما يكون مقدراً في الذهن ومنويا ، وهذا الضمير لا بد له من اسم ظاهر يرجع اليه ويعرف به نحو : اذهبْ ، فالتقدير اذهبْ انت .

والضمير المستتر اما للمتكلم المفرد او مع الجماعة نحو : اذهبُ ، نذهبُ . واما المفرد المذكر المخاطب نحو : تذهبُ واذهبْ ، واما للمفرد الغائب والمفردة الغائبة نحو : خالدٌ ذهبَ والطالبةُ تذهبُ .

والضمير المستتر على نوعين : مستتر وجوبا ومستتر جوازاً .

١ ـ فالمستتر وجوبا يكون في صيغ الفعل المسند الى المتكلم والمخاطب جميعاً نحو : اكتبُ اذهبْ ...

٢ ـ وفي اسماء الافعال المسندة الى المتكلم او المخاطب نحو : صهْ ولفٍ .

٣ ـ وفي فعل التعجب اذا كان على وزن ما افعله نحو : ما اعـذبَ الماءَ ، فالفاعل في اعذبَ ضمير مستتر وجوبا تقديره هو .

٤ ـ في افعال الاستثناء وهي : خلا ، عدا ، حاشا (حين تعتبر افعالا)وليس ولا يكون نحو : جاء الطلابُ ما خلا خالداً ، او ليس خالداً او لا يكون خالداً ، فالضمير في هذه الافعال مستتر وجوبا (مع انَّ تقديره هو) يعود على المستثنى منه .

وقال بعض العلماء ان هذه الافعال لا فواعل لها ولا مفاعيل لانها بمعنى الا وهـو حرف وما بعدها منصوب على الاستثناء وحبذا لو اخذ بهذا الرأي ففيه منطق وايجاز وبساطة

٥ ـ وفي المصدر النائب عن فعله نحو : ثباتا في وجه المصاعب ، ففاعـل ثباتا ضمير مستتر وجوبا تقديره انت .

ب ـ **والمستتر جوازاً** يكون في الفعل المسند الى الواحد او الواحدة نحو : يكتبُ وتكتبُ ويراد بالمستتر جوازاً انه يمكن ان يحل مكانه الاسم الظاهر تقول : خالد نجح وتقول نجح خالد : اما المستتر وجوبا فلا يصح ان يحل الظاهر مكانه ، فلو قلت اكتبْ ثم قلت اكتب انت لم يكن الضمير انت فاعلا ، فالفاعل مستتر اما انت هذه فتوكيد وهي تكملة يمكن الاستغناء عنها بينما الفاعل ركن لا يمكن الاستغناء عنه .

اعراب الضمير المنفصل والمتصل

لما كان الضمير يقوم مقام الاسم الظاهر ولذا فانه يأخذ مكانه في الاعراب ، ويعرب اعرابا محلياً فيقال في : نحن نناضل : نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . وفي : شكرتك : الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . وفي : خذ كتابك اليه : الكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة والهاء ضمير متصل في محل جر بالى وهكذا . .

ويعود الضمير الى اسم سابق نحو : جاء خالد واخوه ، فالهاء تعود على خالد .

وقد يعود الضمير على متأخر عنه لفظاً لا رتبة نحو : رفع عصاه المعلمُ ، فالمعلم فاعل متأخر لفظاً ولكنه في نية التقدم .

وإما ان يعود الى مذكور قبله معنىً لا لفظاً نحو : اعمل يكن مربحاً لك ، اي اعمل عملاً يكن مربحاً لك .

واما ان يعود الى غير مذكور لا لفظاً ولا معنى وانما يفهم من سياق الكلام كقوله تعالى : واستوت على الجوديّ (اي السفينة) .

ضمير الفصل

يتوسط احياناً بين المبتدأ وبين الخبر او ما اصله مبتدأ وخبر ضمير يسمى ضمير الفصل نحو : خالد هو المهذبُ ، ووجدت خالداً هو الصادقَ ، ويراد بذكره ان ينفي عن الخبر فكرة النعت فالمهذب هنا خبر وليس نعتاً لخالد وضمير الفصل حرف لا محل له من الاعراب ، وهو كذلك يفيد معنى التوكيد .

وضمير الفصل يتصرف تصرف الضمائر بحسب ما يعود اليه ، الا انه ليس ضميراً .

وسمي ضمير فصل للفصل بين الخبر وبين ما يظن أنه نعت فلو قلت : خالدٌ الشجاع قد يظن السامع ان الشجاع نعت لخالد وانك ستتم الجملة ، اما اذا قلت خالد هو الشجاع أيقن السامع ان الخبر هو الشجاع ، ولفظ هو الذي توسط بين المبتدأ والخبر ، ضمير فصل حرف لا محل له من الاعراب .

وقد عمد بعض المعربين الى إعراب ضمير الفصل مبتدأً ثانياً في مثل خالد هو الشجاع وجعل الشجاع خبراً له وجملة هو الشجاع خبر للمبتدأ الاول خالد ، وليس في هذا الاعراب ما يستهجن .

ملحوظة :

اذا لحقت ياء المتكلم الظرف (لدن) توسطت نون الوقاية بينه وبينها كقوله تعالى : قد بلغتَ من لدُنيّ عذرا ، ويقل حذفها فقد قرأها بعضهم ، قد بلغتَ من لَدُني عذرا . والكثير في قد وقط (اللتين بمعنى حسبي) ثبوت نون الوقاية نحو : قَدْني وقَطْني وقد اجتمع الحذف والاثبات في قول حميد بن مالك الأرقط في ارجوزة يمدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي .

قدْنيَ من نصر الخُبيبين قَدي ... ليس الامامُ بالشحيح المُلحدِ

والخُبيبان هما عبدالله بن الزبير وكنيته أبو خُبَيْب ـ ومُصْعَب اخوه

وقول الآخر :

امتلأ الحوضُ وقال قطْني ... مهلا رويداً قد ملأتَ بطني

شواهد مجابٌ عنها

● قال الشاعر : فهياكَ والامرَ الذي ان توسعتْ موارده ضاقت عليك المصادر

أنشده الاخفش بهياك بدلا من إياك ، مستدلا به على جواز ابدال همزة اياك بهاء كما فعلوا بأَرَاقَ فقالوا هراقَ .

● قال الشاعر : ياليتنى وانتِ ياِلميسُ في بلدة ليس بها انيسُ

جعل ضمير الرفع أنتِ في محل نصب عطفاً على اسم ليت الذي هو في محل نصب وهذا جائز .

● قال الشاعر : وما نبالي اذا ما كنتِ جارتَنا ألا يجاورَنا إلاّكِ ديّارُ

(ما) الاولى نافية و (ما) الثانية زائدة و (ديّار) بمعنى أحد وهو فاعل ليجاورنا وقد وقع الضمير المتصل بعد إلاّ ضرورة شعرية والقياس الا إياك .

● قال الشاعر : أعوذُ بربِ العرش من فئة بغت عليَّ فمالي عَوْضُ إلاّهُ ناصر

والقياس الا إياه . (ما) نافية ، (لي) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم، (عَوْضُ) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بناصرُ ، إلا أداة استثناء ، والهاء مستثنى مبني على الضم في محل نصب . ناصر مبتدأ مؤخر .

● قال الشاعر : اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

الفاعل في قطرت يعود الى السيوف التي تفهم من سياق الكلام .

● قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

قد علمتْ سلمي وجاراتها ما قطَّر الفارسَ الا أنا

إلا : أداة حصر ، أنا ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل قطَّر .

● قال السموءل : وإن هو لم يحملْ على النفس ضيمها فليس الى حسنِ الثناء سبيل

هو : فاعل لفعل محذوف يفسّرهُ المذكور بعده (لم يحمل)

● قال الشاعر إنْ هو مستولياً على احدِ الا على اضعف المجانين

هو : اسم إن النافية العاملة عمل ليس فهو مبني على الفتح في محل رفـــع إسمها ، ومستولياً خبرها وإلا أداة حصر .

● قال الشاعر مبرأٌ من عيوب الناس كلِّهم فالله يرعى أبا حفص وإيانا

مبرأ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مبرأ ، كل توكيـــد للناس ، ايانا : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على (أبا) .

إعراب :

قدْنِيَ من نصر الخُبيْبين قدي ليسَ الامامُ بالشحيح الملحدِ

(قدْني) اسم (١) بمعنى حسب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، من نصر : جارومجرورمتعلقان بخبر محذوف للمبتدأ . (الخبيبين) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى . (قد) اسم بمعني حسب مبني على السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة في محـل رفع توكيد لقد الاولى وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .
(ليس) : فعل ماض ناقص مبني على الفتح . (الامام) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة .

---

(١) جاء في الكتاب لسيبويه (وسألته عـن قولهم عنّي وقَدْني وقَطني ومنّي ما بالهـم جعلوا علامة إضمار المجرور ههنا كعلامة إضمار المنصوب فقال : انه ليس في الدنيـــا حرف تلحقه ياء الاضافة إلاّ كان متحركاً مكسوراً ولم يريدوا ان يحركوا الطاء في قط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بدٌّ من أن يجيئوا بحرف لياء الاضافة متحرك قطـــي وقدى فأمّا الكلام فلا بدَّ فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبَّهَه بحسبي لأنَّ المعنى واحد قال الشاعر :

قَدْنِيَ من نصر الخُبيبين قدى ليس الإمام بالشحيح الملحدِ

لما اضطر شبَّهَهُ بحسبي وهي لأنَّ ما بعدَ هنِ وَحسْب مجرور كما أنَّ ما بعد قدْ مجرور (انتهى كلام سيبويه) إذن فَقدْ هنا بمعنى حسبُ ، أي كافٍ مثل : قَدْني عَوْنُكَ أي كانيني : وهي اسمٌ مبني على السكون في محل رفع أو نصبه أو جـر حسب موضعهـا في الجملة ، هذا ويجوز حذف النون في الشعر للضرورة فتقول قدي بدلاً من قدني .

الباء حرف جر زائد . (الشحيح) : اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه خبر ليس . (الملحدِ) : نعت للشحيح ونعت المجرور مجرور بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل :

١ ـ قدني من نصر الخبيبين ... ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ليس الامام بالشحيح استئنافية لا محل لها من الاعراب .

فوائـــد

١ ـ اذا وقع ضمير عوضاً عن الاسم الظاهر بعد لولا وعسى فالقاعدة ان يقال لولا انت ولولا انا وعسيتَ وعسيتِ مثلا . وقد قال الله تعالى : لولا انتم لكنا مؤمنين ، وقال فهل عسيتم . وقال عامر بن الاكوع :

لا هُمَّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

اي يجب أن يكون بعد لولا وعسى ضمير رفع على أنه مبتدأ بعد لولا ، أو اسم لعسى في محل رفع

ولكن روي لولاك ولولاي وعساك وعساني : قال يزيد بن ام الحكم :

وكم موطنٍ لولايَ طحتَ كما هوى باجرامه من قُلةِ النيقِ منهوي

وقول عمر بن ابي ربيعة :

أومت بكفيها من الهودج لولاكَ هذا العامَ لم احجج

فابو العباس المبرد ينكر هذا الاستعمال ويقول انه خطأ ، واختلف في ذلك ، فذهب سيبويه معتمداً على الخليل ويونس الى ان الضمير في لولاي ولولاك في محل جر ، لان الكاف والياء لا يكونان في محل رفع وكذا الحال في عسى فالضمير فيها في محل نصب ، فهو يرى ان للولا وعسى مع الضمير حال تخالف حالهما مع الاسم الظاهر واعتبر لولا هنا حرف جر بحكم الزائد غير متعلق بشيء وموضع الياء والكاف في محل جر لفظاً ورفع محلا على انه مبتـــدأ والخبر محذوف مقدر .

وخير من هذا قول الاخفش الفرّاء : ان الكاف والياء في لولاك ولولاي في محل رفع ، لان الاسم الظاهر الواقع بعد لولا يرفع على انه مبتدأ وهو هنا

كذلك ، وعلى هذا جاز عندهما ان تكون الكاف في موضع انت ، وانت في موضع الكاف ويفرق بين اعرابها بالقرائن ودلالات الاحوال .

واما عساك وعساني فيقول سيبويه : أن عسى هنا بمنزلة لعل ، فهي حرف رجاء والكاف والياء في محل نصب اسمها لان الياء والكاف ليستا من ضمائر الرفع . اما الاخفش فيقول : انها في موضع رفع اسم عسى ويقول المبرد ان اسمها مضمر والياء او الكاف خبرها وقول الاخفش ارجح واسهل على الطالب اذا قبلنا اساس الفكرة وهو استعارة ضمير النصب للرفع او للجر الخ . .

ملاحظة : الكوفيون يسمون الضمير : الكناية والمكنى .

٢ ـ قالت العرب : قد كنت اظن انَّ ـ العقرب اشدُّ لسعة من الزنبور فاذا هو هي، وقالوا ايضا : فاذا هو إياها . والوجه الثاني هو الذي انكره سيبويه لما سأله الكسائي،

والقصة ان سيبويه قدم على يحيى البرمكي ، فاراد يحيى ان يجمع بين سيبويه والكسائي، فجعل لذلك يوما ، فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء ، وخلَفٌ ، فسأله خلف عن مسألة فاجاب عنها ، فقال له اخطأت ، ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له : اخطأت ، فقال له سيبويه : هذا سوء أدب ثم حضر الكسائي فقال لسيبويه تسألني او اسألك ؟ فقال له سيبويه : سل انت : فسأله عن الجملة السابقة فقال سيبويه : فاذا هو هي ، ولا يجوز القول فاذا هو اياها (بضمير النصب) فسأله عن امثال ذلك نحو : خرجت فاذا عبدالله القائمُ او القائمَ ، فقال له كل ذلك بالرفع ، فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه ، فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما ؟ فقال له الكسائي : هذه العربُ ببابك ، يحضرون ويسألون ، فقال يحيى انصفت ! فاحضروا ، فوافقوا الكسائي ، فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة آلاف درهم ، فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ، ولم يعد الى البصرة.

والظاهر ان المحكمين في تلك المسألة قد علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ، فوافقوه اذ لو حاولوا ان ينطقوا بما قالوه لما طاوعتهم السنتهم ، ورأى الكسائي ان العرب ربما نصبوا ما بعد اذا على الحال فيقولون فاذا زيد جالسا والقرآن جاء بخلاف ذلك . قال الله تعالى: فاذا هي بيضاء للناظرين ، فاذا هي حيةٌ تسعى ، واما فاذا هو اياها فخارج على القاعدة واستعمال الفصحاء ، كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعلّ وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك.

والقول الممكن في هذا المثال هو ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع ، هذا اذا قلنا فاذا هو إياها ، وفي قولنا فاذا خالدٌ القائمَ : فالقائم حال رغم انها معرفة اذ وجد من جَوَّز تعريف الحال .

٣ ـ الهاء هي ضمير الغائب مثل شكرته ، فاذا اعاد الضمير الى انثى ، زيد على الهاء الف نحو : شكرتها ، وقال ابو حيان : ان الالف زائدة تقوية لحركة الهاء لما تحركت بالفتح للفرق بين المذكر والمؤنث . وقال آخرون : ان الضمير مجموع الهاء والالف وبه جزم ابن مالك ، وقد اجاز قوم حذفها في الوقف ، وحملوا على ذلك القول : والكرامة التي اكرمكم الله بهَ ، ونهنهت نفسي بعدما كدت افعلهَ : أي بها وافعلها (همع الهوامع) .

ولقد اعرب الطلاب ها (تلاها) في فحص الشهادة الثانوية : ضمير متصل مبني على الفتح والالف زائدة فرفض الجواب واعتبر خطأً وفي رأيي أن الطالب الذي جاء بهـذا الاعراب لم يخطىء لان الخلاف في ذلك موجود . وان كنت أميل الي اعتبار مجموع الهـاء والألف هو الضمير وإبطال ما عداه .

٤ ـ من العرب من يحذف واو الضمير مع الماضي ويكتفي بابقاء الضمة نحو المعلمون قامُ ، ولم يسمع ذلك مع المضارع والامر .

٣ ـ الحجازيون يضمون هاء الغائب مطلقاً ، وبها قرأ حفص وما انسانيهُ الا الشيطان وقراءة حمزة : لاهلهُ امكثوا .

٤ ـ لا يعود على جمع المذكر السالم ضمير الا الواو نحو ، المعلمون خرجوا ولا يجوز ان يعود عليه التاء لتأويل الجماعة فلا تقول المعلمون خرجت ، واما جمع التكسير لمذكر فيعود عليه الواو نحو : الرجال خرجوا والتاء على التأويل بجماعة نحو الرجال خرجت اي الجماعة خرجت اما اسم الجمع (١) مثل الرهط والركب فتقول : الرهط خرجوا او مع ضمير المفرد فتقول الرهط خرجَ .

٥ ـ قد تأتي نون النسوة موضع واو الجماعة للمشاكلة نحو : اللهم رب السموات وما اظللْنَ ورب الارضينَ وما اقللْنَ ورب الشياطين وما اضللْنَ ، والاصل ، اضلوا . وانما عدل عن الواو وأتي بالنون لمشاكلة اظللْنَ واقللْنَ ، كما في : لادريْتُ ولا تليت والاصل

---

(١) سيأتي شرحه في بحث الجمع .

تلوت ابدلت الواو بياء لتشا كل الياء في دريت و كما في : مأزورات غـير مأجورات والأصل موزورات لنفس السبب .

٦ ـ الاحسن في جمع المؤنث غير العاقل ان كان للكثرة ان يؤتى بالتاء وحدها في الرفع وهاء مع التاء في غيره ، وان كان للقلة ان يؤتى بالنون نحو الجذوع انكسرت او كسرتها اولى من انكسرنَ او كسرتهنَّ ، والاجذاع (جمع قلة) بالعكس فالاولى ان تقول الاجذاع كسرتهنَّ وانكسرنَ .

العلم

العلم هو الاسم الذي يطلق على معين نحو : يوسف ، واسماء ، ولاحق (اسم جواد) وبيروت (اسم مدينة) وقريش (اسم قبيلة) ومحروسة (اسم باخرة) وفارمكس (اسم شركة).

والعلم يعين مسماه دون حاجة الى قرينة كما هو الحال بالمعرف بأل مثلا ، فاذا فارقته (ال) اصبح نكرة وفقد صفة المعرفة. اما العلم فلا يحتاج الى مثل هذه القرينة بل هو معين تعييناً مطلقاً.

أقسام العلم

أقسام العلم متعددة ، وهي على انواع :

النوع الاول : مفرد ، مركب إضافي ، مركب مزجي ، مركب اسنادي.

النوع الثاني : الاسم ، الكنية ، اللقب .

النوع الثالث : المرتجل ، والمنقول .

النوع الرابع : الجنسي ، والشخصي .

النوع الاول

يكون العلم مفرداً كاحمد، وخديجة، وهو ما لم يكن مركباً إضافياً اومزجياً او اسناديا

ويكون مركباً اضافياً نحو : عبدالله وهو ما تألف من مضاف ومضاف اليه .

ويكون مركباً مزجياً نحو : حضرموت، سيبويه، وهو ما تألف من جزأين متصلين، وحكم الجزء الاول ان يفتح آخره الا اذا كان ياء فيسكن نحو : معد يكرب ويكون الاعراب للجزء الثاني فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة باعتباره ممنوعاً من الصرف الا اذا ختم بويه كسيبويه فمبني على الكسر .

ويكون مركباً اسنادياً نحو: جادَ الحق ، وتأبطَ شراً وشاب قرناها وهو ما تألف من جملة فعلية ، ولم يسمّوا بالجملة الاسمية .

النوع الثاني

ويكون العلم اسماً ليس بكنية ولا لقب نحو : خالد ، سليم ، فاطمة. حنظلة.

ويكون كنيةً وهو كل علم تصدَّرَ بأب : كأبي خالد ، وأبي فاطمة ، او بأمٍ: كـأم كلثوم وام البنين ، وام فضة ، او بابن او بنت : كابن عباس، وابن قتيبة، وبنت الدهر.

ويكون لقباً ، وهو ما أشعر بمدح أو بذم نحو : المنصور ، الرشيد (مدحا) الاعمش الاخفش (ذما) وقد يأتي لمجرد التعيين نحو : الواقدي ، الطبري ، قباني، حداد ، عقاد ، الهاشمي التنوخي ، الحلبي .

ولو ان شخصا سمي بكنية كانت هذه الكنية اسمه وكنيته معا نحو : ابو الهيثم ، ولو سمي احد باسم يدل على مدح او ذم كان ذلك اسمه ولقبه معاً نحو : القصير .

ويرى بعض العلماء انه لا يجوز تقديم اللقب على الاسم ، فلا تقول : الأعرج خالد بل خالدٌ الاعرج ، ويرى غيرهم جواز ذلك ، وهو الرأي الجدير بالاخذ اذ لا مانع بلاغياً او لغوياً يحول دون ذلك .

* واذا اجتمع علمان لمسمى واحد . فان كانا مفردين أضفت الأوَّل الى الثاني ، مثل: هذا حافظ ابراهيمَ وهذا محمد خالدٍ ، او تتبع الثاني الاول في اعرابه على انه بدل منه او عطف بيان له فتقول : هذا حافظ ابراهيمُ ، وهذا محمد خالدٌ ، الا اذا كان الاول مسبوقاً بأل او كان الثاني في الاصل وصفاً مقترناً بأل فيجب الاتباع لا غير مثل هـذا الحارث ابراهيمُ ، وسرني هارون الرشيدُ وكان حاتم الطائيُّ مشهوراً بالكرم .

وان كانا مركبين ، او كان احدهما مفرداً والآخر مركباً اتبعت الثاني الاول في إعرابه وجوبا على انه بدل او عطف بيان ، تقول هـذا ابو عبدالله خالدٌ ، ورأيت ابا عبدالله خالداً ، ومررت بابي عبدالله خالدٍ ، وتقول هذا محمود صلاحُ الدينِ ورأيت محموداً صلاحَ الدينِ ومررت بمحمودٍ صلاحِ الدينِ ، وجاء عبدُالله عبدُ الحميدِ ، ورأيت عبدَالله عبدَ الحميد ، ومررت بعبدِ الله عبدِ الحميد .

النوع الثالث

العلم المرتجل والعلم المنقول :

العلم المرتجل : هو العلم الذي استعمل من اول الامر علماً ، كعمر وسعاد .

والعلم المنقول : وهو العلم الذي نقل الى العلمية ، وقد سبق استعماله لغيرها، وهو إما منقول عن مصدر نحو : كرَم ، او اسم جنس نحو : فهْد، او صفة : كفاضل ، ومحمود، وشريف وإما عن فعل : كتغلب ، ويحيى، ويشكر وشمر ، وأبان وقم. وإما عن جملة نحو : جاد الحق ، وتأبط شرا وشاب قرناها (الاخير علم لامرأة) .

النوع الرابع

العلم الجنسي ، والعلم الشخصي :

العلم الجنسي : هو العلم الذي اطلق على الجنس أو النوع برمته، فاطلقوا كلمة اسامة على كل اسد وثعالة على كل ثعلب، وأبي جعده وذؤالة للذئب ، وام عرْيط للعقرب وأم عامر للضبع ، وأبي الحارث للاسد ، وملك الترك: خاقان، وملك الروم: قيصر ، وملك الفرس : كسرى ، وملك الحبشة : النجاشي . . .

وقد يكون الاسم الجنسي علماً يطلق على الامور المعنوية كسبحان علماً للتنزيه، ويسارِ للميسرة ، فجارِ للفجْرة ، وبرّة للمبرة .

اما العلم الشخصي ، فهو ما خصص من أول الامر بفرد واحد، فلا يشمل غيره من افراد جنسه كأحمد وسعيد .

والعلم الجنسي كالعلم الشخصي تماما من حيث انهما معرفة يصح الابتداء بهما ، ومجيء الحال منها، ويمنعان من الصرف اذا وجد مع العلمية علة أخرى، ولا يسبقهما حرف التعريف ولا يضافان .

غير انهما يختلفان في الوضع فالعلم الجنسي نكرة في المعنى فقط ، اذ انه يدل على الجنس كله وليس على فرد معين، بخلاف ماهو الحال في العلمَ الشخصي .

والعلم الجنسي غير اسم الجنس، فاسم الجنس نحو : اسد، لا يختص واحد دون آخر من

افراد جنسه ، فاسد اسم جنس وليس علماً جنسياً كأسامة لأن الاول يعرف بأل والثاني معرفة بنفسه ولا يقبل ألْ والاول لا يبتدأ به ، اما الثاني فيبتدأ به ، والاول لا تجيء الحال منه بخلاف الثاني ، والاول غير ممنوع من الصرف ، والثاني يمنع منه ، والاول يضاف فتقول أسد الغابة والثاني لا يضاف فلا تقول اسامة الغابة .

ومن العلم الجنسي هيَّان بن بيان المجهول الشخصية والنسب ، وكأبي المضاء للفرس (ايّ فرس) وأبي الدَّغفاء للاحمق (ايّ احمق) .

اعراب العلم

١ ـ اذا كان العلم مفرداً اعرب حسب موقعه في الجملة نحو : جاء خالدٌ ورأيت خالداً ومررت بخالد ، فخالد في الجملة الاولى فاعل مرفوع ، وفي الثانية مفعول به منصوب ، وفي الثالثة مجرور بحرف الجر .

٢ ـ اذا كان العلم مركباً اضافياً فيعرب الجزء الاول حسب موقعة في الجملة، اما الجزء الثاني فيجر بالاضافة نحو جاء عبدُالمطلبِ . فعبدُ : فاعل مرفوع ، والمطلب: مضاف إليه مجرور .

٣ ـ واذا كان مُركباً مزجياً فالجزء الاول منه يكون مبنياً على الفتح دائماً الا اذا كان ياءً فيبنى على السكون وتظهر حركات الاعراب على آخر الجزء الثاني ، فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة على ان المركب المزجي ممنوع من الصرف ، الا اذا كان هذا المركب المزجي منتهياً بكلمة وَيْهِ ، فحينئذ يبنى على الكسر في جميع احواله نحو : ازدهرت حضرَموتُ ، وزرت حضرَمَوتَ ، مررت بحضرَموتَ ، حضر سيبويهِ ، احترمت سيبويهِ ، درست على سيبويهِ .

٤ ـ واذا كان مركباً اسنادياً اي جملة فعلية نحو : جاد المولى (اسم رجل) وشاب قرناها (اسم امرأة) فحكمه ان يحكى على لفظه تقول : جاءَ جاد المولى ، رأيت شاب قرناها ، مررت بتأبط شرا .

واعرابه : جاء : فعل ماض ، جاد المولى : لفظ محكي في محل رفع فاعل. وفي الثانية (شابَ قرناها) في محل نصب مفعول به وفي الثالثة (تأبط شرا) في محل جر بحرف الجر ، دون ان تعربها مفردات .

٥ ـ واذا سميت بمركب عددي او ما يجري مجراه من مركبات الظروف والاحوال نحو : خمسةَ عشرَ ، حيصَ بيص ، بيتَ بيتَ ابقيتها على بنائها على الفتح وتعربها إعرابها محلياً تقول : جاء خمسةَ عشرَ تقصد شخصاً مسمى بهذا المركب ، فتقول في إعرابه جاء : فعل ماض ، وخمسةَ عشرَ : لفظ مركبٌ مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

ورأيت حيصَ بيصَ .

حيصَ بيصَ لفظ مركب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، ومررت ببيتَ بيتَ (تقصد شخصاً سميته بيتَ بيتَ) بيتَ بيتَ : لفظ مركب مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر .

ومن العلماء من يعامله في هذه الحالات معاملة الممنوع من الصرف فيبني الجزء الاول على الفتح ، ويحرك الثاني بالضمة في حالة الرفع ، والفتحة في حالتي النصب والجر ، والطريقة الاولى اشهر واقل تكلفاً

٦ ـ اذا سمي شخصٌ بلفظ مثنى نحو : زيدان ، وفرقدان ، أعرب اعراب عثمان وحسان من الاسماء الممنوعة من الصرف ، لانها اعلام مختومة بالف ونون نحو : جاء زيدانُ ، رأيت زيدانَ ، مررت بزيدانَ .

٧ ـ اذا سميتَ بجمع مذكر سالم فالاشهر ان تلزمه الواو ، وتعرب بالحركات على النون منصرفة او غير منصرفة فلو سميت شخصاً ما (كاتبون) تقول جاء كاتبونٌ رأيت كاتبونَ مررت بكاتبونٍ ، او تلزمها الواو وتفتح النون مطلقاً غير منونة تقول : جاء كاتبونَ ، رأيت كاتبونَ ، مررت بكاتبونَ ، والرأي الثاني اولى ويكون الاعراب بضمة او فتحة او كسرة مقدرة منع من ظهورها واو الجمع المسمى به.

٨ ـ واذا سميت بجمع المؤنث السالم فلك ان تعربه اعراب جمع المؤنث السالم اي يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ، وينوّن ويجوز ألاّ ينوّن ، او يعرب اعراب مالا ينصرف ، فتقول في اذرعات (وهي قرية في حوران) .

ازدهرت ازرعاتٌ : مرفوعة بالضمة (بالتنوين او بدونه) .

زرت اذرعاتٍ : منصوبة بالفتحة او بالكسرة نيابة عن الفتحة ، بالتنوين او بدونه .

مررت باذرعاتٍ : مجرورة بفتحة نائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف او مجرورة بالكسرة الظاهرة ، بالتنوين او بدونه .

فائدة ١ ـ عنوان هذا البحث هو ٱلعلَمَ فكيف نعرب هذا اللفظ وامثاله اذا كان عنواناً لابحث ٱلعلَمُ : مضاف اليه في الاصل اقيم مقام الخبر حين حذف المضاف فهو مرفوع والمبتدأ محذوف والتقدير هذا بابُ العلم .

٢ ـ يؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد : وعمرو الجاحــــظ ، وربما يقدم كقول أوس ابن الصامت أخي عبادة بن الصامت :

أنا ابنُ مزيقيا عمروٌ وجدّي ابوه منذرٌ ماء السماءِ

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال اعرابي :

اقسمَ بالله ابو حفصٍ عمر ما مسَّها من نقَبٍ ولا دَبرَ

وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ رضي الله عنه :

وما اهتز عرشُ الله من اجلِ هالكٍ سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

ومزيقيا لقب عمرو وهو من ملوك اليمن ، يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما ومنذر احد اجداده لانه من ملوك الحيرة ، والمعنى انه كريم الطرفين

النقَب والدَبرَ : رقة خف البعير

اصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ .

٣ ـ ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبدالله زين العابدين او كان الاول مفرداً والثاني مضافا نحو : محمد فخر الدين ، او كانا بالعكس كعبدالعزيز المهدي اتبعت الثاني للاول بدلاً ، او عطف بيان ، او قطعته عن التبعية برفعه خبراً لمبتدأ محذوف او بنصبه مفعولاً لفعل محذوف . ففي : جاء عبدالله زينُ العابدين : زينُ بدل من عبدُ وبدل المرفوع مرفوع ، او خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو زينُ ، وان قلت : زينَ ، اعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اقصد زينَ ..

٤ ـ قد يكون العلم لفظاً مبدوءاً بهمزة وصل فتصبح هذه الهمزة همـــزة قطع عندما يصبح اللفظ علماً مثل : انتصار (علم لفتاة) و (آلْ التعريف) الاثنين اليوم المعين في الاسبوع فتصبح هكذا : إنتصار فتاة مهذبة إنَّ ألْ أداة تعريف ويوم الاثنين يوم عطلةٍ عند الحلاقين .

اعراب :

بأن ذا الكلبِ عمراً خيرَهم حسباً　　ببطن شريانَ يعوى حوله الذيبُ

البيت لجنوب اخت عمرو ذي الكلب بن العجلان احد بني كاهـل ، وهو من قصيدة لها ترثيه بها وأولها :

كلُّ امرىء بمحالِ الدهرِ مكذوبُ　　وكلُّ مَنْ غالبَ الايامَ مغلوبُ

محال الدهر كيده او مكره شرْيان : موضع . وقبل بيت الشاهد :

ابلغْ هزيلا وأبلغ مَنْ يبلغهم　　عني حديثاً وبعض القول تكذيبُ

(بأنّ) : الباء حرف جر ، أنّ حرف مشبه بالفعل ، (وذا) اسمها منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة (الكلب) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، (عمراً) بدل من ذا (خير) نعت لـ (عمراً) ونعت المنصوب منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور (حسباً) : تمييز منصوب بالفتحـــة الظاهرة . (ببطن) : جار ومجرور متعلقان بخبر أنّ المحـذوف . (شريان) مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون . (يعوي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل (حوله) : ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بيعوي والهاء ضمير متصل مبني من الضم في محل جر بالاضافة . (الذيبُ) : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة . ويجوز ان نعلق (ببطن) بحال محذوفة ، وتكون جملة يعوي الذيب في محل رفع خبر أنّ .

اعراب الجمل :

١ ـ المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محـــل جر بالباء متعلقان بابلغ في البيت السابق .

٢ ـ يعوي حوله الذئب في محل نصب حال (وفق الاعراب الاول) امرو .

اسم الاشارة

اسم الاشارة هو ما دلَّ على مُعيَّن باشارة محسوسة اليه .

واسماء الاشارة هي : ذا : المفرد المذكر ، وذهِ وتهِ : المفردة المؤنثة ، ذان وذين : المثنى المذكر وتانِ وتين : المثنى المؤنث ، وأولاء وأولى (بواو غير ملفوظة وبالمدّ والقصر والمدافصح) للجمع المذكر والمؤنث العقلاء نحو قوله تعالى : اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. او لغيرهم كقوله تعالى : ان السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسئولا، ولكن الاكثر ان يشار بها الى العقلاء وتستعمل (تلك) لغير العقلاء . نحو قوله تعالى : وتلك الايام نداولها بين الناس .

ويجوز تشديد النون في مثنى : ذا وتا سواء أكان بالالف ام بالياء فتقول : ذانّ وَذَينّ ، وتانّ وَتَينّ وقد قرئ : فذانّكَ برهانان من ربكَ ، وقرئ : احدى ابنتي هاتَينّ

وينقسم اسم الاشارة الى ثلاثة اقسام : قريب ومتوسط وبعيد .

فما ليس فيه لام البعد وكاف الخطاب يكون للقريب نحو : هذا مجدٌ .

وما فيه كاف الخطاب يكون للمتوسط نحو : ذاك اخي .

وما فيه كاف الخطاب ولام البعد يكون للبعيد نحو : اترك ذلك الخطأ .

وكثيراً ما تدخل هاء التنبيه على المشار اليه القريب مطلقاً ، اي مفرداً ومثنى وجمعاً فيقال هذا وهذان وهاتِه وهاتان وهؤلاء ، ويغلب دخولها ، على المؤنثة المفردة المتصلة بكاف الخطاب نحو : هاتيك . اما اسم الاشارة المتصل بلام البعد فلا تدخل عليه هاء التنبيه .

ويجوز ان يفصل بين هاء التنبيه واسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو : هأنذا ، وها أنتِ ذي وها انتما ذان ، وهانحن تانوها نحن اولاء ، وهوافصح من ها أنا او ها أنتِ، قال الله تعالى : ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم،ويكثر الفصل بكاف التشبيه نحو: هكذا ..

ومن اسماء الاشارة ما هو خاص بالمكان وهي اربعة : هنا المكان القريب ، وهناك المتوسط وهنالك وثَمَّ وثَمَّةَ للبعيد ، وهذه الاسماء تلزم الظرفية فتعرب هنا مبنية على

السكون وثَمَّ وثَمَّةَ مبنيتان على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية وكلها اسماء اشارة للمكان . وقد تأتي في محل جر بحرف الجر فتقول : ذهبنا من هنا الى هنالك . وقد تدخل هاء التنبيه على هنا فتقول هاهنا وها هناك وقد تشدد النون فتقول : هَنَّا و هِنَّا ، وقد تسكن الهاء في ذهِ وتهِ فيقال ذِهْ و تِهْ ، وقد تمد فتشبع ذهِ وتهِ او باختطافها دون مدٍ (وهذا يفيد في وزن الشعر)

في الرفع ، تقول ذان وتان ، نحو : جاء هذان الطالبان ، ونجحت هاتان الفتاتان ، وهما مبنيان على الالف . وتقول في حالتي النصب والجر ذين وتين: رأيت هذين الطالبين ، مررت بهاتين الفتاتين ، وهما مبنيان على الياء في محل نصب او في محل جر ، وليسا معربين بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً لان اسماء الاشارة مبنية وليست معربة .

ان كاف الخطاب التي تلحق اسماء الاشارة هي ككاف الضمير في حركتها بالنسبة المخاطب تقول : ذاكَ اخوكَ يا تلميذ ، وذلكِ اخوكِ يا تلميذة وذلكما اخوكما يا تلميذان ، وذلكم اخوكم يا تلاميذ ، وذلكنَّ اخوكنَّ يا تلميذاتُ .

جدول بياني لاسم الاشارة

المشار اليه	مخاطب مذكر: مفرد	مثنى	جمع	مخاطب مؤنث: مفردة	مثنى	جمع
مفرد مذكر	ذاكَ	ذاكما	ذاكم	ذاكِ	ذاكما	ذاكنَّ
مثنى مذكر	ذانكَ	ذانكما	ذانكم	ذانكِ	ذانكما	ذانكنَّ
جمع مذكر	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئكِ	أولئكما	أولئكنَّ
مفردة مؤنثة	تلكَ	تلكما	تلكم	تلكِ	تلكما	تلكنَّ
مثنى مؤنث	تانكَ	تانكما	تانكم	تانكِ	تانكما	تانكنَّ
جمع مؤنث	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئكِ	أولئكما	أولئكنَّ

وخلاصته ان الكاف تكون لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع ، وما قبل الكاف لمن تشير اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع .

والاسم المعرف بأل الواقع بعد اسم الاشارة يعرب بدلاً من اسم الاشارة او عطف بيان نحو : هذا الرجل ناجح . فالرجل بدل من ذا وبدل المرفوع مرفوع بالضمة الظاهرة (لان ذا هنا اسم اشارة في محل رفع مبتدأ) ويدعى الاسم البدل المشار اليه ، ولكن قد يكون المشار اليه ركناً للجملة وليس بدلاً نحو : هذا الرجلُ ، وانت تقصد هذا هو الرجل ، فالرجل هنا خبر وليس بدلاً .

اذا سبقت ثَمَّ اسم الاشارة للمكان بحرف جر فتكون حينئذ للتعليل غالباً نحو : مهندسنا ماهر ومن ثَمَّ استطاع ان يشيد هذا القصر العظيم .

ملاحظة : يشار المكان القريب بهنا وهو لازم الظرفية ، فلا يقع فاعلاولا مفعولا به ولا مبتدأ ، ويجر ببعض الحروف كما هو شأن لازم الظرفية فيجر بمن والى نحو : تعالَ من هنا الى هنا ، وتلحقه لواحق ذا وهي الكاف نحو : هناك ، او الكاف واللام نحو : هنالك او هاء التنبيه فتقول هاهنا ، وتجتمع الهاء والكاف على قلة ها هناك ، اما مع اللام والكاف فلا ، اذ لا يقال ها هنالك .

٢ - ثَمَّ كهنا تلزم الظرفية والجر بمن او الى وقيل انها تقع مفعولا به وعليه قوله تعالى : واذا رأيت ثَمَّ رأيت ، ورُدَّ هذا الرأي بان المفعول به محذوف في هذه الآية ، وبقيت ثَمَّ اسم اشارة المكان فهي ظرف مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية .

شواهد مجابٌ عنها

● قال جرير : ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللوى ‏ ‏ والعيشَ بعد أولئك الايامِ

استعمل أولئك لغير العاقل وهذا جائز .

● قال تعالى : انْ هذانِ لساحرانِ

قرأ الآية بعضهم : إنَّ هذان لساحران ، قال بعضهم : إنَّ الالف تلزم المثنى في جميع الحالات ، وفي قراءة من قرأ : إنْ هـذان لساحران إنَّ (إنْ) نافية بمعنى ما واللام بمعني الا اداة الحصر ، او على (إنْ) بمعنى نعم ، وهي

لا تعمل شيئاً ، والاصح من هذا اعتبار (إنْ) مخففة ابطل عملهاوادخلت اللام على الخبر فرقا بينها وبين (إنْ) النافية .

- قال لبيد بن ربيعة العامري :

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها   وسؤالِ هذا الناسِ كيف لبيدُ

ربما استعملت ذا في الاشارة الى الجمع . كما في قوله هذا الناس

- قال الشاعر : بكرَ العواذلُ في الصبو   حِ يلمنني والومُهنَّهْ

ويقلْنَ شيبٌ قد علا   كَ وقد كبرتَ فقلتُ إنّهْ

انّهْ : اي نعم ، والهاء الساكنة لبيان حركة إنّ .

- قال الشاعر : قالوا غدَرْتَ فقلت إنّ وربّما   نالَ العلى وشفا الغليلِ الغادرُ

إنّ هنا بمعني نعم وقد جاءت إنّ بمعنى نعم كثيراً .

نموذج إعرابيّ :

قال طرَفَة : رأيتُ بني غبْراءَ لا ينكرونني   ولا اهلُ هذاكَ الطِراف الممدد

الغبراء : الارض واراد بني الغبراء الفقراء الذين لصقوا بالارض لشدة فقرهم او الاضياف او اللصوص الطِراف : البيت من الجلد ، وأهل الطراف الاغنياء

الاعراب :

(رأيتُ) فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . (بني) : مفعول به منصوب بالياء لإنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة ، (غبراءَ) : مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبه عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين (لا ينكرونني) : لا نافية لا عمل لها ، ينكرونني : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون الثانية نون الوقاية . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (ولا اهلُ) الواو حرف عطف ، لا نافية لا عمل لها ، اهلُ اسم معطوف على واو الفاعل في (ينكرونني) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (هذاك) : ها للتنبيه ، ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة والكاف : حرف

خطاب (الطراف) : بدل من ذا وبدل المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (الممدد) : نعت للطراف ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ - جملة (رأيت) الفعلية ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة (لا ينكرونني) باعتبار رأي علمية (وهو الأصح) فهي في محل نصب مفعول به ثان ويمكن اعرابها في محل نصب حال باعتبار رأى بصرية .

الشاهد فيه : في القليل النادر اجتماع ها التنبيه وكاف الخطاف معاً باسم الاشارة .

الاسماء الموصولة

الاسم الموصول لفظ لا يتمين معناه إلا بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول نحو : جاء الذي أحترِمهُ، فان (الذي) وهو الاسم الموصول لفظ مبهم وانما تعين معناه بواسطة جملة (احترامه) والضمير الهاء الذى يعود على الاسم الموصول يسمى عائداً .

والاسم الموصول نوعان :

١ - حرفي وهو كل حرف أُوّلِ مع صلة بمصدر ولم يحتج لعائد وهذه الحروف ستة : أنْ، أنّ، كي ، ما ، لو ، وهمزة التسوية ، وسيأتي ذكرها في باب الحروف .

٢ - واسمي وهو الفاظ تفتقر الى الوصل بجملة خبرية وعائد .

وهو نوعان : خاص ، ومشترك .

فالخاص ثمانية الفاظ وهي :

الذي : للمفردة المذكر نحو : الحمد الله الذي نصرّنا .

الـتي : المفرد المؤنثة نحو : جاءت الطالبةُ التي نجحتْ .

اللذان واللتان : لتثنيتها رفعاً نحو : جاء اللذان انتصرا .

اللّذَيْنِ واللتين : لتثنيتها نصباً وجراً نحو : رأيت اللتينِ فازتا .

الذينَ : لجمع الذكور العقلاء نحو : اتبع الذين سادوا .

اللائي : اللائي اللواتي (باثبات الياء وحذفها للجمع المؤنث نحو : احترمْ اللواتي يخلصْنَ .

الأولى للجمع مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً عاقلاً أو غير عاقل نحو : ساد الأولى صبروا..

والذي والتي مبنيان على السكون ويعربان حسب موضعها في الجملة .

واللذان واللتان مبنيان على الالف رفعاً ، ومبنيان على الياء في حالتي النصب والجر وليستا معربتين كالمثنى لان الاسماء الموصولة مبنية وليست معربة .

وبعض القبائل تشدد النون في اللتين واللذين وقد قرئ ، واللذانّ يأتيانها منكم . كما قرئ : ربّنا أرنا اللذَيْنِّ أضلّانا ، وبعض القبائل يحذفون النون من : اللذان واللتان ، قال الفرزدق :

أبني كليبٍ إنّ عمّيَّ قتلا الملوكَ وفككّا الاغلالا

وقد تمدّ الاولى كما جاء في قول الشاعر كُثيّر بن عبدالرحمن المشهور بكثير عزة :

أبى اللهُ للشُمّ الألاءِ كأنهم اللذا سيوفٌ اجادَ القينُ يوما صقالها

والذين : بالياء مطلقاً ، وقد يقال بالواو رفعاً ، وهي لغة قبيلة هُذيْل ، قال شاعرهم وهو رؤبه :

نحنُ اللذونَ صبّحوا الصباحا يومَ النُخيلِ غارةً ملحاحا

(الصباحَ ويوم) . ظرفان متعلقان بصبحوا ، (غارةً) : هنا مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار وتجوز ان تكون حالاً أي مغيرين . و (ملحاحا) : من الح السحاب دام مطره يقصد تتابع المجمات وقت الصباح و (اللذون) : اسم موصول مبني على فتح النون في محل رفع خبر (ويكتب بلامين) .

الاسم الموصول المشترك

الفاظ الموصول المشترك ستة وهي ، مَنْ ، ما ، أي ، ذو ، ذا ، أل .

وهي بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

ومَن للعاقل نحو : حضر مَنْ علمني .

ولغير العاقل في ثلاث مواضع :

١ ـ ان يكون بمنزلة العاقل كقوله تعالى : ومَنْ أضلّ ممّنْ يدعو من

دون اللهِ مَنْ لا يستجيب له الى يوم القيامة (مَنْ الموصولية الثانية تعني الاصنام) .

وقول العباس بن الاحنف :

بكيتُ على سربِ القطا اذ مَرَرْنَ بي ... فقلتُ ومثلي بالبكاءِ جديرُ

أسِربَ القطا هَلْ مَنْ يُعيرُ جناحَهُ ... لعلّي الى مَنْ قد هويتُ اطيرُ

ويروى : شكوت الى سرب القطا .

فهو يطلب من طير القطا أن يعيره جناحه ، فيخاطبه كما يخاطب الانسان.

وقول امرئ القيس :

ألا عِمْ صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعِمَنْ مَنْ كان في العُصُر الخالي

وعِمْ بمعنى انْعِمْ ويعمن اصلها ينْعِمَنْ والعُصُر : العصْر .

انه يخاطب الطلل (الآثار) ويحييه كما يحي أي إنسان يعقل .

ومثل : يا وطني ، يا من كافحت وناضلت من اجله .

فدعاء الاصنام في الآية الكريمة ونداء القطا والطلل في البيتين والوطن في المثال الاخير جميعاً في منزلة العاقل .

٢ ـ ان يجتمع العاقل مع غير العاقل في الكلام نحو قوله تعالى : المْ تر أنَّ اللهَ يسجدُ له من في السموات ومن في الارض ، لان(مَنْ)هذه تعني الآدميين والشجر والجبال والدواب.

٣ ـ ان يقترن غير العاقل بالعاقل في امر عام مُفصَّل بمَنْ نحو قوله تعالى: والله خلقَ كل دابةٍ من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ، ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربعٍ .

فالدابة كل من يدِب على ارض ، ثم فصل انواعها ، فاستعملت مَن حينئذ للجميع ، للعاقل ولغير العاقل .

اما (ما) فانها تستعمل لغير العاقل نحو : اعجبني ما احضرته (اذا كان شيئاً) ونحو : قوله تعالى : ماعندكم ينفد وما عند الله باقٍ .

وتستعمل للعاقل اذا اقترن بغير العاقل نحو قوله تعالى : سبَّح لله ما في السموات وما في الارض . وقد تستعمل للعاقل مطلقاً نحو قوله تعالى : فانكحوا

ما طاب لكم من النساء ، وكذلك تستعمل للمبهم امره ، كقولك حين ترى شبحاً ولا تجزم انه انسان ام حيوان ام دمية : انظر الى ما أشيرُ اليه .

أما (أيٌّ) فانها تستعمل بلفظ واحدٍ للمذكرٌ والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والعاقل وغيره وتأتي مضافة او غير مضافة .

ويجوز بناؤها على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها نحو : قول بنت الخرشب في اولادها : تكيلتهم ان كنت ادري ايُّهُمْ افضلُ : (فأيُّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لأدري ، و (الهاء) في محل جر بالاضافة ، و (الميم) علامة الجمع ، (افضل) خبر لمبتدأ محذوف (هو صدر الصلة) تقديره هو .

ويجوز اعرابها فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

ونحو قوله تعالى : ثم لننزعنَّ من كل شيعة ايهُّمْ اشدُّ على الرحمن عتيا : (فأيُّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، و (اشد) :خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو اشد .

وقال الشاعر : اذا ما لقيت بني مالك فسلمْ على ايُّهُمْ افضلُ

(أيُّ) اسم موصول مبنى على الضم في محل جر بعلى و (الهاء) في محل جر بالاضافة و (الميم) للجمع ، (افضل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أفضل .

كما انه يجوز اعرابها كما قدمنا بالحركات الثلاث فتقول: كافىء ايًّا اكثرُ اجتهاداً. وقرئت الآية ايَّهم بالنصب ، كما قرىء البيت ايِّهِمْ بالجر .

و (اكثرُ) في المثال الاول خبر لمبتدأ محذوف والتقدير أيُّهُمْ هو اكثر وهكذا.. ولا تضاف ايُّ الموصولية الى نكرة .

اما ذو الموصولية :

فيجب اولا الا تكون اسم اشارة في قولك : من ذا الذاهبُ ؟ (ذا) اسم اشارة و (الذاهب) بدل لانه مفرد ، وليس جملة ، لان الموصول يحتاج الى جملة صلة

ثانياً : ان تكون واقعة بعد منْ اوما الاستفهاميتين، دون ان تكونَ مع (مَنْ) او (ما) كلمة واحدة في قولك: مَنْ ذا حضر ؟ يجوز ان تعتبر (مَنْ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(ذا): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ، وجملة حضر صلة الموصول،

وبعضهم يجعلون (منذا) كلمة واحدة ويعربونها معا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وجملة حضر هي الخبر ، والامر ذاته في (ماذا) .

وفي قوله تعالى : منذ الذي يشفع عنده ، إن (منذا) كلها كلمة واحدة ، وهي اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والذي : اسم موصول في محل رفع خبر

ويظهر الاثر الذي يدلنا على ان ذا موصولية اومدغمة في اسم الاستفهام لتؤلف معه كلمة واحدة ، يظهر اثر ذلك في التابع الذي يذكر بعده ، تقول منذا رأيت أخالداً ام سالماً . فخالداً بدل من اسم الاستفهام (منذا) الواقع في محل نصب مفعول به ، ولو قلت أخالدٌ ام سالمٌ لكان خالد بدلا مِنْ (ذا) الموصولية التي هي في محل رفع خبر لمَنْ وحينئذ يجب فصل (مَنْ) عن (ذا) .

وفي الآية الكريمة : يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ بالرفـــع على ان ما استفهامية في محل رفع مبتدأ ، ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ، والعفو : بدل منه مرفوع ، وجملة ينفقون صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف والتقدير ينفقونه . وبالنصب على ان ماذا كلها اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لينفقون والعفو بدل منه منصوب .

اما ذو ، فهي خاصة بطي ولهذا سميت ذو الطائية وهي مبنية مفردة مذكرة في جميع الحالات ، وتستعمل للعاقل وغيره كقول سنان بن فحل الطائي :

فانَّ الماءَ ماءُ ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويتُ

أي بئري التي حفرتها والتي بنيتها وقول الآخر :

فاما كرام موسرون لقيتُهم فحسبيَ من ذو عندَهمْ ما كفانيا

أي من الذي عندهم :

وقد روي هذا البيت : فحسبي من ذي عندهم باعراب ذي وجرها بالياء وليس ببنائها على الواو

أل : وتكون للعاقل وغيره وهي غير أل التعريف وتتصل بالصفة الصريحة أي باسم الفاعل واسم المفعول فيكون ما اتصل بها مع مرفوعه (لأن اسم الفاعل يحمل فاعلاً مستتراً واسم المفعول يحمل نائب فاعل مستتراً) هو الصلة . مثل : جاء الشاكر نعمتَك ، أي جاء الذي هو شاكر نعمتَك . ولا تعرب أل الموصولية

وحدها بل تعرب هي وما اتصل بها ككل ، فالشاكر في المثال السابق فاعل لجاء مرفوع بالفتحة الظاهرة .

صلة الموصول

هي الجملة التي يتم بها معنى الاسم الموصول ، وتكون جملة خبرية ، ليست امراً، ولا نهيا ، أو تمنياً أو ترجياً ، أو استفهاما ، اسميـة أو فعلية ، نحـو : اكرمت الذي علمني ، ونحو : جاء الذي أبوه شجاعٌ .

وتكون شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو : اكرمت الذي عندَك وشكرت الذي في المدرسة ، وكلاهما متعلقان بفعل محذوف ، والتقدير : اكرمت الذي أقام عندك ، وشكرت الذي استقر في المدرسة . ويجب ان يكون الظرف أو الجـار والمجرور تامَّين ، والمراد بالتام ان يكون في الوصل به فائدة كما مثلنا ، فلا فائدة في مثل قولنا : جاء الذي بك ، ولا جاء الذي اليومَ .

ويجب ان تقع صلة الموصول بعد الاسم الموصول ، والا تتقدم عليـه ، كما لا يجوز ان يتقدم شيء من تكملة صلة الموصول عليه أيضاً .

العـائـد

وهو ضمير بارز أو مستتر ينبغي ان تحتويه جملة الصلة يعود الى الموصول ، ويسمى هذا الضمير عائداً ، لانه يعود على الموصول ، نحو : لا نحترم الا الذيـن ينفعون الناس ، فا(لواو) في ينفعونِ هو العائد وهو ضمير بارز كما ترى ونحو : اشكر مَنْ علّمَكَ ، فالعائد ضمير مستتر في علّم ، وهو فاعل علّم يعود الى مَنْ .

يجب ان يطابق العائد الاسمَ الموصولَ (الذي والتي وفروعها) في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع تقول : جاء الذي اجتهد ، وجاءَ اللذانِ اجتهدا ، وجاءت اللتان اجتهدتا وجاء الذينَ اجتهدوا وجاءتِ اللواتي اجتهدنَ .

اما في الموصول المشترك (مَنْ وما) وفروعها فيجوز ان تأتي بالعائد مفرداً مذكراً في جميع الحالات ، أو ان تراعيَ معنى الاسم الموصول فيطابقـه في الافراد

والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مثلاً: اشكر مَنْ علمك للجميع أو اذا شئت قلت: اشكر مَنْ علماك أو علمْنَكَ أو مَنْ علّمتاك أو من علموك، حسب معنى الاسم الموصول.

وقد يعود على الاسم الموصول ضميران فيجوز في الاول اعتبار اللفظ وفي الثاني اعتبار المعنى كقوله تعالى: ومن الناس مَنْ يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين، ففي (يقول) العائد ضمير مستتر مفرد، و (هم) عائد ولكنه للجمع.

وقد يرد العائد موافقاً للفظ ثم للمعنى، ثم للفظ كما في قوله تعالى: ومنهمَ مَنْ يشتري لهوَ الحديثِ أولئك لهم عذابٌ مُهين، واذْ تتلى عليه آياتنا.

ففي يشتري أفْرَدَ العائد مراعاة للفظ مَنْ وفي (لهم) جمع الضمير مراعاة لمعنى مَنْ، وفي (عليه) أفْرَدَ العائد مراعاة لِلَفْظ مَنْ.

حذف العائد

الاصل في العائد ان يذكر ولا يجوز ان يحذف الا اذا كان في الجملة ما يدل عليه، ولم يحصل من جرَّاء حذفه التباس نحو: جاء الذي احبُّ أي: الذي أحبه، واكثر مايجوز حذفه:

أولاً: اذا كان منصوبا كالمثال السابق، ونحو: اقضِ ما أنت قاضٍ. اذ ان الناصب هنا هو اسم الفاعل قاض وقد اضيف العامل الى المعمول والتقدير اقضِ ما انت قاضيه.

ثانياً: اذا كان مجروراً هو واسم الموصول بحرف جر واحد نحـــو: ابتعدتُ عمن ابتعدتَ ورغبتُ فيما رغبتَ، وسألتُ عمَّن سألتَ ففي الاول ابتعدت عنه، وفي الثاني رغبت فيه، وفي الثالث سألت عنه.

فوائـــــد

١ ـ (الذين) يستعمل لجمع المذكر العاقل فقط، وكذلك اللائي واللاتي واللواتي للمؤنث العاقل واما غير العاقل فتستعمل له (التي) فتقول ازدهرت المدن التي زينت بالحدائق العامة.

٢ ـ الضابط في معرفة (ذا) هل هي إشارية، ام موصولية هو أنَّ مابعدها اذا كان اسماً فهي اشارية لان الاسم لا يصلح ان يكون صلة نحو: من ذا الطالب،

أي من هذا الطالب واذا كان ما بعدها فعلا كانت موصولية،لانه لا يصلح للاشارة نحو: من،ذا حضر أي من الذي حضر ، هذا اذا لم تكن منذا أو ماذا كلها اسم استفهام .

٥ ـ أيٌّ الموصولية تستعمل هكذا في التذكير والتأنيث وبعضهم يؤنثها فيقول تدهشني أيتُهم نجحت .

٦ ـ قد تحذف الصلة والعائد لقصد التهويل كقول الشاعر :

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم الينا

فقد حذفت صلة الألى والتقدير نحن الألى عرفوا بالشجاعة والاقدام. وقد تحذف الصلة للتعظيم كقولهم بعد اللتيا والتي، والمعنى بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كذا وكذا .

٧ ـ جميع الاسماء الموصولة الخاصة والمشتركة تعرب حسب موضعها في الجملة فتقول جاء الذي نفعني، فـ (الذي) هنا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. شكرت مَنْ علمني، (مَنْ) : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

سألت عمن نصحني ، عن : حرف جر ، و (من) : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ،

٨ ـ جاء في المفصل لابن يعيش : ومَنْ كـ(ما) في أوجهها إلا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم .

أيْ أنَّ (ما) تقع نكرة غير موصوفة نحو قوله تعالى : إنْ تبدو الصدقات فنعما هي ، بخلاف مَنْ فانها لا تقع كذلك واراد بـ(وهي تختص بأولي العلم) ولم يقل بالعاقل لأنه رآها تطلق على الباريء سبحانه وتعالى في نحو قوله : قل من بيده ملكوت كل شيء. والباريء سبحانه يوصف بالعلم .

٩ ـ استعملت هل الاستفهامية فيغير الاستفهام نحو قوله تعالى:هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر، والمعنى قد أتى على الانسان وجاءت بمعنى النفي في قوله تعالى : هل جزاء الاحسان الا الاحسان أي ما جزاء الاحسان إلا الاحسان .

شواهد مجاب عنها

- في قولهم : لا اصحبك ما لم تدرس .

ما مصدرية ظرفية والتقدير لا اصحبك مدة عدم دراستك ،

● قال الحطيئة : أُطوِّف ما أُطوِّف ثم آوي   الى بيت قعيدته لكاعِ

القعيدة : المرأة لانها تطيل القعود في البيت، لكاعِ : المرأة المتناهية في الخبث

ما : مصدرية وهي ما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول مطلق لأطوف والتقدير اطوّف تطويفاً .

● قال قيس بن الملوح :

محا حبُّها حبَّ الألى كنَّ قبلها   وحلّتْ مكانا لم يكن حُلَّ من قبلُ

وقد استعمل الألى اسما موصولاً للمؤنث ؛ وهذا جائز .

● قال شاعر من بني سليم :

فما آباؤنا بأمــــنَّ منـــه   علينا اللاءِ قد مهدوا الحجورا

استعمل اللائي بدلاً من الالى أي استعمله للمذكر ، كما حذف الياء منه وهو جائز أيضاً اللاء : اسم موصول في محل رفع نعت (لآباؤنا) الذي هو اسم ما المشبهة بليس يقول ان آباءنا الذين اصلحوا شؤوننا ومهدوا امورنا ليسوا أكثر كرما وجوداً علينا من هذا الممدوح ومهدوا وطؤوا والحجور : الاحضان .

● قال المتنبـــي :

يا مَنْ نعيت على بعدٍ بمجلسه   كل بما زعمَ الناعون مُرتهنُ

ما كل ما يتمنى المرء يدركـه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(منْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على النداء. وبما زعم: ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، وبما لا تشتهي : ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء .

● قال العباس بن الاحنف :

بكيت على سربِ القطا اذ مررن بي   فقلت ومثــــلي بالبكاء جدير

أسربَ القطا هل من يعير جناحــه   لعلي الى من قد هويت اطير

ويروى : شكوت الى سرب القطا

(اذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بسكيت ، و(مثلي) الواو للحال

(أسرب) الهمزة حرف نداء سرب منادى مضاف منصوب ، (هل) حرف استفهام (مَنْ) اسم معرفة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة يعير خبر (منْ) الثانية : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالى .

فوائـــــد

١ـ عند صياغة جملة الصلة يراعى الخبر غالباً نحو : انا الذي فعلَ (لا فعلتُ) .

ولا يجوز ان تكون جملة الصلة الا خبرية وقد جاءت انشائية سماعا في بيت الفرزدق:

وإني لراجٍ نظرةً قبلَ التي لعلي ـ وان شقّتْ عليَّ ـ أنالها

جعل جملة الصلة انشائية وهي : لعلي انالها لان جملة الترجي انشائية .

● يقول الفرزدق يهجو رجلا من بني عُذرة :

يا ارْغم الله أنفاً أنت حاملهُ ياذا الخنى ومقالِ الزور والخطلِ
ما انت بالحكم الترضى حكومتُه ولا الاصيلِ ولا ذي الرأي والجدلِ

الخنى : الفحش، الخطل : المنطق الفاسد

(يا) حرف تنبيه او أداة نداء لمنادى محذوف والتقدير يارجلُ ، (ما) نافية تعمـــل عمل ليس (انت) اسمها (الباء) حرف جر زائد (الحكم) خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلا ، (ال) اسم موصول مشترك نعت للحكـــم مبنى على السكون في محل جر ، و جمـلة (ترضى حكومته) من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، الواو عاطفة ، لا نافية لا عمل لها .

الشاهد فيه : قوله الترضى حيث جعل ال اسماً موصولاً اضيف الى الاسماء الموصولية الخمسة المشتركة .

قال الشاعر :

من لا يزالُ شاكراً على المعهْ فهو حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعة

لقد اعتبر (مَنْ) هذه اسماً موصولاً وليست اسم شرط جازما ، ولهـذا لم

بجزم الفعل بعدها و (هو) مبتدأ و (حرٍ) خبر مرفوع بضمة مقـــدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين والاصل (حري) . (ذاتِ) صفة لعيشةٍ . وعلى المه، أي على الذي معه فالظرف (معَ) متعلق بصفة صريحة محذوفة تقديرها (الكائن) وهذه الصفة المحذوفة مع فاعلها صلة ألْ لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ايُّ الموصولية لها اربعة احوال :

ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : يعجبني أيُّهم هو افضلُ

ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو : يعجبني أيٌّ افضلُ

ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : يعجبني ايٌّ هو افضلُ

وهي معربة في هذه الاحوال الثلاثة .

ان تضاف ويحذف صدر صلتها نحو : يعجبني ايُّهم افضل وهي مبنية على الضم .

● قال الشاعر : لا تنوِ إلا الذي خير فما شقيت الا نفوسُ الألى للشرِّ ناوونا

حذف صدر الصلة بعد الذي وبعد الألى ، والتقدير الذي هو خير والألى هم ناوون للشر وهذا جائز .

● قال الشاعر : منْ يُعنَ بالحمد لم ينطقْ بما سَفهُ ولا يحِدْ عن سبيل المجدوالكرم

حذف صدر الصلة والتقدير بما هو سفهٌ

● قال عُروة بن حزام :

وما هـو إلا ان أراها فجاءةً فأبهتَ حـتى ما أكادُ أجيبُ

وأُصرفَ عن وجهي الذي كنت ارتئي وأنسى الذي اعددت حين اجيب

حتى هنا حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب

الذي كنت ارتئيه وقد حذف العائد ، وهو الهاء وأعددته : وقد حـذف العائد وهو الهاء ايضا .

● قال عنترة بن شداد :

وقد كنتَ تخفي حُبَّ سمراءَ حِقبةً فبحْ لانَ منها بالذي أنت بائحُ

لانَ : اصلها الآنَ فحذف همزة الوصل والهمزة التي بعـد اللام ، والعائد محـذوف

والتقدير بالذي انت بائع به ، وذلك لانه مجرور بمثل الحرف الذي جر به الاسم الموصول وهذا جائز .

★ قال كعب بن زهير :

لا تركنَنَّ الى الامر الذي ركنتْ   ابناءُ يعصُرَ حين اضطرها القدر

يعصر ابو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال .

حذف العائد والتقدير الذي ركنت اليه ابناء يعصر ، وذلك لان العائد المحذوف مجرور بمثل الحرف الذي جر الموصوف بالموصول وهذا جائز ايضا .

★ قال حاتم الطائي : ومن حسدٍ يجورُ عليَّ قومي   وايُّ الدهرِ ذو لم يحسدوني

والتقدير لم يحسدوني فيه وشذَّ حذف العائد لان اسم الموصول ذو لم يجر بحرف مماثل للحرف الذي جر به العائد المحذوف .

★ قال رجل من همذان : وإنَّ لساني شُهدةٌ يُشتفى بها   وهوَ على من صبَّهُ اللهُ علقمُ

والتقدير صبَّهُ الله عليه علقم ، فحذف العائد رغم ان المتعلق مختلف ، فمتعلق (على من) هو علقم ومتعلق العائد المحذوف صبَّهُ وهذا لا يجوز فيه حذف العائد

★ قال الله تعالى : أهذا الذي بعث الله رسولا .

حذف العائد والتقدير بعثه ، وكأنَّ العرب كانوا يستطيلون كثرة الالفاظ فاستغنوا عن العائد كما استطالوا الاوزان ، فاحميرار جعلوها احمرار ، كذلك لما استطالوا الاسم الموصول بصلته حذفوا من صلته العائد تخفيفاً .

★ قال عدي بن زيد العبادي :

لم أرَ مثلَ الفتيانِ في غيرَ الـ   أيامِ ينسَوْنَ ما عواقبها

ينسوْنَ اخوانَهم ومصرَعهم   وكيف تعتاقُهمْ مخالبُها

أي ينسون الذي هو عواقبها ، والاصح ان (ما) هذه اقرب الى ان تكون استفهامية من ان تكون اسما موصولا ، فـ(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وعواقب خبر، والجملة في محل نصب مفعول به لفعل ينسون .

وبعد هذين البيتين قوله :

ماذا ترجّي النفوسُ من طلبِ الخــــيرِ وحبُّ الحيــاةِ كارُبها
تظنُّ أنْ لن يصيبها عنتُ الـ   دهرِ وريبُ المنون صائبها

★ قال الفرزدق :

أبَني كُلَيْبٍ إن عَمَّيَّ الـلذا   قتلاالملوك وفكـكا الاغلالا

وقد خففوا اللذان بحـذف النون ، ثم اللذْ بحذف الحركـة ، ولما استطالوا ذلك ايضا اجتزؤوا بأل ، فيقال (جاءت الضاربةُ هنداً) واعتبرت (ال) اسماموصولا عندبعضهم

★ أمية بن أبي الصلت :

لا تضيقنَّ بالامور فقد يُكشَــــفُ غماؤُها بغير احتيالِ
ربَّماتكرهالنفوس من الامــــرِ له فَرْجَةٌ كحلِّالعِقال

(ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر لفظاً ، وفي محل رفـع محلا على انها مبتدأ ، وجملة (تكره) صفة لما ، وهي بمعنى شيء ، والعائد من جمـــلة الصفة محذوف ، والتقدير ربَّ شيءٌ تكرهه النفوس من الامور الحادثة الشديدة لهفرجةٌ تعقب الضيق كحلِّ عقال المقيَّد ، والفرَجة بالفتح في الامر ، والفُرجة بالضم في الحائط .

● قال الله تعالى : ان تبدوا الصدقات فنعما هي :

نعمّا : تتألف من نِعْمَ وما

(نعمَ) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وسكن لكسرما قبل الآخر . و (ما)نكرة بمعنى شيءٌ مبنية على السكون في محل نصب على التمييز ، وفاعل نعم ضمير مستتر تقديره نعم الشيء شيئاً هي ، و (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وجملة نعما في محل رفع خبر مقدم .

● قال الشاعر :

قد وردت من امكِنه   من ها هنا ومن هُنه   إن لم أروِّها فَمه

فَمَه اي فما اصنع او فما قدرني . وهذه الما استفهاميه وذلك لما كـثر استعمال هـذه الكلمة اجتزؤوا على الفها تارة بقلب الالف هاء لانها من مخرجها وتجانسها في الخفـاء ، الا انها ابين منها ، وتارة بالحذف : نحو فيمَ وإلامَ ... ويراد بها ما الامر ، ما الخبر .

● قال عديُّ بن زيد :

أيها الشامتُ المعيِّرُ بالدهـ ـرِ أأنت المبرأ الموفورُ
ام لديك العهدُ الوثيقُ من الايا مِ بل أنت جاهلٌ مغرورُ
منْ رأيتَ المنونَ خلدْنَ امْ منْ ذا عليه من أن يُضامَ خفيرُ
اين كسرى كسرى الملوكِ انوشر وانُ ام أينَ قبله سابور
وبنو الاصفرِ الكرامِ ملوكُ الرو مِ لم يبق منهم مذكور

المنونَ : مفعول به اول لرأيت ، وجملة خلدنَ مفعول به ثانٍ ، وَمنْ الأولى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لخلدنَ

★ قال سويد بن أبي كاهل اليشكري :

ربَّ من انضجتُ غيظاً صدرَهُ قد تمنى لى موتاً لم يُطعْ

(مَنْ) : نكرة موصوفة بمعنى رجلٍ وذلك لدخول ربَّ عليها ، لان ربَّ لا تدخل الا على النكرات ، وما بعدها من الجملة صفة لها ، (غيظاً) : تمييز منصوب ، وجملة قد تمني في محل رفع خبر مَنْ ، وجملة لم يطع خبر ثانٍ ، او هي صفة ثانية وجملة لم يطع خبر من ، او هاتان الجملتان وما بعدها في الابيات التالية صفات والخبر هو في قوله :

قد كفاني الله ما في نفسه ومتى ما يكفِ شيئاً لا يُضعْ

والابيات هي من قصيدة لسويد المذكور ومطلعها :

بسطتْ رابعةُ الحبلَ لنا فوصلْنا الحبلَ منها ما اتسعْ
حرةٌ تجلو شتيتاً واضحاً كشُعاع البرق في الغيم سطعْ
كيف باستقرار حرٍ شاحطٍ ببلاد ليس فيها مُتَّسعْ
ربَّ من انضجت غيظاً قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه عسراً مخرجُهُ ما يُنْتَزَع
مُزْبدٌ يخطِر ما لم يرني فاذا اسمعته صوتي انقمع
قد كفاني الله ما في نفسه ومتى ما يكفِ شيئاً لا يُضعْ

★ قال الله تعالى : وسيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلب ينقلبون .

(ايَّ) مفعول مطلق لينقلبون وليس مفعولاً به لـ (سيعلمُ) ، في قوله تعالى : أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ، (اياً) اسم شرط جازم مفعول به لتدعوا ، وما زائدة .

فوائــــد

١ ـ أنْ المصدرية الناصبة او الموصول الحرفي ، توصل بالفعل المتصرف ماضياً كان او مضارعا او امراً نحو : اعجبني انْ قمت ، أن تصوموا خير لكم ، كتبتُ اليه بان اجتهدْ، فان دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة ، نحو : وأنْ ليس للانسان الا ما سعى .

٢ ـ لو المصدرية تقع غالباً بعد ما يشير الى التمني ، نحو : ودَّ وحبَّ ، تقول : وددت لو اجتهدت ، والتقدير وددت اجتهادَكَ .

٣ ـ جاء في القرآن الكريم : «وخضتم كالذي خاضوا» جعل بعضهم الذي :موصولاً حرفياً والتقدير ، خضتم كخوضهم ، وامتنع الكثيرون عن موافقتهم واعتـــبر (الذي) اسماً موصولا اصليا وحذفت النون على لغة ، او أنَّ الاصل « وخضـتم كالخوض الذي خاضوه » فحذف الموصوف والعائد ، او انهم جعلوا (الذى) مشتركا بين المفرد والجمع والاقوال الاخيرة ارجح.

★ قال الاخطل : هما اللتا لو ولدت تميمُ   لقيل فخرٌ لهما صميم

حذف النون من (اللتان) وهذا جائز ولا يجوز هذا الحـــذف في اسمي الاشارة ذان وتان لالتباسها بالمفرد .

★ قد تؤنث(ذو)الموصولية فتقول :(ذاتُ)للمفردة ومثناها ، وذَواتُ للجمع مضمومتين فقد سمع عن طيء : بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامــةِ ذاتُ اكرمكم َبهْ (َبهْ بفتح فسكون اصلها بها انتقلت حركة الهاء الى الباء وحذفت الالف : وقد أُهمِلَتْ (ذو) اليومَ ، ولم تعد للكتاب بها حاجة .

★ الكوفيون لا يشترطون في موصولية (ذا) تقدم ما او مَن (كما سبق) واحتجوا بقول يزيد بن مُفرّغ الحميري :

عَدَسْ ما لعبادٍ عليكِ إمارةٌ   أمنتِ وهذا تحملين طليق

اي والذي تحملينه طليق . ويرى البصريون أنّ هذا اسم اشارة وطليق خبره وجملة تحملين حال اي وهذا طليق محمولاً عليك .

وعدَسْ اسم صوت لزجر البغل ، والامارة الامر ، وعبَّاد هو زياد بن أبي سفيان،

وقد هجاه يزيد بجملة أهاجٍ وكتبها على الجدران ، فلما ظفر به ألزمه محوها باظفاره ، واطال سجنه ، فكلموا فيه معاوية فامر باخراجه ، ولما ركب بغلته قال هذا البيت .

★ قد يحذف الموصول دون صلته كقول حسان .

فمنْ يهجو رسولَ الله فيكم ويمدحـــه وينصره سواء

أي ومن يمدحهُ ومن ينصره .

★ قال الشاعر ما اللهُ موليكَ فضلٌ فاحمدَنْه به فما لدى غيره نفعٌ ولا ضرر

(ما) اسم موصول مبتدأ ، و (فضل) خبره ، و (الله موليك) جملة اسمية صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير موليكه .

المعرف بأداة التعريف

المعرف بأل هو اسم نكرة لحقته أل فاصبح معرفة بها وهمزة (ألْ) همزة قطع ولكنها اصبحت همزة وصل بكثرة الاستعمال . نحو : جاء الرجلُ .

وألْ التعريف : نوعان عهدية أو جنسية .

فالمعرف بأل المهدية يدل على مسميً معهودٍ ومعلوم ومعيَّن .

آ ـ والمهدية ثلاثة اقسام :

١ ـ عهدٌ ذِكرِي ، نحو قوله تعالى : كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعونُ الرسولَ . وعلامتها ان يسدَّ الضمير مسدها مع مصحوبها فيمكن ان يقال فعصاه فرعونُ (فالهاء سدَّت هنا مسد الـ ورسول) .

٢ ـ عهد عليٌ نحو : جاء الامير ، اي المعهود بيننا والمعروف .

٣ ـ عهد حضوريٌ نحو : اليومَ اكملت لكم دينكم ، اي اليوم الحاضر . ومنه الاسم المعرف بعد اسم الاشارة وبعد (أيٌ) في النداء نحو : هذا الطالب ، يا ايها الطالب.

ب ـ والمعرف بألْ الجنسية لا يدل على مسمى . بعينه ، فهو في المعنى نكرة وان كان في اللفظ معرفة، نحو: واخاف ان يأ كله الذئب، لا يقصد بتعريف الذئب ذئباً معيناً .

وتجيء (ألْ) زائدة غير معرفة وهي كالتي في العلم: السموءل، اليسعَ، اللات، العزى، والتي في الاسم الموصول كالذي والتي وفروعهما ، والآن التي هي ظرف زمان مبني على الفتح ومثلها (ألْ) الداخلة على التمييز لان التمييز نكرة لا يقبل التعريف نحو قول الشاعر :

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

النفس : تمييز اي طبت نفساً، و (أنْ) بعدلما زائدة، و (لما) ظرفية بمعنى حين تتعلق برأى. والبيت لرشيد بن شهاب اليشكري، يندد بقيس بن مسعود ، لانه فرَّ عن صديقه عمرو الذي قتله قوم الشاعر ، لما رأى وقع سيوفهم ، ورضي من الغنيمة بالاياب .

وقد لحقت (ألْ) بعض اسماء العلم الاخرى سماعاً ولم تفدها التعريف لانها بنفسها معرفة نحو : الحارث والقاسم ، والحسن ، والحسين ، والعباس .

اما ما قاله ابن ميَّادة :

وجدنا الوليدَ بن اليزيدِ مباركا شديداً بأحناء الخلافة كاهلُه

فلم يسمع اسم اليزيد بأل التعريف، وربما سهّل ذلك تقدم الوليد، وليست (أل) هنا زائدة.

تعريف العدد بأل

العدد المفرد يعرف كما تعرف الاسماء كافة ، فيقال انت الواحد ، وهؤلاء الثلاثة ..

اما اذا كان مركباً ، فيعرف جزؤه الاول فيقال : اقبل الطلابُ السبعة عشرَ ، وان كان مركباً اضافياً يعرف جزؤه الثاني نحو : جاء خمسةُ الرجالِ ، واذا تعددت الاضافة عرف اللفظ الاخير تقول : استلمت اربعمئةِ الفِ الليرةِ .

واذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه عرف الجزءان نحو: جاء الطلابُ الخمسةُ والعشرون. وأجاز بعض العلماء تعريف الجزءين في المركب الاضافي فتقول قرأت المئةَ الصفحةِ

المعرف بالاضافة

المعرف بالاضافة : هو اسم نكرة اضيف الى احد المعارف فاكتسب التعريف نحو: كتابُ خالدٍ وقلم الذي حضر ، وجائزة هذا الطالبِ ، ومسطرة المعلم .

المعرف بالنداء

هو النكرة المقصودة من انواع النداء نحو : يا رجلُ ، يا امرأةُ ، وذلك اذا اردت تعيينهما اما اذا لم ترد ذلك جعلتهما نكرتين غير مقصودتين فتقول :يا رجلا ويا امرأةً.

فوائـــد

١ ـ اجمع اكثر النحاة على ان (الآن) ظرف مبني على الفتح، ثم اختلفوا في سبب بنائه فذهب قوم الى ان سبب بنائه هو تضمنه معنى أل الحضورية فاذا قلت: الآن اي الوقت الحاضر.

وقال جماعة: بني (الآن) لتضمنه معنى الاشارة فانه بمعنى هذا الوقت وانه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر، بخلاف غيره من اسماء الزمان كحين ووقت وزمن وساعة ومن النحاة من ذهب الى انه معرب وانه ملازم للنصب على الظرفية وقد يخرج عنها الى الجر بمن نحو: سأحالفكَ من الآنِ ويقول احد العلماء (هذا قول لا يمكن القدحُ فيه والقول ببنائه لا توجد له علة صحيحة).

٢ ـ المعرف هو أل لا اللام وحدها . وهو قول جمهرة النحويين .

التقسيم الرابع

الجامد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق ، فالاسم الجامد هو مادلّ على ذاتٍ نحو : قلم ، سيف ، دفتر أو مادل على معنى نحو : شجاعة وصبر وإخلاص .

والاسم المشتق هو مادل على ذاتٍ مع ملاحظة وجود الصفة نحو: ضارب وشريف.

ويكون الاشتقاق من اسم المعنى، وندر من اسماء الاجناس المحسوسة نحو : زجستُ الدواء، وفلفلْتُ الطعام، واسبعْتِ الارضُ، وأورقت الاشجارُ ، وعقرْبتُ الصُّدْغَ. فقد اشتق افعالاً من اسماء الاجناس : النرجس، والفلفل، والسبع، والورق، والعقرب. أي جعلت النرجَس في الدواء، والفلفلَ في الطعام، وجعلت شعْرَ الصُّدغِ كالعقرب .

والاشتقاق هو اخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقها معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب، ليدل بالصيغة الثانية على معنى الاصل، بزيادة مفيدة لاجلها اختلفتا حروفاً ، أو هيئة .

فالمصدر (الضرب) هو أصل الصيغ وهو دال على مطلق الضرب فقط، ويشتق منه الفعل الماضي ضرَبَ، والمضارع يضرِبُ ، والامر اضرِبْ، واسم الفاعل ضاربه واسم المفعول مَضْروب ، وكل هذه المشتقات اكثر دلالة واكثر حروفاً ، والماضي ضرب مساوٍ لمصدره حروفاً واكثر دلالة ، وكلها مشتركة في (ضرب) وفي هيئة تركيبها، وهذا هو ما يسمى بالاشتقاق الصغير، وهو مدار بحوثنا في المشتقات .

وهناك نوع من الاشتقاق ويسمى الكبير، وهو ما اتحدت فيه الكلمات حروفاً لا ترتيباً ، نحو : طمَس الطريق وطسَم اذا درسَ ولم يعد يظهر .

والثالث هو الاشتقاق الاكبر ، وهو ما اتحدت الكلمتان فيه في اكثر الحروف مع تناسب في الباقي نحو نعَقَ من النهْق لان العين تناسب الهاء في المخرج. والذي عليه المعوّل هو الاشتقاق الصغير .

المصدر

المصدر هو الاسم الذي يدل على حالة او حدثٍ دون زمان نحو : صدق واحسانٌ ، وسمي مصدراً لان الافعال صدرت عنه اي اخذت منه .

وقد زعم الكوفيون ان المصدر مشتق من الفعل فهو فرع منه ، وذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من المصدر وفرع منه .

ولكل منهم حجج يستند اليها في ترجيح رأيه ، ولا نرى فائدة من سرد ذلك هنا ، وهو مثبت في كتب اللغة ، فليرجع اليها من شاء .

وقد سار العلماء عندنا واكثر علماء اللغة على مذهب البصريين، فجعلوا المصدر أصلاً للفعل.

والمصدر يتضمن احرف فعله لفظاً نحو: درَس درساً، وحفظ حفظاً. او تقديراً نحو: ناضلَ نضالاً ، او بنقص معوّض بحرف آخر ، نحو: وعد عِدةً ، فالتاء في الآخر عوض عن الواو الذي حذف من وعد .

واذا قلّت حروف المصدر عن حروف فعله سمي اسم مصدر نحو: أعان ،إعانة وعوناً . فاعانة مصدر وعون اسم مصدر لان حروف الثاني نقصت عن حروف الفعل.

والمصدر نوعان : سماعي وقياسي :

المصدر السماعي

هو مصدر الفعل الثلاثي المجرد

واوزان مصادر الافعال الثلاثية المجردة كثيرة مختلفة وقد ذكرها سيبويه في نطاق اكثر من ثلاثين وزناً ، وإليك هذه الأوزان :

شُرْبٌ : فُعْلٌ ، حِفْظٌ : فِعْلٌ، قَتْل : فعْل، رحمةٌ: فعْلةٌ، نِشْدَةٌ: فِعلةٌ كُدرة : فُعْلةٌ ، دَعْوى : فَعْلى ، ذِكرى : فِعْلى ، بُشرى : فُعْلى، حِرمان : فِعلان لَيّان : فَعْلان ، غُفْران : فُعلان، خَفقان : فَعَلان، طَلَب : فَعَل ، كذِب : فعِل، صِغَر فِعَل، هُدىً: فُعَلٌ، غَلَبةٌ: فَعَلةٌ ، سرِقةٌ: فَعِلَة ، ذَهاب: فَعالٌ ،صِراف، فِعال، سُؤال : فُعال ، زَهادة : فَعالة ، دِراية : فِعالة ، بُغاية: فُعالة ،دُخُول :فُعُول،قَبول : فَعول ، وَجيف : فَعيل ، صُهوبة : فُعولة،ضرورة :فَعولة، بينونة:فَعلولة،سُؤدد: فُعْلُل

وفَعْلٌ هو المصدر الاصلي للافعال الثلاثيةُ المجردة .

وهناك ثلاثة مصادر للمبالغة والتكثير وهي :

تَطواف (تفْعال) وتكرار وَتسكاب وشدَّ : تِبيان وتِلقاء بالكسر .

فِعيَّلى : مِسّيسى فَعَلوت : جبروت

كل مصادر الفعل الثلاثي المجرد سماعية يعتمد في معرفتها على المعاجم .

وهناك ضوابط تقريبية لأوزان مصادر الفعل الثلاثي :

١ ـ فالغالب فيما دل من الافعال على امتناع ان يكون مصدره على وزن فِعال ، نحو : نَفر نفاراً . وأبى إباء ، رَجمع رِجاحاً .

٢ ـ والغالب فيما دل على حركة واضطراب ان يكون مصدره على وزن فَعَلان ، نحو : غلى غلياناً ، وجال جولاناً ، طاف طوَفانا .

٣ ـ والغالب فيما دل على مرضٍ أو داء ان يكون مصدره على وزن فُعال، نحو: سَعَل سُعالاً ، ودار رأسه دُواراً ، وزكم زُكاما .

٤ ـ والغالب فيما دل على صوت ان يكون مصدره على وزن فُعال أو فَعيل، نحو: بكى بُكاءً ، وصهل صهيلاً . وقد يجتمع الوزنان لفعل واحد نحو : نعَبَ الغرابُ : نُعابا ونعيبا .

٥ ـ والغالب فيما دل على سير ان يكون مصدره على وزن فَعيل نحو : رحل رحيلاً، وذَمل ذميلا ، ورسم رسيما .

٦ ـ والغالب فيما دل على حرفة ان يكون مصدره على وزن فِعالة ، نحو : زِراعة ، وتِجارة وحِياكة .

٧ ـ والغالب فيما دل على لون ان يكون مصدره على وزن فُعلة، نحو : حُمرة، زُرقة.

٨ ـ ووزن (فَعُلَ) يكون مصدره على وزن (فُعولة) أو (فَعالة) أو (فَعَل)، نحو : سُهولة وشَجاعة وكَرَم من الافعال : سَهُلَ ، وشجُع ، وكرُمَ .

٩ ـ ووزن فَعِل اللازم يكون مصدره على فَعَل ، نحو : وَعطَش ، ووَجَع، من فرِحَ وَعطِشَ ووجِعَ .

١٠ - ووزن فَعَل اللازم يكون مصدره على فُعُول ، نحو : قُعود وجلوس، من قعد وجلس .

١١ - وزنا (فَعَل وفَعِل) من المتعدي يكون مصدرهما على فَعْل ، نحو : كسْب، فهْم حمْد ، من كَسَب وفَهِم وحَمِدَ .

المصدر القياسي

إنَّ جميع مصادر الافعال التي تتجاوز حروفها الثلاثة قياسية وهي قسمان :

١ - مصدر الرباعي المجرد : وله مصدران : (فعْلَلة) وفِعْلال ولا يكون الثاني (فِعلال) قياسياً إلا اذا كانَ مضاعفاً نحو : وسوسَ، ووِسواساً ، وإلا فهو سَماعي ، نحو : دحرج دحرجة ودِحراجا .

٢ - مصادر الافعال المزيدة وهي قسمان :

١ - مصادر الافعال المزيدة على الثلاثي وهي ثلاثة اقسام :

آ - مصادر الافعال المزيدة بحرف واحد وهي ثلاثة :

وزن أَفْعَلَ (صحيح العين واللام[1]) ومصدره إفعال نحو : أكرم إكراماً .

〃 〃 (معتل العين) 〃 إفعال ولكن تحذف عين الفعل ويعوض عنها بتاء التأنيث نحو : أقام إقواماً (تحذف الواو ويعوض عنها بتاء التأنيث فنقول إقامة) وقد تحذف التاء كما جاء في القرآن الكريم : وإقامِ الصلاة .

〃 〃 (معتل اللام) ومصدره إفعال وتقلب الف العله همزة نحو : اعطى إعطاءً

وزن فعَّل (صحيح اللام غير مهموز) ومصدره تفعيل نحو : عظَّم تعظيماً . وقد تحذف الياء ويعوض عنها بالتاء فتقول : جرَّب تجربة ، وذكَّر تذكرة ، وبصَّر تبصرة وهو نادر .

---

(١) فاء الفعل : هو الحرف الأول من الفعل الثلاثي المجرد ، وعين الفعل هي الحرف الثاني ، ولام الفعل هو الحرف الثالث ، ففي : ذهب : الذال فاء الفعل ، والهاء عين الفعل ، والباء لام الفعل .

وزن فعّل (معتل اللام) ومصدره في القياس (تفعيل) ولكن تحذف الياء من تفعيل ويعوض عنها بالتاء نحو :

وصّى توصية، وسمّى تسمية ، وزكّى تزكية.

〃 〃 (مهموز اللام) ومصدره تفعيل أو تفعلة نحو : خطّأ تخطئة ، وجزّأ تجزئة ، هنّأ تهنئة كما يقال تخطيئاً وتجزيئاً وتهنيئاً .

وزن فاعل (صحيح اللام،فاؤه ليست ياءً) ومصدره فِعال ومفاعلة ، نحو : قاتل قتالاً ومقاتـــلة .

〃 〃 (معتل اللام) ومصدره فِعال ، وتقلب الف العلة همزة، نحو : رامى رِماء

〃 〃 (فاؤه ياء) ومصدره مفاعلة نحو : ياسر مياسرة (اخذ يساره) ويامن ميامنة

ب ـ مصادر الافعال المزيدة بحرفين وهي :

وزن انفَعلَ ومصدره انفعالٌ ، نحو : انطلَق انطلاقاً .

وزن افتَعَلَ ومصدره افتعالٌ ، نحو : اجتمع اجتماعاً .

وزن افعلَّ ومصدره افعلالٌ ، نحو : احمرَّ احمراراً .

وزن تَفعَّلَ ومصدره تفَعُّلٌ ، نحو : تقَدَّم تقدُّماً .

وزن تفاعَلَ ومصدره تفاعُلٌ ، نحو : تصالح تصالحاً .

جـ ـ مصادر الافعال المزيدة بثلاث أحرف وهي :

وزن استفعلَ ومصدره استفعالٌ ، نحو : استغفر استغفاراً .

وزن افعوْعلَ ومصدره افعيعالٌ ، نحو : اخشوشنَ اخشيشاناً .

وزن افعوّلَ ومصدره افْعوّالٌ ، نحو : اعلوّط اعلوّاطاً (تعلق بعنق البعير)

وزن افْعالَّ ومصدره افعيلالٌ ، نحو : ادهامَّ ادهيماماً « اسودَّ »

٢ ـ مصادر الافعال المزيدة على الرباعي وهي قسمان :

آ ـ مصادر الافعال المزيدة بحرف ، وهي :

وزن تَفعْلل ومصدره تَفعْلُلٌ نحو : تدحرج تدحرجاً .

ب ـ مصادر الافعال المزيدة على الرباعي بحرفين ، وهي :

وزن افْعَنْلَلَ ومصدره افعنلال ، نحو : احرنجم احرنجاما .

وزن افعلَلَّ ومصدره افعِلال ، نحو : اقشعرَّ اقشعراراً .

ملاحظة : اذا كان الفعل الموازن لا ستفعلَ معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفْعَلَ معتل العين من النقل والقلب المتقدمين فتقول : استقام استقامة(١) واستعاذ استعاذة ، ويستثنى منه ما كان أصله تفاعَل أو تفعَّلَ ، نحو اطَّاير واطيَّرَ اصلها : تطاير وتطيَّر فان مصدرها تطايُرٌ وتطيُّرٌ .

وهناك مصادر أخري هي : مصدر المرة ، ومصدر الهيئة ، والمصدر الميمي ، واسم المصدر ، والمصدر الصناعي .

مصدر المرة

وهو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة نحو : دارت العجلةُ دَوْرَةً ، وضربته ضَربةً .

واذا كان الفعل ثلاثياً كان مصدر المرة منه على وزن فَعْلة ، نحو : شرِبَ شربة ، ونام نَوْمَة ، وغَلَبَ غَلبة .

واذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدر المرة منه على وزن مصدر ذلك الفعل مختوماً بتاء التأنيث ، نحو : انطلق انطلاقة ، والتفت التفاتة .

اما اذا كان المصدر منتهياً بتاء في الاصل فينبغي اضافة كلمة (واحدة) أو ما يؤدي معناها نحو : رحمته رحمة واحدة ، دحرجته دحرجة لا غير .

واذا كان المصدر المطلق على وزن فُعْلة مثل دُرْبة تفتح فاؤه في مصدر المرة ، فتقول : دَرْبة ومن قُدْرة ، تقول قَدْرة .

---

(١) ان اصل المصدر هو : استقوام لأن مجرده قَوَمَ من قام يقوم فقلبت الواو وابدلت بتاء مربوطة في آخره وحركت القاف بفتحة تناسب الألف فتطور المصدر استقوام فصار استقَامة .

مصدر الهيئة

هو مصدر يدل على هيئة الفعل ونوعه نحو ، مشيت مشيةَ الجندي .

اذا كان الفعل ثلاثياً فمصدر الهيئة منه على وزن فِعْلة ، كالمثال السابق ، واذا كان غير ثلاثي فمصدر الهيئة منه على وزن مصدره المطلق مختوماً بتاء التأنيث مضافاً نحو : التفت التفاتة الظبي .

واذا كان المصدر ينتهي بتاء في الاصل اضيف اليه وصف كقرينة تدل على الهيئة والنوع نحو : خبرته خِبرة طويلة .

واذا كان المصدر المطلق على وزن فُعلة تكسر فاؤه عند جعله مصدر هيئة ، فتقول في قُدرة قِدرة ، وفي دُربة تقول دِربة .

المصدر الميمي

هو مصدر لا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميمي وهو يصاغ من كل فعل بزيادة ميم في أوله .

ويصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعَل ، نحو ذهب مذْهبَ المخلصين ، ووفى موْفى الامناء ، الا اذا كان الفعل الثلاثي مثالاً واوياً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع ، نحو : وعد فالمصدر الميمي منه يكون على وزن مَفْعِل ، وعلى هذا فالمصدر الميمي من وعد هو موعِد .

ويصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن مضارعه المجهول بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، فالمصدر الميمي من فعل استخرجَ هو مُستخْرَج ومن انحدر هو مُنحدَر .

وشذ بعض المصادر عن القياس فجاءت على وزن مَفْعِل شذوذاً نحو : ميْسِر ، ومرْجِع ومَحيض ، ومَميل ، ومَجيء ، ومَبيت ، ومَشيب ، ومَزيد ، ومَسير ، ومَصير .

وقد يبني على وزن مَفْعَلة ، نحو : مَفسدة ، ومودّة ، ومقالة ، ومساءة ، ومحالة ، ومَهابة ومَهانة ، ومسماة ، ومَنجاة .

وشذ بناؤه على مَفْعِلة ، كمحمِدة او مَذِمة ، مَظْلِمة ، ميتبة (ويجوز فيها فتح العين) ، ومعذِرَة (ويجوز فيها ضم العين : معذُرة) ومغفِرة ومعصِية ، ومحمِية ولا يجوز فيها الا كسر العين ومهلِكة ومقدِرة ومأدِبة (بالكسر ويجوز فيها الفتح والضم ايضا) .

اسم المصدر

اسم المصدر : هو لفظ يدل على معنى المصدر ، وينقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً : نحو : تكلم كلاما .

فالمصدر (كلام) نقص عن حرف فعله (تكلم) بالتاء وأحد حرفي التضعيف، وليس من اسم المصدر قولنا عِدة مصدر وعد لان الواو المحذوفة معوضة بالتاء في آخره ، ولهذا قيل في تعريفه : ينقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً .

المصدر الصناعي

هو اسم لحقته ياء النسبة متلوة بالتاء نحو : الانسانيَّة ، الحريَّة . من إنسان وحُرّ

عمل المصدر

المصدر اصل الفعل كما مر بك في البحث السابقَ ، ولهذا فان ما يعمله الفعل يعمله المصدر ، فان كان الفعل المشتق من المصدر لازما عمل المصدر عمل فعله اللازم ، وان كان الفعل المشتق من المصدر متعدياً عمل عملَ فعله المتعدي بنفسه او بحرف جر .

احـــوال عمل المصدر

يعمل المصدر مضافا ، او مجرداً من أل والاضافة ، او مقترناً بأل .

فالاول نحو : يعجبني إكرامُك الضيفَ ، والثاني نحو : إطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيماً والثالث نحو قول الشاعر :

ضعيفُ النكايةِ أعداءَه ... يخالُ الفرار يراخي الأجل

ونكيتُ في العدو أنكي نكايةً اذا كثرت فيهم الجراحَ والقتل فوهنوا لذلك

فا (لضيفَ) في المثال الاول مفعول به للمصدر المضاف إكـــرام ، و (يتيماً) في الآية الكريمة مفعول به المصدر (أطعامٌ) المجرد من أل والاضافة ، و (اعداءَ) في المثال الثالث مفعول به للمصدر النكاية وهو معرف بأل .

ويعمل المصدر كثيراً وهو مضاف ، وعمله وهو مجرد من أل والاضافة أقل منه وهو مضاف ، واقل منها عمله وهو معرف بأل .

ويعمل المصدر بأحد حالين : الاول ان ينوب عن فعله نحو قول الشاعر :

يا غافرَ التوبِ غفراناً مـآثمَ قد اسلفتها انا منها خائف وَجِلُ

فغفرانا مفعول مطلق لفعـل محذوف ، وهو مصـدر ناب عن فعله والتقدير اغفر غفرانا ، ومـآثم مفعول به المصدر غفرانا .

الثاني : ان يصح تقديره بان والفعل او بما والفعل ، وعند التقدير تحل أن والفعل اذا اريد الزمن الماضي او المستقبل وتحل ما والفعل اذا اريد الحال نحو :

يعجبني احترامك الحقَّ ، فالتقدير يعجبني ان تحترم الحق امس او غداً ، ويعجبني ما تحترم الحقّ اليومَ . ويمكن أن يعمل المصدر عمل الفعل بدون أن يتحقق الشرط الثاني فقد قيل :

سَمعُ أذُني أخاك يقول ذلك :

فـ (سمع) مبتدأ (أخا) مفعول به المصدر سَمعُ ، جملة يقول ذلك في محل نصب حال سدَّت مسدَّ الخبر وأغنت عنه .

غير ان (ما) تصلح للاستعمال مع الدلالة على جميع الازمنة ، الماضي والحاضر والمستقبلِ نحـــو قوله تعالى : كذكركم آباءَكم اى كما تذكرون آباءَكم وقوله : تخافونهم كخيفتكم انفسَكم اي كما تخافونِ انفسَكم .

ولو صغّر المصدر امتنع عمله ، فـلا يقال يعجبني ضُريَبُكَ الكلبَ . ولا يجوز ان يكون منعوتا فلا يقال ساءني ضربُك المبرّحُ اخاك .

والمضاف اليه المصدرُ اما ان يكون فاعلا في الاصل فمحله الرفع ، او يكون مفعولاً به في الاصل فمحله النصب ، فاذا اتبعته بوصف جررت مراعاة للفظه نحـــو : سررت من احترام خالدِ المهذَّبِ استاذَه ، فالمهذبِ صفة لخالد مراعاة للفظ ، وان شئت قلت

المهذبُ بالرفع اتباعا للمحل لان (خالد) فاعل محلاً .

ويقول سيبويه وجماعة من البصريين لا يجوز الاتباع على المحل خلافا للكوفيين وطائفة من البصريين . وأنا على رأي من ينكر هذا التحذلق في الاعراب . وأنه يكفي أن تكون كلمة خالد مضافاً إليه ، والمهذب نعتاً مجروراً لخالد .

ولا يجوز تقدم معمول المصدر عليه الا اذا كان المصدر نائباً عن فعله مثل : الكتابَ درساً ؛ ولا يقال : العلمَ يعجبني احترامك .

فوائد

١ ـ كل ما جاء على زنة تَفْعال فهو بفتح التاء الا ستةَ عشرَ اسماً منها اثنان بمعنى المصدر وهما تِبيان وتِلقاء والباقي اسماء منها تِنبال «للقصير» وتِمراد « لبيت الحمام ، وتِمساح، وتِلعاب «للكثير اللعب» وتِكلام «لكثير الكلام» وتِهواء من الليل قطعة منه ».

٢ ـ قد يجيءُ مصدر أفْعلَ على َفعَال نحو : أنبت نباتاً ، واعطى عطاءً ، واثنى ثناءً ، ويسمى اسم مصدر لا مصدراً لنقصانه عن احرف فعله .

٣ ـ سُمِعَ مصدر َفعَّلَ علي فِعَّال فقالوا : كلمته كِلاّما وفي القرآن الكريم ، وكذبوا بآياتنا كِذّابا اي تكذيبا .

٤ ـ وجاء مصدر َفعَّل على َتفْعال نحو : كرَّر تكراراً، وردَّد ترداداً، وطوَّف تطْوافا ، وكلها سماعية لا يقاس عليها .

٥ ـ جاء مصدر فاعل على فِيعال نحو : قاتل قيتالاً وهو نادر ، ولا يقاس عليه .

٦ ـ ما كان من الخماسي معتل الآخر مبدوءاً بهمزة يقلب آخره همزة: انطوى انطواءً

٧ ـ ما كان الخماسي معتل الآخر على وزني تفاعلَ وتفَعَّلَ نحو : تفانى وتأنى ، تقلب الفه ياءً ويكسر ما قبلها التفاني ، التأني .

٨ ـ ما كان من السداسي معتل الآخر يقلب آخره همزة نحو : استعلى استعلاء .

٩ ـ قد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول نحو : العاقبة ، والفاضلة ، والعافية والكاذب والكافية ، والميسور والمعسور ، والمرفوع والوضوع ، والمعقول ،والمفتون

والمكروهة نحو : قم قائماً اي قم قياما ، فقائماً هنا مفعول مطلق وليست حالاً ، والفاضلة بمعنى الفضل ، والعافية بمعنى المعافاة ، والباقية بمعنى البقاء ، والعاقبة بمعنى العقب ، والميسور بمعنى اليسر ، والمعسور بمعنى العسر . وسيبويه يعارض في ان يكون المفعول مصدراً ، كما قد يجيء المصدر بمعنى اسم الفاعل فتقول : رجل عَدْلٌ اي عادل وماءٌ غَوْرٌ اي غائر ، واتيته ركضاً اي راكضاً ، او يجيءُ بمعنى اسم المفعول نحو : هذا خلق الله اي المخلوق.

شواهد مجابٌ عنها

- قال الشاعر : عجبت من الرِّزْق المسيءَ إلهُهُ   وللترك بعضَ الصالحين فقيرا

(المسيءُ) مفعول به للمصدر الرزق و (إلهُ) فاعل للرزق ، و (بعض) مفعول به اول المصدر (الترك) و (فقيرا) مفعول به ثان له ، والمصدران معرفان بأل وعمل المصدر وهو معرف بأل قليل والمعنى: يعجب الشاعر كيف يرزق الله المسيء ويحجب عطاءه عن بعض الصالحين .

- قال الشاعر الاشجعي :

وعدْتَ وكان الخُلْفُ منكَ سجيةً   مواعيدُ عُرْقوبٍ أخاه بيثرب

يرى بعض النحويين ان المصدر لا يعمل وهو بصيغة الجمع ، ولكن الشاعر اعمل(مواعيد)الذي هو جمع موعد ،وهو مصدر ميمي فنصب (أخاه) على انه مفعول به للمصدر.

- قال الشاعر الحارث بن خالد المخزومي :

أظلومُ إنَّ مصابَكُمْ رجلاً   أهدى السلامَ تحيةً ظلمُ

(مُصابَ) اسم مصدر بمعنى اصابة . رجلا مفعول به لاسم المصدر مصاب (واعتبر اسم مصدر لنقص حروفه عن حروف المصدر الاصلي) .

- قال عمير بن شييم القطامي :

اكفراً بعد ردِّ الموت عني   وبعدَ عطائك المئةَ الرتاعا

(الهمزة) للاستفهام الانكاري ، (كفراً) مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: أ أَكْفُرُ كفراً (بعد) ظرف متعلق بالفعل المحذوف (المئة) مفعول به لاسم المصدر عطاء (والرتاعا) نعت (وهي التي تنتج في الربيع) .

- قال الشاعر : بعِشْرتِكَ الكرامَ تعدُّ منهم   فلا تُرَيَنْ لغيرهمُ ألوفا

(الكرام) مفعول به لاسم المصدر عشرة ، (تُرَيَنْ) فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب ، (ألوفا) مفعول به منصوب . ويروى : فلا تُرِينْ لغيرهم الوفاءَ .

● قال الشاعر الاقيشر الاسدي :

افنى تلادى وما جمعتُ من نشبٍ قرعُ القواقيزِ افواهُ الاباريقِ

(قرع) فاعل (القواقيز) مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله ، افواهُ: فاعل المصدر والقاقوزة : القدح الذى يشرب فيه الخمر . ويروى القوارير وهي الزجاجة.

● قال رؤبة بن العجاج : قد كنتُ دايَنْتُ بها حسّانا مخافةَ الافلاسِ والليّانا

يقول الشاعر عن قينة انه اخذها من حسان لقاء دين له عليه ، وداينت فلانا بمعنى اقرضته واقرضني ومنه قول رؤبة ايضاً :

داينتُ أروى والديونُ تُقضى . فماطلتْ بعضا وأدّتَ بعضا

والليان : المطل وهو هنا معطوف على الافلاس بالنظر لمحله لان الافلاس مفعول به للمصدر فهو اي الافلاس مجرور لفظاً منصوب محلا ، والالف للاطلاق .

● قال الشاعر مالك بن زغبة :

لقد علمتْ أولى المُغيرَةِ أنني كررت فلم انكلْ عن الضرب مِسمعاً

(المغيرة) صفة لموصوف محذوف اي اول الخيل المغيرة ، وانكلْ من النكول ، وهو الرجوع عن قتل العدو جبناً ، واعمل المصدر (الضرب) فنصب مسمعا على انه مفعول به، ومسمع رئيس القوم الذين حاربهم .

● قال الشاعر : اذا صحّ عونُ الخالِق المرءَ لم يجدْ عسيراً من الآمال الا ميسرا

(عون) : اسم المصدر وقد نصب (المرءَ) مفعولا به ، عسيراً : مفعول به اول للفعل يجد (الا) اداة حصر ، ميسرا مفعول به ثان

● قال لبيد بن ربيعة العامري :

حتى تهجرَ في الرواح وهاجَها طلبَ المعقّبِ حقَّهُ المظلومُ

وقد رفع (المظلوم) لكونه نعتاً للمعقب على المحل لانه معمول المصدر (طلب) وهو فاعله لولا الاضافة ، و(حقٌ) مفعول به للمصدر طلب ومعناه وهو يتحدث عن حمار الوحش (المسحل) قد عجل رواحه الى الماء وقت اشتداد الهاجرة ، وازعج الاتان ، وطلبها الى الماء مثل طلب الغريم الذي مطله مدينه بدين له فهو يلح في طلبه المرة بعد الاخرى . و (طلبَ) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره طلبها طلبَ ، ويجوز اعتبار طلب نائب مفعول مطلق بافتراض هاجها بمعنى طلبها ، فهو مرادف له .

- قال الشاعر : يحابي به الجلدُ الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفسَ راكبِ

الملا : التراب

يصف الشاعر مسافراً معه ماءٌ فتيمم ، وأحيا بالماء نفس راكب كاد يموت عطشا .

الشاهد فيه : هو اعمال المصدر ضربة فنصب به الملا وهذا شاذ لا يقاس عليه لان التاء التي تدل على المرة في مصدر المرة تمنع المصدر من العمل ، بخلاف اذا كانت التاء في اصل بناء المصدر كالرحمة ، والرهبة ، والرغبة ، فنقول اعجبتني رحمتك الفقيرَ .

و (نفس) هنا مفعول به لفعل يحابي .

- قال الشاعر :

قد جربوه فما زادت تجاربُهم ابا قدامةَ الا المجد والفنعا

الفنع : الخير والكرم والفضل والثناء

لا يجوز إعمال المصدر الا مفرداً وقد اعمل (تجاربُهم) فنصب (أبا) مع ان (تجارب) مصدر مجموع ، وهذا شاذ .

- قال الله تعالى :

انه على رجعه لقادر يومَ تبلى السرائر

(يومَ) ظرف متعلق بفعل محذوف والتقدير (يرجعه يوم) ، لأن المصدر لا يجوز فصله عن معموله بفاصل اجنبي وقد فصل بينهما في الآية بخبر إنه وهو (لقادر)

المشتقات

(١)

اسم الفاعل وعمله

اسم الفاعل هو لفظ يدل على ما وقع منه الفعل أو قام به نحو : كاتب ، ضارب، وهو لا يدل على صفة ثابتة في فاعله، بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتة، فاذا قلنا علي ضاربٌ أخاه ، فليس معنى هذا ان صفة ضرب الاخ ثابتة في علي .

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن (فاعل) نحو : كاسب وراغب، من كسب ورغب ، فاذا كان الفعل معتلاً اجوفَ قلبت ألفه همزةً فمن : قام وقال : قائم وقائل . اما اذا كان الفعل معتلّ الآخر أي ناقصاً حذفت لامه في التنوين ، فمن غزا ورمى ، غازٍ ورامٍ .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، فمن اكرمَ : مُكرِم ، ومن انطلق: منطلِق ، ومن استخرج : مستخرِج . اتينا بمضارع اكرم المعلوم وهو يُكرم وابدلنا حرف المضارعة ميما مضمومة «مُكرِم» مع كسر ما قبل الآخر ، وهذا الكسر قد يكون مقدراً ، مثل : مستريح مختار ، وأصلها مسترِيحٌ و مختَيِرٌ.

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فهو يرفع الفاعل فقط اذا كان فعله لازماً ، ويرفع الفاعل وينصب المفعول به اذا كان فعله متعدياً .

وهو يعمل بأحد شرطين :

١ - ان يكون معرفا بأل نحو : أقبل الشاكرُ نعمتَكَ .

٢ - اذا لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين :

آ - ان يدل على الحال أو الاستقبال لا الماضي ، فلا يقال خالدٌ شاكرٌ معلمَه امس إلا اذا دخلت عليه (أل) ، نحو : جاء الشاكر معلمه أمسِ .

ب ـ ان يعتمد على استفهام ، او نفي ، او مبتدأ ، او موصوف .

فالمعتمد على استفهام نحو قول الشاعر :

أقاطنٌ قومُ سلمى ام نوَوْا ظعناً إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ مَنْ قطنا

والمعتمد على نفي نحو : ما شاكرٌ اخوك منقذه .

والمعتمد على مبتدأ وما اصله مبتدأ نحو : الحق قاطعٌ سيفهُ الباطلَ ، ونحو : إن خالداً مكرمٌ اباه .

والمعتمد على موصوف نحو : أقبل جنديٌ حاملٌ سلاحَه .

ويجوز ان يكون الاستفهام والنفي والمبتدأ والموصوف مقدراً كما هو موضح في الشواهد المجاب عنها في ختام البحث .

واذا سبق اسم الفاعل بحرف نداء َعميل َعمل فعله نحو: ياناصراً المظلومَ ، وقيل بان مسوغ العمل هنا هو الموصوف المحذوف لا أداة النداء ، فالتقدير يارجلاناصراً المظلومَ وهو اصح .

صيغ المبالغة :

قد يحوّل اسم الفاعل الى صيغ اخرى لقصد المبالغة والتكثير، وهذه الصيغ هي: فعّال مفعال ، فعول ، فعيل ، فعِل فِعّيل ، فعّالة ، مِفعيل ، فُعّال، فُعُول ، وفيعول ، نحو : طعّانٌ ، مِقدام ، عجول ، رحيم ، حذِرٌ، صِديق ، فهّامة ، مسكين ، كُبّار ، قدّوس ، قيّوم ، وهي اوزان سماعية . وهذه الصيغ تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه .

والمفرد والمثنى والجمع في اسم الفاعل ومبالغاته سواء .

فوائد

١ ـ اذا اضيف اسم الفاعل الى معموله (مفعوله) جاز لك ان تجر تابع المضاف اليه على اللفظ او تنصبه على المحل ، نحو : انت طالب علمٍ ومالٍ او مالاً ففي قولك (مالٍ) عطفتها على لفظ (علم) وفي قولك «مالاً» عطفتها على محل «علم» اذ ان محلها النصب ، لانها في الواقع مفعول به لاسم الفاعل ، تقول : انت طالبٌ علماً ، فلما قلت : انت طالبُ علم اضفت العامل الى

معموله اي اضفت ناصب المفعول به وهو « اسم الفاعل طالب » الى مفعوله « علم » فجر لفظاً بالاضافة ، ونصب محلا لانه مفعول به لاسم الفاعل.

٢ ـ اذا تعدى اسم الفاعل الى اكثر من مفعول فحكمه ان يضاف الى المفعول الاول وينصب الثاني ، نحو أنت معطي الجارِ حقَّهُ ، واذا تعدى الى ثلاثة ، فالاول يكون مجروراً بالاضافة وينصب الثاني والثالث على المفعولية ، نحو : انت مخبرُ اخيك الفحصَ قريباً .هذا ويجوز نصب المفاعيل كلها اذا لم نضف اسم الفاعل الى معموله نحو : انت مخبرٌ اخاك الفحص قريباً .

٣ ـ يجوز تقديم معمول اسم الفاعل عليه ان لم يكن اسم الفاعل مجروراً بمضاف او بحرف جر غير زائد نحو . انا العسلَ شاربٌ ، وأنت اخاكَ شاكرٌ » ويكون غالباً في الشعر ، اما في النثر فلا ضرورة له وتقول : هذا ابن قاتلٍ خالداً ولا يجوز تقديم « خالداً ».

شواهد مجاب عنها

★ قال الحطيئة : دعِ المكارمَ لا ترحل لبغيتها واقعُدْ فانك انتَ الطاعمُ الكاسي

الطاعم والكاسي هنا بمعنى المُطعَم والمكسو ،ولهذا فهما اسما فاعل صيغةً ،ولكنهما اسما مفعول معنىً .وقد جاء ذلك على قلة. وجاء في القرآن الكريم:فهو في عيشة راضية اي مَرْضيَّة.

★ قال الاعشى : كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهِنَهَا فلم يضرْها ، وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ.

اعمل اسم الفاعل « ناطح » فنصب المفعول به « صخرةً » لانه معتمد على موصوف محذوف والتقدير كوعل ناطح ، وهذا جائز .

★ قال الشاعر : ليت شعري مقيمٌ العذرَ قومي لي؟ ام هم في حبهم عاذلونا

والتقدير أمقيم ، فالاستفهام مقدر وهو مفهوم من معنى البيت ، ولهذا أعمل اسم الفاعل (مقيم) في نصب الاسم (العذرَ) .

★ قال عنترة : ولقد خشيتُ بأن اموتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضمضمِ .

الشاتِمَيْ عِرضي ولم أشتمْهُما والناذِرين اذا لم القهما دمي

، أعملَ اسم الفاعل (الناذرين) بنصب لفظ (دم) لانه معرف بأل . ولا يمنع اسم الفاعل من عمله ان يكون مثنى أو جمعاً كما جاء في بيت عنترة وكما جاء في قوله تعالى : والذاكرينَ الله كثيراً والذاكراتِ .

★ قال الله تعالى :

فتولَّ عنهم يومَ يدعو الداعِ الى شيء نُكُر ، خُشعاً ابصارُهُم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر .

ابصارُ فاعل لاسم الفاعل خشعاً وهو جمع خاشع ولم يمنع جمع اسم الفاعل من ان يعمل عمل فعله .

★ قال الشاعر :

امنجزٌ انتمُ وعداً وثقتُ بهِ ... ام اقتفيتم جميعاً وعدَ عُرقوبِ

ف (انتم) هنا فاعل لاسم الفاعل (منجز) اغنى عن الخبرو (وعداً) مفعول به لاسم الفاعل منجز وقد عمل لانه يدل على الاستقبال ولانه معتمد على استفهام.

★ قال الله تعالى : وكلبُهم باسط ذراعيه بالوصيد . [الوصيد : العتبة]

★ قال الكسائي : ان (باسط) هذه تدل على الماضي ، وليست كذلك لانها تحكي الحال والمعنى يبسُطُ ذراعيه بدليل ما قبله وهو : ونُقلبُهم . ولم يقل وقلبناهم .

★ قال القُلاخ بن حزن المنقري « قلخَ البعير أي هدرَ »

فان تك فاتتك السماءُ فانـــني ... بأرفعِ ما حولي من الارض اطولا

اخا الحرب لباساً اليها جِلالَها ... وليس بولاج الخـوالفِ اعقـــلا

و « اخا الحرب » هو الذي يلازمها ولا يفر منها ، وتعرب هنا حالا من ضمير مستتر في قوله : بارفع في البيت الاول ، و (لباساً) حال ثانية وِجلال جمع جُل وهو ما يوضع فوق الدابة لتصان به ، واراد به الشاعر ما يلبسه المحارب من درع ونحوه ، (ولاّج) صيغة مبالغة لوالج أي داخل ، والخوالف الاعمدة التي تقام امام البيت ، والخالفة عماد الخباء أيضاً ، ويريد هنا لست بولاج البيت خوفاً ، اعقل هو وصف من العقل وهو احتكاك الركبتين عند الفزع والذعر . وقد اعمل صيغة المبالغة « لباساً » عملَ اسم الفاعل فرفع الفاعل الذي هو الضمير المستتر في « لباساً »

ونصب المفعول به « جِلالَها » وذلك لانها معتمدة على صاحب حال وهو ضمير المتكلم المستتر ، وهو كالموصوف لانه صاحب الحال ، والحال وصف .

★ جاءَ في كلام العرب : اما العسلَ فأنا شرّابٌ .

« العسلَ » هنا مفعول به لمبالغة اسم الفاعل شرّاب ، ولا يجوز نصب العسل بفعل محذوف مقدر لانه لا يجوز ان يُفصَل بين (أمّا) و (الفاء) الا بمفرد ؛ و « اما » هنا أداة شرط وتفصيل ، و (العسل) مفعول به لشراب ، و (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، و (انا) مبتدأ و (شراب) خبر ، و (الجملة) في محل جزم جواب الشرط والتقدير كله : مهما يكن من شيء فأنا شرابٌ العسلَ .

★ وجاء في كلامهم : إنه لمنحارٌ بوائكَها .

البوائك : السِمان . وقد نُصبت مفعولاً به لِمنحار وهي صيغة مبالغة لاسم الفاعل.

★ قال ابو طالب بن عبد المطلب عم النبي [ص] يرثي زوج اخته عاتكة :

ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سِمانها اذا عدِموا زاداً فانك عاقـــر

نصب « سوقَ » مفعولا به لصيغة المبالغة ضروب (نصل السيف شفرتـه والعاقر الذابح ، والعقر قطع احد قوائم البعير عند إرادة ذبحه « يعقُر » و (ضروب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

★ قال زيد الخيل الطائي :

أتاني انهم مزِقون عرضي جِحاشُ الكِرمِلين لها فديدُ

اتاني : بلغني « مزقون » جمع مزق وهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل مازق من فعل مزَقهُ يمزقهُ مزقاً أي شقة وخرقه ، وقد نصب « عرض » على انه مفعول به لمزقون . « جِحاشُ » جمع جَحْش وهو الصغير من الحمير « وكِرْمِيل » ماء بجبل طي ، وثناه لأنه عنى جانبيه ، فكل جانب كِرمِل ، فديد : الصوت الشديد :

جحاش مبتدأ وجملة لها فديد خبره .

★ قال طَرَفَة :

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفرٌ ذنبهمُ غيرُ فُخُرْ

غفر جمع غفور وهو مبالغة غافر نصب المفعول به « ذَنْبَهم »

★ قال أبان اللاحقي :

حَذِرٌ اموراً لا تَضيرُ وآمِنٌ ما ليس منجيه من الأقدار

« حذِرٌ » خبر لمبتدأ محذوف وقد نصبَ « اموراً » على انه مفعولٌ به لحذِر وهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل (حاذر) و (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (آمن) واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى ما ، و (منجيَه) خبر ليس منصوب ، والهاء مضاف اليه .

● قال تعالى : هل هُنَّ كاشفاتٌ ضُرَّهُ .

نصب « ضرَّه » على انه مفعول به لـكاشفات وهو اسم فاعل والمفرد كاشفة وقرئت: هلْ هن كاشفاتُ ضُرِّه .

● قال الشاعر : هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا او عبدَربٍ اخا عونِ بنِ مخراق

جرّ المعمول (دينارٍ) بالاضافة وعطف عليه عبدَ بالنصب عطفاً على المحل لان (دينارٍ) مضاف اليه لفظاً مفعول به محلا لاسم الفاعل باعث . وقد تبعه (اخا) على انه بدل او عطف بيان

★ قال الأعشى : الواهبُ المئةِ الهجانِ وعبدِها عُوذاً تُزجّي بينها اطفالَهَا .

والواهب: المانح بلا عوض، والهجان : البيض، وهو لفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع . عوذاً جمع عائذ ، وهي الناقة اذا وضعت، وبعدما تضع اياماً حتى يقوى ولدها ، وسميت عائذاً لان ولدها يعوذ بها اي يلجأ اليها ، عوذاً نعت المئة وهو تابع المحل.
(عبدَ) اسم معطوف على المئة محلاً لان محل مئة النصب على انه مفعول به لاسم الفاعل الواهب وروي (وعبدِها) بالكسر عطفاً على لفظ (المئة) ، وما كان ضرَّ أسلافنا النحويين لو لزموا حركة اللفظ إذن لاستراحوا وأراحوا ، وتزّجي : تسوقُ .

● قال الشاعر : ولستَ بمستبقٍ اخا لا تلمه على شعثٍ ايُّ الرجال المهذبُ

اخاً : مفعول به لاسم الفاعل مستبق منصوب بالفتحة الظاهرة ، أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، المهذب : خبره .

★ قال المتنبي : وهل نافعي ان تُرْفَعَ الحُجبُ بيننا ودونَ الذي املتُ منكَ حجابُ

التقدير هل نافعي رفع الحُجب ، فاسم الفاعل (نافع) مبتدأ أضيف الى ضمير الياء ، والمصدر المؤول من (ان ترفع) في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (نافع) سدّ مسد خبر نافع والتقدير (وهل نافعي رفعُ الحجب) .

★ قال الشاعر : وما انا خاشٍ ان تحينَ منيتي ولا راهبٌ ما قدْ يجيءُ به الدهرُ

(ما) نافية لا عمل لها،(انا) مبتدأ (خاش) خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين « الاصل خاشي » والمصدر المؤول من « ان والفعل تحين » في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل خاش « والتقدير ما انا خاش حينونة منيتي » وما « في الشطر الثاني » اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (راهب) .

★ قال آخر : ليس الحجابُ بمقصٍ عنكَ لي أملاً إن السماءَ تُرجّى حين تحتَجِبُ

(الباء) حرف جر زائد ، مقص : اسم مجرور لفظاً منصوب محلا على انه خبر ليس،وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الحجاب (املا) مفعول به لاسم الفاعل مقص .

★ وقال آخر : ولستُ بخابىء ابداً طعاماً حِذارَ غدٍ ، لكل غدٍ طعام

طعاماً مفعول به لاسم الفاعل خابىء . حِذارَ : مفعول لأجله .

★ وقال آخر : ولستُ بميّال الى جانبِ الغنى اذا كانتِ العلياءُ في جانبِ الفقرِ

ميّال : اسم مجرور لفظاً منصوب محلا على انه خبر ليس، وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

★ قال المتنبي : تغربَ لا مستعظماً غيرَ نفسِهِ ولا قابلاً الا لخالقِهِ حُكماً
ولا سالكاً إلا سبيلَ عجاجةٍ ولا واجداً إلا لمكرُمةٍ طعما

(لا) نافية لا عمل لها (مستعظماً) حال منصوبة غيرَ : مفعول به لاسم الفاعل «مستعظماً» ومثله « حكماً » مفعول به لاسم الفاعل « قابلا » « سبيلَ » مفعول به لاسم الفاعل « سالكاً » و « طعماً » مفعول به لاسم الفاعل« واجداً » ، وإلا هنا اداة حصر

★ قال الاعشى : كناطحٍ صخرة يوما ليوهِنَها فلم يضِرْها وأوهى قرنَهُ الوعِلُ

وهو بيت من قصيدة الاعشى ميمون ومطلع القصيدة :

وَدِّعْ هريرةَ إن الركبَ مرتحلُ وهل تطيقُ وداعا ايها الرجلُ

وقبل البيت المستَشهَد به :

أبلغْ يزيدَ بني شيبانَ مألُكةً أبا ثُبيتٍ أما تنفكُ تأتَكِلُ

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرَها ما أطَّتَ الابلُ

ثم البيت المستشهد به وبعده :

تغري بنا رهطَ مسعودٍ وإخوتِه عند اللقاء فتردِي ثم تعتزلُ

لا أعرفنكَ إن جدَّت عداوتنا والتُمِسَ النصرُ منكم عوضُ تحتملُ

والمألُكة الرسالة ، وتأتكل يأكل بعضك بعضا من الغيظ والحقد ، أثلتنا : عزتنا وكرامتنا ومجدنا ، أطت الابل : حنت وانّتْ ، الوعل : حيوان ويقالله تيس الجبل ، وجمعه اوعال ووعول ، تردي : تهلك ، اي تغريهم بنا فاذا حل بهم الاذى تخليت عنهم ولم تشاركهم في تحمل نتائج عدوانهم ، وانك اذا اشتدت عداوتنا وطلب اليك قومك ان تنتصر لهم لم تحتمل ذلك بل تذهب وتخلي قومك ليلقوا مصيرهم وحدهم دون نصير .

ومعنى البيت المستشهد به :

انك تكلف نفسك ما لا تطيق وتجشمها ما لا قبل لك به فلا يعود ضرره الا عليك ، ومثلك فيما تصنع مثل وعْلٍ يضرب صخرة بقرنيه يظن انه يفتتها ولكنه لا يتلف ولا يوهن بذلك الا قرنه .

الاعراب (كناطح) الكاف حرف جر ، ناطح اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكسرة الثانية للتنوين ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير (انت كناطحٍ) واصل ناطح صفة لموصوف محذوف اي كوعل ناطح ، وفاعل ناطح ضمير مستتر تقديره هو ، (صخرة) مفعول به لاسم الفاعل ناطح منصوب بالفتحة الظاهرة . (يوما) ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بناطح . (ليوهنها) اللام حرف تعليل ، يوهن : فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

(فلم) الفاء استئنافية ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، (يضرها) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، (و) (اوهى) : الواو حرف عطف ، اوهى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر، و (قرنه) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . (الوعلُ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة كناطح صخرة : من المبتدأ المحذوف وخبره : ابتدائية لا محـل لها من الاعراب .

٢ ـ المصدر المؤول من ان المضمرة وما بعدها في محل جر بلام التعليـــل والتقدير لايهانها .

٣ ـ جملة لم يضرها : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ اوهى قرنه الوعلُ : معطوفة على استئنافية فهي ايضا لا محل لهامن الاعراب.

اسم المفعول

اسم المفعول:هو الصيغة الدالة على ما وقع عليه الفعل نحو: مقهور، منصور، أي الذي اصابه القهر أو تعرض للنصر ، وهي تدل على صفة غير ثابتة في الموصوف فاذا قلنا خالد مقهور فليس القهر صفة ثابتة فيه .

ويبنى اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن مفعـــول ، نحو : مضروب ، ومشكور ، من ضرب وشكر ، وان كان ماضيه اجوف مثل قال وباع، فان الواو في مفعول تحذف فتقول : مقول ومبيع ، وان كان ماضيه منتهياً بألف اصلها واو مثل : دعا ، رجا فان الواو الاصلية في الفعل تدغم في واو مفعول ، فتقول : مدعوٌ ، ومرجوٌ . وان كان ماضيه منتهياً بياء مثل خشي ، أو بألف اصلها ياء مثل : رعى ورمى، فان واو مفعول تقلب ياء وتدغم الياء ان معاً فتقول : مخشيٌّ ، ومرعيٌّ ، ومرميٌّ .

ويبنى من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني المجهول بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ما قبل الآخر نحو : مُكرَم ، مُنطلَق ، مستخرَج من أكرمَ ، انطلقَ ، واستخرج. وهذا الفتح قد يكون مقدراً وفتح. مثل : مُستَدار والاصل:مُستَدْوَرٌ.

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع مفعوله على انه نائب فاعل

نحو : خالدٌ مشكورٌ عملُهُ ، فـ (خالد) مبتدأ و (مشكور) خبره ، و «عملُه» نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) والهاء في محل جر بالاضافة .

وشروط عمله كشروط عمل اسم الفاعل تماماً ، فهو يعمـل اذا كان معرفاً بأل نحو : حضر المحمودُ فعلُه (فعل : نائب فاعل لاسم المفعول المحمود) .

فان لم يكن معرفاً بأل عمل بشرطين :

آ ـ ان يدل على الحال أو الاستقبال (لا على الماضي فلا يقال خالد مشكور عمله امس، بل يستعمل الفعل في هذه الحالة ، نقول : شُكِرَ خالد على عمله امس) .

ب ـ ان يعتمد على استفهام ، او نفي ، او مبتدأ ، او موصوف ، واليك الامثلة على الترتيب :

١ ـ أمشكور اخوك ، الهمزة للاستفهام ، ومشكور مبتدأ وأخو و نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة)

٢ ـ ما محمود تقصيرُك (تقصير نائب فاعل سد مسد الخبر) .

٣ ـ انت مهضوم حقك (حقُّ نائب فاعل لاسم المفعول مهضوم) .

٤ ـ جاء رجل مضروب أخوه (اخو نائب فاعل لاسم المفعول مضروب) .

ويبني اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه نحو : مضروب ، ومشكور ، ومن المتعدي بغيره (بالباء مثلا) نحو : مذهوبٌ به ، والظالم مستعانٌ عليه بالله .

تجوز اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فتقول : قابلت القائد مجروحَ اليد

والمنسوب يرفع الاسم على انه نائب الفاعل لأنّه (أي الاسم المنسوب) شبه الفعل المجهول فتقول : أحلبيٌّ جدُّك ، فالهمزة للاستفهام وحلبي مبتدأ ، « وجدُّ » نائب فاعل سد مسد الخبر « ويجوز إعراب (حلبي) خبراً مقدما ، و (جد) مبتدأ مؤخراً كما سيجيء في بحث الاسم الساد مسد الخبر ، لأن المعنى هو : أمنسوب جدك الى حلب ومثل : صاحب رجلاً نبويّاً خلقُه

فوائـــد

١ ـ هناك الفاظ صالحة ـ بحسب موقعها ـ لاسمي الفاعـــل والمفعول نحو مختار ، ومُنجاب ومطروق ومسلوك ، وممتد ومنصبّ ، ومحتاج ومحتل ، وقرينتها تعين معناها ، نحو : جاء الزعيم المختار ، اي الذي اختاره الناس ليكون زعيما لهم ، فهو اسم مفعول ونحو : ان المعلم مختارٌ أنشط الطلاب ليكافئه ، فمختار هنا اسم فاعل .

٢ ـ اذا اريد بناء اسم المفعول من الاجوف الواوي نحو قال، فاسم المفعول منه مقول والاصل مقْوول نقلت ضمة الواو الى ما قبلها « القاف » وسكون القاف الى الواو فاصبحت مقُوْول فالتقى واوان ساكنان ، حذف احدهما فاصبحت مقُول .

واذا كان الاجوف يائياً نحو : باع ، فاسم المفعول منه مبيع ، والاصل مبيُوع ، نقلت

الضمة الى الباء والسكون الى الياء فاصبحت مبْيُوع ، فالتقت الياء ساكنة مع الواو فحذفت الاخيرة لالتقاء الساكنين فاصبحت مَبْيُع ثم كسرت الياء لان الكسرة تناسب الياء فانتهت الى مَبيع .

وبعض العرب يثبتون الواو في الاجوف اليائي فيقولون مبْيُوع ، مَكيول ومديون وهم بنو تميم ، والاكثر لا ينهجون هذا النهج بل يقولون مبيع ومَكيل ومَدين.

٣ ـ اذا بني اسم المفعول مما آخر ماضيه ياء او الف اصلها الياء قلبت واو المفعول منه ياء وكسر ما قبلها وادغمت في الياء بعدها ، فاسم المفعول من : رضيَ ونهى ، ورمى ، مرضيٌّ ومنهِيٌّ ، ومرميٌّ ، والاصل مرضُويٌ ، منهـويٌ ، مرمـويٌ ، قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها لان الكسر يناسبها فاصبحت مرضيٌّ منهِيٌّ ، ومرمِيٌّ.

اما اذا بني اسم المفعول مما آخر ماضيه الف اصلها الواو ، نحو دعا يدعو ، وسما يسمو ، فيدغم واو «مفعول» في واو العلة فيصبح مدْعُوٌّ . ومسموٌّ به .

٤ ـ هناك اوزان أخرى في معنى اسم المفعول ولكنها ليست على وزنه وهي :

آ ـ فَعيل نحو : قتيل ، ذبيح ، حبيب ، اسير ، طريح بمعنى مقتـول ومذبوح ومحبوب ومأسور ومطروح

ب ـ وزن فِعْل نحو : ذِبْح ، طِحن ، طِرح ، رِعيٌ بمعنى مذبوح ، مطحون ، مطروح ، مرعيٌّ .

جـ ـ وزن فَعَل نحو : قَنَص ، جَزَر ، عَدَد ، سَلَب ، جَلَب بمعنى مقنوص ، مجزور ، ممدود ، مسلوب ، مجلوب .

د ـ وزن فُعْلة نحو : اكْلَة ، عُرْفة ، مُضغة ، طُعمة بمعنى مأكول ، معروف ، ممضوغ ، مطعوم

وكل هذه الاوزان سماعية ويستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال رجل ذبيح وامرأة ذبيح

٥ ـ قد ينزل المصدر منزلة اسم المفعول نحو : هذا أكلُك أي هذا مأكولك

٦ ـ اذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل متعد الى مفعول واحد رفع الاسم على على انه نائب فاعل نحو : خالد محمود سعيُه ، وان كان مشتقاً من فعل متعد الى اكثر من مفعول واحد رفع الاول على انه نائب فاعل ونصب ما بعده على

انه مفعول به ثان أو ثالث نحو : خالد مكسوٌّ اخوه ثوباً ، (اخو) نائب فاعل لاسم المفعول مكسو ، و (ثوبا) مفعول به ثان لمكسو و (سعيد) مخبَرٌ ابوه الفحصَ قريباً (ابو) نائب فاعل لاسم المفعول مخبر، و (الفحصَ) مفعول بة ثان ، و (قريباً) مفعول به ثالث لمخبر ».

شواهد مجاب عنها

● حديث شريف : الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ الى يوم القيامة .

(الخيل) مبتدأ ،(معقودٌ) خبرو (الخيرُ) نائب فاعل لاسم المفعول معقود وقد رفع معموله لانه معتمد على مبتأ .

● قالت فاطمة رضي الله عنها :

يا خاتمَ الرسل المباركَ ضوءه   صلى عليك مُنَزِّلُ الفرقان

ضوء : نائب فاعل لاسم المفعول المبارك، ولقد رفع معموله لانه معرف بأل.

● قال النابغة الذبياني :

ألمْ أقسمْ عليكَ لتخبرنّي   أمحمولٌ على النعش الهمامُ

الهمامُ : « يقصد به الملك » نائب فاعل لاسم المفعول محمول ، ولقـــد رفع معموله لانه معتمد على الاستفهام .

الصفة المشبهة

هي صفة تصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت ، ولا يعني الثبوت بالضرورة الاستمرار ، بل الثبوت في الحال او الدوام ، فكل ما جاء من الفعل الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه ولكنه دال على الثبوت فهو صفة مشبهة نحو : خالدٌ حسنٌ وجهُهُ « فوجهه فاعل للصفة المشبهة حسن»

صياغة الصفة المشبهة

تصاغ الصفة المشبهة من بابي : [١] فَعِلَ يفْعَل اللازم نحو : فَرِح ، من فرِح يفرَح

[٢] فعُل يفعُل نحو : شريف، من شرُف يشرُف

ويقل من غيرهما كسيّد وميّت من ساد يسود ومات يموت وهما من باب نصَر ينصُر

اوزان الصفة المشبهة

للصفة المشبهة أربعة اوزان وهي :

أفْعَل ، نحو : أسود ، وفعْلان ، نحو : عطشان ، وفعِل نحو : تعِب ، وفعيل نحو : كريم.

١ ـ الصفة المشبهة على وزن أفْعَل

تأتي الصفة المشبهة على وزن أفعـل من باب « فَرِح » اللازم ، لما دلّ على لون او عيب ، او حِلية ومؤنثه فعلاء .

فاللون ، نحو : أحمر مؤنثه حمراء .

والعيب ، نحو : أعرج ـ عرجاء

والحِلية ، نحو : احور ـ حوراء « الحور نقاء بياض العين مع شدة في سوادها»

٢ ـ الصفة المشبهة على وزن فعْلان :

وتأتي الصفة المشبهة على وزن فعْلان من الفعل الثلاثي اللازم من باب «فَرِح» الدال على خُلو او امتلاء مادي او معنوي ومؤنثه فعلى ، فمن الخلو صديان وعطشان ومن الامتلاء شبعان وريان ، وغضبان وثكلان « بمعنى ممتلىء غضباً وحزناً » والمؤنث: صديى ، عطشى شبعى ، ريّى ، غضبى ، ثكلى .

وجاء على وزنه « جوْعان » وهو من جاع يجـــوع وليس من باب فعِل : فرِح وذلك لأنَّ جاع بمعنى غرِثَ يغرَث فعومل معاملته .

٣ ــ الصفة المشبهة على وزن فعِل .

وتأتي الصفة المشبهة على وزن َفعِل من فعِلَ اللازم الدال على ألم نحـــو وجِع ، ومغِص ، وتعِب وجوِ وضجِر ، وشرِس وبطِر وأشِر « وهما من لا يقوم بحق النعمة بل يجحدها ويكفرها » وقلِق ونكِد وعمٍ .

او الدال على حزن وغم نحو : كمِدٍ ، حزِن ، حرِب ، شج .

او الدال على سرور نحو : جذِلٍ ، فرِح ، طرِب ، رضٍ .

او الدال على صفات حسنة نحو : فطِنٍ ، ندِس « فطن » لبِق ، سلِس ، اب « الابيّ » وقد تسكن العين في فعِلٍ ، فتقول : شكْس ، وفطْن .

كما قد يأتي على فعيل فتقول : سليم ، عقيم ، مريض ، رضيّ ، أبيّ ، حميّ وهذا الوزن هو الاصل وفعِل مخفف منه .

٤ ــ الصفة المشبهة على وزن فعيل

وتأتي الصفة المشبهة على وزن فعيل من فعُل يفعُل « المضموم العين » غالباً نحو : كريم ، عظيم ، ظريف ، شريف .

وقد يخفف هذا الوزن على فعِل فتقول : خشِن ، سمِح ، طهِر .

كما قد يخفف على َفعْل فتقول : ضخْم ، شهْم ، فخْم ، صعْب ، سمْج ، سمْح .

وعلى َفعَل فتقول : حسَن ، بطَل

وعلى َفعال فتقول : جبَان ، حصَان ، رزَان

وعلى ُفعال فتقول : ُشجاع ، ُصراح

وعلى فُعْل فتقول : صُلْب

وعلى فُعُل فتقول : جُنُب

وعلى فَعول فتقول : وَقور ، طهور

وعلى فاعل فتقول : طاهر ، فاضل

وربما اشترك فاعل وفعيل في صيغة واحدة نحو : نابه ونبيه ، وماجد ومجيد .

الصفة المشبهة من باب فَعَل

قلنا سابقاً إن الصفة المشبهة تأتي من بابي فَعِل يفعَلُ ، وفعُلَ يفعُل . وقد تأتي ايضا من باب فَعَل – على قلة – فتجيء على وزن أفعَل ، كأشيب وعلى فيْعِل من الاجوف الواوي نحو سيّد وقيّم من ساد يسود وقام يقوم ، او اليائي نحو ، ضيّق ، وطيّب من ضاق يضيق ، وطاب يطيب .

وعلى فيْعَل نحو : صيْرَف ، وصيقَل

وعلى فعيل من المضاعف او المعتل اللام نحو : عفيف ، طبيب ، خسيس، جليل خليل حبيب ، دقيق ، لبيب ، شديد ، عليّ ، صفيّ زكي ، خلي ، جلي ، وصي .

وعلى فَعيل من غير المضاعف نحو : حريص ، طويل .

الصفة المشبهة من غير الثلاثي

تجيء الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل اذا اريد بها الثبوت نحو : معتدل القامة ، مستقيم الرأي .

عمل الصفة المشبهة

في عمل الصفة المشبهة اربع حالات :

آ – إما ان يرفع معمولها على الفاعلية نحو : خالد حسنٌ وجهُه .

ب ـ وإما ان يجر بالاضافة نحو : خالد حسنُ الوجهِ .

جـ ـ واما ان ينصب على التمييز ان كان نكرة نحو : خالد حسنٌ وجهاً .

د ـ واما ان ينصب على شبه المفعولية ان كان معرفة نحو : خالد حسنٌ الوجهَ او حسنٌ وجهَه .

وتمنع الاضافة اذا كانت الصفة مقترنة بأل ، ومعمولها خال منها ومن الاضافة الى المحلى بها ، فلا يقال : خالد الحسنُ وجهِه . بل يقال:خالدالحسنُ الوجهِ ، او خالد حسنُ صورة الوجه .

فوائـد

١ ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل سميت بذلك لانها تثنّى وتجمع وتذكر وتؤنث ،ويجوز ان تنصب الاسم المعرفة بعدها على انه شبه مفعول به لها ، فهي بذلك تشبه اسم الفاعل المتعدي الى مفعول واحد .

٢ ـ يراد بمعنى الثبوت هو بعض الدوام او الدوام كله ، فضيّق صفة مشبهة وضائق اسم فاعل ، وجاء في القرآن الكريم وضائق به صدرك ، اي بلّغْ ما انزل اليك بصدر فسيح من غير التفات الى استكبارهم واستهزائهم ، ولم يقل وضيق به صدرك ليدل على انه ضيق عارض في الحال غير ثابت ، واذا قلت خالد سيِّد جواد . فصفتان مشبهتان ثابتتان فيه، فاذا اردتها عارضتين غير ثابتتين بل حادثتين في الحال ، قلت : خالد سائد وجائد وهكذا ...

٣ ـ بعضهم يستعمل شعيث وحديب مكان أشعث وأحدب ، وهو شذوذ يمكنك ان تعفي نفسك منه .

٤ ـ يقال (ماء كدِر) وهو من فعُل كدُر فهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل ، اما اذا بنيت صفة مشبهة من فعل كدِر قلت أكدر ومؤنثه كدراء .

٥ ـ اذا دل اسم الفاعل او اسم المفعول على صفتين ثابتتين دائمتين فهما صفة مشبهة نحو : طاهر القلب ، ناعم العيش ، معتدل القامة ، مهذب الطبع ، ممدوح السيرة .

٦ ـ تبين مما سبق انه يجوز في معمول الصفة المشبهة الرفع على الفاعلية والنصب على شبه المفعولية والنصب على التمييز والجر بالاضافة . غير ان الجر يمتنع اذا كان معمول الصفة

المشبهة المقرونة بأل مضافا الى ضمير الموصوف ، فلا يقال : جاء خالد الحسنُ وجهِهِ ، وكذا اذا كان مضافا الى اسم مضاف الى ضمير الموصوف ، فلا يقال : جاء خالد الحسنُ وجهِ ابيه ، واذا كان مضافا الى نكرة ، فلا يقال جاء خالد الحسنُ وجهِ أبٍ ، واذا كان نكرة : فلا يقال جاء خالد الحسنُ وجهٍ .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر :

وما أنا مِنْ رُزءِ وان جلّ جازعٌ ولا بسرور بعد موتك فارح

الصفة المشبهة من فعلي جزِع وفرِح ، هما جزِعٌ وفرِحٌ ، فلما اراد الشاعر ان تكون الصفة فيه غير ثابتة حوّلها الى اسم فاعل فقال : جازع وفارح.

● قال حسان بن ثابت الانصاري :

أولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريمِ المفضلِ

بيضُ الوجوه كريمة احسابُهم شُمُّ الانوف من الطراز الاول

بيض جمع ابيض وهو صفة مشبهة ، وبيض هنا خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هم بيض ، وكريمة خبر ثان ، احسابُ فاعل للصفة المشبهة كريمة .

● قال ابن قيس الرقيات :

فتاتان أما منهما فشبيهـــةٌ هلالاً وأخرى منهما تشبه الشمسا

وقبـــله :

لقد فتنتْ ريّــا وسلامةُ القسّا فلم تتركا للقسّ عقلاً ولا نفسا

وبعـــده :

فتاتان في سعد السعود ولدتما ولم تلقيا يوما هواناً ولا نحسا

تُكنان ابشاراً رقاقاً وأوجهاً عتاقاً واطرافاً مخضّبة مُلسا

و (فتاتان) خبر لمبتدأ محذوف ، (اما) حرف شرط وتفصيل ، (منهما) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، وهذا الموصوف مبتـدأ والتقدير

(أما واحدة كائنة منهما فشبيهة ...) الفاء رابطة لجواب الشرط في اما (شبيهة) خبر المبتدأ المحذوف وفيه ضمير مستتر فاعل لصيغة المبالغة (شبيهة) و(هلالاً) مفعول به لها.

وأخرى في البيت الاول مبتدأ .

وقد اعمل مبالغة اسم الفاعل (شبيهة) لانه اعتمد على مبتدأ .

● قال الشاعر : حسنُ الوجه طلقُه انت في السلم وفي الحرب كالحٌ مكفهرُّ

(حسنُ) خبر مقدم (طلق) خبر ثان (أنت) مبتدأ، (في السلم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال صاحبه انت على مذهب سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ ، او هو حال من الضمير المجرور محلا بالاضافة (وهو الهاء في طلقه) . (كالح) معطوف على الخبر السابق ، (مكفهر) معطوف بعاطف مقدر على كالح .

● قال النابغة الذبياني :

الم اقسمِ عليك لتخبرني   المحمول على النعش الهمام
فاني لا ألامُ على دخول   ولكن ما وراءَك يا عصام
فان يهلك أبو قابوسَ يهلِكْ   ربيعُ الناس والبلدُ الحرامُ
ونأخذْ بعده بذناب عيش   اجبِّ الظَّهرَ ليس له سامُ

ذِنابُ الشيء : عقبه ومؤخرته ، الجمع ذَنائب .

قوله فاني لا ألام على دخول أي لا ألام على ترك الدخول عليه لانه منعني الوصول اليه ، فاخبرني عن حقيقة حاله يا عصام ، وهو حاجب الملك الذي يقول فيه الشاعر :

نفسُ عصام سوَّدتْ عصاما   وعلمتـه الكرَّ والاقداما

وأبو قابوس كنية الملك النعمان بن المنذر . وأجب الظهر مقطوع الظهر وهي صفة لعيش مجرورة بالكسرة ، والظهر مضاف اليه ، ويجوز ان يعرب منصوباً على شبه المفعول به وهو ضعيف ، وفي هذه الحالة تقول : اجبَّ الظهرَ باعتبار اجب صفة لعيش مجرورة بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن افعل .

● قال السموءل : تُعيِّرُنا انا قليلٌ عديدُنا فقلت لها : إن الكرام قليلُ

(قليلٌ) خبر إنّ مرفوع ، و (عديد) فاعل الصفة المشبهة قليل والمصدر المؤول من أنّ وما دخلت عليه في محل نصب مفعول به ثان لـ (تميزنا) .

● قال حسان بن ثابت الانصاري يمدح ام المؤمنين عائشة :

حَصانٌ رَزان ما تُزَنُّ بريبةٍ   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حصان ورَزان (أي عفيفة ووقور) وهما صفتان مشبهتان من حصُن يحصُن ورزُن يرزُن وتُزَنُّ : تُتّهم ، والريبة : الشك والظنة ، غرثى : جائعة ، والغوافل جمع غافلة ، يصفها بالعفة والوقار وكف لسانها عن الغيبة ، اي لا تأكل لحوم اخواتها الغافلات ، فلا تغتابهنّ .

اسم التفضيل

اسم التفضيل صفة تؤخذ من الفعل لتدل على ان شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد احدهما على الآخر في هذه الصفة، نحو: خالد اكرمُ من سالم.

لاسم التفضيل وزن واحد هو: أفْعَل ومؤنثه فُعْلى، كأفضل فُضلى، واكبر كبرى.

يصاغ اسم التفضيل من كل، فعل: ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني المعلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، فيصاغ من فعل َعلمَ مثلا تقول: خالد أعلمُ من سعيد، وذلك لأن الشروط المذكورة قد توفرت كلها في هذا الفعل.

واذا لم تتوفر الشروط كلها في الفعل، يؤتى بمصدره منصوباً على التمييز بعد اشد أو اكثر أو نحوهما مثل: مدرستنا اشدُّ ازدحاما من مدرسة سعيد.

ان فعل ازدحم مؤلف من خمسة احرف ولهذا لم يصغ منه اسم التفضيل مباشرة، بل آتي بمصدره فنصب على التمييز بعد اشدّ.

احواله: لاسم التفضيل اربع حالات:

١ ـ تجرده من ال والاضافة ٢ ـ اقترانه بأل ٣ ـ اضافته الى معرفة ٤ ـ اضافته الى نكرة.

١ ـ اذا تجرد اسم التفضيل من ال والاضافة يلازم حينئذ صيغة أفْعَل بصرف النظر عن وضع ما قبله من حيث الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: خالد افضل من سعيد، والطالبة أفضل من اختها، والمجاهدون أفضل من القاعدين وهكذا..

ويجر المفضل عليه بمِنْ ظاهرةً أو مقدرةً، فالاولى كالمثال السابق والثانية نحو قوله تعالى: والآخرة خير وابقى، أي خير من الدنيا وابقى منها.

ولا يجوز تقديم الجار والمجرور على صيغة التفضيل لان منزلة صيغة التفضيل من الجار والمجرور بعدها كمنزلة المضاف من المضاف اليه.

ويجوز التقديم اذا كان المجرور بمن اسم استفهام تقول مِمَّنْ أنت أفضل ؟

واذا صيغ اسم التفضيل من فعل يتعدى بمن ، جاز الجمع بينهما دون شرط نحو : خالد اقربُ من سالم من النجاح .

٢ ـ اذا اقترن اسم التفضيل بـ"الْ" امتنع جر ما بعدها بمن، وحينئذ تجب مطابقته لما قبله في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، فتقول : هو الاكبر وهي الكبرى ، وهما الاكبران وهما الكبريان وهم الاكبرون وهنَّ الكبريات .

٣ ـ واذا اضيف اسم التفضيل الى نكرة وجب افراده وتذكيره فقط وامتنع ورود «مِنْ» بعده نحو : خالد افضل رجل ، وفاطمة افضل امرأة ،وهذان افضل رجلين، وهاتان افضل امرأتين، وهؤلاء افضل رجال ، وانتن افضل فتيات

٤ ـ اما اذا اضيف الى معرفة امتنع ورود «مِنْ» بعده،وجازمطابقته لماقبله في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، اوبقاؤه مفرداً مذكراً ، تقول : خالد افضل الرجال ، وفاطمة فضلى النساء ، او افضل النساء ، هذان امهرا المهندسين ، او امهرُ المهندسين ، وهاتان فضليا النساء ، او افضل النساء ، وهؤلاء افضلو الناس ، او افضلُ الناس ، وانتن فضلياتُ نسائنا ، او افضل نسائنا .

عمل اسم التفضيل

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر فيه ، نحو : خالد افضل القادة ، ففي افضل ضمير مستتر يعود على خالد وهو فاعل افضل .

ويقل رفعه الاسم الظاهر او الضمير البارز ، نحو : نزلت برجلٍ اكرمَ منه ابوه ، فأبو : فاعل لاسم التفضيل اكرمَ واكرمَ صفة لرجل تبعته بالجر وعلامة جرها الفتحة لانها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل .

ويرفع الاسم الظاهر اذا امكن ان يقع موقعهُ فعل بمعناه نحو : ما رأيت رجلاً احسنَ في عينه الكحلُ منه في عين خالد .

فانك تستطيع ان تقول : مارأيت رجلا يحسنُ في عينه الكحلُ منه فيعين خالدٍ .

واعراب المثال : (ما) نافية لا عمل لها ،(رأيت)فعل وفاعل ،(رجلاً)مفعول به لرأيت، (احسنَ) صفة لرجلا ،(في عينه)جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للكحل،(الكحل) فاعل اسم التفضيل احسن ، (منه) جار ومجرور متعلقان باحسن ، (في عين) جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للهاء اي منه و (خالد) مضاف اليه .

ولا ينصب اسم التفضيل المفعول به مطلقاً ، فان وجد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره اسم التفضيل نحو : قوله تعالى : الله أعلم حيث يجعلُ رسالته ، فحيث هنا في موضع نصب مفعول به بفعل مقدر محذوف والتقدير يعلم .

تعدية اسم التفضيل بحروف الجر

ان اسم التفضيل اذا كان مصوغاً من فعل متعد بنفسه دال على حب او بغض عُدِّيَ باللام الى ما هو مفعول في المعنى،وبالى الى ما هو فاعل في المعنى نحو :المؤمن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره،اي يحبُّ الله اكثر من حبه لنفسه ،ويحبه الله اكثر من حبه لغيره.

فـوائـد

١ ـ قد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين كقولهم : العسل احلى من الخل ، والمعنى ان العسل في حلاوته يزيد على الخل في حموضته ، ومن قبيل ذلك قولهم : الصيف أحرُّ من الشتاء .

٢ ـ قلنا في عرض البحث عن اسم التفضيل انه يجب الا يدل على لون او حلية او عيب، والكوفيون يجيزون التعجب والتفضيل من البياض والسواد خاصة،وكما قال المتنبي:

إبعَدْ بعِدتَ بياضاً لا بياضَ له   لأنتَ اسودُ في عيني من الظُلَمِ

فني قوله (اسودُ) صاغ التفضيل من فعل يدل على لون .

٣ ـ قد يرد وزن أفعل عاريا عن معنى التفضيل فيتضمن حينئذ معنى اسم الفاعل ،نحو ما جاء في الآية الكريمة : ربكم أعلمُ بكم ، اي ربكم ، عالمٌ بكم ، او يتضمن معنى الصفة المشبهة كقول الفرزدق :

ان الذي سمكَ السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه اعزُّ واطولُ

اي عزيزة وطويلة ، فهما صفتان مشبهتان .

وشرط التعرية عن معنى التفضيل الا يكون اسم التفضيل معرفا بـأل او مضافاً الى نكرة او متلواً بمن الجارة .

٤ ـ لا يجوز اجتماع (من) و (أل) أو (المضاف اليه) في افعل التفضيل،فلا يقال مثلا: الأعجب من ذلك ، اوخالدٌ افضل القوم من سليم. اما اذا كانت (من) غير تفضيلية فلا مانع. نحو : اخوك اخوف الناس من العار ، (مِنْ) هنا ليست التفضيلية ، وانما هي واسطة التعدية لأخوف لان خاف يتعدى بمِنْ ، تقول : خفت منك .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : مُنِعتَ شيئاً فاكثرت الولوعَ به وحَبُّ شيء الى الانسان ما منعا

ويروى : وزادني كلفاً بالحب أنْ مَنعَتْ

وحَبُّ شيء الى الانسان ما مُنِعا

(كَلَفاً) مفعول به ثان ، أنْ :حرف مصدري ونصب.و(منع) : فعل ماض والمصدر المؤول من ان وما بعدها في محل رفع فاعل زاد والتقدير (منعها) ومفعولا (مَنَعتْ) محذوفان والتقدير منعتني وصلها ، الواو : استئنافية (حَبُّ) اسم تفضيل مبتدأ(ما)اسم موصول،في محل رفع خبر(منع)فعل ماض وفيه نائب فاعل،والألف للاطلاق وحَبُّ اصلها أحَبُّ ،وهناك لفظان اخران وهما خير وشر ، أصلهما أخيرُ وأشرُّ ، الثلاثة صيغ تفضيل لم تأت على وزن افعل تخفيفاً ، واستعمال (حَبّ) افعل تفضيل نادر .

● قال جرير : اذا سايرَتْ أسماء يوماً ظعينةً فاسماءُ من تلك الظعينةِ املحُ

وقد تقدم الجار والمجرور على صيغة التفضيل شذوذاً لانه لا يجوز ذلك الا اذا كان المجرور بمِنْ اسم استفهام كما سبق .

● قال الشاعر : دنوْتِ وقد خِلناكِ كالبدر اجملا فظلَّ فؤادي في هواك مضلّلا

يجوز حذف الجار والمجرور بعد اسم التفضيل ، وبخاصة اذا كان اسم التفضيل خبراً وهو هنا حال ، وقلما يحذف الجار والمجرور في مثل هذه الحالة ، والتقدير دنوت اجملَ من البدر وقد خلناك كالبدر .

● قال الشاعر : ولفوك أطيب لو بذلت لنا مِنْ ماء موْهبَةٍ على خمرِ

يجوز الفصل بين اسم التفضيل وبين حرف الجر -من- بمعموله او بـ-لو .

والواو هنا واو القسم والمقسم به محذوف والتقدير والله ، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف وجوبا والتقدير اقسم والله واللام واقعة في جواب القسم المحذوف .

★ قال الأعشى ميمون : ولستَ بالاكثر منهم حصىً وانما العزة للـــكاثر

اتى بمن بعد اسم التفضيل – الاكثر – رغم انه معرف بأل وهو شاذ .

● قال الله تعالى : ولتجدنهم احرصَ الناس على حياةٍ .

جاء اسم التفضيل (احرصَ) مفرداً مذكراً لانه مضاف الى معرفة ويجوز فيه مطابقة ما قبله او ترك المطابقة .

● قال الله تعالى ، وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها .

أتى باسم تفضيل (اكابر) جمعاً مطابقاً لما قبله لانه مضاف الى معرفة ،ويجوز فيه عدم المطابقة وبقاؤه مفرداً مذكراً .

★ قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا اخبركم بأحبكم اليّ واقربكم مني مجالسَ يوم القيامة : احاسنكم اخلاقاً ، الموَطّؤون اكنافا، الذين يألفون ويؤلفون .

وقد جعل اسم التفضيل المضاف الى معرفة مرة ملازما للافراد والتذكير في احبكم واقربكم،ومرة مطابقاً ما قبله في الجمع المذكر في احاسنكم،وهذا جائز في اضافة اسم التفضيل الى المعرفة.

● قال جرير : ألستم خيرَ من ركبَ المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ

جعل اسم التفضيل (خير) مفرد مذكر، ولم يطابق ما قبله لانه اضيف الى معرفة ، وفي هذه الحالة يجوز الوجهان المطابقة وعدمها .

★ قال ذو الرُمّة : وميّةُ احسنُ الثقلين جيداً وسالفةً واحسنُهـم قذالا

جعل اسم التفضيل (احسنُ) مفرداً مذكراً ولم يطابق ما قبله في التأنيث، وهذا جائز لانه مضاف الى معرفة وفي هذه الحالة يجوز الوجهان المطابقة وعدمها . جيداً ، و قذالا تمييزان .

★ قيل : الاشجُ والناقصُ اعدلا بني مروان .

اعدلا هنا ليست للتفضيل والمعنى : عادلا بني مروان أي لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل.

ولهذا لا يجوز ان تقول : اعدل ، بل يجب ان يطابق اسم التفضيل ما قبله

والأشج هو عمر بن عبدالعزيز والناقص يزيد بن عبدالملك ، والقاعدة انه اذا عري وزن أفعَل عن معنى التفضيل ، فاذا كان مضافا الى معرفة وجبت المطابقة لما قبله ، نحو :

هذان الرجلان أحذقا اهل المدينة بالطب ، إذ لم يُرَدْ التفضيل (لعدم وجود طبيب سواهما) ، وان تجرد من أل والاضافة ، فالاصح عدم المطابقة كما مر في البيت :

ان الذي سمكَ السماءَ بنى لنا   بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطول

★ قال ابو نواس : كأنَّ صغري وكبري من فقاقعها   حصباءُ درٍ على ارض من الذهب

صغري وكبري اي صغيرة وكبيرة ولم يرد بهما التفضيل والأفضل هنا عدم المطابقة.

★ قال الفرزق : فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوَّدتْ   جني النحلِ بل مازودت منه اطيبُ

جنى النحل : العسل وكنى بذلك عن حسن لقائها ، وطيب استقبالها ، وحلاوة حديثها ، اهلا وسهلا كل منها مفعول به لفعل محذوف ، والاعراب الأدق فيهما انهما صفتان لموصوفين كل منهما مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : فقالت لنا اتيتم قوماً اهلاً ، ونزلتم موضعاً سهلاً . ولقد قدم (الجار والمجرور (منه)المتعلقين باسم التفضيل) عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضاف الى اسم استفهام وهذا شاذ وبعضهم علق الجار والمجرور بزودت فلا يكون في هذا البيت شاهد على الشذوذ .

★ قال ذو الرُّمَّة يصف نسوة بالسمن والكسل .

ولا عيبَ فيها غير ان سريعَها   قطوفٌ وأنْ لا شيءَ منهن أكسلُ

وتقديم الجار والمجرور المتعلقين باسم التفضيل (أكسل) شاذ أيضاً لأن المجرور ليس استفهاما ولا مضافا الى استفهام ، (قطوف) اي بطيء ، و (لا) هنا نافية للجنس ، (عيب) اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب ، (فيها) جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف ، او متعلق بمحذوف صفة لعيب ، او متعلق بعيب ، وعلى الوجهين الاخيرين يكون خبر لا

محذوفاً ، وهذا على لغة طيء ، و (غير) مستثنى منصوب ، (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والتقدير انه ،وجملة لاشيء اكسل منهن في محل رفع خبر(أنْ)المخففة.

★ قال الشاعر : فانك اذ ترجو تميماً ونصرَها كراجي الندى والعُرفِ عند المذَلقِ
والمُذلَّق رجل من بني عبد شمس فقير مدقع .

والشاهد في قولهم افلس من المدلق ، فقد صاغ اسم التفضيل من غير الثلاثي وهو فعل افلسَ ، وكان الاصح ان يقولوا : أشدُّ إفلاساً .

★ قال الشاعر : عِشْ بجَدٍ وكن هبنّقة القيـ ـسيَّ او مثلَ شيبةَ بنَ الوليد

وهبنقة لقب ليزيد بن ثروان بن قيس ، وكانْ يضرب المثل بحمقه ، قيل انهم كانوا يضعون في عنقه قلادة حتى يعرف نفسه فلا يضل عنها ، وذات مرة وضعت القلادة في عنق اخيه ، فلما استيقظ قال لاخيه : انت انا فمن انا ؟

وليس البيت موضع الشاهد ، وانما الشاهد قولهم : احمقُ من هبنقة ، فقد صاغوا اسم التفضيل من حمِقَ ، وهو يدل على عيب ، فكان الاصح ان يقولوا : اشد حمقاً .

★ تقول : جاءني خالدٌ ورجلٌ آخرُ .

آخرُ : نعت لرجل مرفوع بالضمة، وهو ممنوع من الصرف، وقد حذفت (مِنْ) بعدها ، ولذلك منعت من الصرف، اذ التقدير : جاءني خالدٌ ورجل آخرُ منه .

★ قال الشنفرى : وان مُدَّتْ الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا اجشعُ القومِ اعجلُ

يقول : لم اكن عجلاً في وقت مد الايدي الى الطعام ، وليست (اعجل) هنا للتفضيل وإلا فَسَدَ المعنى ، اذ ان الشاعر لا يريد ان يقول :

اقل عجلة من غيري ، بل يريد ان ينفي العجلة عنه .

★ قال الشاعر : اذا غابَ عنكم اسودُ العين كنتمُ كراما وانتمْ ما أقام ألائم

اسود العين : اسم جبل يقول اذا رحلتم عن موطنكم تخلقتم بالخلال الكريمة لتظهروا بالمظهر المشرف ، اما اذا اقمتم قرب جبلكم في موطنكم فانكم تظهرون على طبيعتكم من اللؤم والوضاعة .

وقد جمع ألأم الذي هو اسم تفضيل مجرد من ال والاضافة ، وانما جاز جمعه لانه انسلخ هنا عن معنى التفضيل ، ولانه خبر عن جمع، واصبح كاسم الفاعل وكالصفة المشبهة.

الاعراب :

ولست بالاكثر منهم حصىً ... وانما العـــزةُ للـكاثر

هذا البيت من قصيدة للاعشى ميمون بن قيس صناجةِ العرب ، يقولها في مدح عامر بن الطفيل ويفضله على علقمة بن علاثة ومطلعها :

شاقتْكَ من قيْلةَ اطلالُها ... بالشطِ فالجزْعِ الى حاجرِ
لو اسندت ميتاً الى نحرها ... عاشَ ولم ينقـــلْ الى قابرِ
حتى يقول النـاس مما رأوا ... يا عجبـــا للميت النـاشر

ثم يقول مخاطباً علقمة بن علاثة :

ولستَ في السلم بذي نائل ... ولست في الهيجـاء بالجاسر
ولست بالاكثر منهم حصىً ... وانما العـــزة للـكاثر
ولست في الاثريْنَ من مالكٍ ... ولا أبي بكر أولي الناصر
م هامةُ الحيِّ اذا مادعوا ... ومالكُ في السؤدد القـاهر
سدت بني الاحوص لم تعدُهم ... وعامر ســاد بـــني عامر
سادَ وألفـي قومَه سادةً ... وكابراً سادوك عن كابر
فاصبر على حظك ممـا ترى ... فانما الفَلْـجُ مع الصـابر

قيْلة اسم امرأة . الشط : جانب النهر وهو هنا اسم موضع معين. الحصى: المراد هنا عدد الاعوان والانصار، لانهم كانوا يَعُدُّون بالحصى لجهلهـــم الحساب والكتابة ، ولهذا اشتقوا منه فعلاً فقالوا : احصيتُ : وهم يريدون عددت . الاثرين : جمع اثرى وهو ذو المال . ومالك جد عامر بن الطفيل وأبو بكر عـــم جدّه . الفلج : الظفر والفوز يقول له اصبر تفز من باب التهكم .

الاعراب :

(لست) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفـع متحرك و (التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها . (بالاكثر) الباء : حرف جر زائد . الاكثر : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورهـا اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . « منهم » : جار ومجرور متعلقان بالاكثر

« حصى » : تمييز منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين
« الواو » واو الحال « إنما » : مكفوفة كافة وهي أداة حصر لا محل لها من الاعراب.
« العزة » مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . « للكاثر » جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف .

اعراب الجمل

١ - جملة لستَ بالاكثر منهم حصى : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة وانما العزة للكاثر : في محل نصب حال .

ملاحظة : لا يجوز الجمع بين أل ومِنْ التفضيلية في اسم التفضيل كما سبق وشرحناه في حينه ، ولهذا فان (من) هذه مع مجرورها متعلقان بحال من التاء في (لستَ) والتقدير : لست منهم بالكثير عدداً ، أي لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة ، (فمِنْ) هنا تبعيضية ، لذلك فلا مانع من تعريف اسم التفضيل بأل مع وجودها .

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان يصاغ للدلالة على زمان وقوع الفعل او الحدث ، كما يدل اسم المكان على مكان وقوع الفعل او الحدث ، انما عمدوا الى صياغتهما لغرض الايجاز والاختصار تقول: سافرت مغربَ الشمس ، وهو أوجز من قولك سافرت وقت غروب الشمس .

يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ، او من غير الثلاثي .

صياغتهما من الثلاثي : لاسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وزنان : اذا كان الفعل مضموم العين في المضارع نحو : ينصُر او مفتوحها نحو : يعْمَل ، او كان فعلا معتل الآخر (ناقصاً او لفيفاً مقروناً او مفروقاً) صيغ الاسمان منها على وزن مَفْعَل ، فمن يكتُبُ : مَكْتَب ، ومن يلعبُ : مَلْعب ،ومن يلهو : ملهى، ومن يرمي :مرمى ، ومن يسمى :مسْعى.

واذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع نحـو : يضربُ ، او مثالا واوياً نحو : وعد يعِدُ ، ووضع يضَع ، صيغ الاسمان منها على وزن مفْعِل نحو : مضرِب وموعِد وموضِع .

وقد أنثوا بعض هذه الاسماء بتاء التأنيث ، فقالوا : المـزلة « لموضع الزلل » والمظنـة «لموضع الظن» والمقبرَة والمشرقة «لموضـع شروق الشمس» وموقعَة الطائر «موضـع وقوعه» اما المقبرُة بالضم فهي لموضع القبور لا لمكان دفن الميت والمشرُقة اسم للموضع الذي يقع فيه التشريق «الاتجاه الى الشرق» ولو اريد مكان الفعل لقيل مقبَرَة ومشرَقة .

وقد يصاغ اسم مكان من الثلاثي المجرد على وزن مفعَلة للدلالة على كـثرة الشيء في مكان ما مثل : مأسَدَة ، مسبَعَة ، مذْأبةَ اي ارض كثيرة الاسود والسباع والذئاب .

صياغتها من غير الثلاثي : يصاغ اسما الزمان او المكان من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم المفعول ، نحو : مُنطلَق ، مستخرَج ، مستوى ، من انطلق ، استخرج ، استوى .

فوائد

١ ـ هناك احد عشر اسماً من اسماء الزمان والمكان جاءت على وزن مفعِل وكان يجب ان تكون على وزن مفعَل لان فعلها المضارع مضموم العين وهي : المنسِك « مكان العبادة » المجزِر « مكان ذبح الابل » المنبِت « موضع النبات » المطلِع « مكان الطلوع » وقد يكون مصدراً بمعنى الطلوع فتفتح اللام تقول «مطلَع» المفرِق «لوسط الرأس» المسقِط « لموضع السقوط او الولادة » والمسكِن «موضع السكنى» اما مسكَن فمصدر ميمي ، المرفِق «مكان الرفق» المسجِد «مكان السجود اي البيت لا موضع السجود» والمشرِق والمغرِب «مكان شروق الشمس وغروبها» وزاد احدهم المحشِر ، ويجوز فيها الفتح على القياس ، وحبذا لو يتبع القياس في هذه الاسماء الاحد عشر اذ لامبرر لهذا الشذوذ الذي يضيف الى اللغة العربية تعقيدات ومشاكل لاطائل من ورائها .

٢ ـ لا يعمل اسما الزمان او المكان شيئاً في معمولها بخلاف ماسبقها من المشتقات .

٣ ـ في قوله تعالى : بسم الله مجريها ومرساها ، ومزقناهم كل ممزق ، الى ربك يومئذ المستقر . ليس في هذه الآيات اسماء زمان او مكان ! انما هي مصادر والتقدير : اجراؤها وإرساؤها تمزيق ، الاستقرار .

٤ ـ ان صيغ الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي ، وفي بعض اوزان الثلاثي ، والتمييز حينئذ يكون بالقرائن ، فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها نحو : حضرت مبدأ السباحة يجوز ان نعتبر (مبدأ) مصدراً ميمياً اي حضرت بدء السباحة او اسم زمان ، والمعنى حضرت وقت بدء السباحة .

اسم الآلة

اسم الآلة : صيغة تدل على الاداة التي يحدث بها الفعل نحو : مِبرد ، مِنشار ، مِكنسة.

ويكون اسم الآلة [١] مشتقاً او [٢] جامداً .

فالمشتق يصاغ ، من الفعل الثلاثي المتعدي المجرد ، على ثلاثة اوزان :

آ - مِفْعَل نحو مِبْضع

ب - مِفْعَلة نحو مِكنسة

ج - مِفعال نحو مِفتاح

والجامد ليس له اوزان معينة ، نحو : سكين ، فأس ، قلم .

وقد جاء في اللغة الفاظ خالفت صيغ اسم الآلة ، فقالوا : مُنخُل ، مُسعُط ، مُدُق ، مدهُن ، مُكحُلة ، مُحرُضة «اداة يوضع فيها الحُرض والاشنان كالصابون » .

ويجوز ان نقول المِسعَط ، المِدَق ، والمِحرَضة على القياس ، ويظهر ان هذه الاسماء لم تصغ على غرار اسم الآلة . ولكنها اعتبرت اسماء لهذه الاوعية .

وقد يأتي اسم الآلة من اللازم خلافا للقاعدة نحو : مِرقاة من رقي «اللازم»
ومعراج من عَرج « » »
والمِزف من عزف « » »

كما يأتي من الاسماء الجامدة لا من الافعال ، نحو : المِحبرة من الحبر «وهو اسم جامد»
والمِمطر «ثوب يتقى به المطر» من المطر «وهو اسم جامد»
والمِزود «وعاء الزاد» من الزاد « » » » »

كما قد يأتي من غير الثلاثي المجرد ، نحو : مئزر من ائتزر وهو غير ثلاثي
و محراك «عود تحرك به النار» من حرّك وهو غير ثلاثي
و المِملسة «خشبة تسوى بها الارض» من ملّس وهو غير ثلاثي

والغالب في اسم الآلة من الفعل المعتل اللام او اللفيف ان يكون على وزن مِفعَلة ، نحو : مِطواة من الفعل طوى ، مشواة من الفعل شوى ، مِكباة من الفعل كبا ، مِلهاة من الفعل لها .

التقسيم الخامس

المفرد المثنى الجمع

المفرد : لفظ معرب يدل على واحد أو واحدة ، نحو : رجل وامرأة .

المثنى : لفظ معرب يدل على اثنين اتحدا في اللفظ والمعنى ، وذلك باضافة الف ونون على المفرد في حالة الرفع ، او ياء ونون على المفرد في حالتي النصب والجر ، نحو: جاء رجلان ، ورأيت رجلين ، ومررت برجلين .

فالالف والنون او الياء والنون عوض من ذكر المفرد مرة ثانية ، ويلاحظ ان اللغة العربية تمتاز باستعمالها التثنية مع ان جميع لغات العالم ليس لديها سوى المفرد والجمع .

ويجب ان يتفق المفردان في اللفظ والمعنى ، فلا يثنى (قلم وكتاب) فنقول كتابان او قلمان لانهما مختلفان في اللفظ ، كما لا يثنى المفردان المتحدان في اللفظ ولكنهما مختلفان في المعنى فلا يقال (هاتان عينان) لعين جارية واخرى مبصرة .

الملحق بالمثنى

١ ـ يلحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي : اثنان ، اثنتان ، ثنتان ، كلا كلتا ، مضافتين الى الضمير نحو : جاء عالمان اثنان .

ويجب في كلا وكلتا ان تضافا الى الضمير كما سبق نحو : جاء الطالبان كلاهما ، فكلاهما توكيد لـ « الطالبان » وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالمثنى.

فان لم تضافا الى الضمير أعربتا إعراب الاسم المقصور ، وقدرت الحركات عليهما للتعذر ، حسب موقعها من الجملة ، نحو : جاء كلا الرجلين ، رأيت كلا الرجلين ، مررت بكلا الرجلين .

٢ ـ ويلحق بالمثنى ما ثني من الاسماء وان اختلفا في حالة الافراد كالعمرين « تثنية لعمر بن الخطاب وابي بكر » والابوين « للأب والأم » والقمرين « للشمس والقمر » .

٣ ـ ويلحق بالمثنى ما سمي به نحو : حسنين وزيدين .

تثنية الصحيح

يثنى الصحيح بزيادة الف ونون على مفرده في حالة الرفع نحو: نجح الطالبان وزيادة ياء ونون على مفرده في حالتي النصب والجر نحو: اكرمت الطالبين، اعجبني جوابُ الطالبين.

تثنية المنزّل منزلة الصحيح

تثنى الاسماء نحو: ظبيٌ، وهنْيٌ، (شقٌ وخرْقٌ) ورهوٌ (حفرة) دلوٌ، كما تثنى الاسماء الصحيحة فتقول: مر ظبيان واصطدت ظبيين، ونظرت الى دلوين.

تثنية المنقوص

يثنى المنقوص كتثنية الصحيح نحو: القاضي، جاء القاضيان، احترمت القاضيين سرني عدل القاضيين، وتعود ياؤه اليه اذا كانت محذوفة قبل التثنية.

تثنية المقصور

عند تثنية المقصور تقلب الفه ياء ان كانت الالف رابعة فصاعداً، ثم تضاف الالف والنون أو الياء والنون، نحو: الذكرى. الذكريان، الذكريين، المرتضى: المرتضيان، المرتضيين، المستعلى: المستعليان، المستعليين.

اما اذا كان المقصور ثلاثياً فتقلب الفه الى اصلها عند التثنية فتقول في عصا وقفا، ومَنَا (لغة في المنّ الذي يوزن به) عصوانِ، وقفوان، ومنوان، وعصوين، وقفوين، ومنوين، لان الالف اصلها واو. وتقول: فتى فتيان وفتيين، لان الالف فيه اصلها ياء، وشذ قولهم في رضا رضيان مع انه من الرضوان.

وهناك قولان في رحى، فبعضهم يجعل اصل الالف ياء فيقول: رحيـــان ورحيَين وبعضهم يجعل اصلها واواً فيقول رَحوان ورحوين.

تثنية الممدود

اذا ثني الممدود فان كانت همزته اصلية تركت على حالها، واضيف اليه الف

ونون او ياء ونون ، نحو : قرّاء (المتعبد) ووضّاء (الحسن الوجه) : قـــراءان ووضاءان وقراءَين ووضاءَين .

اما اذا كانت همزته للتأنيث وهي بدل من الف التأنيث ، نحو : حمـــراء ، وغرّاء فيجب قلبها واواً عند التثنية فتقول : حمراوان وحمراوين ، وغرّاوان وغراوين.

ويستحسن في عشواء ابقاؤها على حالها عند التثنية لئلا يجتمع واوان ليس بينها الا الألف فتقول عشواءان وعشواءين ولك ان تقول عشواوان وعشواوين .

اما اذا كانت همزة الممدود منقلبة عن واو أو ياء كما في كســاء ، وبناء ، فلك ان تجعل الهمزة واواً أو تبقيها على حالها فتقول : كساوان وكساوين ، وكساءان وكساءين ، وبناوان وبناوين ، وبناءان وبناءين ، ذلك لان اصل الهمزة في كساء واو تقول : كسا يكسو كساو ، فقلبت الواو همزة لخفتها وحلاوة النطق بها والهمزة في (بناء) اصلها ياء لانك تقول : بنى يبنى بناي فقلبت الياء همزة لنفس السبب فتقول : بناء.

وهناك همزة تزاد للالحاق نحو : علباء (زيدت الهمزة لالحاقها بوزن قرطاس) وقوباء (زيدت الهمزة لالحاقها بوزن قرناس) [وهو ما يتقدم من الجبل شبيه بالانف] وحرباء فلك فيها ان تقلب الهمزة واواً أو تبقيها على حالها فتقول : علباوان وعلباءان، وقوباوان وقوباءان وحرباوان وحرباءان .

القوباء : داء في الجسد يتقشر منه الجلد ويعرف عند العامة بالحزاز ، الجمع قوَب. والعلباء : عصَبَة في صفحة العنق، الجمع علابيّ، يقال : تشنج علباؤه أي اسنّ.

وترك الهمزة في المنقلبة عن الواو أو الياء أفضل، وقلبها واواً في همزة الالحاق احسن.

تثنية المحذوف الآخر

المحذوف الآخر نحو : أبٌ ، أخ ، حم ، وساعٍ ، وراع ، وقاض ، اصلها أبوٌ ، أخو ، حمو ، الساعي، الراعي ، القاضي .

ان هذه الاسماء عندما تضاف يعود اليها الحرف المحذوف . فتقول : أبوك ، أخوك ، حموك ، ساعيك ، راعيك ، قاضيك ، ويعود اليها الحرف كذلك عنـد تثنيتها فتقول : ابوان ، اخوان ، حموان ، ساعيان ، راعيان ، قاضيان .

والمحذوف الاخر يدٌ ، دم ، غد،فم، اسم، ابن، سنة،لغة اصلها يدْيٌ ،دَموٌ،غدْوٌ ،فوَهٌ، سِمْوٌ، بنَوٌ، سنَوٌ،لُغوٌ لايعودالحرف المحذوف منهاعند التثنيةفتقول :يدان ، وغدان دمان ، وفمان ، اسمان ، ابنان ، سنتان ، ولغتان ، لانك في اضافة هذه الاسماء لا تعيد اليها الحرف المحذوف فتقول : يدك وغدك ... (دون اعادة الحرف المحذوف)

تثنية الجمع

يمكن تثنية الجمع نحو : خيلان ، وغنمان ، ورماحان ، وبلادان .

حذف نون المثنى

اذا اضيف المثنى حذفت نونه مطلقاً نحو قول الشاعر :

كأن ذراعيها ذراعا مُدِلَّةٍ بُعيدَ السباب حاولت أن تعَذَّرا

فقد اضاف ذراعين الى (الهاء) فحذفت نون المثنى وقال : ذراعيها .

فوائـد

١ ـ تحذف نون المثنى عند الاضافة لانها بمنزلة التنوين في الاسم المفرد،فكما يحذف التنوين عند الاضافة تحذف النون كذلك ، كما انها تعتبر تعويضاً عما فات المثنى من الاعراب بالحركات ، ولهذا لا تحذف عند اجتماعها مع أل التعريف في كلمة واحـدة بخلاف التنوين فانه يحذف بوجود أل فاذا قلت : الكتابان فليست النون هنا عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد ، بل هي تعويض عن الحركة التي حرم منها المثنى .

٢ ـ اذا اريد تثنية الاسم المركب الاضافي نحـو : عبدالله ، ثُـني جزؤه الاول فيقال : عبدا الله .

واذا اريد تثنية المركب المزجي نحو : بعلبك ، وسيبويه . او ما سمي به من المركب الاسنادي نحو : شاب قرناها ، او المثنى او الجمع جيء قبلها بكلمة ذَوا(رفعاً) وذوي (نصباً وجراً) فتقول في تثنية بعلبك وسيبويه ، وشاب قرناها ، وحسنينِ ، وعابدين . (ذوابعلبك ، وذوا سيبويه ، وذوا شاب قرناها ، وذوا عابدين في حالة الرفـع) وذوي بعلبك الخ ... (في حالتي النصب والجر) .

٣ ـ لو سميت بمتى وبلى مثلاً ، ثم اردت تثنيتها قلت متيان وبليانُ لان متى وبلى قد سمع فيهما الامالة(وهي مدٌ(متى وبلى) ، بصوت هو بين الكسرة والفتحة)وما لم يسمع فيه الامالة نحو : الى ولدى ، واذا ، تقلب فيها الألف واواً عنـــد تثنيتها فتقول إلوَان ، ولدَوان ، وإذَوان .

وذهب الكوفيون الى ان ما كان من الثلاثي مفتوح الاول ثني بالواو نحـو : لدى : لدوان ، وما كان مكسور الاول او مضمومه قلبـــوه الى الياء وإن كان من الواو وكتبوه بالياء نحو : الضُحى والرِشى والخُطى . وهذا رأي لم يجمع عليه العلماء .

٤ ـ المنْ يوزن به ومَنا : لغة فيه يقول الشاعر :

وقد أعددتُ للعذال عندي عصاً في رأسها مَنَوا حديد

شواهد مجاب عنها

● قال منظور بن مرثد الاسدي :

كأنَّ بين فكّيها والفكِ فأرةَ مسكٍ ذبحت في سكِّ

لم يقل فكيها لضرورة الوزن والقافية ولأن الاصل في تثنية ما اتفق لفظاً ومعنى هو العطف فبدلا من القـول جاء رجل ورجل قالوا جاء رجلان فكأن الالف والنون عوض عن تكرار الاسم بعطفه .

● حديث شريف : مثلُ المنافق كالشاةِ العائرة بين غنمين

العائرة : الهائمة المترددة

ثنى غنمين تثنية الجمين .

● قال الله تعالى : فقد صغَتْ قلوبُكما، وقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما .

يجوز ان يحل الجمع مكان المثنى ولهذا فقد استعمل قلوب وايديَ بدلا من (قلبا كما ويديهما) هذا اذا كان المثنى يتصل بصاحبه فالقلب واليد متصلان بالانسان ولم يقولوا ابيوتهما في تثنية بيت.

وبعض العرب لا يضع قيدا لهذا الجواز .

● قال الشاعر : ومِيَّةُ احسنُ الثقلين جيداً وسالفةَ وأحسنُهم قذالا

فلم أرَ مثلها نظراً وعيناً ولا أمَّ الغزالِ ولا الغزالا

الثقلين اي الانس والجن ، والثقلان ملحق بالمثنى .

قال الشاعر : أري فيك من خرقاءَ يا ظبية اللوى مشابهَ جُنبت اعتلاق الحبائل
فعيناك عيناها وجيدُك جيدُها ولونك إلا أنها غيرُ عاطل

حذف النون من المثنى (عيناك . عيناها) للاضافة .

● قال الشاعر : نِعمَ الفتى عمدت اليه مطيتي في حينَ جدَّ بنا المسيرُ كلانا

في حينَ : جار ومجرور متعلقان بـ (عمدت) ، ويجوز في حين البناء على الفتح لاضافته الى المبني (جَدَّ) لان جملة (جد) في محل جر باضافة حين اليها وكلانا: توكيد لـ(نا) في (بنا) وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر ، ونا مضاف اليه (بعض العرب يعرب كلا وكلتا اسما مقصوراً في جميع الاحوال)

● قال الفرزدق : كلاهما حين جدَّ الجريُ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

أجيز في ضمير (كلا) و (كلتا) اعتبار المعنى ، فيثنيان ، واعتبار اللفظ ، فيفردان ، وقد اجتمع الوجهان في : كلاهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابِ .

فقد ثنّى الضمير في اقلعا ، وافرده في راب (وفيه ضمير مستتر تقديره هو لانه اسم فاعل) . وراب منتفخ ، وكلا : الواو حالية .

● قال الشاعر : كأنَّ خُصييه من التدلدُل ظرفُ عجوزفيه ثنتا حنظلِ

في هذا البيت عدة امور : ١ ـ قال خصييه مثنى خُصية فحذف التاء وكان عليه ان يثبتها كما في قولك : تمرتين وحنظلتين .

٢ ـ الاضافة في قوله ثنتا حنظل وهي غير جائزة هنا ، اذ لا يجوز ان يقال : جاء واحد رجلٍ واثنا رجل ، بل يقال جاء رجل ورجلان .

٣ ـ استعماله كلمة ثنتا ولا تستعملها الا قبيلة تميم .

وقال بعضهم : لم تحذف التاء في التثنية الا في موضعين خصيان واليان مثنى خصية والية.

● قال المتلمس: فأطرقَ إطراقَ الشجاع ولو رأى مساغاً لناباه الشجاع لصمما

الشجاع : الحية العظيمة .

ولو : الواو حالية ، ناباه : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة

على الالف للتعذر . وبعض العرب يرفع المثنى وينصبه ويجره بحركات مقدرة على الالف، وهم بنو كنانة، وبنو الحارث بن كعب، وبطون من ربيعة وبكر بن وائل. وآخرون غيرهم.

● قال الشاعر : تزوّدَ منا بين اذناه طعنةً دعته الى هابي التراب عقيم

جر المثنى أذناه بكسرة مقدرة على الالف .

● قال رؤبة : ن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

بعض العرب كما سبق يرفعون المثنى والاسماء الخمسة بضمة مقدرة على الالف وكذلك ، في حالتي النصب والجر .

● قال رؤبة بن العجاج : اعرف منها الجيدَ والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا

قال (العينانا) حيث فتح الشاعر فيه نون المثنى ومن حقها الكسر ، وهي لغة من يلزم المثنى الالف في جميع احواله فيعرب بالحركات المقدرة على الالف للتعذر مع التزام الالف او ان بعض العرب يعربون المثنى بالحركات الظاهرة على النون .

● وقيل : يا أبتا أرّقني القِذانُ فالنومُ لا تألفه العينانُ

وبعض العرب يعربون المثنى بالحركات الظاهرة على النون مع التزام الالف.

والقِذان : البراغيث .

وانك لترى ان بعض القبائل خالفت القياس ، فشذت وجعلت المثنى يرفع وينصب ويجر بحركات مقدرة على الالف ، وحبذا لو سار اللغويون في هذه المسألة على القياس وابطلوا كل ما عداه .

الجمـع

الجمع اسم دل على ثلاثة فاكثر إما بزيادة في آخره مثل : عالم عالمون عالمات ، او بتغيير صورة مفرده نحو : رجل : رجال ، وقلم : أقلام .

والجمع قسمان : سالم ومُكسَّر .

الجمع السالم : هو الجمع الذي سلم بناء مفرده عند الجمع ، وزيد على هـذا المفرد واو ونون في حالة الرفع (وياء) ونون في حالتي النصب والجر نحو : جاء المعلمون ، رأيت المعلمين ، مررت بالمعلمين . ويسمى جمع المذكر السالم ، واذا زيد على المفرد الف وتاء سمي جمع مؤنث سالماً نحو : معلمات .

ويجمع الاسم جمع مذكر سالماً اذا كان له مفرد وكان علماً لمذكر عاقل ، او صفة لمذكر عاقل . ويجمع العلم المذكرَ العاقل جمع مذكر سالماً بشرط خلوه من التاء ومن التركيب مثل : خالد وعلي ، وتقول : خالدون وعَليّون .

فلا يجمع جمع مذكر سالماً ما فيه تاء نحو : طلحة وحمزة ، والمركب نحو : بختنصر ، وعبداللطيف .

تجمع الصفة اذا كانت لمذكر عاقل بشرط خلوها من التاء ، وهي صالحة لدخولها عليها نحو : ماهر ، ماهرون ، وعالم ، وعالمون ، وهما صالحان لدخول التاء ، فانك تستطيع ان تقول : ماهرة وعالمة

او كانت الصفة على وزن افعل التفضيل نحو : اكثر ، اكثرون ، أفضل ، افضلون.
فاذا كانت الصفة من وزن افعل ، مؤنثه على وزن فعْلاء ، كأحمر حمراء ، او كانت الصفة على وزن فعْلان ، مؤنثه فعلى ، كسكران سكرى ، او كانت الصفة مما يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو:غيور ،وصبور،وغريق،فهي غير قابلة لدخول التاء لذا فلا تجمع جمع مذكر سالماً

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم الفاظ لم تتوفر فيها شروط الجمع ، وهي عقود الاعـــداد عشرون وأخواتها ثلاثون واربعون .... الى التسعين ، وأولو ، وذوو ، واهلون (جمع أهل) وعالمون ، (جمع عالم) ووابلون (جمع وابل وهو المطر الشديد) وارضون (جمع ارض) وبنون (جمع ابن) ، وسنون ، وعليون [اسم لمكان في أعلى الجنة] ومئون .

وهناك الفاظ ملحقـــة ببنين قلما ترد في كلامنا وهي : ثُبون ، وقُلون ، وظُبون ، وكِرُون [مفردها كُرَة ، كما ان الثبة هي الجماعة والعصبة من الفرسان والظُبة : حدّ السيف] .

وألحق بجمع المذكر السالم عِضون ، وعِزون .

ويلحق بجمع المذكر السالم ، ما سمي به من الاسماء المجموعة جمع المذكر السالم نحو: عابدون وزيدون ، تقول : جاء عابدون وزيدون ، رأيت عابدين وزيديـن ، مررت بعابدين وزيدين .

طريقة جمع الاسم جمعَ مذكر سالماً

١ ـ الاسم الصحيح الآخر : يزاد في آخره واو ونون رفعاً نحو : جاء المعلمون ، وياء ونون نصباً وجراً نحو : شكرت المعلمينَ ، مررت بالمعلمين .

ومثله شبه الصحيح وهو المنتهي بياء او واو متحركين نحو : ظبيٌ ، ودلوٌ ، فلو سمي بهما رجل قلت : ظبيون وظبيين ، ودلوون ودلوين .

٢ ـ الممدود : يتبع في جمع الممدود ما اتبع في تثنيته ، فلوسميت رجلا ورقاء ، فهمزته هنا للتأنيث لهذا فانها تقلب واواً فتقول : ورقاوون ، ورقاوين ، وان كانت همزته اصلية بقيت على حالها نحو: وضاءون ، وضائين ، وقُراءون وقُرائين ، والمفرد قُراء ، ووضاء ، وإن كانت منقلبة عن واو او ياء اوهي للالحاق جاز ابقاؤها على حالها او قلبها واواً ، فتقول اذا سميت رجالاً بدعاء وبناء وعِلباء : دعاءون ودعاوون ، وبناءون وبناوون ، وعِلباءون وعلباوون، رفعاً وبالياء نصباً وجراً .

٣ ـ جمع المقصور : تزاد الواو والنون او الياء بعد حذف حرف العلة من آخره وتبقى الفتحة على الحرف قبلها دليلاً عليها ، تقول في مصطفي ، مصطفَوْن ومصطفيْن ، ورضا رضوْن ورضَيْن .

٤ ـ جمع المنقوص تزاد الواو والنون او الياء والنون بعد حذف ياء المنقوص ، ويضم ما قبل واو الرفع ، ويكسر ما قبل ياء النصب والجر فتقول : الراعُون والراعِين.

ملاحظات : ١ ـ نون جمع المذكر السالم مفتوحة .

٢ ـ تحذف هذه النون عند الاضافة نحو : معلمو المدرسة .

٣ ـ يعتبر الاسم المصغر كالوصف فيجمع جمع مذكر سالماً تقول : رُجيْل ، رُجَيلون

٤ ـ يعتبر الاسم المنسوب " " " " " " " : حلبيّ ، حلبيون .

٥ ـ ان سنين وملحقاتها ، وهي الالفاظ الثلاثية التي حذفت لامها وعوضت منها تاء التأنيث ولم تكسر ، وهي الفاظ محصورة اخصها : مئة ، وكُرة ، وظُبه ، وعِضة وعِزة ، وثُبة فيقال مئون ، وكُرون ، وظُبون ، وعِضون ، وعِزون . وثُبون ، قد تلزمها الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول . هـذه سنينٌ ورأيت سنيناً ومررت بسنينٍ ، وان شئت حذفت التنوين ، وإثباته اكثر . والواقع ان ذلك سماعيٌ وليس قياسياً ، ومنه قوله ﷺ : اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنينِ يوسفَ ، في إحدى الروايتين ،

٦ ـ تفتح نون جمع المذكر السالم وما الحق به ، وقد تكسر شذوذاً وليس كسرها لغة لبعض العرب خلافا لمن زعم ذلك ، ومن الشذوذ قول جرير :

عرفنا جعفراً وبني أبيه وأنكرنا زعانفَ آخَرينِ

فـ (آخرين) نعت لزعانف منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ، وكسر نون الجمع شذوذاً لضرورة القافية في اغلب الظن بدليل ان القصيدة مكسورة حرف القافية ، واولها قوله :

اتوعدني وراءَ بني رياحٍ كذَبْتَ لتقصرنَّ يداكَ دوني

شواهد مجاب عنها

★ قال الله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين .

العِضَة : الفِرقة ِعضين أي مفرقاً ، فقالوا هو من وضع الكهان ، وقالوا هو اساطير الاولين ، أو فرقوا بين آياته فآمنوا ببعض وكفروا ببعض ، عضين هنا مفعول به ثان لجعلوا منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

★ وقال الله تعالى : عن اليمين وعن الشمال ِعزين .

العِزَة : الجماعة والفِرقة والعُصبة ، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

★ قال حكيم بن عياش : فما وجدت نساء بني تميم حلائلَ أسودينَ وأحمرينَ

اسودينَ صفة لحلائل التي هي مفعول به وهي منصوبة بالياء لانها جمع مذكر سالم ، وهو جمع شاذ ، اذ لا تجمع الصفة جمع مذكر سالماً اذا كانت على وزن أفعل مؤنثه فعلاء ، كاسود سوداء واحمر حمراء ، والصحيح ان يقول سود ، وحمر .

★ قال الشاعر : زعمتْ تُماضِرُ أنني إمَّا أمُتْ يسدُدْ أُبَيْنوها الاصاغرُ خلّتي

جمع (أبينوها) جمع مذكر سالما لان ابُيْن مصغر ابن ، ولولا التصغير لما جاز ان يجمعه هذا الجمع لان ابناء اسم جامد وليس علما ، ولكنه عندما صغر اصبح في قوة الصفة ، فأبين تعني ابناً صغيراً .

★ قال الصيمة بن عبد الله :

دعاني من نجد فان سنينَهُ لعِبنَ بنا شيباً وشيبننا مردا

سنينه : اسم ان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وابقى النون مع الاضافة الى الضمير لجعله هذه النون الزائدة كانها من أصل الكلمة كما هي اصلية في (مسكين) وبعض العرب يعاملون سنين وملحقاتها كاسماء تلزمها الياء دائماً ويعربونها بالحركات الظاهرة على النون .

وشيباً ومردا : منصوبان على الحال .

★ قال سحيم بن وثيل الرياحي :

ا كلَّ الدهرِ حلٌّ وارتحال اما يبقي عليَّ ولا يقيـــني

وماذا يبتغي الشعراء مـــني وقد جاوزت حد الاربعينِ .

يقول الشاعر : كيف يطلب الشعراء خديعتي ويطمعون في ختلي، وقد بلغت سن التجربة والاختبار التي تمكنني من تقدير الامور، ورد كيد الاعداء الى نحورهم .

فالهمزة للاستفهام (كل) ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذوف ، و (حِلُّ) مبتدأ (أما) الهمزة للاستفهام وما نافية . والاربعين مضاف اليه مجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وكسرت النون شذوذاً لضرورة القافية ، وليس على لغة بعض العرب .

★ وقال ذو الاصبع العدواني :

إني ابيٌّ أبيٌّ ذو محافظـــةٍ وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيِّينِ

أبيينِ جمع مذكر سالم مجرور وعلامة جره الياء وكسرت النون لضرورة القافيـــة .

★ قال الفرزدق :

إني لباكٍ على ابنَيْ يوسف جزَعاً ومثل فقدِهما للدين يبكيــني

ماسدَّ حـــيٌّ ولا ميتٌ مسدَّهما إلا الخلائف من بعـد النبيينِ

النبيين : مجرور بالاضافة وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم، وكسرت النون لضرورة القافية .

★ قال الشاعر :

ولقد ولدْتَ بنين صدقٍ سادةً ولأنت بعـــدَ الله كنت السيدا

لم يحذف النون للاضافة من بنين وذلك لضرورة وزن البيت .

قال الشاعر :

وإن أتمَّ ثمانيـــا رأيت له شخصاً ضئيلاً وكلَّ السمعُ والبصرُ

قال ثمانيا ومن حق النون ان تكون مفتوحة دون تنوين وانما فعل ذلك لضرورة الوزن .

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم : يصاغ جمع المؤنث السالم بزياده الف وتاء (مبسوطة) على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول مريم مريمات ، وهند هندات ، ومعلمة معلمات .

وتاء جمع المؤنث السالم مبسوطه ، وهي تختلف عن تاء : أبيات واشتات، لان التاء فيها اصلية وليست زائدة ، فمفرد ابيات بيت ، وابيات جمع تكسير له ، اما التاء في اخت وبنت وعدة مثلاً فهي بدلٌ من اصل ، أي هي بدل من لام الكلمة في اخت وبنت اذ الاصل أخوٌ وبنَوٌ، وبدل من فاء الكلمة في عِدة اد الاصل وعد .

متى يجمع الاسم جمع مؤنث سالماً

الاسماء التي تجمع جمع مؤنث سالماً هي :

١ ـ العلم المؤنث ، فتقول في جمع : زينب، زينبات ، ومريم مريمات، وعائشة عائشات

٢ ـ ما ختم بعلامة التأنيث فتقول في جمع : شجرة شجرات ، وحمزة حمزات .

« ويستثنى من ذلك ، امرأة ، وشاة ، وأمة ، وأمَّة ، وشفة ، وملّة ، وجمعها: نساء ، شياه ، إماء ، امم ، شفاه ، ملل » .

وتقول في جمع حُمّى حُمّيات ، وصحراء صحراوات ، وفضلى فضليات .

واذا كان الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة علىَ وزن افعل مؤنثه فعلاء كأحمر حمراء فلا يجمع المؤنث جمع مؤنث سالماً ، بل يجمع على فُعْل ، ففي حمراء حُمر .

٣ ـ صفة المذكر غير العاقل فتقولُ سفن جاريات أو « جارية » وجبال شاهقات أو « شاهقة » .

٤ ـ المصدر اذا جاوز الثلاثة احرف فتقول : إحسان احسانات ، اجتهاد اجتهادات.

٥ ـ المذكر غير العاقل مصغراً أو وصفاً فتقول في : دُرَيهم : دريهمات ، وفي يوم معدود : أيام معدودات .

٦ - ما صُدِّر بابن او ذي من اسماء مالا يعقل ، نحو : ابن آوى تقول : بنات آوى ، وذي القعدة تقول : ذوات القعدة .

٧ - كل اسم اعجمي لم يعرف له جمع آخر ، ففي "التلفزيون تقول : التلفزيونات

ملاحظات عامة

١ - الاسم المؤنث المختوم بتاء التأنيث تحذف منه التاء عند جمعه جمع مؤنث سالماً ، فتقول في جمع فاطمة : فاطمات ، ومعلمة : معلمات .

٢ - هناك جموع مؤنثة سالمة سماعية نحو : حمامات ، واصطبلات ، وسجلات ، وسموات وامهات ، وثَيِّبات ، وشمالات ، وسرادقات ، وبعض جموع الجمع كالرجالات ، والجمالات ، والكلابات ، والبيوتات ، والحمَرات ، والدُورات ، والديارات ، والقُطرات .

٣ - لا يجمع مصغر مؤنث مالا يعقل جمع مؤنث سالماً ، الا اذا كان هذا المصغر منتهياً بالتاء ، فيتبع القاعدة العامة نحو : عيينة عيينات .

٤ - اذا اضيف ابن او ذو الى العاقل ، جمع على ابناء وذوي ، تقول : جاء ابناء علي ، ورأيت ذوي العلم « لاحظ رقم (٦) في البحث » .

الملحق بجمع المؤنث السالم

الاسماء الملحقة بجمع المؤنث السالم في اعرابه « بسبب عدم استيفائها شروطه » هي : بنات واخوات واولات ، وما سمي به كبركات ، وعرفات ، واذرعات .

طرائق هذا الجمع

١ - جمع الاسم الممدود :

يعامل الممدود عند جمعه جمع مؤنث سالماً معاملته في التثنية ، فتقلب الهمزة واواً ان كانت للتأنيث ، وتضاف الالف والتاء ، فتقول في حسناء : حسناوات ، وصحراء : صحراوات . اما اذا كانت الهمزة أصلية كما في وُضّاء ، وقُرّاء ، فتبقى على حالها ، فتقول : وضاءات ،

وقرّاءات اذا سميت بها انثى ، وتقول في جمع سماء ، وبناء ، وعلباء اذا سميت بها أنثى سماءات ، وبناءات ، وعلباءات وسماوات ، وبناوات ، وعلباوات .

٢ ـ جمع الاسم المقصور .

اذا اردت جمع المقصور جمع مؤنث سالماً قلبت الفه ياءً ان كانت رابعة فصاعداً ، فتقول في حبلى حبليات ، وفي فضلى فضليات ، اما اذا كانت ثالثة فتعيدها الى اصلها ، فتقول في جمع رضا رضوات ، وفي هدى هديات .

ونقول في جمع صلاة ، وزكاة ، وفتاة ، ونواة . صلوات ، وزكوات وفتيات ، ونويات ، ذلك لان الف صلاة وزكاة مبدلة من الواو والالف في فتاة ونواة مبدلة من الياء .

اما حياة فان الالف فيها مبدلة من الياء ولكنها تجمع على حيوات وذلك لكراهية اجتماع ياءين فلا يقال حَيَيَات .

جمع الثلاثي الساكن الوسط

اذا كان المجموع جمع مؤنث سالماً اسماً ثلاثياً ساكن العين (الوسط) غير معتلها ولا مدغمها سواء اختتم بتاء ام لا ، نحو هند ، دعد ، جفنة ، فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه (وسطه) فتقول في دَعْد دَعَدات ، وَجفْنة جفَنات ، وحسْرة حسَرات وعليه قول العرجي :

باللهِ ياظَبَيات القاعِ قلن لنا   ليلايَ منكنَّ ام ليلى من البشرِ

القاع : المستوى من الارض ، وليلاي : سقطت منه همزة الاستفهام المعادلة لأَم والاصل أليلايَ .

وان كان الاسم مضموم الفاء نحو : خُطْوة وجُمل ، او مكسورها نحو : هند وكسرة جاز في عينه الفتح والاسكان مطلقا ، او الاتباع لحركة الفاء ان لم تكن مضمومة، وثالثها ياء كدُمية وزُبية ، او مكسورة وثالثها واو كذروة ورشوة ، فتقول : خُطَوات ، خُطْوات وخُطُوات ، وهِنَدات ، وهِنْدات ، وهِنِدات . اما في دُمْية ، وذِرْوَة فتقول : دُمْيات ، وذِرْوات دون تغيير . ويمتنع التغيير كذلك في الوصف نحو : ضخْمات ، وعبْلات (وشذّ كَهَلات بالفتح) وفي معتل العين نحو : جوْزات ، وبيْضات . قال تعالى : في روْضات الجنات . وهُذَيْل تحرك معتل العين ، وعليه قراءة بعضهم : ثلاث عوَراتٍ لكم .

وقول الهذلي في مدح جَمَلِه :

اخو بَيَضاتٍ رائحٌ متأوِّبٌ رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ

فالرائح : الذاهب ، والمتأوب : الذي يجيء اول الليل ، ورفيق بمسح المنكبين : أي العالم بتحريكهما في المسير ، والسبوح : حسنُ الجري ، والمعنى ان جملي في سرعة سيره كالنعامة التي لها بيضات تسير ليلاً ونهاراً لتصل اليها .

شواهد مجاب عنها

● قال اعرابي من عُذْرة :

وحُمِّلتُ زفْراتِ الضحى فأطقتها ومالي بزفْرات العشيِّ يدانِ

سكَّنَ فاء زفرات في الموضعين كضرورة حسنة، لان (العين) قد تسكن للضرورة.

● قال امرؤ القيس :

تنوَّرتها من اذرعاتٍ واهلُها بيثربَ ادنى دارِها نظرٌ عالي

تنورتها : نظرت اليها من بعد ، واصل التنور النظر الى النار من بعد، اذرعات: بلد في جنوب سورية، ويثرب اسم قديم لمدينة الرسول ﷺ ، وادنى : اقرب .

واهلها : الواو واو الحال .

اذرعاتٍ تعرب باوجه ثلاثة ، تقول : اذرعاتَ على انها مجرورة بالفتحة النائبة عن الكسرة لانها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث . والوجه الثاني التنوين بالكسر وهو رأي الجمهور اذ اعتبر ملحقاً بجمع المؤنث السالم ، ولا يمنعونه من الصرف لان التنوين هنا تنوين مقابلة يقابل النون في جمع المذكر السالم ، والذي يحذف عند المنع من الصرف هو تنوين التمكين لا المقابلة ، والوجه الثالث كسر التاء دون تنوين ، لجماعة النحويين منهم المبرد والزجاج لاحظوا فيه امرين : الاول انه من جهة كونه جمعا لمؤنث بحسب لفظه يستلزم الكسر والتنوين ، والثاني انه علم على مؤنث بحسب معناه يستلزم الفتح وحذف التنوين ، فلاحظوا لفظه واعطوه الكسر ، ولاحظوا معناه فحذفوا التنوين .

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنتين بتغيير بناء مفرده .

وهذا التغيير يكون بزيادة حرف أو اكثر على اصوله ، نحو : سهام (بزيادة حرف وهو الالف) على (سهم) وأقلام (بزيادة حرفين وهما الهمزة والالف) على (قلم)

ويكون بنقص عن اصوله نحو رُسُل (بنقص واو عن المفرد رسول)

أو بأن تختلف حركاته نحو : أُسْد (المفرد أسَد)

أو باختلاف حركاته مع الزيادة نحو: رجال(المفرد رجل) بتغيير الحركات وزيادة الالف

أو باختلاف حركاته مع النقص نحو: قُضُب (المفرد قضيب) بتغيير الحركات و بنقص الياء

اقسامـــه :

جمع التكسير قسمان (١) جموع قِلَّة (٢) جموع كثرَة .

فالقسم الاول مادل على الثلاثة فما فوقها الى العشرة ، والثاني مادل على ما فوق العشرة الى مالا نهاية له ، كما لا يمنع ان يدل على الثلاثة فما فوق . ويشارك جمعا المؤنث والمذكر السالمان جموع القلة في دلالتها اذا لم يقترن كل منها أي المكسَّر والسالم بأل أو لم يضف، والا انصرف بذلك الى الكثرة وقد جمع الامرين قـــول حسان بن ثابت الانصاري :

لنا الجفناتُ الغُرُّ يلمعن في الضحى واسيافنـا يقطرن من نجدةٍ دما

فالجفنات : جمع جفنة وهي القصعة ، والغر : جمع غرّاء وهي البيضـــاء ، والنجدة : الشجاعة والشدة ، فهو اذ يصف قومه بالبأس والكرم لا يريـــد حتما وصفهم بقلة ما يمدحهم به ، وعلى كل حال فالشائع في الجمعين السالمين انهما للقلة والكثرة.

وقد تستعمل جموع الكثرة في مقـام القلة وكذلك العكس . ويسمى هذا استعمال النيـابة .

١ ـ جموع القلة :

جموع القلة اربعة أوزان وهي : افْعُل: كأنفُس ، أفْعال كأقفال ، افْعِلة كأرغفة ، فِعْلة كصبية .

آ ـ وزن أفْعُل :

ويكون في نوعين من الاسماء :

الاول : الاسم الثلاثي على وزن فَعْل صحيح الفاء والعين غير مضاعف ، نحو : نفس أنفس ، وظبي اَظْبٍ ، وجرْو اجرٍ (واصل الاخيرين اظبُيٌ واجرُوٌ، قلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو في الثاني ياء)

وشذ مجيئه من معتل الفاء كوجه أوْجه ، ومن معتل العين كعيْن أعيُن ، ومن المضاعف كصكٌ أَصُكٌ ، وكف اكفٌ .

كما شذ قولهم اثوُب (جمع ثوب) اسيُف (جمع سيف) وهما سماعيان .

الثاني : الاسم الرباعي المؤنث اذا كان قبل آخره حرف مـــد ، نحو : ذراع ، أذرع ، وَعناق (انثى الجدي) أعنُق ، وعُقاب : أَعقُب ، وَيمين : ايمن، وشذ مجيئه من المذكر نحو : شهاب اشهُب ، وغراب أغرُب ، وَعتاد أعتد ، وجنين اَجنٌ (والقياسي أجِنّة) .

ب ـ وزن أفْعال .

ويكون في الاسم الثلاثي الذي لا يجري جمعه على وزن أفْعُل ، امالانه على وزن فَعْل ولكنه معتل العين،نحو:نوْل اَنوال، وقول أقوال ، او لانه على غير فعْل نحو:جمَل، ونمِر ، وعضُد ، وحِمْل وعِنَب وإبل وقُفْل ، وعُنق ، ولكن الغالب فيما هو على وزن فُعَل ان يجيء جمعه المكسر على وزن فِعْلان ،نحو : صُرد وجُرذ،صِردان وجرذان.

وشذ في فَعْل نحو : أحمال ، وأفراخ ، وأزناد ، وأرباع ، جمع حَمْل (لا حِمْل) وَفرخ ، وزَنْد ، ورَبْع .

وشذ من الصفات جمع شهيد ، وعدوٌ،وحلف،فتجمع على اشهاد ،وأعداء، وأحلاف:

ج ـ وزن افعِلة :

ويكون في الاسم الرباعي المذكر قبل آخره حرف مد ، نحو :طعام، حمار،غراب، رغيف ، عمود، غلام، نصاب ، وزمام فتقول : اطعمة ، احمرة ، اغربة ، أرغفة ، اعمدة ، اغلمة ، انصبة ، وازمّة « ادغمت الميم في الثانية والاصل أزْمِمة » .

وشذ من الاسماء جمع (جائز) على اجوزة ، وقفا على اقفية « والجائز خشبة في طرفي السقف تستند عليها الاخشاب التي تحمل السقف » .

د ـ وزن فِعْلة :

هذا الوزن سمع في ألفاظ ، منها ، ولد، فتى ،شيخ ،ثور،غزال،غلام، صبي، خصي ، جليل ، سافل وعال ، فقالوا في جمعها : وِلدة، فِتية ، شِيخة ، ثيرَة ، غِزْلة ، غِلمة، صِبية خِصيّة، جِلّة، سِفلة،وعِلية،ويرى ابن السراج أنها ليست جموعاً مكسرة ، بل هي اسماء جمع ، وعلى كل حال فجمعها سماعي وليس قياسياً .

جموع الكثرة

جموع الكثرة ثلاثة وعشرون ، اشهرها سبعة عشر نوعاً :

١ ـ وزن فُعْل :

وهو جمع الصفة على وزن أفْعَل او فعْلاء نحو : أحمر حمراء ، تقول في جمعهما كليهما حمر ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو : بيض .

٢ ـ وزن فُعُل :

ويكون في وصف على وزن فَعول بمعنى فاعـل ، كصبور وغفور فتقول : صُبُر وغُفُر « فلا يجمع حلوب وركوب لانها بمعنى محلوب ومركوب » .

ويكون في الاسم الرباعي الصحيح الآخر،غير مضعف،قبل آخره حرف مد، ليس مختوماً بتاء التأنيث نحو : قَذال قُذُل ، أتان اُتُن ، ونحو : حِمار حُمُر ، ذِراع ، ذُرُع ، كتاب كُتُب ونحو : قضيب قُضُب ، كثيب كُثُب ، ونحو : عَمود عُمُد ، قلوص قُلُص ونحو : سرير سُرُر،وشذّ عِنان عُنُن و حِجاج«العظم المستدير حول العين» حُجُج لتضعيفها

وهناك الفاظ جاء جمعها على هذا الوزن مخالفة للقياس فتحفظ وهي : نمر: نُمرٌ ، خشن : خُشُن ، نذير : نُذُر ، صحيفة: صُحُف،فالأول اسم غير رباعي، والثاني صفة ليست على وزن فَعول ، والثالث كذلك ، والرابع مختوم بتاء التأنيث

٣ ـ وزن فُعَل :

يكون في الاسم على وزن فُعْلة نحو : قُرْبة قُرب ، وغُرْفة غُرَف ، ومُدْية ، مُدى ، وحُجّة حُجَج ، ومُدّة مُدَد.

ويكون فيا هو على وزن فُعلى انثي أفعَل نحو:الكبرى الكُبَر ،والصغرى الصُغَر.

وشذ في بُهْمة بُهَم (الشجاع الذي لا يقاوم) لانه صفة ،ورؤيا: رُؤَى المصدرية وَنوْبة،وقَرْية:نُوَب،قُرى،ولِحية:لُحى لانتفاء الضم في الثلاثةوفي تُخَمة تُخم لتحرك الثاني.

٤ ـ وزن فِعَل :

ويكون في الاسم التام من وزن فِعْلة، نحو : حِجة حِجج ، وكِسرة كِسر، وفِرية : فرى ، ولِحية : لحى .

وشذت الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ، وهي : حاجة ، ذكرى ، قصعة ذربة « المرأة الحديدة اللسان » وصِمة « الرجل الشجاع » فتقـــول حِوَج ، ذِكَر، قِصَع ، ذِرَب ، صِمم فالاسماء الثلاثة الاولى ليست على وزن فِعْلة والاخيران صفتان وليسا اسمين .

٥ ـ وزن فُعَلة :

يكون في وصفٍ لعاقل من وزن فاعل معتل اللام ، نحو : رامٍ : رماة، غاز : غزاة ، قاض : قضاة . وشذ كميّ : كمُاة ، سريّ : سُراة، ، باز: بزاة .

٦ ـ وزن فَعَلة :

ويكون في وصفٍ لمذكر عاقل صحيح اللام،نحو : كامس :كَمَلة ، ساحر: سَحرة ، سافر : سفرة « الكتبة » وبارٌ : بررة .

٧ ـ وزن فَعْلى :

ويكون في وصف على (فعيل) بمعنى مفعول دال على : هلاك او توجع او تشتت ،نحو: قتيل قتلى،جريح جرحى،اسير اسرى،ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فَعيل،نحو: زَمين زَمنى

وفاعل ، نحو : هالك : هلكى ، وفيعل نحو : ميّت : موتى ، وافعَل نحو : احمق حمقى ، وفعلان نحو : سكران سكرى .

وشذّ جلْد « الصابر » جلْدى .

٨ - وزن فِعَلة :

ويكون في الاسم الثلاثي صحيح اللام على وزن فُعْل نحو : دُرْج: دِرَجة « وعاء المغزل او وعاء صغير تدخر فيه المرأة حليها واداتها ويجمع في القلة قياساً على ادراج » ودُب : دِببة ، ومن وزن فِعْل نحو : قِرد: قِرَدَة .

٩ - وزن فُعَّل :

ويكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل او فاعلة ، نحو : ضارب: ضُرَّب ، صائم : صُوَّم ، راكع : رُكَّع ، ومثلها جمـــوع ضاربة ، صائمة ، راكعة ، وندر في معتل اللام نحو : غاز : غُزَّى ، عاف : عُفَّى : كما ندر في نحو : خريدة « الحسناء » تقول : خُرَّد ، نفساء : نفَّس ، اعزل : عُزَّل .

١٠ - وزن فُعَّال :

وهو كسابقه يكون في وصف صحيـــح اللام على وزن فاعل او فاعلة ، كصائم ، قارىء ، قائم ، تقول صُوَّام ، قرّاء ، قوّام ، وندر مجيئه من معتل اللام ، نحو : غاز غُزّاء ، سار سُرّاء .

١١ - وزن فِعال :

ويكون في الاسم على وزن فَعْل او فَعْلة نحو : كعب : كعاب ،ثوْب: ثِياب : قصعة : قِصاع او في الوصف على نفس الوزن، نحو : صعْب: صعاب،صعبة :صعاب.

وندر فيما عينه ياء ، نحو : ضيف : ضياف ، ضيعة : ضياع .

ويكون ايضاً فيما هو على وزن فَعَل وفَعَلة « اسمين » ما لم يكن لامهمـا معتلاً او مضاعفاً ، نحو : جبل : جبال ، جمل : جمال ، رقبة : رقاب ، ثمرة : ثمار ، بخلاف معتل اللام : كفتى والمضاعف كطلل ، والوصف كبطل .

ويكون فيما هو على وزن فِعْل وفُعْل « اسمين »نحو : ذئب : ذئاب ،رمح :رماح.

ويكون ايضا في كل صفة على وزن (فعيل) بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة عنها نحو : كريم : كرام ، كريمة : كرام ، مريض : مراض ، مريضة مراض .

ويكون ايضا جمعاً لوصف على (فَعْلان) او على (فعلانة) او على (فَعلى) نحو : عطشان : عِطاش ، وعطشى : عِطاش ، وندْمان : نِدام ، وندمانة : نِدام.

ويكون في وصفٍ على وزن (فُعْلان) او على وزن (فُعلانة) ، نحو : خُمْصان : خِماص ، وخُمصانة : خِماص .

ويكون ايضاً في كل وصف على (فعيل) او (فعيلة) معتل العين نحو : طويل : طِوال ، وطويلة : طِوال .

وشذ في (فَعول) كخروف: خراف ، و (فَعْلة) كلقحة: لِقاح،و(فَعِلة) كنمرة: نِمار ، و(فَعالة) كعباءة : عِباء وفي وصف على وزن (فاعل) كصائم : صِيام . او (فاعلة) كصائمة: صِيام ،او (فُعلى) كرُبى : رِباب(الشاة اذا مات ولدها) ، او (فَعال) كجواد: جياد ، او (افْعل) كأعجف : عِجاف ، وفي اسم على وزن (فُعْلة) كبُرمة : بِرام ، او (فَعل) كربع: رِباع ، او (فَعُل) كرجل : رجال .

١٢ ـ وزن فُعول :

يكون في الاسم على وزن (فَعِل) نحو : كبِد : كبُود ، ووَعِل : وعول ، نمر : نمور ، (وسمع نُمُر) .

ويكون في الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء ، نحو : كعْب :كعوب ، ومكسور الفاء نحو : حمْل : حُمول ،ضرس :ضروس، ومضمومهانحو:جند: جنود، بُرد: برود ،ويشترط ألا تكون عين المفتوح او المضموم واواً ،كحوض وصوت ، ولا لام المضموم ياء كمُدْيٌ،وشذفي نؤي ولا مضاعفاً:كخُفّ ومُدّ ، وشذفي حُصّ(وهوالورس) حُصوص

وشذ سماعياً في (فَعَل) كأسد : اسود ، وشجن ،شجون(الحزن) وندب نُدوب (اثر الجرح اذالم يرتفع عن الجلد) ذكر: ذكور،طلل:طلول،(الطلل :الشاخص من آثار الديار).

١٣ ـ وزن فِعْلان :

يكون في الاسم على وزن (فُعال) نحو :غلام:غلمان،غراب:غربان ،اوعلى وزن(فُعَل)

نحو : صُرَد : صِردان. جُرَذ : جِرْذان،وبه يستغنى عن وزن(أفعال)في جمع هذا المفرد.

ويكون في الاسم على وزن (فُعْل) واوي العين،كحوت: حيتان ،كوز: كيزان،او على (فَعَل) نحو:تاج تيجان ،ساج:سيجان،خال:خيلان(النقطة المخالفة لبقية لون البدن)جار: جيران،قاع :قيعان، وقلّ في نحو : قِنو: قنوان ، غزال : غِزلان : خروف: خرفان ،ظليم : ظلمان حائط : حيطان ، نِسوة:نسوان ،عبد: عِبدان ، ضيف : ضيفان ،شجاع : شِجعان، شيخ : شيخان ، أخ : إخوان.

١٤ - وزن فَعْلان:

ويكون في الاسم على وزن (فَعيل)نحو: قضيب : قُضبان ، رغيف : رُغفان ، كثيب : كثبان، فصيل : فصلان ، قفير : قفران (خلية النحل) ، بعير : بُعران .

ويكون في الاسم الصحيح العين على وزن (فَعَل) نحو : حَمَل: حملان ، ذكر : ذُكران ، جَذَع : جذعان (ما كان من اولاد الشياه في السنة الثانية ومن البقر والخيل في السنة الثالثة ومن الجمال في السادسة والانثى جذَعة) .

ويكون في الاسم الصحيح العين على وزن (فَعْل) نحو : ظَهر : ظُهران ، بطن: بُطنان، عبد: عُبدان ركب: ركبان رَجل: رُجلان(الرجل اي الراجل وهو الماشي على رجليه)

وشذ : واحد: وُحدان ، أوحد: أحدان ، جدار : جدران ، ذئب : ذؤبان، راع: رعيان ،شاب : شبان ، خِرص : خُرصان: زُقاق زقّان(طريق ليس بالمتسع يذكر ويؤنث) وزِق : زُقان (السقاء ينقل فيه الماء) والجمع القياسي له للقلة ازقاق وللكثرة زقاق، حُوار : حُوران (ولد الناقة) شجاع : شجعان .

واضاف بعضهم اسود : سودان ، احمر : حُمران ،ابيض : بيضان ، اعمى:عميان،أعور: عوران والواقع ان كلا منها جمعُ جمعٍ ،فسودان جمع سود وسود جمع اسوَد وهكذا. .

١٥ - وزن فُعَلاء :

ويكون في وصف مذكر عاقل دال على مدح اوذم، على وزن (فَعيل) بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو: ظريف : ظُرفاء ، كريم : كرماء، بخيل : بخلاء، او بمعنى (مُفْعِل) نحو: سميع، اليم بمعنى مُسمِع ومؤلم فيقال: سمعاء وألماء او بمعنى(مُفاعِل) نحو: خليط وجليس بمعنى

مخالط ومجالس فيقال خلطاء وجلساء .

وشذ في اسير : اسراء ، قتيل : قتلاء ـ لانهما بمعنى (مفعول)

ويكثر في وزن (فاعل) دالاً على معنى كالغريزة نحو : عاقل : عقلاء ، صالح : صلحاء، جاهل : جهلاء ، شاعر : شعراء .

وشذ في جبان : جبناء ، خليفة : خلفاء ، سمح : سمحاء لانها ليست على وزن (فعيل) ولا (فاعل) .

١٦ ـ وزن افعلاء :

ويكون في وصف مذكر عاقل على وزن (فعيل) بشرط التضعيف نحو : شديد : اشداء ، عزيز : اعزاء ، او بشرط اعتلال اللام نحو : وليّ : اولياء ، غنيّ : اغنياء ، وشذ في غيرهما نحو : نصيب : انصباء ، هيّن : أهوناء :

١٧ ـ صيغ منتهى الجموع :

منتهى الجموع هو كل جمع كان بعد الف تكسيره حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن نحو : مساجد ، مصابيح،والف التكسير هي التي تزاد على المفرد في بعض جموع الكثرة.

وصيغ منتهى الجموع هي .

آ ـ فواعل :

ويكون في وزن (فاعلة) اسماً او صفة نحو : كاذبة : كواذب ، خاطئة : خواطىء، ناحية : نواحي .

ويكون في الاسم على وزن (فَوْعل) نحو : جوهر : جواهر ، كوثر : كواثر ، او على وزن (فوْعَلة) نحو : صوْمعة : صوامع ، زوبعة : زوابع ، او على وزن (فاعِلاء) نحو: قاصعاء : قواصع ، ونافقاء : نوافق (كلاهما اسم لجحر اليربوع) او وزن (فاعل) نحو ! جائز : جوائز (الخشبة المعترضة بين الحائطين تسند عليها اخشاب السقف) كاهل :كواهل .

ويكون في وصف على وزن (فاعل) لمؤنث نحو : حائض : حوائض ، طالق : طوالق ، او لمذكر غير عاقل نحو : صاهل : صواهل ، شاهق : شواهق .

وما كان من هذه الاوزان مزيداً قبل آخره حرف مد يجمع على(فواعيل) نحو : طاحونة : طواحين .

وشذ في وصف على (فاعل) لمذكر عاقل نحو : فارس ، فوارس ،نا كس،نواكس .

ب ـ وزن فَعائِل :

ويكون في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة ، ألفاً كانت او واواً او ياءً ، اسماً او صفة ، سواء اكان تأنيثه بالتاء نحو : سحابة : سحائب ، صحيفة : صحائف ، حلوبة : حلائب، رسالة : رسائل ، ذؤابة : ذوائب ، ظريفة : ظرائف ، ام كان مؤنثاً بلا علامة نحـــو : شمال : شمائل ، عجوز : عجائز أم بالالف المقصورة نحو : حبارى : حبائر ، ام بالممدودة نحو : جلولاء : جلائل .

وشذ في ضَرّة : ضرائر ، كنّة : كنائن (امرأة الابن) وحُرّة : حرائر ، لانها اسماء ثلاثية .

ج ـ وزن فَعالي :

ويكون في اوزان : فعْلاة كموماة : الموامي «الصحراء الواسعة» وفِعْلاة نحـــو : سِعْلاة : السعالي «الغول» وفِعْلية نحو : هِبرية : الهباري «مثل نخالة الطحين تكون في الرأس » وَفعْلُوَة نحو : ترقُوَة : التراقي . وفيما حذف اول زائديه وكان ثلاثياً مزيداً فيه حرفان احدهما في حشوه والآخر حرف علة في آخره نحو : حبنطي «المنتفخ البطن والمتلىء غيظاً ، والحبط انتفاخ البطن من طعام غير موافق » فيه النون والالف في آخره حرفان زائدان فان حذفت اولهما قلت الحباطي وان حذفت حرف العلة جمعته على (فعاليل) فقلت : حبانط .

وقد جمعوا الاهل والارض والليلة فقالوا : الاهالي والاراضي والليالي شذوذاً .

وما جمع على وزن الفَعالي اذا جرد من أل والاضافة تحذف ياؤه وينون تنوين العوض ، فتقول : موامٍ وسَعالٍ .

د ـ وزن فَعالى :

يكون في الاسم المعتل اللام على وزن (فعيلة) نحو : هدية : هدايا .

ويكون في الاسم المعتل اللام على وزن (فَعالة) او (فِعالة) او (فُعالة) نحو : جداية: جدايا ، « الغزال اذا بلغ ستة اشهر وهو بمنزلة الجدي من اولاد المعز » وهِراوة : هَراوى و نفاية : نفايا .

ويكون في الاسم المعتل العين واللام على وزن (فاعِلة) نحو : زاوية : زوايا . وشذ يتيم وايّم وطاهر ، فقالوا : يتامى وأيامى وطهارى .

ويشترك في وزني فَعالي وفَعالى :

اولاً ـ الاسم على وزن (فَعلى) نحو : فَتوى ، تقول الفتاوي والفتاوى .

ثانياً ـ الاسم على وزن (فِعْلى) نحو : ذِفرى ، تقول الذِفاري والذفارى «العظم البارز خلف الاذن» .

ثالثاً ـ ما كان على وزن (فَعلاء) اسماً نحو : صحراء : الصحاري الصحارى او صفة لانثى ليس لها مذكر نحو : عذراء : العذاري العذارى .

رابعاً ـ ما كان على وزن (فُعْلى) صفة لانثى ليس لها مذكر نحو : حُبلى : الحبالي الحبالى ، و (الفَعالي) في جميع ما سبق هي الاصل ، وقد فتحوا اللام تخفيفاً .

هـ ـ وزن فُعالى :

يشترك في وزني (فَعالى) و (فُعالى) صفة على وزن (فَعْلان) او (فَعْلى) نحو : غضبان : غَضبى وَغضابى وُغضابى. وسكران : سكرى ، سَكارى ، سُكارى ، وعطشان: عَطشى ، عَطاشى عُطاشى ، وكسلان : كسلى ، كسالى ، كُسالى وغيران : غيرى غَيارى غُيارى ، والافضل ضم اولها في الجمع .

وشذ عن القياس أُسارى جمع اسير ، قُدامى جمع قديم .

و ـ وزن فعاليّ :

يكون في كل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة ليست للنسب نحو : كُرْسيّ : كراسيّ ، قُمريّ : قماريّ ، إنسيّ : أناسيّ ، بخلاف نحو عربي : فاليا المشددة فيه للنسبة والعين متحركة ، وشذ قبطيّ قباطيّ .

ويكون في الاسم المزيد في آخره الف الالحاق الممدودة نحو علباء «عصب العنق» عَلابيّ حِرباء حَرابيّ .

وقد جمعوا إنسانا ، ظِربانا «حيوان كالهرة» على أناسي ، ظَرابي شذوذاً ويجوز تخفيف الياء فتقال كراسٍ ، ولكنّ ابقاءها اكثر في الاستعمال . بل لا يكاد التخفيف يستعمل مطلقاً .

ز ـ وزن فَعالِل :

ويكون في اربعة انواع : الرباعي والخماسي مجردين ومزيدين

١ ـ في الرباعي المجرد نحو : جعفر : جعافر : زِبرج : زبارج ، درهم : دراهم ، بُرْثن : براثن ، وهذا لا يحذف منه شيء .

٢ ـ في الخماسي المجرد نحو : سفرجل ، ويجب حذف خامسه فتقول سفارج . واذا كان الحرف الرابع من حروف الزيادة فأنت مخير في حذف الخامس او الرابع نحو: خدَرْنق (العنكبوت) فتقول : خدارق او خدارن ، او يشبه حرف الزيادة بكونه من مخرجه نحو : فرزدق فان الدال من مخرج النون فتقول : فرازق او فرازد والاخير اجود .

٣ ـ في الرباعي المزيد نحو : غضنفر عضافر .

٤ ـ في الخماسي المزيد نحو : عندليب عنادل .

ويلحق بهذا الجمع الثلاثيُّ المزيدُ في حشوه او في آخره ،نحو : سنبل سنابل(النون زائدة اذ يقال سَبَل والواحدة سبَلة) وقُمدُد قمادد(وهو الجبان اللئيم) والدال الثانية زائدة.

ح ـ وزن فَعاليل :

يكون في كل مزيد على الرباعي بحرف علة ساكن واقع قبل آخره نحو: قِرطاس، فِردوس ، قنديل ، تقول : قراطيس ، فراديس ، قناديل .

ويلحق بهذا الجمعِ الثلاثيُّ المزيدُ في حشوه او في آخره نحو : سكين : سكاكين ، فالكاف الثانية زائدة وسفّود سفافيد ، الفاء الثانية زائدة (والسفود الحديدة التي يشوى بها اللحم) وشِملال شماليل «اللام الثانية زائدة ، وشِملال : مسرع» .

اما الثلاثي الاصول الذي زيادته في اوله كاصبع ، او المزيد فيه حرف علة في حشوه كخاتم َصيرف ، صحيفة ، عجوز ، او في آخره نحو : حبلى فله صيغ مرتّ بك فيما سبق .

ط ـ وزن أفاعِل :

ويكون في الصفة على وزن (افعَل)نحو: أفضل:أفاضل،اكبر : أكابر ،فان كان افعل صفة لغير التفضيل نحو :أحمر ،أزرق،اعرج، اكحل،أعمى ، فلا يجمع على (فاعل) ،بل يجمع على وزن (فُعْل) فتقول حُمْر ،زُرْق، عُرج ،كحْل، عمْيٌ . اما اذا خرجت هذه الالفاظ عن معنى الوصفية الى الاسمية فسميتَ بها جمعتها على (فاعل)،فتقول في جمع اسْود «الحية» وازرق «اسم الشخص»وأجدل « اسم للصقر » وأدهم «اسم للقيد » أساود وأزارق وأجادل وأداهم ولو سميت باعرج وأعمش قلت في الجمع أعارج وأعامش .

ويكون في الاسم المؤلف من اربعة احرف اوله همزة زائدة نحو : إصبع: اصابع ، انمُلة : أنامل ، ولا يلتفت الى علامة التأنيث .

ي ـ وزن أفاعيل :

ويجمع على افاعيل ما كان على خمسة احرف مزيداً بحرف مدٍ قبل آخره نحو : اسلوب : اساليب ، إضبارة : اضابير .

ك ـ وزن تَفاعِل :

يكون في الاسم المؤلف من اربعة احرف اوله تاء زائدة نحو : تجربة : تجارب ، تِنبَل : تَنابل « القصير ومثله التِنبال والتِنبالة ، التاء فيه زائدة ، وهو مشتق من النَبل ، وهي الحجارة الصغيرة والنُبْلة اللقمة الصغيرة والحجر الصغير » .

ل ـ وزن تَفاعيل :

يكون في الاسم المؤلف من خمسة احرف في اوله تاء زائدة وقبل آخره حرف مدٍ زائد نحو : تقسيم : تقاسيم ، تسبيحة : تسابيح ، تُنبول « تِنبَل » تنابيل وتِفراج : تفاريج « الفتحات والخروق في الثوب أو غيره » .

م ـ وزن مَفاعِل :

يكون فيما كان مؤلفاً من اربعة احرف أوله ميم زائدة نحو : مسجد : مساجد ، مِجرفة : مجارف .

فاذا كان ثالث هذا الرباعي ياءَ مدٍ اصلية نحو : مَصيف قلت مصايف بابقاء الياء على حالها وفي معيشة معايش ، معيبة معايب ، واذا كان حرف المد منقلباً رددته الى اصله ، في مفازة تقول : مفاوز ، لان اشتقاقها من الفوز ، وفي مغارة : مغاور ، لان اشتقاقها من الغور، وفي منارة مناور لان اشتقاقها من النور ، وشذ قولهم منائر والصحيح مناور ، كما شذَ قولهم مصائب والصحيح مصايب لأن الياء اصلية في مصيبة .

ن ـ وزن مَفاعيل :

يكون فيما كان مؤلفاً من خمسة احرف أوله ميم زائدة وقبل آخره حرف مدٍ زائد نحو : مصباح : مصابيح ، ميثاق : مواثيق ، مولود : مواليد .

س ـ وزن يَفاعيل :

يكون في الاسم من اربعة احرف أوله ياء زائدة نحو : يَحْمَد يحامد «ويحمد اسم علم، ورن المضارع» ويعْمَلة يعامل «اليعمَلة : الناقة السريعة، والجمل يعْمَل» .

ع ـ وزن يَفاعيل :

يكون في الاسم من خمسة احرف أوله ياء زائدة وقبل آخره حرف مد زائد نحو : يَحْموم : يَحاميم «الدخان الاسود وكل شيء اسود» ويَنْبوع : ينابيع.

ف ـ وزن فياعيل :

ويكون فيما تألف من أربعة احرف ثانيه ياء زائدة نحو : صيْرَف : صيارف.

ص ـ وزن فياعيل :

ويكون فيما تألف من خمسة احرف ثانيه ياء زائدة وقبل آخره حرف مد نحو : ديجور : دياجير «الظلمة» .

اسم الجمع

هو ماتضمن معنى الجمع غير انه لا واحد له من لفظه ، نحو : جيش (واحده جندي) قوم ، رهط ، معشر ، وواحدها (رجل او امرأة) ونساء وواحدها (امرأة) وخيل ،وواحدها(فرس) وإبل ، وواحدها (جمل او ناقة) وغنم وضأن ،وواحدها(شاة).

وتستطيع ان تعامله معاملة المفرد باعتبار لفظه فتقول : القوم حضر ، او تعامله معاملة الجمع باعتبار معناه فتقول : القوم حضروا .

ويجمع كما يجمع المفرد فتقول اقوام وشعوب وقبائل ، وتجوز تثنيته فتقول قومان ، شعبان، قبيلتان ، رهطان ، وخيلان

اسم الجنس الجمعي والافرادي

هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس نحو : عرب ، ترك ، روم ، ويكون مفرده باضافة تاء او ياء النسبة عليه فتقول : عربي وتركي ورومي . وفي تفاح وبرتقال وعنب ، تقول : تفاحة وبرتقالة وعنبة .

واذا كان اسم الجنس صالحاً للدلالة على القليل منه والكثير فهو الجنس الافرادي ، نحو : لبن وعسل وماء .

جمع الجمع :

قد يجمع الجمع فتقول في بيوت ورجال ورهور ، بيوتات ورجالات وراهير وهو سماعي ، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه .

وماكان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز جمعه جمع تكسير ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون ، وفي ايامن ايامنون ، وبالالف والتاء كقولهم في خرائد خرائدات وفي صواحب صواحبات ، وفي الحديث الشريف : إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صواحباتُ يوسف .

مالا مفرد له من الجمع

هناك جموع لا مفرد لها ، ذلك لان مفردها اهمل قديماً فنسي ومن هذه الجموع ابابيل (فِرَق) والتماشيب (قِطعَ الاعشاب) والتماجيب (الاعاجيب) التباشير « البشائر) التجاويد « الامطار الجيدة النافعة » .

جمع المركبات :

الاسماء المركبة ثلاثة : ١ ـ مركب إضافي نحو : عبدالله ، ابن الخطاب ، ذو العلم .

٢ ـ مركب إسنادي « جملة » نحو : تأبطشرا ،شاب قرناها.

٣ ـ مركب مَزْجي نحو : بعلبك ، حضرموت .

فاذا شئت ان تجمع مركباً اضافياً مصدَّراً بابن او ذوي ، فان كان للعاقل جمعت (ابن) جمع مذكر سالماً ، او جمع تكسير ، وجمعت (ذو) جمع مذكر سالماً فقط ، فتقول : جاء بنو خالد ، او ابناء خالد ، أقبل ذوو العلم ، وان كان لغير العاقل نحو : ابن آوى ، ابن عرس ، ذي القعدة ، ذي الحجة جمعت « ابناً » على «بنات» و «ذو» على «ذوات» فتقول : بنات آوى،بنات عرس ، ذوات القعدة ، ذوات الحجة .

واذا كان المركب المضاف غير مُصدّر بابن اوذي تجمع صدره كما تجمع الاسماء من نوعه ، فتقول في كتاب العلم ، كتب العلم .

واذا جمعت عبدالله ونحوه من الاعلام المركبة تركيباً اضافياً قلت عبدو الله وعبيد الله فتجمع الصدر فقط جمعاً سالماً او جمع تكسير .

اما اذا كان المركب اسنادياً او مزجياً نحو : جاد الحقُّ ، شاب قَرناها ، بعلبك ، توصلت الى جمعه باستعمال «ذوو» قبله ان كان مذكراً عاقلاً ، و « ذوات » ان كان جمع مؤنث سالماً اومذكراً غير عاقل ،فتقول: جاء ذوو جادَ الحقُّ « اي اصحاب هذا الاسم» واقبلت ذوات شاب قرناها « اي صاحبات هذا الاسم » ورأيت ذواتَ بعلبك « اي صاحبات هذا الاسم» .

جمع الاعلام :

اذا اردت ان تجمع اسم رجل فان شئت جمعته جمع مذكر سالماً ، وان شئت جمعته جمع تكسير ، والاول افضل نحو : خالد : خالدون : خوالد : بشر : أبشار : بشور : بشرون ، احمد : احامد : احمدون .

وان جمعت اسم امرأة فان شئت جمعته بالالف والتاء ، وان شئت جمعته جمع تكسير والاول افضل ، فتقول : في دعد ، وزينب وسعاد ، دعدات وأدْعد ، زينبات وزيانب ، سعادات واسعُد وسُعْد وسعائد .

وان سميت بجمع سالم نحو : عابدين ، قانتات ، علمين لرجل وامرأة ، قلت: ذوو عابدين ، وذوات قانتات .

ان سميت بجمع تكسير ليس على صيغة منتهى الجموع نحو : أعبُد ، أنمار جمعته جمعاً سالماً فقلت أعبدون ، أنمارون ، او جمع تكسير ، أعابد وأنامير ، وللمرأة أعبدات وأنمارات ، أعابد وأنامير ؛ اما اذا كان المسمى به على صيغة منتهى الجموع ، او على وزن غير صالح لهذه الصيغة ، فلا يجمع الا جمع السلامة ، فمثل مصابيح وفُقهاء ان سميت بهما قلت مصابيحون وفُقهاءون للمذكر ومصابيحات وفُقهاوات للمؤنث .

فوائد

١ ـ جمع التكسير يرد الاشياء الى اصلهافيقال في جمع باب : ابواب ، ناب: انياب،لان الالف في الاول منقلبة عن واو ، وفي الثاني عن ياء، وكذلك في مفازة، مضافة مفاوز، مضايف.

٢ ـ هناك الفاظ يستوي فيها لفظ المفرد ولفظ الجمع نحو : فُلْك، دلاص (البرّاق من الدروع) هِجان (الواحد والجمع من الابل) فيقال بان التغيير مقدر او انها اسم جمع .

٣ ـ جمع بعضهم أوزان جموع القلة في البيت التالي تسهيلاً لحفظها :

بأفْعُل وبأفعـالٍ وأفْعلةٍ وفِعْلةٍ يُعرف الادنى من العدد

٤ ـ العَتاد العُدَّة من سلاح وغيره ويجمع في القلة ايضاً على أعتِدة وهو جمعه القياسي ، ويجمع في الكثرة على عُتُد قياساً ، واما الأعتاد فليست لعتاد ، وانما هي جمع اعتُد فهي جمع الجمع .

٥ ـ نظم بعضهم اوزان جموع الكثرة الكثيرة الاستعمال وهي سبعة عشر فقال :

في السُفن الشُهبِ البغاةُ صورٌ مرضى القلوبِ والبحار عِبَر
غِلمانهم للاشقيـاء عمـلة قطّاع قضبانٍ لاجل الفيلة
والعقلاءُ شُرَّدٌ ومنتهى جموعهم في السبع والعشر انتهى

٦ ـ النوبة : ان يتناوب القوم في امر من الامور فيكون لكل واحد منهم نوبة فيه ، يقال جاءت نوْبتك وهي ايضاً مصدر نابهُ اي اصابه ونزل به .
والنُوبة بضم النون المصيبة والنازلة وهي الاسم من نابه الامر وانتابه اي اصابه وحل به .

٧ ـ يقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز وجمع العجوز عُجُز ، فان كان المؤنث قلت : عجائز ايضا ، وان كان المذكر لم يجمع على عجائز بل على عُجُز.

٨ ـ آدم وزنه (فاعل) يجمع على أوادم على وزن أفاعل لان الاصل أأدم ، قلبت الهمزة الثانية مدة لوقوعها ساكنة بعد فتح ، وبما ان الهمزة في اوله هي الزائدة لان وزنه (أأدم) على وزن أفعل فالهمزة الاولى زائدة والثانية أصلية.

٩ ـ قال بعضهم : همز المصائب من المصايب ، لأن همزها شاذ .

١٠ ـ عدو وضيف وُجنُب يستوي فيها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، تقول : هذا عدو وهؤلاء عدو وهذه عدو .

١١ ـ اذا جمع العلم صار نكرة ولهذا تدخله (أل) لتعريفه فتقول محمد ، المحمدون .

١٢ ـ الصفات من اسماء الفاعل واسماء المفعول من غير الثلاثي تجمع جمعاً سالماً، فالمذكر العاقل بالواو والنون، والمؤنث والمذكر غير العاقل بالألف والتاء نحو مكرمون (جمع مُكرِم) مشكورات جمع مشكورة .فاذا كان الاسم وصفاً خاصاً بالمؤنث فيجوز جمعه جمع تكسير تقول : مُرضع : مرضيعات ومراضع ، مُطفل : مطفلات ومطافل ، وسمع محاويج جمع محتاج ، مفاطير جمع مُفطِر ،مياسير جمع موسِر ، مَلاقح جمع مُلقِح « ألقح الجملُ الناقة أحبلها » .

اما اسم الفاعل من الثلاثي فيكسّر قياسياً نحو : كاتب : كتّاب، وشاعر : شعراء .

واما اسم المفعول نحو: معلوم، مبذول، فالاولى ألا يكسّر بل يجمع المذكر العاقل بالواو والنون تقول : معلومون ، ومبذولون. اما المؤنث والمذكر غير العاقل فبالالف والتاء تقول : معلومات ومبذولات .

١٣ ـ سمع تكسير وزن مفعول وجمعه على مفاعيل في الفاظ وهي: ملعون : ملاعين، مجهول : مجاهيل ، ملقوحة: ملاقيح ،مضمون . مضامين ،مملوك: مماليك ، مشؤوم : مشائيم ، مكسور : مكاسير ، مجنون : مجانين : منكود : مناكيد . مرجوع : مراجيع ، مشهور : مشاهير . وحبذا لو نسجنا على منوال من سبقونا في جواز استعمال هذه الصيغة .

شواهد يجاب عنها

قال معروف بن عبد الرحمن: لكل دهر قد لبست أثوُبا   حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشيبَا

جمع ثوباً على أثوُب جمع قلة . وكان عليه ان يقول : (اثواب) لان مفرده ثوب معتل العين ، (وهذا شاذ وسماعي) .

● قال الشاعر : كأنهم اسيُفٌ بيضٌ يمانية   عضب مضاربها باقٍ بها الأثرُ

جمع سيفاً على أسيُف وهو شذوذ سماعي ، وكان عليه ان يقول (اسياف) لان مفرده سيف معتل العين وهذا لا يأتي على وزن افعُل .

● قال الحطيئة : ماذا تقول لافراخٍ بذي مَرَخ   زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

الزغَب: اول ماينبت من الريش ، وذو مرخ: واد كثير الشجر، الحواصل جمع حوصلة، وقد جمع فرْخا على افراخ شذوذاً ، والصحيح افرُخ على وزن افعُل . لان المفرد على وزن فَعْل صحيح العين .

● قال الاعشى : وُجِدْتَ اذا أُصلحوا خيرَهم   وزندُك اثقبُ ازنادِها

الزَند : العودُ الاعلى الذي تقدح به النار ، والزَندة العود الاسفل ، وأثقب اي اشدها وقداً ومنه زندٌ ثاقب اي ماضي العزيمة .

جمع زنداً على أزناد شذوذاً والصحيح ازْنُد على وزن أفعُل لان المفرد على وزن فَعْل وهو صحيح العين .

● قال ابو سعيد المخزومي :

طوى الجديدان ما قد كنت أنشُره   وانكرتني ذوات الاعيُن النُجُل

العين النجلاء : الواسعة .

النجُل جمع مكسَّر لنجلاء وهو على وزن (فُعُل) لانه جمع لصفة مشبهة على وزن فَعْلاء (وكذا أفعَل) وقد حرك الشاعر عين الجمع بالضم اذ يكثر ذلك في الشعر بشرط ان تكون عين الاسم ولامه صحيحتين مع عدم التضعيف ، فلا تضم العين في بِيض وسُود وعُشو وعُمْي وغُر .

ويلاحظ بانك تستطيع ان تقول رجالٌ بِيض ونساء بيض ورجال عُشوٌ (ضعيفو البصر) ونساء عُشوٌ وهكذا ...

● قال القطامي : أبصارهنّ الى الشبان مائلةٌ   وقد اراهنّ عني غيرَ صُدّاد

جمع صادّة (فاعلة) على وزن فُعَّال ، فقال : صُدّاد وهذا شاذ اذ ان وزن فُعَّال في جموع التكسير يكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل ، وليس على وزن فاعلة .

● قال الفرزدق : واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم   خُضُعَ الرقاب نواكِسَ الابصار

نواكس جمع ناكس (خاضع) وقد جُمع على وزن فواعل من صيغ منتهى الجموع ، وهو شاذ، لانه وصف لمذكر عاقل مفرده على وزن فاعل ، والقاعدة ان يكون وصفاً لمذكرٍ غير عاقل نحو : صاهل : وصواهل ، وشاهق : شواهق .

● قال المتنبي : قواضٍ مواضٍ نسجُ داود عندها   اذا وقعت فيه كنسج الخدرْنقِ

الخدَرنق العنكبوت يصف السيوف بالمضاء والحدة ، قواض ومواض على وزن فواعل فهما من صيغ منتهى الجموع .

التقسيم السادس

المبني والمعرب من الاسماء

الاعراب والبناء :

الاعراب في اللغة هو مصدر اعرب اي أبانَ ، اظهرَ ، حسَّنَ ، او تكلم بالعربية او اعطى المربون ،او ولد له ولد عربي اللون ، او تكلم بالفحش ، او لم يلحن في الكلام، او صار له خيل عراب ، او تحبب الى غيره . ومعنى الاعراب في الاصطلاح تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً او تقديراً نحو : جاء خالدٌ وسلوى ، رأيت خالداً وسلوى، ومررت بخالدٍ وسلوى ، فقد تغير آخر الاسم (خالد) لفظاً لاختلاف العامل الداخل عليه، كما تغير آخر الاسم (سلوى) تقديراً لنفس السبب ،فرفعا في حالة الفاعلية ،ونصبا في المفعولية ، وجرًّا في المجرورية .

والبناء في اللغة وضع شيء على شيء ،على صفة يراد بهـا الثبوت والدوام . واما في الاصطلاح فهو لزوم آخر الكلمة حركة اوسكوناً لغير عامل مسبب نحو: أنا، الذي، هذا، وغيرهما من المبنيات فتقول : جاء الذي احترمه ، ورأيت الذي احترمه، ومررت بالذي احترمه. فالذي في الحالات الثلاث مبني على السكون ، وان كان في الاولى في محـل رفع ، وفي الثانية في محل نصب ، وفي الثالثة في محل جر .

انواع اعراب الاسم

انواع اعراب الاسم ثلاثة وهي : الرفع ، والنصب، والجر، وعلامات الاعراب نوعان:

١ ـ الحركات وهي : الضمة ، والفتحة ، والكسرة .

٢ ـ الحروف ، وسيأتي بيان مفصل لكل من النوعين .

الاسم المعرب بالحركات

الاسم المفرد ، وجمع التكسير ،وجمع المؤنث السالم ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة ، إلا جمع المؤنث السالم فينصب بالكسرة بدلاً من الفتحة نحو : جاء المعلم ، رأيت الطلابَ ، مررت بالمدرساتِ ، شكرت المدرساتِ .

أما الاسم غيرُ المنون فيجر بالفتحة بدلا من الكسرة (على عكس جمع المؤنث السالم) نحو : مررت بيزيدَ .

وتظهر الحركات على آخر الاسم اذا كان صحيح الآخر ، غير مضاف الى ياء المتكلم نحو : جاء خالدٌ ، رأيت خالداً ، مررت بخالدٍ .

وتقدر هذه الحركات على آخر الاسم المعتل بالالف لتعذر ظهورها نحو : جاء الفتى ، رأيت الفتى ، مررت بالفتي .

كما تقدر الضمة والكسرة على آخر الاسم المعتل بالياء اثقل ظهورها ،نحو : جاء القاضي مررت بالقاضى ، وتظهر الفتحة لخفتها نحو : شاهدت القاضيَ .

اعراب الملحق بجمع المؤنث السالم

مرَّ بك أن جمع المؤنث السالم يعرب بالحركات وهو الجمع المزيد بألف وتاء على صيغة مفرده ففي معلمة تقول : معلمات :

وهو يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة نائبة عن الفتحة نحـــو : رأيت المعلماتِ وقد ينصب بالفتحة ان كان محذوف اللام نحو : سمعت لغاَتهم (المفرد لغة وقدحذفت لامه وهي الواو فأجاز الكسائي نصبه بالفتحة عند جمعه جمع مؤنث سالماً) ورأيت بناتَك على رأي بن سيدَة (وقد حذفت لامه وهي الواو) فجاز نصبه بالفتحة والاصل في هذين الاسمين لُغَوٌ وبَنَوٌ .

اما اذا كانت التاء اصلية كأبيات (مفردها بيت) ، واموات (مفردها ميت) ، اوكانت الالف اصلية كقضاةوغزاة، نصب بالفتحةنحو: قرأت ابياتاًرائعةً ،شاهدت قضاةً عادلين.

وتلحق بجمع المؤنث السالم كلمة (اولات)، فترفع بالضمة وتنصب وتجر بالكسرة، نحو قوله تعالى: وان كُنَّ أولاتِ حَمْلٍ. وتقول: اولاتُ الاخلاق، كما يلحق به ما سمي باسم ينطبق على جمع المؤنث السالم كعَرَفات واذرِعات، فيعرب إعراب جمع المؤنث السالم تقول: رأيت عرفاتٍ وازدهرت عرفاتُ، ومررت بعرفاتٍ. وجاز اعـــراب ما سمي به « اي النوع الاخير» اعراب الاسم غير المنون للعلمية والتأنيث فتقول: ازدهرت عرفاتُ، ورأيت عرفاتَ، ومررت بعرفاتَ. كما جاز فيه ان يعامل معاملة جمع المؤنث السالم تماما، ولكن دون تنوين فتقول ازدهرت عرفاتُ، رأيت عرفاتِ، ومررت بعرفاتِ.

وقد روي بيت امرىء القيس بالاوجه الثلاثة:

تنورتُها من اذرعاتٍ واهلُها بيَثربَ ادنى دارِها نظرٌ عالي

فتنورتها: نظرت اليها من بعد، وأصل التنوُّر: النظر الى النار من بعد، واذرعات: بلد في اطراف الشام، ويثرب: اسم قديم لمدينة الرسول ﷺ، وعالٍ: هنا عظيم.

المعرب بالحروف من الاسماء

المعرب بالحروف من الاسماء ثلاثة انواع: المثنى، وجمع المذكر السالم، والاسماء الخمسة.

آ ـ المثنى: يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نحو: شاهد الحارسانِ لصَّين في منزلَين.

ومن العرب من يلزم المثنى الالف رفعاً ونصباً وجراً فيقـــولون: جاء الرجلان، ورأيت الرجلان، ومررت بالرجلان.

وعليها اعتمد من قرأ الآية: إنَّ هذان لساحران، او إنْ هذان لساحِران بتخفيفها، كما قرئت إنَّ هذين لساحران، ببناء اسم الاشارة على الياء فى محل نصب اسم إن.

ب ـ وجمع المذكر السالم: يرفع بالواو مثل: نجح الفائزون، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها مثل: شكرت الفائزينَ، اثنيت على الفائزينَ.

جـ ـ الأسماء الستة وهي: أب، أخ، حمٌ (١)، هَنٌ (٢)، فو (٣)، ذو (٤)، وهي

---

١ ـ والد الزوجة أو الزوج

٢ ـ الشيء، أو الشيء التافه، يشار الى الشيء الذي يستنتج التصريح باسمه

٣ ـ فم

٤ ـ صاحب تقول: خالد ذو مالٍ. أي صاحب مالٍ.

ترفع بالواو نحو : جاء ذو العلم .

وتنصب وتجر بالياء ، رأيت اباك يحسن الى اخيك .

وشرطها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ، كقوله تعالى : وابونا شيخٌ كبير . وقوله تعالى : ان ابانا لفي ضلالٍ مبين . وقوله تعالى : ارجعوا الى ابيكم .

فاذا كانت مثناة او مجموعة اعربت إعراب المثنى او الجمع نحو : ساعد اخويك ، واحترم ذويك .

واذا صغّرت هذه الاسماء اعربت بالحركات ، نحو : جاء أُخيّكَ ، ورأيت أُبيِّك ومررت بحُميّك .

واذا قطعت عن الاضافة اعربت بالحركات الظاهرة ، نحو : خالدٌ ابٌ طيب ، وأن لهُ اخا صالحاً .

واذا اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة لياء المتكلم (وهي الكسرة) نحو : جاء اخي يسأل عن ابي .

اعراب الملحق بالمثنى :

يلحق بالمثنى ، كما عرفت في بحث المثنى ، الفاظ هي : اثنان واثنتان (ومثلها ثنتان في لغة تميم) مطلقاً سواء أضفتها الى اسم ظاهر او مضمر ، او ركّبتها مع العشرة او افردتهما نحو : شاهدت رجلين اثنين ، وجاء رجلان اثنان ، ومررت باثنتين من المجاهدات .

وتلحق بالمثنى كلا وكلتا اذا اضيفتا الى ضمير نحو : جاء الرجلان كلاهما ، ورأيت المرأتين كلتيهما ، ومررت بالطالبين كليهما . اما اذا أضيفتا الى غير الضمير ، أي الى الاسم الظاهر ، اعربتا إعراب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على الالف للتعذر في حالات الاعراب الثلاث ، الرفع والنصب والجر ، تقول : جاء كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين (دون تغيير) ومررت بكلا الرجلين .

وكلا وكلتا لفظان ملازمان للاضافة ، ويجوز ان يكون خبرهما ـ اذا وقعا مبتدأ ـ مثنى او مفرداً نحو : كلا الرجلين مجد ، او كلا الرجلين مجدان ، فاذا اخبرت عنهما بمفرد تكون قد راعيت اللفظ (لان لفظ كلا وكلتا مفرد) واذا اخبرت عنهما بمثنى تكون قد راعيت المعنى (لان معناهما مثنى) .

وقد اجتمعا في قول الفرزدق :

كلاهما حين جدَّ الجريُ بينها قد أقلعا وكلا أنفيها رابي

واعتبار اللفظ اكثر وبه نزل القرآن في قوله تعالى : كلتا الجنتين آتتْ أُكلها ، ولو روعي المعنى لقال آتتا اكلها .

ويؤكد بـ (كلا) المثنى المذكر ، كما يؤكد بـ (كلتا) المثنى المؤنث ، تقول : جاء الولدان كلاهما ، ورأيت الطفلتين كلتيهما .

ويلحق بالمثنى ما سمي به (اي بالمثنى) كحسنَيْن واحمدَيْنِ ، فتقول : جاء احمَدان، ورأيت احمدَيْن . كما يجوز ان يلزم الالف ويعرب حينئذ اعراب الاسم الذي لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ، تقول جاء احمدانُ ، رأيت احمدانَ ، ومررت باحمدانَ .

اعراب الملحق بجمع المذكر السالم

كل ما لا واحد له من لفظه ، او له واحد غير مستكمل الشروط ، يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه ، فيرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، من ذلك عشرون وامثالها ، ثلاثون واربعون الى تسعين ، اذ لا واحد لها من لفظها ، وتدعى الفاظ العقود ، تقول : جاء عشرون رجلا يحملون ثلاثين علبة تحتوي على ستين حذاء .

كما تلحق به الالفاظ التالية ، أولو « بمعنى اصحاب » ومثلها ذوو ، وعِضون « المفرد عِضة وهو الكذب او الفرقة » . وعِزين مفردها عِزة « الفرقة من الناس » نحو قوله تعالى: الذين جعلوا القرآن عضين « اي مفرقا » وقوله تعالى : عن اليمين وعن الشمال عِزينَ ، ووابلون « جمع وابل وهو المطر الغزير » . وعِلّيّون « اسم لمكان في أعلى الجنة » عالَمون « جمع عالَم » وارضون « جمع ارض » ، واهلون « جمع أهل » وبنون « جمع ابن » وسنون « جمع سنة » والفاظ مهجورة الآن ملحقة بالسنين وهي : ثُبون ، قُلون ، وظُبُون ، وكُرون .

ويلحق به مئون جمع مِئة تقول : عندنا من الرجال مئون .

ويجوز فيما سُمّي به من هذا الجمع ان يعرب اعرابه ، تقول : جاء عابدونَ ، رأيت عابدينَ ومررت بعابدينَ .

كما يجوز ان يلزم الياء والنون مع التنوين، تقول: جاء عابدينٌ، رأيت عابديناً، مررت بعابدينٍ ويجوز ان يلزم الواو والنون بلا تنوين فيعرب حينئذ إعراب الاسم الذي لا ينصرف: جاء عابدونُ، رأيت عابدونَ، ومررت بعابدونَ.

ومثل ذلك: خلدون وهارون وحمدون وزيدون وغيرها.

وبعضُ العرب يجعل بنين وسنين ملازمين للياء ويعربهما بالحركات منونةً ومنه قول احد أبناء علي بن أبي طالب:

وكان لنا ابو حسن عليٌّ ابا برّاً ونحن له بنينُ

وقال الصيمة بن عبد الله بن الطفيل:

دعانيَ من نجدٍ فان سنينه لعبْنَ بنا شيباً وشيبننا مُرْدا

وسنينَ هنا اسم إن وقد نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة.

ولقد روي حديث للنبي ﷺ يدعو على المشركين من أهل مكة: اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف، ويرويه آخرون «اللهم اجعلها عليهم سنينَ كسني يوسف» بالحاقها بجمع المذكر السالم، ويظهر ان كلا من الرواة رواها بلغة قبيلته.

فوائد

١ ـ الهَنُ معناه الشيء تقول: هذا هَنُكَ، وله معنى آخر وهو الفرْجُ.

٢ ـ يشترط في «ذو» ان تكون بمعنى صاحب نحو: جاءني ذو مالٍ، أي صاحب مال لأن «ذو» هذه قد تأتي بمعنى الذي نحو: جاءني ذو قام، أي الذي قام فتكون مبنية على السكون ولا تتغير في الرفع أو النصب أو الجر، وبعضهم يجريها مُجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء رفعاً ونصباً وجراً.

٣ ـ من العرب مَنْ يعرب «أب، أخ، حم» بالحركات، فيقول: هـذا أبُك رأيت اخَكَ ومررت بحَميكَ.

ومنهم من يجعلها مقترنة بالالف دائماً في حالات الاعراب الثلاث، ويعربها

إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الالف سواء أكانت مضافة أم لم تضف، فتقول : هذا أبا ، ومررت بالأبا ، ونظرت الى اخاك . ومنها المثل : مُكرَهٌ اخاك لا بطل (وهو مثل يضرب لمن يُحمل على ما ليس اهلاً له ، وليس من شأنه ولا في مقدوره القيام به).

٤ ـ لا تضاف ذو ولا مثناها ولا جمعها الى أربعة اشياء : العلم ، الضمير ، المشتق والجملة وما جاء خلاف ذلك فهو شاذ نحو قول الشاعر :

إنما يعرف ذا الفضلِ من الناس ذووه

فاضاف ذوو وهو جمع ذو الى الضمير .

٥ ـ اذا قلت خالد وسالم كلاهما مجتهد تكون قد اعتبرت « كلا » مبتدأ ، و « مجتهد » خبر والجملة في محل رفع خبر لخالد ، وفي هذه الحال تستطيع أيضاً أن تقول مجتهدان . اما اذا اعتبرت (كلا) توكيداً قلت : خالد وسالم كلاهما مجتهدان لأن (مجتهدان) حينئذ خبر لخالد وسليم تجب مطابقته لهما .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : تزوَّد منا بين أُذناه طعنة   دعتْهُ الى هابي التراب عقيمُ

هابي التراب : ما ارتفع منه ودقّ ، وهو هنا تراب القبر . والطعنة العقيم : هي الطعنة النافذة وعقيم : هنا صفة لطعنة ، وكان يجب ان تنصب غير انها قطعت عن موصوفها فرفعت على انها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي عقيمٌ . وأذناه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف . طعنة : مفعول به لتزود .

● في القرآن الكريم : انْ هذانِ لساحرانِ (سورة طه) .

في هذه الآية قراءات إحداها : إنَّ هذين لساحران وهي قراءة أبي عمرو حيث اعتبر (هذين) اسم اشارة مبني على الياء في محل نصب اسم انَّ ، والثانية : إنْ هذان لساحران بتخفيف إنْ حيث بطل عملها (وهو الغالب في إن المخففة) وهذان اسم اشارة مبتدأ مبني على الالف في محل رفع واللام فارقة للفرق بينها وبين إنْ النافية ، وساحران خبر مرفوع بالالف لانه مثنى . والثالثة إنَّ هذانِ لساحران ، وذلك على لغة بعض العرب حيث يستعملون المثنى بالالف دائماً ، كما مر في الشاهد السابق .

● قال ابو النجم العجلي : إن أباها وأبا أباها   قد بلغا في المجد غايتاها .

مر معنا بان بعض العرب يعاملون المثنى بالالف رفعاً ونصباً وجراً ، ومنهم من يسير على ذلك في الاسماء الخمسة ، وقد دل البيت السابق على ذلك . فابا : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر ، وكذلك ابا الثانية . اما اباها الثالثة فمضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف للتعذر ، و (ها) مضاف اليه . و (غايتاها) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر وها مضاف اليه.

● في الحديث الشريف : إنَّ من اشدِّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون .

جاء في هامش شذور الذهب انه لا يجوز ان تكون نَّ عاملة في المذكور في الكلام على

اية لغة من لغات العرب ، اذ لو كانت عاملة في المذكور ا كانت الرواية ، إن من اشدّ الناس عذابا يوم القيامة المصورين ، لان المصورين هنا اسمها منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ، ولا يجوز ان تكون مهملة ، لانها لاتهمل وهي مشـــددة مؤكدة ، فلزم ان يكون اسمهـا ضمير الشأن محذوفا والتقدير إنه ، وعلى ذلك جاء قول الاخطل التغلبي :

إنَّ مَنْ يدخُل الكنيسة يوما   يلـــقَ فيها جآذراً وظباءَ

اذ لا يجوز أن يكون مَنْ اسمها لكونــه لسم شرط ، واسماء الشرط لا يعمل فيها ما قبلها ، وعلى هذا فاسم انَّ ضمير شأن محذوف والتقدير انه من يدخل ...

● قال رؤبة بن العجاج : بأبِه اقتدى عديٌّ في الكرمْ   ومن يشابهْ أبَهُ فماظلَمْ

بأبه : جار ومجرور متعلقان باقتدى وأب : مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . وأبَ الثانية مفعول به ، وهذا يدل على ان قوما من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات الظاهرة على اواخرها ولا يجتلبـون لها حروف العلة لتكون علامة اعرابها فيقولون في التثنية هذان أبان مثلاً .

★ قال الشاعر : كلانا غني عن أخيه حياتَهَ   ونحن اذا ُمتنا أشدُّ تغانيا

كلا : مبتدأ . وغني : خبره ، وقد جاء الخبر مفرداً مراعاة للفظ « كلا » لان لفظه مفرد ومعناه مثنى . وتغانياً : تمييز . ونحن : مبتدأ ، وأشدُّ : خبره .

★ قال الشاعر : إن للخير وللشر مدىً   وكلا ذلك وجهٌ وقبَل

المدى : الغاية . القبل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض وهو ايضاً الهدف الواضح . والمعنى أن للخير وللشر غاية ينتهيان اليها، ويقفان عندها وكلاهما واضح ظاهر ، يستقبل الناس اينما توجهوا ، كما يستقبلهم ما ارتفع من الارض وقد اضيفت كلا الى ذا وهو لفظ مفرد يدل معناه هنا على اثنين هما الخير والشر.

★ قال الشاعر : كلا اخي وخليلي واجدي أبداً   في النائبـات وإلمـامِ الملمّاتِ

والملمات المصائب وقد جاء بكلا فاضافها الى مفرد ، ولا يجوز إضافتها الا الى مثنى إما لفظاً نحو رأيت كلا الرجلين . واما معنىً كما في البيت الاسبق « إن للخير..» وهذا شاذ ونادر .

★ قال الشاعر : نِعْمَ الفتى عَمَدَتْ اليه مطيتي   في حينَ جَدَّ بنـا المسيرُ كلانا

إن « كلا » توكيد لـ « نا » في قوله « بنا » فهو توكيد للضمير المجرور محلاً بالباء . وقد جاء بالالف رغم انه مضاف الى الضمير ، وهذا دليل على ان من العرب من يعامل كلا كلا وكلتا معاملة الاسم المقصور في كل حال سواء أأضيفتا الى الضمير ام الى الاسم الظاهر.

★ قال الشاعر : وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزتُ حدَّ الاربعينِ

انَّ الفاظ العقود ـ وهي من عشرين الى التسعين ـ مفتوحة الآخر وقد جاءت هنا مكسورة لضرورة القافية و(ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

★ قال الشاعر : ولو لم يَشْفني الظاعنون لشاقني حمائم ورْقٌ في الديار وُقوعُ
تجاوبنَ فاستبْكَين من كان ذا هوى نوائحَ ماتجرى لهُنَّ دموعُ

نوائح : حال منصوب :

★ قال الشاعر : فلما اصبحوا صلوا وقاموا الي الجُرْد العتاق مسوَّمينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلَّ ذوو الجمائل يقتلونا
يقــول بصيرُهم لما أتاهم بأنَّ القوم ولَّوْا هاربينا
أألفا مؤمنٍ فيما زعمتم ويهزمُهم بآسَكَ اربعونا
كذَبْتُمْ ليس ذاك كما زعمتم ولكنَّ الخوارج مؤمنونا

مُسوَّمينا : حال منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم و(لما) حينية ظرفية تتضمن معنى الشرط مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ،وجملة اصبحوا في محل جر بالاضافة.

★ قال الشاعر : كأنَّ خُصْيَيه من التدلدل ظَرْفُ عجوز فيه ثنتا حنظلِ

وقد استعمل « ثنتان » كما يستعمل لفظ « اثنتان» كما اضاف « ثنتا » الى المعدود وهو نادر

★ قال المتلمِّس : وما كنتُ الامثلَ قاطعِ كفّه بكفٍّ له أخرى فاصبح اجذما
فلما استقاد الكفَّ بالكفِّ لم يجد له دركاً في ان تبينا فاحجما
يداه اصابت هذه حتف هذه فلم تجدِ الاخرى عليها مُقدَّما
فاطرق إطراقَ الشجاع ولو رأى مساغاً لناباه الشجاعُ لصمما

أجذم : المقطوع اليد . استقاد : طلب القَود وهو القصاص . تبينا :تنقطما . احجم: كفَّ وارتد . الحتف : الموت والهلاك . اطرق ، سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض . الشجاع : الثعبان .

ولو : الواو حالية . لو اداة شرط غير جازمة . لناباه : اللام حرف جر . ناباه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . الشجاع : فاعل . لصمما : اللام واقعة في جواب لو .

وفي قوله ناباه حيث جاء بالمثنى في حالة الجر بالالف فدل بذلك على ان من العرب من يجعل المثنى بالألف في احواله كلها .

★ يكثر إعراب الجمع المذكر السالم والملحق به بالحركات على النون فمنه قول ذي الاصبع العدواني:

إني أبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة وابنُ أبيٍّ أبيٍّ من ابيِّينِ

★ قول الفرزدق : إني لباك على ابنَي يوسف جزعاً ومثلُ فقدهما للدين يبكيني

ماسدَّ حيٌّ ولاميتٌ مسدَّهما الا الخلائفُ من بعدِ النبيينِ

★ وقول الشاعر : ولقد ولدْتَ بنينَ صدقٍ سادة ولأنت بعد الله كنت السيدا

★ وقول الشاعر : وإن اتمَّ ثمانينا رأيت له شخصاً ضئيلاً وكلٌّ السمعُ والبصر

وكلها جموع مذكرة سالمة او ملحقة وقد اعربت بالحركات . أبيين مجرور بمن وعلامة جره الكسرة على النون . والنبيين : مضاف اليـــه مجرور بالكسرة الظاهرة على النون . بنينَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على النون وهو ملحق بجمع المذكر السالم ، وكان من حقه حذف النون للاضافة . ثمانيناً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

المبني من الاسماء

الاصل في الاسم ان يكون معرباً ولهذا فانَّ كل الاسماءمعربة إلا قليلا منها.

وما بني من الاسماء انما بـني لمشـابهته للحرف سواء أكان ذلك الشبه في الوضع او المعنى ، او الافتقار ، او الاستعمال .

١ ـ الشبه الوضعي : وضابطه ان يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد كتاء قمت فانها شبيهة بحرف الجر (من حيث انها من حرف واحد) او مؤلفاً من حرفـين كـ (نا) من قمنا فانها شبيهة بقدْ وبلْ ، وانما اعرب نحو أبْ واخ لضعف الشبه لان اصلها ابوٌ واخَوٌ بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان .

٢ ـ الشبه المعنوي : وضابطه ان يتضمن الاسم معنىً من معـاني الحروف نحو متى الشرطية في قول : متى تجتهد تنجح ، فانها شبيهةٌ بـ « إنْ » الشرطية في المعنى « ان تجتهد تنجح» ولهذا الشبه المعنوي بنيت اسماءالشرط واسماءالاستفهام واسماء الاشارة

٣ ـ الشبه الافتقاري : الحرف يحتاج الى غيره حـــتى يفيد معنىً ما ، ولهذا فان جميع الاسماء التي تحتاج الى غيرها ليتمم معناها مبنية كالاسماءالموصولة، فهي لا تفيد الا اذا وصلت بجملة تسمى صلة الموصول .

٤ ـ الشبه الاستعمالي : من الاسماء ما تؤثر في غـــيرها ولا تتأثر هي كأسماء الافعال ، ولانها تشبه بذلك الحروف العاملة التي تؤثر في غيرهـا ولا تتأثر كالنواصب والجوازم وحروف الجر فقد بنيت لهذا الشبه .

وهناك حروف لا تؤثر في غيرها ولا تتأثر هي بغيرها كاحرف الجواب ، نعم ولا واحرف التنبيه ، ألا وها . والتحضيض ، هلّا . والاستفهام ، هل . ويشبهها في ذلك اسماء الاصوات فهي لا تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها ، ولهذا الشبه بنيت.

وهذه الاسماء كلها مبنية سماعاً ومثلها بعض الظروف وهي تبنى على مـا سمعت عليه ولا قاعدة لها في بنائها .

الاسماء المبنية

الاصل في الأسماء ان تكون معربه كما قدمنا ، وقد بني القليل منها بسبب مشابهته للحروف (والحروف كلها مبنية) .

والاسماء المبنية على نوعين : نوع يلازم البناء ، ونوع يكون مبنياً في بعض الاحوال . ويكون معربا في الاحوال الاخرى .

ما يلازم البناء

١ ـ الضمائر ، واسماء الاشارة ، والاسماء الموصولة ، واسماء الشـــرط ، واسماء الاستفهام ، واسماء الافعال ، واسماء الاصوات .

٢ ـ ويبنى على الفتح :

آ ـ بعض اسماء الزمان المبهمة اذا اضيفت الى الجمل نحـــو : ذهبت على حينَ حضر اخوك ، وتأخر خالد في حينَ لا يجوز التأخر .

ويحسن ان يبنى اسم الزمان (حين) مثلاً اذا وليهُ مبـني كما في المثـال الاول (حضرَ) فهو فعل ماض مبني على الفتح ، كما يحسن ان يعرب اذا وليه معرب كما في المثال الثاني (لا يجوز) فهو مضارع معرب مرفوع .

ب ـ من الظروف : لدى ، لدنْ ، الآنَ ، امسِ ، قطُّ ،عوضُ .

فقطُّ : ظرف للزمان الماضي مبني على الضم في محـــل نصب على الظرفية الزمانية نحو : ما تأخرت قطُّ .

وعوضُ ظرف للزمان المستقبل واعرابه كسابقه،وهو بمعنى ابداًنحو : لم اتأخر عوضُ

جـ ـ الظروف اللازمة للاضافة الى الجملة كحيثُ ، واذ ، واذا ،(ومذ ، ومنذ اذا اريد بها الظرفية) .

«وحيث» تلازم الاضافة الى الجملة، واذاوليهامفرد نحو:ذهبت حيث الخضرةُ ، اعربنا «الخضرة»مبتدأ،والخبر محذوف والتقدير حيث الخضرة موجودة،«واذ» للزمان الماضي كما ان «اذا» للزمان المستقبل ، وهما مضافان الى الجمل،اما«اذ»فتضاف الى الجملة اسمية كانت اوفعلية،و«اذا»لا

تضاف إلا الى الجملة الفعلية نحو : اذا عزّ اخوك فهن، ذهب أخي إذ ذهب والدي او ذهب أخي اذ والدي غائب .

د ـ مارُكّب من الظروف زمانية كانت أو مكانية ، نحو : اجتهدصباحَ مساءَ ، وقف المنافقُ بينَ بينَ .

هـ ـ ما ركّب من الاحوال نحو: تفرّقَ العدوُّ شَذرَ مَذرَ، اي «مشتتا»،خالدٌجاري بيتَ بيتَ ،واصله بيتاً لبيت اي ملاصقاً،وقول العرب :تساقطوا أخْولَ أخْولَ أي متفرقين.

و ـ مارُكّب من الاعداد :وهي من احدَ عشر الى تسعةَ عشر ، باستثناء اثني عشر واثنتي عشرة فهما معربتان في الجزء الاول من كل منها،اما الجزء الثاني فلفظ مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ، نحو : جاء أحدَ عشرَ رجلاً، ورأيتُ احدَ عشرَ رجلا ، ومررت باحدَ عشرَ رجلا .

ز ـ ما ركب من الاعلام نحو: بعلبكَ وحضرَموت « الجزء الاول منها فقط » .

ح ـ يجوز بناء الاسم المبهم ـ سواء كان ظرفا اوغيره ، والمراد بالمبهم هو ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه ـ حين يضاف الى مبني نحو : لقد تقطع بينكم « وبينُكم » ، ومنا الصالحونَ ومنا دون ذلك «ودونُ» ومن خزي يومَئذ « ويومِئذ » .

ط ـ اسم لا النافية للجنس اذا كان غير مثنى ولا جمعاً مذكراً سالماً ، او جمعاً مؤنثاً سالماً او لم يكن مضافاً ،نحو:لا احد في الباحة. فأحد اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. أما المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فتبنى حينئذ على ما تنصب به . وجاز بناء اسم لا على الكسر والفتح اذا كان جمع مؤنث سالماً ، وبناؤه على الفتح ارجح اما اذا كان اسم لا مضافا فهو معرب في جميع الاحوال .

٣ ـ ويبنى على الكسر:

آ ـ كل ما ختم بـ« ويهِ » من الاسماء الاعجمية مثل: سيبويهِ ، ونِفطويه ، وخالوَيْهِ ، نحو : كان سيبَويهِ أعظمَ علماء العربية ، وهو يبنى في جزئه الاول على الفتح ، وفي جزئه الثاني الذي هو « ويهِ » على الكسر

ب ـ ما كان على وزن فَعالِ علماً لانثى كحذامِ ورَقاشِ، او شتما لها نحو: ياخبَاثِ ويا كَذابِ، وهذه الاسماء مبنية على الكسر تشبيها لها باسم الفعل : نزالِ وحذارِ، وفي خباثِ وكذابِ وامثالهما يندر أن تستعمل هذه الالفاظ بدون أداة نداء :

وبنو تميم تعرب هذه الالفاظ ولا تعتبرها مبنية ولكنها تعاملها معاملة مالا ينصرف فتقول : جاءت رقاشُ ، ورأيت رقاشَ ، ومررت برقاشَ .

اما ما ختم منها بالراء فاكثرهم يبنونها على الكسر نحو : سَفارِ ، ووَبارِ.

ومن العلم للانثى قول لجيم ابن صعب وحذام امرأته :

اذا قالت حذامِ فصدقوها   فان القولَ ما قالت حذامِ

الفاء في (فان) تعليلية ، ما : اسم موصول فى محل رفع: خبر انَّ ، حذامِ فاعل مبني على الكسر في محل رفع .

ومن الشتم للانثى قول الحطيئة :

أُطوّف ما أطوّف ثم آوي   الى بيت قعيدتُه لكاعِ

ولكاع (لئيمة) وجاء بها هنا شتما لامرأته ولم يسبقها بنداء لانها خبر لقعيدة مبني على الكسر في محل رفع، وما(في البيت): مصدرية،وهي وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على انه مفعول مطلق ، والتقدير أطوف تطويفاً ، وجملة قعيدته لكاع في محل جر صفة لبيت . ويبنى على الكسر ما كان على وزن فَعال من اسماء الافعال ـ وهو الدال على الامر نحو نَزالِ بمعنى انزل وذهابِ بمعنى اذهب .

كما يجوز قياساً صوغ هذا الوزن المذكور (فعالِ) في جميع انواعه مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهي : ان يكون فعلاً، ثلاثياً : تاماً ، فيبنى من : ذهَبَ ذهابِ ، ومن كتب: كتابِ ويبنى من فسَق: يافساقِ ، وفجر: يافجارِ، وسرق: يا سَراقِ ، بمعنى يا فاسقة ويا فاجرة ويا سارقة .

حـ ـ ويبنى على الضم كل ماقطع عن الاضافة لفظاً لا معنى ومن الظروف المبهمة ، كقبلُ وبعدُ، وأوّلُ ، وأسماء الجهات نحو: قدامُ، امامُ ، خلفُ، وراءُ ، نحو قوله تعالى: لله الامر من قبلُ ومن بعدُ . وقدره بعضهم على ان الاصل من قبلِ الغلب ومن بعده، ثم حذف المضاف اليه لفظاً وبقي معنىً فبني الظرف على الضم ..

اما اذا أريد حذف المضاف اليه لفظاً ومعنى فانها حينئذ تكون معربة كقول الشاعر يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً   أكاد اغصُّ بالماء الفراتِ

فساغ: فعل ماض. والشرابُ فاعله . والواو في (وكنت) حالية ومثله قول احد بني عقيل:

ونحن قتلنا الاسْدَ اُسْدَ خفيةٍ   فما شربوا بعداً على لذّة خمرا

وخفية : اجمة في ريف الكوفة تنسب اليها الاُسودُ . والاسد الثانية بدل من الاولى . والفاء عاطفة ، وبعداً : ظرف منصوب متعلق بشربوا . ومثله الجار والمجرور . وخمراً : مفعول به .

ومثل ما سبق ، قولهم : قبضت عشرةً ليس غيرُ ، أي ليس المقبوضُ غيرَها ، ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه غيرُ إلا بعد ليس فقط . واما قولهم لا غيرُ فلم تتكلم به العرب ، وانما هم قاسوا (لا) على (ليس) او قالوا ذلك سهواً .

ويلحق بما سبق ، حسْبُ عند قطعه عن الاضافه نحو : هذا حسبُ اي حسبي ، بمعنى يكفيني وقد تزاد الفاء عليه تزييناً للفظ مثل : اريد النفع فحسب ، الفاء زائدة ،وحسب مبني على الضم في محل رفع خبر .

ويلحق بقبلُ وبعدُ : من (علُ) نحو : جئتك من علُ ، اي من فوق ،ولا تستعمل «علُ» مضافة اصلاً . وتجر معربة كقول امرىء القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً   كجلمود صخر حطّهُ السيل من علِ

مكر . . . . . مدبر نعوت اربعة للفرس ، وهي مجرورة تبعاً للمنعوت وهو (منجرد) في قوله :

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها   بمنجردٍ قيدِ الاوابدِ هيكلِ

وكجلمود : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير هو كجلمود صخر وهذه الجملة صفة خامسة. و(معاً)حال . من علِ ظرف مجرور بمن ومتعلقان بفعل حطّ.

وقد مرَّ في بحث المنادى، أنَّ المنادى المفرد المعرفة ، والمنادى النكرة المقصودة مبنيان على ما يرفعان به نحو : يا خالد ويا رجل .

ويجوز بناء (ايُّ) الموصولية على الضم بشرطين :

١ ـ ان تضاف

٢ ـ ان يكون صدر صلتها ضميراً محـذوفا نحو : ثم لننزعَنَّ من كل شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عِتيا . (ثم) : حرف عطف على جواب القسم ، وهو قوله تعالى : فوربك لنحشرنهم والشياطين ، واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم قبلها في لنحشرنهم . و (أيُّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لننزع والهاء مضاف اليه . و (اشد) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ايهم هو اشد . (وهو) صدر الصلة المحذوف و (عِتياً) تميز منصوب ، وسيبويه يستحسن اعراب اي ونصبها هنا ولا يبنيها على الضم الا قليلون .

فوائـد

١ ـ جاء في قولهم وقعوا في حيصَ بيصَ على بناء الجزءين على الفتح في محل جـر بني ، ومعناه وقعوا في حيرة واختلاط وشدة لا محيص لهم عنها ولا مفـــر . والحَيْصُ في الاصل العدول والانحراف ، يقال حاصَ عنه يحيص حيصاً ، وحيصاناً اذا عـــدل عنه وحاد ، والبيص : الشدة والضيق وهذا تركيب سماعي فلا يقاس عليه .

٢ ـ اذا كان الاسم علماً لأنثى على وزن فَعالِ كحذامِ ورقاشِ وقطامِ ونوارِ ، فهي اسماء مبنية على الكسر كما سبق . واليمنيون يعاملونها معاملة الاسم المؤنث الممنوع من التنوين فيقولون : جاءت حَذامُ ، ورأيت حَذامَ ، ومررت بحَذامَ ، ونحن ـ كما هـــو معلوم ـ ننهج نهج الحجازيين ومنه قول الشاعر :

اذا قالت حَذامِ فصدقوها   فانَّ القولَ ما قالت حَذامِ

٣ ـ امسِ اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك يكون إما :

١ ـ مبنياً على الكسر مطلقاً وهي لغة اهل الحجاز نحو : لقيته امسِ .

٢ ـ اعرابه اعراب مالا ينصرف ، وهي لغة بني تميم : لم أذق النـــوم مذْ امسَ ، وأقبل امسُ

٣ ـ اعرابه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفـع ، وبناؤه على الكسر في

حالتي النصب والجر ، وهي لغة جمهور بني تميم ، نحو : ذهبَ امسُ ، واعتكفت امسِ ، وعجبت من امسِ .

واذا اريد بأمس يومٌ غير معين من الايام الماضية او جمع جمع تكسير او دخلته أل او اضيف ، اعرب كأي اسم عادي آخر ، تقول : فعلت ذلك أمساً ، اي في يوم من الايام ، وجمع أمس أُموس .

٤ ـ اصطلح على تسمية الاسم المعرب متمكناً ، فان كان منصرفا سمي أمكن ، وإلا سمي غير أمكن ، وسمي الاسم المبني غير متمكن .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : آتٍ الرزقُ يومَ يومَ فأجملْ   طلباً وابغِ للقيامة زادا

أجمل : أحسن الطلب ، وابغ : واطلب .

آتٍ : خبر مقدم . الرزق : مبتدأ مؤخر . يوم يوم : ظرف زمان مركب متعلق بآت مبني على فتح الجزءين في محل نصب على الظرفية الزمانية . طلباً : مفعول به .

● قال عبيد بن الابرص : نحمي حقيقتنا وبعضُ   القوم يسقط بينَ بينا

بينَ بينا : ظرف مكان مركب متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في يسقط، وهو مبني على فتح الجزءين في محل نصب على الظرفية المكانية ، والالف للاطلاق .

● قال ضابئُ البرجمي يصف ثوراً يطعن الكلاب بقرنه .

يساقطُ عنه روقُه ضارياتِها   سِقاط شرارِ القينِ اخولَ اخولا

الروقُ : القرن . ضارياتها : جمع ضارية ، واصله اسم فاعل من ضري الحيوان ، ويضرى واراد بها الكلاب ، والقين : الحداد . واخ ول اخول : يعني شيئاً فشيئاً اي متفرقين ، وسقاط مفعول مطلق ، اخول اخولا : حال مركبة مبنيه على فتح الجزءين في محل نصب حال ، والالف للاطلاق

● في القرآن الكريم : فلما جاء امرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إنَّ ربَّكَ هو القويُّ العزيز .   « سورة هود »

جاز ان تبني الصدر من يومئذ على الفتح لانه مضاف الى مبني ، او أن تعربه فتجره

● في القرآن الكريم : قال الله هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقُهم . « سورة المائدة»

أضيف الظرف يومُ الى جملة ينفع ، فبقي معرباً «وهو الاحسن» ولم يبنَ على الفتح لان ما بعده فعل مضارع معرب مرفوع .

● قال الفرزدق : متى تَردن يوما سَفارِ تجدْ بها أديهِمَ يرمي المستجيزَ المُعَوَّرا

سَفارِ : منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة ، المستجيز : المستسقي ، المعوَّرُ : الذي لا يسقى .

فـ (متى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتجد ، و (تَرِدَنْ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم فعل الشرط . و (يوما) ظرف زمان متعلق بتردن ، وسفار مفعول به مبني على الكسر في محل نصب . و (تجدْ) فعل مضارع جوابَ الشرط مجزوم .

● قال الاعشى : ألمْ تروا إرماً وعاداً أودى بها الليلُ والنهار
ومرَّ دهرٌ على وَبارِ فهلكت جهـرة وبارُ

ويجوز ان يكون قد صرف (وبار) في الشطر الاول ولم يمنعها من التنوين لضرورة وزن البيت .

اودى بها : أهلكها . وإرم وعاد ووَبار قبائل وجماعات من العرب .

وقد جاء بوَبار مرتين الاولى بناها على الكسر ثم نونها لضرورة الشعر ، لانه لو اعربها لكان يجب عليه ان يجرها بالفتحة نيابة عن الكسرة لان هذا اللفظ اسم لاينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث ، ولهذا حزمنا بانه بناها على الكسر . اما الثانية فانه عاملها معاملة الاسم الذي لا ينصرف فلم يبنها وهذا مقرر عند بني تميم ، وكأنه قد جمع في البيت الواحد بين لغتي الحجازيين والتميميين .

وجهرةً : ظرف زمان منصوب متعلق بهلكت .

● قال معن بن أوس : لعمرُكَ ما أدري وإني لأوْجلُ على أينا تعدو المنيةُ أوَّلُ

فـ (أولُ) ظرف بني على الضم لانقطاعه عن الاضافة لفظاً .

● قال عتيٌ بن مالك العقيلي :

اذا أنا لم أومَنْ عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

و (انا) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده و (إلا) أداة حصر . ومن وراءُ متعلقان بخبر يكن . ووراءُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بمن . ووراءُ الثانية تأكيد للاولى . وجواب الشرط في بيت سابق او لاحق .

★ قال الفرزدق : ولقد سددتُ عليكَ كل ثَنيةٍ وأتيتُ فوقَ بني كليب من علُ

اللام لام القسم الثنية : الطريق في الجبل . وعلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بمن .

★ قال مهلهل بن ربيعة : ضربت صدرَها اليَّ وقالتْ ياعدياً لقد وقتك الاواقي

اللام في لقد : لام للقسم .

يجوز في المنادى المستحق للبناء على الضم أن ينصب اذا اضطر الى تنوينه (ياعديا) ، او ان يبقى منونا مضموما نحو : قول الاحوص الانصاري :

سلامُ الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ السلامُ

حيث نون (مطرٌ) الاولى ، وهو منادى مفرد علم ، وابقاه على الضم حين اضطر لاقامة الوزن .

★ قال الفرزدق : ولولا يومُ يومٍ ماأردنا جزاءَك والقروضُ لها جزاء

يقول : لولا نصرُنا لك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك ، لان الانتصار للاخرين قرض في اعناقهم ، من الواجب ان يردوه .

الواو : حالية . لها : الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم . وجزاء مبتدأ مؤخر ، وهذه الجملة في محل رفع خبر للقروض .

والشاهد في هذا البيت أنَّ الشاعر لم ير الظرفية بلفظي (يوم) ، ولهذا جعلها حسب ما اقتضاه موضعها من الاعراب فالاول مبتدأ والثاني مضاف اليه .

★ قال النابغة الذبياني : على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا وقلت ألمَّا أصحُ والشيبُ وازعُ

روى على حين بالخفض على انه معرب وبالفتح على انه مبني وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت الماضي المبني على السكون . فلو كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مضارع معرب او جملة اسمية ، فالارجح جعل الظرف معربا غير مبني .

★ قال الشاعر : تذكَّرَ ما تذكَّرَ من سليمى على حينَ التواصلُ غير داني

روي بفتح (حينَ) على البناء ، والكسر ارجح على الاعراب لانه متلو بجملة اسمية .

★ قال الشاعر : ألم تريا أني حَمَيْتُ حقيقتي وباشرْتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونُها

(الهمزة) للاستفهام التعريري وأن مادخلت عليه في محل نصب مفعول به لترَيا(ان كانت

رؤيا بصرية) وان كانت علمية فهي بحاجة الى مفعولين سدَّت جملة أنَّ ومعموليها مسد المفعولين، الواو : واو الحال في (والموت). دونها : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

والشاهد فيه قوله دونُها حيث جعل (دون) اسم معرب ورفعه باعتباره خبراً .

★ قال جرير نعاءِ : أبا ليلى لكل طمرَّةٍ وجرداءَ مثلِ القوسِ سمحٍ حجولُها

قوله نعاءِ : : اسم فعل امر بمعنى انعَ أبا ليلى . مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

★ قال سلامة بن جندل السعدي :

إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبه فيه نَلَذُّ ولا لذاتِ للشيب

الشيب جمع أشيب .

(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للشباب ، و (مجدٌ) خبر مقدم ، و (عواقب) مبتدأ مؤخر ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، وجملة فيه نلذُّ الفعلية خبر إنَّ . (الواو) : عاطفة. (لذات) : اسم لا ، ويروى بالفتح على انه مبني على الفتح في محل نصب ويروى بالكسر على انه مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم في محل نصب ، للشيب : جار ومجرور متعلقان بخبر لا .

ومن لا يصرفِ الواشينَ عنه صباحَ مساءَ يبغوه خبالا

يبغوه : يقصدوه ويطلبوا اليه . الخبال : هو الجنون أو الافساد .

والمعنى : إن مَن لا يباعد الوشاة عن نفسه ، لا يسلم من ضررهم ، لانهم يقصدونه بالشر ويوقعونه في الفساد .

(ومن) الواو حسب ماقبلها مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (لا) نافية لا عمل لها (يصرف) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكونُ الظاهر وحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على مَنْ (الواشين) مفعول به منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم (عنه) عن حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بعن ، والجار والمجرور متعلقان بيصرف . (صباح مساءَ) ظرف مركب مبني على فتح الجزءين في محل نصب على الظرفية الزمنية متعلق بيصرف (يبغوه) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به اول (خبالاً) مفعول به ثان (لانْ يبغوه بمعنى يعطوه فنصبت مفعولين) والخبر هو جملة جواب الشرط (يرى بعضهم ان الخبر هو جملة جواب الشرط وآخرون يرونه جملتي الشرط والجواب ، وقد تحدثت عن ذلك في مكان سابق) .

إعراب الجمل .

١ - جملة من لا يصرف... يبغوه : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - جملة لا يصرف : هي بمقام الصلة لاسم الشرط فهي كصلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

٣ - جملة يبغوه في محل رفع خبر مَنْ (وقد بينتَ في مكان آخر ان جملة الشرط الجازم لا محل لها من الاعرابِ اذا لم تقترن بالفاء غـــير ان اسم الشرط اذا كان يحتاج الى خبر فهي خبره) .

اعراب

لعَمرُكَ ما ادري وإني لأوجلُ   على أيِّنا تعدو المنيةُ أوَّلُ

ل (عَمْرك) بفتح العين ليس غير ، كلمة يستعملها العرب في اليمين ، فاذا لم يستعملوها في اليمين فتحوا العين او ضموها ، ومعناه حياتُك . اوجل :أخاف ، تعدو : تسطو : المنيةُ: الموت (لعمرك):اللام لام الابتداء عمْر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وخبره محذوف وجوبا . والتقدير لعمرك قسمي ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (ما) : نافيةَ لاعمل لها . (ادري) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . (وإني) الواو واو الحال . إن : حرف مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . (لأوجل) اللام لام الابتداء (المزحلقة) أوجل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا على : حرف جر . أي : اسم استفهام مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل (تعدو) الآتي ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . تعدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل المنية : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة اولُ : ظرف زمان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بتعدو (وبناؤه ناشئ عن انه انقطع عن الاضافة لفظاً لا معنىً) .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة لَعَمْرُكَ مع خبرها المحذوف ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ ما أدري	جواب القسم لا محل لها من الاعراب
٣ ـ إني لأوجل	في محل نصب حال
٤ ـ لأوجلُ	« رفع خبر إن
٥ ـ تعدو المنيةُ على ايِّنا	« نصب مفعول به لأدري .

من الأسماء المبنية

اسماء الاستفهام

اسم الاستفهام . اسم مبهم يستفهم به عن شيء مجهول ، وجميع أسماء الاستفهام لها حق الصدارة فى الجملة كأدوات الشرط .

وهذه الاسماء هي : مَنْ ، منذا ، ما ، ماذا ، متى ، أيانَ ، اين ، أنى ، كيف ، كم ، أيٌّ .

مَنْ ، منذا :

يستفهم بهما عن الشخص العاقل نحو : من نجح في الفحص ؟ ونحو : منذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفهُ لهُ ؟

ما ، ماذا :

وتستعملان لغير العاقل ، من الحيوان، والنبات، والجماد ، والاعمال ، وعن حقيقة الشيء او صفته سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل ، نحو ماذا كتبت ؟ وما اخذت ؟ ما الحرية ؟ وما السعادة ؟ما العامل ؟ (مستفهماً عن صفاته ومميزاته) .

وقد مر معنا في بحث الاسم الموصول ، أنَّ (من ذا)قد تكون(مَنْ) فيها استفهامية (وذا) اسم موصول نحو : من ذا يتخلف عن نصرة الوطن ؟فتكون(مَن)الاستفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ،وذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، وجملة يتخلف صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وقد تعتبر منذا كلها اسم استفهام (وحينئذ يحسن أن توصل) فتعرب في محل رفع مبتدأ والجملة بعدها خبر .

متى :

ويستفهم بها عن الزمان ماضياً ومستقبلاً نحو:متى حضرت ؟ومتى تذهبُ؟ متى السفر؟

أيانَ :

ويسأل بها عن الزمان مستقبلا نحو : ايانَ تنجحُ ؟

وتستعمل غالباً في اماكنِ التفخيم او التهويل .نحو قوله تعالى: يسألُ أيانَ يومُ الدين؟

أينَ :

ظرف يسأل به عن المكان نحو : أين أنت ؟ أين تـذهب ؟ وتُسبق بمِن وحينئذٍ تكون سؤالاً عن مكان بروز الشيء نحو : من أين اقبلت؟

أنىٰ :

تكون بمعنى كيف نحو : انى تقبل بالدنية وانت عربيٌّ أبيٌّ ؟

وتكون بمعنى من أين نحو : قوله تعالى : يا مريم انى لك هذا ؟أي من أين لك هذا .

كيف :

ويستفهم بها عن الحال نحو : كيف الفحص ؟ كيف اخوك ؟

وقد تحمل كيف معنى التعجب تقول مثلا : كيف نجحَ هذا الخاملُ. وكقوله تعالى : كيف تكفرون بالله او معنى الانكار : كيف اقدم على هذا الامر ؟ او معنى التوبيخ نحو : كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ؟

وتعرب كيف في محل نصب حالاً اذا وليها فعل تام نحو : كيف ذهبت ؟

وتعرب في محل رفع خبر اذا وليها مبتدأ نحو : كيف أنت ؟

وتعرب في محل نصب خبر الفعل الناقص اذا وليها فعل ناقص نحو: كيف أصبحت؟

وتعرب في محل نصب مفعول به ثانٍ اذا وليها فعل متعد لمفعولين واستوفى مفعوله الاول نحو : كيف وجدت الفحصَ ؟

وقد تكون في محل نصب مفعول مطلق كقوله : الم تر كيف فعلَ ربـك بأصحاب الفيل ؟ أي (أيَّ فعلٍ فعَلَ) .

كم : الاستفهامية .

ويسأل بها عن عدد يراد الجواب عن كميته نحو : كم تلميذاً في الصف .

أيٌّ :

يطلب بها تعيين الشيء وتضاف الى النكرة نحو : أيُّ طالبٍ حضر؟

ولا تضاف أيٌّ الى المعرفة ما لم تدل على متعددٍ نحو : أيُّ الطلاب أفضل ؟

وهذه الاسماء كلها مبنية إلا أياً فانها معربة بالحركات الثلاث .

وهذه الاسماء كلها اذا تضمنت معنى الشرط لم تعد استفهامية ، وحينئذ تجزم فعلين الاول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه .

وقد تكون (ايٌّ) دالة على معنى الكمال وتسمى اياً الكمالية، وهي اذا وقعت بعد نكرة ـ نحو: خالدٌ رجلٌ ايُّ رجل ـ كانت (أيٌّ) صفةٌ لهذه النكرة والتقدير، خالد كامل في الرجولة واذا وقعت بعد معرفة كانت حالاً منها نحو : اعجبني خالدٌ أيَّ رجلٍ ، فأيَّ حال لخالد ، ولا تستعمل الا مضافة ، وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث ، كالصفات المشتقة ، ويجوز ترك المطابقة .

ملاحظة : من الاسماء المبنية : اسماء الشرط (ارجع الى بحث جوازم الفعل المضارع) .

اسماء الافعال

اسم الفعل : هو لفظ يقوم مقام الفعل ، ويعمل عمله ويدل على معناه ، غـــير انه لا يقبل علامات الفعل نحو : هيا الى خير العمل . فهيا : اسم فعل امر بمعنى أقبِلْ مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت .

والمراد من وضع أسماء الافعال هو المبالغة والايجاز ، فان قلت (أفٍّ) فكأنك قلت : أتضجرُ كثيراً جداً . ففي كلمة أفٍ إيجاز وتوكيد ومبالغة . وقولك (صهْ) ابلغ في المعنى من اسكت .

وأسماء الافعال مبنية ولا تتصرف ، وتقسم حسب دلالتها على الزمن الى ثلاثة أقسام:

١ ـ اسم فعل ماض وهي :

هيهات : بمعنى بعُدَ نحو : هيهات التقهقر بعد اليوم .

شتان : بمعنى افترق وتباين نحو : شتان ما بينك وبين اخيك .

بُطْآنَ : بمعنى أبطأ نحو : بُطـآنَ ما حضرت .

سَرْعان : بمعنى أسرع نحو : سَرْعان ما اقبل خالد .

وُشْكان : بمعنى اسرع نحو : وُشكان ما نجحت .

٢ ـ اسم فعل مضارع وهي :

أوْهِ ، آهِ ، و أوَّهْ بمعني اتوجعُ نحو : آهِ من الألم

أفٍّ بمعنى انضجر نحو : أفٍّ من الكسول

بجَلْ ، قدْ ، قطْ ، بمعنى يكفي نحو : اريد الحرية فقط (الفاء لتزيين اللفظ ، وقط : اسم فعل مضارع بمعنى : يكفي مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو) .

أخْ : بمعنى اتكرَّهُ واتوجعُ نحو : أخْ من الظالم .

زهْ : بمعنى : استحسن، نحو : زهْ يا خالد (أي استحسن حديثك ياخالد).

وا ، واهاً ، ويْ : بمعنى : اتلهفُ واتعجب نحو : واهاً لكِ . وقد تلحق الكاف ويْ نحو : وَيْكَ واختلف في هذه الكاف : فقال : بعضهم انها حرف خطاب ، وقال آخرون إن ويْكَ مخففة من ويلك فتكون الكاف مضافا اليها .

مَسِّ بمعنى : أتألم .

بَخٍ ، بَدْ ، بَهْ : بمعنى : اتعجب او امدح .

٣ ـ اسم فعل وأمر : حيَّ : بمعنى أقبل ، نحو : حيَّ على الفلاح .

آمينَ : بمعنى استجب .

صهْ : « اسكتْ .

مَهْ : « اكفُفْ .

إيهِ : « زد من حديثك او حدِّثْ .

حيَّهلَ ، وحيَهلا ، وحيَّهلاً . بمعنى أقبلْ عليه حيَّهلَ الطعامَ أي إيته .

بَسِّ : بمعنى اكتف .

رويدَ : « أمهلْ .

أمامَك : « تقدم .

هيّا ، وهيتَ : بمعنى أسرعْ .

هلمَّ : « تعال او احضرْ .

تَيْدَ : بمعنى اتئد ، وأمهل . تَيْد خالداً اي امهله .

وعندك ، لديك ، دونك ، هاك ، هاءَ ، ها بمعنى خذ .

بَلْهَ بمعنى دع .

نزالِ « انزل ، تراكِ بمعنى اترك او ما على وزنها مماسيأتي بيانه .

وتقسم أسماء الافعال حسب وضعها الى قسمين :

١ ـ قياسي : وهو ما كان من اسماء الافعال على وزن فَعالِ ويؤخذ من

كل فعل ثلاثي تام متصرف ، فاسم الفعل من ترك هو تراكِ واسم الفعل من ذهب : ذهابِ (وشذ من غير الثلاثي دَراكِ من ادرك وبدارِ من بادر . وقد يكون هذا الوزن صفة لسب الانثى ويلازمه حينئذ النداء نحو : ياخَبَاثِ وياخداع .

٢ ـ سماعي : كل ما عدا وزن فعالِ من اسماء الافعال فهو سماعي كهيهات ، وشتان، وصه ، ومه ، وأفٍّ وغيرها .

واسماء الافعال السماعية تقسم الى قسمين :

١ ـ مرتجل : وهو ما وضع من اول امره اسم فعل نحو : شتانَ ، ووَيْ وغيرهما .

٢ ـ منقول : وهو ما كان في اصله ظرفاً او جاراً ومجروراً او مصدراً .

فالظرف نحو : دونك الكتابَ (أي خذه ، ودون في الاصل ظرف)

والجار والمجرور نحو : اليك عني ، اي ابتعد (وفي الاصل الى حرف جر والكاف ضمير في محل جر)

والمصدر نحو : رُوَيْدَ أخاك ، أي امهله (ورويد مصدر لفعل أرْوَدَ إرواداً اي تمهّل تمهلاً .)

واسماء الافعال تبقى على حالة واحدة في الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، إلا اذا كان فيها كاف الخطاب ، فتصرّف حسب المخاطب نحو : عليكَ نفسكَ ، واليكما عني ، ودونكم الكتابَ .

اما (هلمّ) فانها تلزم صورة واحدة في جميع الاحوال فاذا الحقت بها الضمائر لم تعد إسم فعل ، بل تكون حينئذ فعل أمر نحو : هلما ، هلموا ، هلمُمْنَ . لان اسم الفعل لا يتصل بالضمير البارز ومثلها هاتَ وتعالَ ، اذ اعتبرهما النحاة فعلين ، لانها يتصلان بالضمير البارز فتقول : هاتيا،هاتوا وهاتي،وهاتينَ ،وفي تعالَ : تعاليا وتعالَوْا ،وتعالَيْ وتعالَيْنَ .

وهاءَ تتصرف دون ان تعتبر فعلاً تقول : هاءَ ، هاءا ، هاؤم ، هائي ، هاؤنَّ .

عمل اسماء الافعال :

تعمل اسماء الافعال عمل ما تنوب عنه من الافعال فـ (بلهَ) ، مثلا بمعنى دع ، فهو يعمل ما يعمله فعل دع ، اذ ينصب المفعول به فتقول بَلْهَ العجزَ وهكذا . وان كان الفعل

الذي ينوب عنه أسم الفعل من الافعال التي تكتفي بمرفوعها فقط ، فهو كذلك (اي اسم الفعل) يكتفي بالمرفوع فقط ، نحو : صه اي اسكت ، ومه اكفف ، وأوه : أتوجع ، ففيها ضمير مستتر هو فاعلها .

واسم الفعل اذا نوين كان نكرة ، تقول : صهٍ اي اسكتْ عن الحديث. اما اذا قلت صهِ فمعنى هذا اسكت عن كل حديث .

وقالوا واهاً له ما اطيبه (لتعجب) من طيب الشيء وحسنه قال ابو النجم :

واهاً لريى ثم واهاً واها ياليت عينيها لنا وفاها

بثمن نرضي به أباها

وهو من الاسماء التي لم تستعمل إلا نكرة ومثلها فِداءِلك نفسي، بكسر فداءِ اوتنوينها

إيهٍ فداءٍ لكمْ أمي وما ولدت حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

ايهٍ : أي كفّوا لانك اذا قلت ايهِ فمعناه زد واذا قلت إيهاً كانت بمعنى اكفف ويجوز فتحها بلا تنوين . وفداءِ بمعنى لتفدكم .

وقول النابغة : مهلاً فداءٌ لك الاقوامُ كلهُمُ وما أثمّرُ من مالٍ ومن ولدِ

و (الاقوام) فاعل فداءِ وهو اسم فعل بمعنى ليفدْكِ الاقوام ، ويروى بالرفع «فداء» على أنها مبتدأ أو خبر مقدم .

فوائد

١ ـ هيهات هيهات لما توعدون .

اللام بعد هيهات زائدة .

٢ ـ لا تتأخر اسماء الافعال عن معمولهافلا يقال الكتاب هاك بل هاكَ الكتابَ.

٣ ـ الفعل لا يضاف ولا يجر وكذلك اسم الفعل .

٤ ـ كاف الخطاب التي تلحق اسماء الافعال ليس لها اعراب وهو الاصح لانها اصبحت جزءاً من الكلمة كلها .

٥ ـ اذا كان اسم الفعل طلبياً فلا يجوز ان ينصب جوابه « اي جواب الطلب » بان مضمرة بعد فاء السببية فلا يقال حفاظ الدرسَ فتنجحَ بل حفاظِ الدرسَ تنجحْ .

٦ - بَخٍ بَخٍ أصلها بخٍّ بخٍّ فحذفوا إحدى الخاءين .

٧ - قدْكَ وقطْكَ بمعنى حسبك ، فهي مبتدأ ، ولكن تأتي ايضاً اسم فعل امر بمعنى اكتف وانته .

٧ - كل كلمة من حيَّ وهلَ اسم فعل معناه الحث والاستعجال فهو مستقل عن غيره وانما جمع بينها احياناً بقصد المبالغة فقيل حيَّهلَ واستعمال حيَّ وحدها اكثر من استعمال هلَ .

٩ - بني وزن فِعالِ من اسماء الافعال على الكسر، وانما بني لوقوعه موقع فعل الامر فنزال بمعنى انزل .

١٠ - بعض العرب يبني هيهات على الكسر او الضم هيهاتَ هيهاتُ وبعضهم يبدل الهاء الاولى بهمزة فيقول أيهاتَ .

١١ - أفٍّ مبنية على الكسر وتنون ، وتبنى على الضم والفتح : أفٍ وأفّاً وأفُّ وافٌّ وتخفف فيقال أفْ ، وتُمال فيقال أفّي ، وتجعلها العامة ياء فيقولون أفيّ .

١٢ - حَيَّهلا الثريدَ : إيته ، وحيَّهلا على الثريد : اقبل عليه ، وحيَّهلا بالثريد عجِّلْ به ومنه : اذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعمر ، اي اسرعوا بذكره .

شواهد مجاب عنها

● قال جرير : فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ واهلُه وهيهاتَ خِلٌ بالعقيق نواصله

هيهاتَ : اسم فعل ماض بمعنى بعُد مبني على الفتح . وهيهات الثانية توكيد للاولى . العقيق : فاعل هيهات مرفوع . وخل : فاعل هيهات الثانية .

● قال رؤبة بن العجاج : واها لسلمى ثم واهاً واها هي المنى لو اننا نلناها

واهاً : اسم فعل مضارع بمعنى اتلهف او اتعجب ، مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

● قال عمرو بن الاطنابة : وقولي كلما جشأت وجاشتْ مكانكِ تحمدي او تستريحي

مكانك : اسم فعل امر بمعنى اثبتي مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتِ . وتحمدي : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.

● قال الاخطل : فعليك بالحجاج لاتعدل به احداً اذا نزلت عليك امور

عليك : اسم فعل امر بمعنى إلزم (وهي هنا بمعنى تمسكْ) مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

★ قال ربيعة بن مقروم الضبي :

فدعوْا نزالِ فكنتُ اولَ نازل وعلامَ اركبُهُ اذا لم أنزلِ

نَزالِ : اسم فعل امر مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت.

★ قال الله تعالى : يأأيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضلَّ اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون .

عليكم : اسم فعل بمعنى الزموا مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم حلَّ محل واو الجماعة .

● قال كعب بن مالك الانصاري :

نصيلُ السيوفَ اذا قصُرنَ بخطونا ... قُدماً ونُلحقها اذا لم تلحقِ

تَذرُ الجماجم ضاحياً هاماتها ... بلْهَ الاكفِّ كأنها لم تخلقِ

الهامة الرأس . ان هذه السيوف تترك الجماجم بارزة اذ تنفصل عن الاعناق ودعْ عنك الاكف فانها طائحة لا محالة . والاكف يروى منصوبا ومجروراً .
ضاحياً : حال من الجماجم . هامات : فاعل (لضاحياً) بلهَ : اسم فعل امر بمعنى دع مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، الاكف مفعول به .

فاذا قلت الاكفِ يكون (بله) مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف ، ويكون(الاكف) مضافاً اليه . (بلْهَ) في الاصل : مصدر بمعنى (الترك) ولا فعل له من لفظه .

● قال لقيط بن زرارة اخو حاجب بن زرارة :

شتانَ هذا والعناقُ والنومْ ... والمشْربُ الباردُ في ظل الدوم

الدَّوْم : نوع من الشجر

شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق مبني على الفتح . هـذا : ها حرف تنبيه ، وذا : اسم اشارة فاعل شتان ، والعناق والنومُ والمشربُ معطوفات على اسم الاشارة.

● قال الاعشى ميمون بن قيس : شتانَ ما يومي على كورها ... ويومُ حيانَ أخي جابر

شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق ، وما زائدة . يومي : يوم فاعل شتان ، والجار والمجرور متعلقان بشتان ، الواو حرف عطف ، ويوم معطوف على يوم . حيان : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف . اخي : بدل من حيان مجرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة . والكور : الرَّحْل .

● قال ربيعة : لشتان مابين اليزيدين في الندى ... يزيدِ سُليْم والاغرِّ بن حاتم

شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق . ما : اسم موصول مبني على السكون فاعل شتان ، بين ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره استقرَّ وهو صلة الموصول . في الندى : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل شتان تقديره (كائناً) . يزيد : بدل من اليزيدين الواو حرف عطف ابن : صفة للاغر .

وبعده فهمْ الفتى الازديِّ إتلاف ماله ... وهمْ الفتى القيسيِّ جمعُ الدراهم

● قال الشاعر : جازيتموني بالوصال قطيعة شتان بين صنيعكم وصنيعي

قطيعة : مفعول به ثان لفعل جازى . شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق مبني على الفتح (بينَ) : فاعل شتان ولم يرفعه لانه استكثر ان يخرجه عن حالته التي غلب مجيئه عليها وهي النصب لان أصله منصوب على الظرفية .

● قال احد بني أسيْد : ياأيها المائح دلوي دونكا اني رأيت الناس يحمدونكا

المائح الذي يستقي الماء وهو في اسفل البئر . والماتح الذي يستقي الماء وهو في اعلاها.

جيء بهذا البيت شاهداً على انه في الامكان تقدم معمول اسم الفعل فالدلو هنا مفعول به لاسم الفعل دونك والتقدير دونك دلوي أي خذه . والقاعدة لا تجيز تقدم المفعول به على اسم الفعل ، ويجوز تقديمه على الفاعل .

والواقع انه لا تقديم في البيت ، فدلو مبتدأ وجملة دونك خبر وقد حذف منها ضمير والتقدير دلوي دونكه كما تقول : الكتابُ خذه .

● قال الشاعر : وما راعني إلا يسيرُ بشُرطةٍ وعهدي به قيناً يفشُ بكيرِ

يفش : ينفخ . كير : موقد الحداد . القين : الحداد . التقدير أن يسيرَ إلا : أداة حصر والمصدر المؤول من أن المقدرة ويسير في محل رفع فاعل راعَ ، والتقدير وما راعني إلا سيره ، ولما حذفت أن ارتفع الفعل .

● قال ذو الرمَّة : وقفنا وقلنا إيهِ عن أمّ سالم وما بالُ تكليمِ الديارِ البلاقعِ

كان الاصمعي ينكر على ذي الرمة هذا البيت ويزعم ان العرب لم تقل إلا إيهِ ولكن جميع النحويين صوبوا قول ذي الرمة وجعلوا إيهِ قسمين معرفة وهي إيهِ ، ونكرة وهي إيهٍ ومثلها صهْ ، وصهٍ ،ومهْ ، ومهٍ ، وأفٍ .

● قال الشاعر : أبلــغ امـــيرَ المؤمنـــين اخا العـراق اذا اتيتا

أن العراقَ وأهلَه سَلْمٌ اليك فهيتَ هيتا

وامير المؤمنين : علي بن أبي طالب . سلم : مستسلم راضخ , اخا : منادى وهيت : اسم فعل امر بمعنى أسرع، وفي التاء ثلاث لغات : الفتح والضم والكسر ، واصله البناء على السكون كصهْ . فلما التقى في آخره ساكنان الياء والتاء حركت التاء لالتقاء الساكنين .

واذا قيل هيت لك جاز ومثلها سقيا لك ، والتقدير سقاك الله سقياً وانما جيء بلكَ تأكيداً وزيادة وهي في هيت لك كذلك .

★ قال الشاعر : لحا الله قوماً لم يقولوا لعاثر ولا لابن عمٍ نالهُ الدهرُ دعدعا

دعدعا : صوت سمي به يقال دعدعت بالمعز اذا دعوتها ومعناه انتعاشاً ونهوضاً .

★ قال الشاعر : يارب لا تسلبني حبها ابداً ويرحمُ اللهُ عبداً قال آمينا

آمين تأتي بمد وتأتي مقصورة بلا مد (أمينَ) وبها قول الشاعر :

★ تباعد عني فطحلٌ اذ رأيته أمينَ فزادَ الله ما بيننا بعدا

★ قالت امرأة من بني قريظ :

أوّهِ من ذكري حصيناً ودونه نقاً هائلٌ جعْدُ الثرى وصفيحُ

تتوجع مما ينتابها من ذكرى حصينٍ مع ما بينها من الفلوات الواسعة والمسافات الطويلة ، و (النقا) هي القطعة الرملية من الارض .

وقد جاء برواية أوّهِ بتشديد الواو بالكسر وكسر الهاء :

★ قال الهذلي : رويدَ علياً جدَّ ماثديُ أمهم الينا ولكن بعضُهمْ متيانُ

رويد : اسم فعل امر بمعنى أمهل . علياً : مفعول به . جــدَّ : مبني للمجهول بمعني قطع . ما : زائدة .ثدى : نائب فاعل.ومتيان : متكاذب او كاذب .

و (رويدَ) اذا كان مبنياً على الفتح فهو اسم فعل امر وإلا فهو معرب ، فيكون صفة نحو: ساروا سيراً رويداً ووضعه وضعاً رويداًاوحالاًنحو ساروا رويداًاي مرودين،أومصـــدراً مضافاً نحو :رويدَ خالدٍ وحينئذ يعرب مفعولا مطلقاً وهو بمعنى إرواد لفعل أرودَ أي أمهل. وقد يعرب مفعولا مطلقاً دون اضافة تقول رويداً خالداً بمعنى أرود خالداً إرواداً فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه .

★ قال وداك بن ثميل المازني .

رويداً بني شيبانَ بعضَ وعيدكم تلاقوا غداً خيلي على سفوان

(رويداً) مفعول مطلق منصوب و (بني) منادى منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم (شيبان) مضاف اليه مجرور بالفتحة عوضا عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف

(بعضَ) مفعول به المصدر رويداً (تلاقوا) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وسفوان: موضع فيه ماء على بعد مرحلة من (مربد البصرة).

★ قال الله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه :

والمعنى خذوا اقرءوا كتابي وهاؤم اسم فعل امر بمعنى خذوا، وها ، وهاءَ،وهاك كلها أسماء افعال بمعنى خذ، وهاكَ يصرف مع الكاف فتقول هاكَ ، وهاكِ ،وها كما،وها كم وها كنَّ ، وهاءَ للرجل وهاءِ للمرأة وهاؤما « خذا » وهاؤم « خذوا » وهاؤنَّ «خذن» وهذه اجود لغاتها وبها ورد الكتاب العزيز، والكاف في هاك للخطاب .

★ حديث شريف : اذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعمر .

أي ادعُ عمر فانه من اهل هذه الصفة ، وبعضهم ينونها حيَّهلاً، وبعضهم يفصل حَيَّ عن هلَ ويبنيهما على الفتح كجزءي العدد المركب احدَ عشرَ مثلا.

★ قال الشاعر : تراكها من أبل تراكها اما ترى الموتَ لدى اوراكها

تراكِ : اسم فعل امر بمعني اترك فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره انت . وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . من : حرف جر لبيان جنس الضمير «ها» والجار والمجرور متعلقان بحال من هذا الضمير والتقدير تراكها كائنة من إبل . (تراكها) الجملة كلها كاعراب الجملة السابقة وهي مؤكدة لها .

★ قال لبيد: يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيَّهَلْ

وقد جاءت حيَّهَلْ ساكنة اللام وهذا جائز ويتماري معناه يشك ويجادل ،والمعنى انه لا يزال يجادلني فيما أقوله له ويشك فيه مع انه يسمع مني طلب السرعة والامر بالمبادرة .

★ قال ابن هرمة : يمشي القَطوفُ اذا غنى الحُداة به مشيَ الجواد فبلْهَ الجلةَ النُّجبا

نصب الجلة باسم الفعل (بلْهَ)

★ قال الشاعر : حمالُ اثقال اهلِ الودِ آونةً اعطيهم الجهدَ مني بلْهَ ما أسعُ

« ما » اسم موصول يحتمل وجهين ، الاول ان يكون في محل نصب مفعول به لاسم الفعل « بله » أو (بلْهَ) مفعول مطلق وما اسم موصول في محل جر بالاضافة .

★ قال زهير : ولنِعْمَ حشوُ الدرعِ إنتَ اذا دُعيتْ نَزالِ ولُجَّ في الذعرِ

نزالِ : اسم فعل امر بمعنى انزل .

★ قال الشاعر : نعاءِ جُذاماً غير موتٍ ولا قتلِ ولكن فراقاً للدعائم والاصلِ

نعاءِ : اسم فعل أمر بمعني انعِ جُذاما اي اظهر خبر وفاته .

★ قال النابغة : متكنفي جنبي عكاظَ كليهما يدعـــو وليدهمَ بها : عرعارِ

عرعارِ : ألحقها بعضهم بأسماء الافعال وجعلها من فصيلة فَعالِ وليست بذلك لانها من الفعل الرباعي عرعرَ فهي اذن من اسماء الاصوات وكان الصبي اذا لم يجد من يلاعبه رفع صوته فقال : عرعارِ ، اي هلموا الى العرعرة ، فاذا سمعوا خرجوا اليه ولعبوا معه .

★ قال النابغة : نبئتُ زرعة والسفاهةُ كاسمها يهـدي اليَّ غرائبَ الاشعار

إنّا اقتسمنا خطتينا بيننـا فحملتُ برَّةَ واحتملتَ فِجار

بعضهم جعل (فِجار) ملحقةً بأسماء الافعال، وعند سيبويه انه اسم للفَجْرة معدول به عنها

★ قال الله تعالى : وأصبح الذين تمنّوا مكانه بالامس يقولون ويكأنَّ اللهَ يبسط الرزقَ لمن يشاء ويقدر ، لولا أنْ مَنَّ الله علينا لخسف بنا . ويكأنّهُ لا يفلح الكافرون.

وَيْ :هنا منفصلة لفظاً وإن لم تنفصل خطأ وهي اسم فعل مضارع بمعني (اعجب) مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا كأنَّ في الموضعين حرف مشبه بالفعل ولا يراد به التشبيه هنا بل القطع واليقين ومثل ذلك بيت زيد بن عمرو القرشي:

وَيْ كأنْ من يكن له نشب يحبـــبْ ومن يفتقِرْ يعِشْ عيشَ ضُر

لم يرد هنا التشبيه بل اليقين .

★ قال الشاعر : وا بأبي أنتِ وفوكِ الاشنبُ كأنما ذرَّ عليه الزرنبُ

وا : اسم فعل بمعنى أعجب . بأبي : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ، (أنتِ) في محل رفع مبتدأ .

أسماء الاصوات

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها ، دالةً على خطاب مالا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات نحو قولك : هَلا : لزجر الخيل . وعَدَسْ : لزجر البغل . ونحو قولك : قَبْ لمحاكاة صوت وقوع السيف ، وغاقِ لمحاكاة صوت الغراب. وطقْ لمحاكاة صوت وقوع الحجر .

واسماء الاصوات كلها مبنية ولا تحمل ضميراً كاسماء الافعال ولا إعراب لها . وقد تستعمل لصغار الانسان فتقول كخْ لزجر الطفل عن تناول شيء، اوليتقذر من شيء ويكرهه . وقد يسمى صاحب الصوت باسم صوته المنسوب اليه فيسمى البغل عَدَسْ، والغراب غاقَ .

قال الشاعر : اذا حملتُ بدني على عَدَسْ على الذي بين الحمار والفرسْ

فلا أبالي من عدا ومن جلَسْ

ويبقى عَدَسْ مبنياً على السكون في محل جر بعلى وذلك لانه انقلب اسماً دالاً على صاحبه . وتقول رأيت غاقِ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . وقد يعرب لوقوعه موقع معرب فيقال رأيتُ غاقاً ، وركبت عدساً .

ومن أسماء الاصوات :

حسْ بمعنى : اتألم واتوجع

بسْ بمعنى : حسْب

نحو قولهم : ضربه فما قال حسْ ولا بسْ ، اي لم يتوجع ولم يطلب الكف.

ميضٌ بمعني : اعذر ، يقال ذلك عند رد ذي الحاجة مع عدم قطع أمله . وقيل في المثل : إنَّ في مِضٌ لمطمعاً

بَخْ بَخْ ، وبخٍ بخٍ ، وبخٌ بخٌ ، وبخٍ بَخٍ وهي تقال عند تعظيم الشيء وتفخيمه واصلها التشديد والكسر .

أخْ : بمعنى أكْرَهُ وأتَكَرَّهُ .

هلا : (للخيل) بمعنى تنحي وهو زجر لها

عَدَسْ وهو زجر للبغل

هِيْدَ	وهو زجر للابل . ويقال أتام فما قالوا له هِيْدَ أي ما سألوه عن حاله.

هادِ	كهَيْدَ

جَهْ	صوت يزجر به السبع ليكف وينتهي

دَهْ	لزجر الابل

حوبُ	تزجر به الابل «وتنون»

حاي، عاي : لزجر الابل وغيرها من المواشي

سَعْ	لزجر المعز

جوتَ	وهو دعاء للابل لتشرب

جيْ هيْ : الاول دعاء الابل للشرب والثاني دعاؤها للعلف

حَلْ	زجر للناقة وقد يدخله تنوين التنكير ، حلٌ ، حلاً ، حلٍ

هِدَع	تسكن به صغار الابل

نَخٌ ونَخْ : وهو صوت يقال عند إناخة البعير

هُسْ	لزجر الضأن وقد يفتح آخره

بَسْ	صوت للراعي يُسَكِّنُ به الناقةَ عند الحلب

هجْ	في زجر الكلب ويقال هَجا

هِيج	يصوِّتُ به الحادي ويزجر به إبله

حَجْ	يزجر به الضأن

عاعا ، عَيْز : « « « والمعز

دَجْ	يدعى به الدجاج

سأ	يدعى به الحمار للشرب

تَشُوْ تَشُوْ : دعوة الحمار للشرب

جاه	يزجر به البعير دون الناقة وينون

قوسْ وقوسُ : يدعى به الكلب

طِيخ	حكاية صوت الضاحك
عيطْ	حكاية صوت الصبيان اذا تصايحوا
شيبِ	صوت مشافر الابل عند الشرب
غاق	حكاية صوت الغراب
طاقِ	حكاية صوت الضرب
طَقْ	حكاية وقع الحجارة وصوت وقع حوافر الخيل على الصلاب
قَبْ	حكاية وقع السيف على الضريبة

واشتقت العرب من هذه الاسماء مصادر وأفعالاً فقالوا : سأسأت بالحمار ، وسمسمت بالمعز وجهجهت بالسبع ، وبخبخت له ، وتجَهْجه عني اي طاوع وانته ، وحوَّبت بالابل وجأجأت بالابل جأجأة اذا قلت لها جيءْ ، وهأهأتها اذا دعوتها للعلف ، حلْحلت بالناقة، نخنخت الناقة اي ابركتها . ويقال راعٍ هسهاس وهساهس اذا رعاها ليله كله . ودجدجت بالدجاجة اذا قلت لها دَج تدعوها .

شواهد مجاب عنها

★ قال الشاعر　ياعنز هذا شجر وماء　عاعيْتُ لو ينفعني العيماء

اتخذ من عاعا (وهو اسم صوت) فعلا فقال عاعيت عيماءً بمعنى دعوت العنز .

ملاحظة : اسماء الاصوات لا ضمير فيها فهي مبنية لمشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة ، وشذ اعراب بعضها لوقوعه موقع معرب ، نحو : لِمَّتي مثلُ جناح غاق « غاقٍ » مضاف اليه لوقوعه موقع غراب .

★ قال الاعشى : بين الاشجِّ وبين قيسٍ باذخٍ　بَخْ بَخْ لوالده وللمولود

وقد جاءت بخ مبنية على السكون .

★ قال الشاعر : روافده اكرمُ الرافدات　بخٍ لك بخٍّ لبحر خِضَمّ

جاءت بخ على لغتين ايضاً منونة بالكسر ومنونة بالكسر مع التشديد

★ قال العجاج : وانثنت الرجل فصارت فخّاً　وصار وصلُ الغانيات أخّاً

أخّاً هي اخْ وهي مبنية على السكون . وقد جعلها هنا معربة لانه اراد اللفظ ، اي وصار وصلُ الغانيات كريهاً .

★ قال ابن مفرغ : عدَسْ مالعبادٍ عليكِ إمارةٌ　أمنتِ وهذا تحملين طليقُ

عَدَسْ : اسم صوت مبني على السكون لزجر البغل او انثاه . وقد سموا البغل نفسه عَدَسْ « وهذا » هنا بمعنى الذي فهو اسم موصول والتقدير والذي تحملين طليق .

قال الشاعر : باتَ يباري شمشماتٍ ذبُلا　فهي تسمى زمزماً وعيطلا

حتى حدوناها بهيْدَ وهلا　حتى يُرى اسفلُها صار علا

هِيْدَ : اسم من اسماء الاصوات مبني على الفتح وكان من حقه ان يكون مبنياً على السكون ولكن وجود الساكنين « الياء وسكون الدال » جعله يتحرك .

★ قال الشاعر : سألت هل وصلٌ فقالت مضٍّ　وحركتْ لي رأسها بالرفض

وفي رواية : بالنفض

قولها ِمضْ أي لا وهو اسم صوت مبني على الكسر .

★ قال ابن هرمة : حتى استقامت له الآفاقُ طائعةً فما يقال له ِهيدَ ولا هادِ

اي لا يسأل عما يفعل ولا يعترض عليه .

★ قال معاذ الهراء : وما كان على ِالجيءِ ولا الهيءِ امتداحيكا

يقول لم يكن امتداحي إياك لغرض طلب المال .

★ قالت ليلى الاخيلية للنابغة الجعدي :

تُعيّرُنا داءً بأمكَ مثلُه وأيُّ ِحصانٍ لا يقال له هلا

هلا : اسم صوت مبني على السكون

★ قال الحارث بن الخزرج يذم امرأة بالدمامة وقبح المنظر :

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتبرقعت فذكَرْتُ حين تبرقَعت ضبَّارا

وتزينت لتروعــــني بجمالها فكأنما كـسي الحـارُ ِخمـارا

َضبارا : اسم كلب . وقوله هجٍ اسم صوت لزجر الكلب مبني على الكسر.

التقسيم السابع

الاسم المنَّون وغير المنَّون

الاسم الذي لا ينصرف

التنوين هو من علامات الاسم المميزة له عن الفعل والحرف اذ هو الدال على تمكن الاسم في الاسمية بمعنى انه لم يشبه الحرف حتى يبنى ، ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين .

والتنوين مميز أصيل في الاسماء فلا تمنع من التنوين الا لسبب وحينئذ ندعى الاسماء الممنوعة من التنوين (كما يقال لها الممنوعة من الصرف) .

الاسماء الممنوعة من التنوين

هي اربعة انواع : (١) الأعلام (٢) الصفات (٣) وما ختم بألف التأنيث الممدودة او المقصورة (٤) الاسماء التي هي على وزن منتهى الجموع .

فالنوع الاول والثاني يجب ان يقترن كل منهما بسبب ثانٍ حتى يمنع من التنوين ، وفيما يلي بيان ذلك :

١ ـ يمنع العلم من التنوين :

آ ـ اذا كان مؤنثاً لفظاً ومعنىً ، كفاطمة وعائشة ، (علماً لمؤنث) او مؤنثاً لفظاً نحو : حمزة وطلحة (علماً لمذكر) او مؤنثاً معنىً : كسهام وزينب .

اما العلم المؤنث الثلاثي ، فاذا كان اسماً عربياً ساكن الوسط كدعْد وهنْد، جاز تنوينه ومنعه من التنوين ، ولكن الأوْلى تنوينه نحو : جاءت هندٌ ، او هندُ ، ورأيت هنداً ، او هندَ ، ومررت بهندَ او بهندٍ ،

اما اذا كان الاسم الثلاثي الساكن الوسط أعجميا نحو : روز (غير عربي) وبلْخ (اسم مدينة) فيجب منعه من التنوين ، تقول : جاءت روزُ ، رأيت روزَ ، مررت بروزَ .

واذا سمي المذكر بنحـو سعاد ، وزينب ، وعَناق (الانثى من اولاد الماعـــز) ، وعقرب ، وهي أسماء مؤنثة اصلا ، وزائدة على ثلاثة احرف يمنع الاسم حينئذ من التنوين ، للعلمية والتأنيث الاصلي فان كانت ثلاثية الاحرف نونتها نحو : عُنُق . واذا كان التأنيث عارضا كدلال ورباب ووِداد - حين تجعلها اعلاما لأنثى مع انها الفاظ مذكرة - فيجب منعها من التنوين ، او اذا سَمَّيْتَ بها مذكراً نوّنتها ، لانها في الاصل مذكّرات ، تقول : ماهذا الدلال (مثلا) وكذلك الوداد ، وهما مصدرانِ ، والمصدر مذكر اذا لم ينته بعلامة تأنيث، والرباب السحاب الابيض .

واذا سميتَ مذكّراً بصفة من صفات المؤنث الخالية من التاء نوّنتَهُ كأن تسمي رجلاً بـ (مرضع) .

واسماء القبائل مؤنثة فتمنع من التنوين ، تقـول : جاءت عبسُ ، ورأيت عبسَ ، ومررت بعبسَ .

ويمكنك تنوينها بتقدير مضاف محذوف ، تقول : جاءت عبسٌ والتقدير جاء بنو عبسٍ ، فحذفت المضاف «بنو» واقمت المضاف اليه مقامه ، ولكنك اذا ذكرت المضاف نونت حتماً ، ففي قولك : (رأيت بني عبسٍ) يجب تنوين «عبس» .

وقد يسمى بما يجمع بالالف والتاء : كعرَفات واذرعات ، فيجوز حينئذ منعـه من التنوين ، كما يجوز تنوينه وهو الافصح ، تقول : مررت بعرفاتَ ، او مررت بعرفاتٍ .

وكذلك أسماء البلاد والمواضع مثل جُلَّجُل ، عُـكاظ تنون اذا قصدبها معنى المكان، وتمنع اذا قصد بها معنى البلدة او الارض ، اى تنوّن اذا قُصِد بها معنى مذكر ، وتمنـع اذا قصد بها معنى مؤنث . تقول : مررت بعكاظٍ وتقصد موقع عكاظ ، وتقـــول : مررت بعكاظَ وتقصد ارض عكاظ .

واسماء البلاد والمواضع اذا كانت من ثلاثة احرف وساكنـة الوسط ، جاز لك تنوينها ومنعها من التنوين ، كمصر ، ونيس ، في الشعر او في النثر على السواء.

ب - اذا كان علما اعجميا زائداً على ثلاثة احرف ، نحو : اقبل ابراهـــيمُ يحدث جورجَ عن يوسفَ ، ويشترط لذلك ان يكون في لغته بالذات علما .

وينون الاسم الاعجمي اذا كان مؤلفا من ثلاثة احرف سواء أكان ساكن الوسط ام محركه نحو : دعي جاكٌ نوحا الى وليمة جولٍ .

وللنحويين آراء مختلفة في ذلك فبعضهم ينون الاعجمي اذا كان ساكن الوسط ، وبعضهم يمنعه وينون محرّك الوسط ، والبعض يجيز الوجهين فى ساكن الوسط ، والصحيح التنوين وعليه اعتمد المحققون من النحاة .

جـ ـ اذا كان علماً موازنا للفعل : نحو جاء تغلبُ يزور يزيدَ في بيت احمدَ .

والمقصود بقوله (موازنا للفعل) ان يكون العَلَم على وزن يختص بالفعل ، نحو : يشكرُ (اسم قبيلة) وشمَّرَ (اسم قرى وقبيلة) ، او مأخوذاً من اسم على وزن الفعل نحو : دُئِل (اسم قبيلة منها ابو الاسود الدؤلي) فدُئِل في الاصل اسم لابن آوى ، والذئب ، وابن عرس .

فالاساس في المنع من التنوين هو الوزن المختص بالفعل او الغالب فيه .

د ـ اذا كان مركباً مزجيا نحو : زار معدي كربُ حضرَ موتَ ثم عاد الى بعلبكَّ .

والمراد بالتركيب المزجي ما كان فيه الجزء الثاني معربا وهو غير المركب العددي « احدَ عشرَ الخ .. » ، او المختوم بويه كسيبويهِ فكلاهما مبني .

هـ ـ اذا كان مختوما بألف ونون زائدتين نحو : سافرَ عثمانُ لزيارة رضوانَ في مدرسة زيدانَ .

وتعرف زيادة الالف والنون بان يتقدمها ثلاثةُ احرفٍ اصولٍ ، فاذا كان قبل الالف والنون حرفان ثانيهما مضاعف فان قدرت اصالة التضعيف كانت الالف والنون زائدتين وإلا فلا ، مثل : عفان : وحسان فان اخذتهما من (عفّ وحسّ) فهما ممنوعان من التنوين وان اخذتهما من (عفِنَ وحسُنَ) نوّنتهما .

و ـ اذا كان معدولا به عن لفظ آخر الى وزن فُعَل نحو : شاهدَ عمرُ زحلَ في سماء مُضرَ ، فهذه اسماء معدولة عن عامر وزاحل وماضر .

والاعلام المعدولة هي : جُشَم ، زُحل ، قُزَح ، مُضر ، زُفر ، عُمرَ ، عُصم ، دُلف ، ثُعل ، بُلَع ، جُحى ، جُمح ، قُثم ، هُذَل ، هُبل .

ويلحق بها : جُمَع ، كُتَع ، بُصع ، بُتع ، وهي مؤكدات يؤكد بها الجمع المؤنث نحو : جاءت الطالباتُ جُمَعُ ، كُتَع ، بُصَعُ ، بُتع اي جميعهن ، ورأيت الطالبات جُمَعَ ومررت بهن بُتَعَ .

ومنع هذه الالفاظ الاربعة للتعريف والعدل ، لانها (١) معرفة اذ تؤكد المعرفة وتعريفها ناشيء عن اضافتها الى ضمير المؤكد (المحذوف) اذ ان التقدير جاءت الطالبات جميعُهن وهي (٢) معدولة عن جماوات جمع جمعاء ، لان ما كان على وزن فعلاء اسماً يجمع على فعلاوات كسمراء سمراوات ولكنهم عدلوا عن فعلاوات الى فُعَل .

٢ ـ وتمنع الصفة من التنوين في ثلاثة مواضع :

آ ـ اذا جاءت الصفة أصلية على وزن أفعل كازرق واكبر ، ويشترط فيها ألا تؤنث بالتاء ، فاذا أنثت بالتاء نُوِّنت نحو : رجل ارملٌ ، وامرأةٌ ارملةٌ و (يراد بالصفة الاصلية ان تكون صفة في اصل معناها ، فلا يمنع من التنوين ، مثل اربع لانه عدد وليس وصفاً اصلياً ، فتقول : جاءت نساءٌ اربعٌ ، ومثل ارنب لانه اسم حيوان معروف تقول : هذا رجلٌ ارنبٌ) .

ب ـ اذا جاءت الصفة الاصلية على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعْلى) مثل : عطشان وسكران مؤنثها ، عطشى وسكرى ، ويراد بالصفة الاصلية ايضا ان تكون صفة في اصل معناها ، فلا يمنع من التنوين مثل صفوان اذا وصفت به شيئاً لان معنى صفوان في الاصل الصخر الاملس . او صَحْيان لان مؤنثه صحيانة ، .

وقد احصوا ما جاء على وزن فعْلان ، مؤنثه فعلانة فكان ثلاثَ عشرةَ صفة وهي : «ندمانٌ» للنديم وليست للنادم ،و «حبلانٌ» للعظيم البطن ، و «دخنانٌ» لليوم المظلم ،و«سيفانٌ» للطويل ، و «صوْجانٌ» لليابس الظهر من الدواب والناس ، و «صحيانٌ» لليوم الذي لا غيم فيه ، و «سخنانٌ» لليوم الحار ، و «موتانٌ» للضعيف الفؤاد البليد ، و «علاّنٌ» للكثير النسيان ، و «قشوانٌ» للضعيف من الرجال ، و «نصْرانٌ» لواحد النصارى ، و «مصّانٌ» للئيم ،و« أليانٌ» لكبير الألية ، فكلهامنونة لانهامؤنثة بالتاء ، وما عداها فهو ممنوع من التنوين.

حـ ـ الصفات المعدولة : وذلك بان تكون الصفة معدولة عن وزنٍ آخر ، ويكون ذلك في موضعين :

أ ـ الاعداد على وزن فُعالَ ، ومفْعَلَ كأُحادَ وموْحَدَ ، وثناءَ ومثنى الى عشارَ ومعشرَ وهي الفاظ معدولة عن واحد واحد ، واثنين اثنين ، نحو : دخل الطلاب مَثْلَثَ ، اي ثلاثة ثلاثة .

٢ ـ لفظ اُخر نحو : مررت بنساءٍ اُخرَ وهي معدولة عن آخَر .

د ـ يمنع الاسم من التنوين .

١ ـ اذا كان مختوما بألف تأنيث ممدودة او مقصورة نحو : احتفل بذكرى قتلى الحرب في صحراءَ بعيدة عن العمران .

٢ ـ اذا كان على وزن منتهى الجموع كمساجد ومصابيح ، ولا يشترط فيما كان على وزن منتهى الجموع ان يكون جمعاً بل كل اسم جاء على هذا الوزن ، وان كان مفرداً فهو ممنوع من الصرف كسراويل « والجمع سراويلات وهو اسم اعجمي معرّب ، وقيل بل هو عربي جمع سروال وسروالة » .

وطباشير ، وشراحيل «هو ممنوع من التنوين سواء كان اسماً عربياً او أعجمياً».

حكم الاسم الممنوع من التنوين

الاسماء التي سبق ذكرها تمنع من التنوين والجر بالكسرة وانما تجر بالفتحة عوضا عن الكسرة نحو : مررت بفاطمةَ .

والممنوع من التنوين اذا عُرّف بأل او اضيف عادت اليه الكسرة نحو : مررت بصحراءِ العرب المأهولة بالقبائل .

وبعض العرب لا يمنع شيئاً من التنوين فليس عنده اسم ممنوع من الصرف « اي التنوين » .

فوائد

١ ـ اذا صغّر مالا ينصرف صرف لزوال سبب المنع بالتصغير كزوال العدل في عمير ، وزوال الالف والنون في سريحين تصغير عمر وسرحان ، ويستثنى من ذلك المؤنث والاعجمي والمركب المزجي ، والوصف على فعلان وفعلى ، وشبه الفعل المضارع كتنلب ، ويشكر) فانها تبقى على المنع ولو صغرت :

٢ ـ من النحويين من يمنع الاسم من التنوين اذا لوحظ فيه معنى الوصف كما جاء في قول القطامي :

كأن العقيليين حين لقيتهم . فراخُ القطا لاقين اجدلَ بازيا

بازيا : من بزى بمعنى تطاول عليه وغلبه

والاجدل اسم للصقر منون فاذا اريد به معنى القوة منع من التنوين .

وكذلك صفوان اسم للصخر الاملس فان اريد به الصلابة مع النعومة منع من الصرف.

٣ ـ يضيف بعضهم الى الموانع الستة التي تمنع العلم من التنوين مانعاً آخر . وهو : العلم المختوم بالف الالحاق « وهي الف زائدة اضيفت لالحاق هذا الاسم بوزن آخر » نحو : علقى « وهو نبت قضبانه دقاق تتخذ منه المكانس » وارْطى « نوع من الشجر » فانهما ملحقان بجعفر ، ولا ينونان .

٤ ـ الاسم المنقوص الممنوع من التنوين مثل : الجواري ، النواشي « جمع غاشية وهي الظلمات » تحذف ياؤه رفعاً وجراً فتقول جوارٍ وغواشٍ « وليس هذا التنوين تنوين الصرف إنما هو تنوين العوض عن الياء المحذوفة » ويكون الجر بفتحة مقدرة على الياء كذلك. اما في حالة النصب فتبقى الياء مفتوحة نحو : رأيت جواريَ.

ومن النحاة من يثبت الياء في جميع الاحوال اذا كان الممنوع من التنوين علما ، تقول : جاءت ناجي ، رأيت ناجيَ ، ومررت بناجيَ « اسم لمؤنث » .

٥ ـ قد جمع ابن مالك ماجاء على فعلان ومؤنثه فعلانة بقوله :

أجزْ فَعْلى لفعلانا	اذا استثنيت حَبلانا
ودَخنانا وسخنانا	وسيفانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا	وقشوانا ومصّانا
وموتانا وندمانا	وأتبعهنّ نصرانا

وقد مر شرح معنى هذه الالفاظ .

٦ - منعت كلمة اشياء من الصرف فلم تنون وذلك للتخفيف اذ حقها ان تنون لانها جمع تكسير والهمزة فيها بدل من حرف علة وليست زائدة .

٧ - منع للتخفيف كل علم جاء بعده ابنٌ نحو : كان عليُّ بن أبي طالبٍ شجاعاً.

٨ - يلاحظ في اسم التفضيل المنع من التنوين شعراً او نثراً ولمْ يروَ في شعر منونا ولا مجروراً بالكسرة الا مايوازنه من الصفة المشبهة او العلم

٩ - اذا لحقت التاء صيغة منتهى الجموع كصياقلة جمع صيقل نوّن في النظم والنثر على السواء .

شواهد مجاب عنها

● قال حسان بن ثابت : ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك بأخيلا

والخيلان جمع خال ، وهو نقطة سوداء تكون في الجسم تخالف لونه ، والاخيل مختلف لونه بالبياض والسواد ولذلك سمي بالاخيل ، وهو طائر مشئوم عند العرب .

فالاخيل اسم طائر ، وقبل كصفة لانه لمح فيه معنى التلون فمنع من الصرف

والمعنى انه لا يتشاءم فهو يمضي لما يريد لا يتطير من شيء . والشيمة : الطبيعة .

● في القرآن الكريم : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من أيام أخر . (سورة البقرة) .

فقد منع كلمة أخر وهي صفة بسبب انها معدولة عن لفظ (آخر) اسم تفضيل على وزن افعل بمعنى مغاير . وكان القياس ان نقول : مررت بنساء آخر ، كما يقال مررت بنساء أفضل ، ـ بافراد الصفة وتذكيرها ـ فعدل عن هذا اللفظ الى لفظ أخر ، فكان هذا العدل مضافا الى الصفة سببين منعاه من التنوين .

● قالت السيدة فاطمة بنت الرسول ترثي أباها :

ماذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليا

وقد نونت (احمد) وهو ممنوع من التنوين ، اذ يجوز ذلك في الشعر فينون ماحقه المنع من التنوين للضرورة. وشم يشم بفتح الشين وهو الافصح، وقد يضم . الغوالي جمع غالية وهي أخلاط من الطيب .

● قال الشاعر : فلو كان عبدالله مولى هجوته ولكن عبدالله مولى مواليا

فقد جر موالي بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف ، وهذا شاذ اذ ينبغي ان ينون المنقوص الممنوع من الصرف تنوين عوض وتحذف ياؤه وتكون الفتحة النائبة عن الكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

★ قال الاخطل : طلبَ الازارقَ بالكتائبِ اذ هوَتْ   بشبيبَ غائلةُ النفوس غدورُ

وقد منع شبيبَ من التنوين ومن حقه ان ينون وهذا جائز للضرورة .

الازارق ، مفعول به والاصل الازارقة والكتائب . الجيوش، وهوت من هوى به الامر أى اطمعه . وشبيب بن يزيد رئيس الازارقة . والغائلة : الشر وهو فاعل هوت . وغدور : مبالغة من الغدر بدل من غائلة وقال هذا البيت يذكر ما جرى بين سفيان بن الابرد نائب الحجاج وشبيب .

★ قال امرؤ القيس :

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عنيزةٍ   فقالتْ لك الويلاتُ انك مُرْجلي

نوّن عنيزة ومن حقه ان لا ينون ، وهذا جائز في الشعر للضرورة .

★ قال العباس بن مرداس :

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ   يفوقان مرداسَ في مجمعِ

وقد منع ميرداسَ من التنوين ومن حقه ان ينون وهذا جائز للضرورة .

● في القرآن الكريم : وقالوا لا تذرُنَّ آلهتكم ولا تذرُنَّ ودّاً ولا سُواعا ولا يغوثَ ويعوقَ ونسْرا (سورة نوح)

منع يغوثَ ويعوقَ لانها على وزن الفعل . وقد قرأ الاعمش يغوثا ويعوقا لتناسب ودّاً وسُواعا .

★ في القرآن الكريم : إنا أعتدنا للظالمين سلاسلَ وأغلالاً وسعيرا (سورة الانسان)

منع سلاسل لانها على صيغة منتهى الجموع .

وقد قرأها نافع والكسائي سلاسلاً لتناسب أغلالاً .

★ قال البُرْج بن مُسهر: ونَدْمان يزيدُ الكأسَ طيباً   سقيْتُ وقد تغوَّرتِ النجــــوم

الواو : واو ربَّ ندمان اسم مجرور لفظاً بربَّ المحذوفة ، مرفوع محلاً على انه مبتدأ الكأسَ : مفعول به اول . طيباً : مفعول به ثان والجملة صفة . وجملة سقيت في محل رفع خبر ندمان . الواو في (وقد) واو الحال .

ندْمان : النديم الذي ينادمك على الشراب ويشاركك فيه . والكأس وهو مؤنث ولا

يقال كأس إلا وفيها الشراب، فان كانت لا شراب فيها فهي كوب تنورت النجوم : غربت .

★ قال جميل بن عبدالله بن معمر العذري ، صاحب بثينة :

ابوكَ حُبابٌ سارقُ الضيفِ بردَهُ ... وجدّيَ ياحجاجُ فارسُ شمّرا

(حُبابٌ) خبيث ماكر (شمرَ) هنا اسم فرس وقد سموا به ناقة ايضا وقبيلة.

سارق : صفة لحباب . بردَ : مفعول به لاسم الفاعل سارق، ويعرب بدلاً من الضيف باعتبار محله ، فاذا قلت بردِه كان البدل من الضيف باعتبار لفظه .

الواو عاطفة . وشمرَ : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منون للعلمية ووزن الفعل ، والالف للاطلاق .

● في القرآن الكريم: سأصليه سقرَ وماأدراك ماسقرُ.. ما سلككم في سقرَ (سورة المدثر)

سقَرَ : علم لجهنم مؤنث محرك الوسط منع من التنوين وجوبا. وكذلك اذا كان العلم اعجمياً ساكن الوسط نحو : بلخ ، حمص - اسماء بلاد - او عربياً ولكنه منقول من المذكر الى المؤنث نحو : زيْد ، وبكْر - اسماء نسوةَ.

● قال جرير بن عطية : لم تتلفعْ بفضلِ مِئزرها ... دعدٌ ولم تُسقَ دعدُ في العُلب

قوله دعد : وهو علم على مؤنث ساكن الوسط عربي الاصل ، وقد اتى به الشاعر مرة منونا ومنعه من التنوين في المرة الثانية . وهذا دليل على جواز الوجهين الصرف وعدمه اذا كان العلم مؤنثاً ساكن الوسط .

● قال النابغة الذبياني :

اذا ما غزوا بالجيش حلّقَ فوقهم ... عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ

صرف عصائب فجرها بالكسرة ، وهذا جائز في الشعر لاتمام القافية مثلا او اقامة وزن البيت او موافقة لحركة قافية القصيدة .

التقسيم الثامن

المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الاسماء

(١) المرفوعات

الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل تام معلوم مقدم عليه ، او شبه الفعل ، لأن الفاعل يعتبر كالجزء من الفعل ولذلك وجب ان يترتب بعده وان يتقدم الفعل عليه، كما لا يجوز تقديم حرف من حروف الكلمة على اولها : فرتبة الفعل اولا ، ورتبة الفاعل بعده ، ورتبة المفعول بعدهما.

حكم الفاعل الرفع وهو قسمان : ظاهر مثل حضر خالد ، فخالد فاعل حضر وهو مرفوع بضمة ظاهرة ومثل جاء الحسنُ وجهُه . فوجهه فاعل للصفة المشبهة (الحسن) ، وهو اما ان يكون ضمير رفع متصلا بالفعل مثل : كتبتُ وكتبنَ وكتبنا وكتبوا واكتبي ولا يظهر عليه الاعراب لانه مبني، وانما يحكم على محله بالرفع. او مستتراً مثل: الطالب سافر، وسافر. ففي سافرَ ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى المسافر، وفي سافرْ ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والفاعل اما ان يكون صريحاً كقولك حضر نجيبٌ، او مؤولاً بالصريح وهو ماسُبِكَ من الموصول الحرفي اي (الحرف المصدري) وصيلته مثل : بلغني انك نجحت اي بلغني نجاحُك.

اذا تقدم الفاعل على الفعل اعتبر هذا الفاعل مبتدأ . والمراد بشبه الفعل: المصدر ، واسم الفاعل ، وافعل التفضيل ، والصفة المشبهة ، وامثلة المبالغة ، وما تضمن معنى الفعل وهي اسماء الافعال .

ان عامل الفاعل يكون على نوعين: اما صريح وهو الفعل او مؤول بالصريح وهو ثلاثة انواع:

الاول : اسم الفعل مثل هيهات التراجعُ .

الثاني . المصدر نحو : عجبت من اهمالك درسَك، اي من انك اهملت درسك .

الثالث : اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل مثل : المدرسة ناجحة نهضتُها ، والمدينة نظيفة شوارعُها ، لم ارَ تلميذاً اجدر به الثناء من المجتهد .

اذا كان الفاعل الظاهر مثنى او جمعاً فلا تلحق فعله علامة التثنية والجمع لان الفعل لا يسند إلا الى فاعل واحد فيقال : نجح الطالبان ، لا نجحا الطالبان .

وقد كان بعض قبائل العرب من بني طيء والحارث يلحقون الـف التثنية وواو الجماعة بالفعل اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا، ولكن جمهور العرب على خلاف هذه اللهجة ، ولذلك راحوا يؤولون ما ورد منها على ان المرفوع الثاني بدل من المضمر، او على ان المرفوع الثاني مبتدأ مؤخر والفعل مع الضمير خبر مقدم وسميت التعابير التي من هذا النوع بلغة اكلوني البراغيث وعلى كل حال فهي لغة قد اطّرحت اليوم لرداءتها فلا يقاس عليها .

اذا كان الفاعل المفرد مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله المتصرف وجب ان تتصل بالفعل تاء التأنيث كقولك خرجت سلمى . واذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيا اوغير متصل بفعله او كان الفعل جامداً جاز لحاق التاء لفعله او تركها مثل: طلع وطلعت الشمس ، ونجح ونجحت السنة فاطمةُ ، ونعم ونعمت دعدُ ، والأفضل اثبات التاء .

اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا جمعاً سالماً يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد ، فيقال جاء المهندسون وجاء المؤمنان ، وجاءت المؤمنات .

اذا كان الفاعل ملحقاً بجمعي السلامة ، كالبنين والبنات او جمع تكسير كالعلماء والجواري او اسم جمع كالنساء ، او شبه جمع كالشجر جاز إلحاق التاء وتركها فتقول : جاء وجاءت البنون او البنات .

يتقدم الفاعل على المفعول وجوبا في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا خفي اعرابها مثل : اكرم أبي عمي ، ضرب عيسى موسى .

٢ ـ اذا كان الفاعل ضميراً متصلا مثل : حفظنا الدرسَ .

٣ ـ اذا كان المفعول محصوراً مثل : ما جازى المعلم إلا الكسولَ .

وقال الشاعر :

ما عابَ الا لئيم فعلَ ذي كرم ولا جفا قطُّ إلا جُبَّأٌ بطلا

الجُبّأ : الجبان . إلا هنا أداة حصر. لئيم فاعل . فعل : مفعول به . ذي : مضاف اليه

مجرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة ، وقطُّ : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بجفا . وجبا : فاعل ، وقد قدم الفاعل في الموضعين لانه محصور بالا .

ويجوز تقديم المفعول على الفاعل اذا لم يكن هناك مانع مثل : كَتَبَ الطالبُ الوظيفةَ ، او كَتَبَ الوظيفةَ الطالبُ .

ويقدم المفعول به على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً مثل : شكره المعلم

٢ ـ اذا كان الفاعل محصوراً مثل : ماقطف الثمرَ إلا الحارسُ .

٣ ـ اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول مثل : اصلح الساعةَ صاحبُها .

يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا كان المفعول به له صدر الكلام كأسماء الاستفهام مثلاً نحو : مَنْ اكرمتَ ؟

٢ ـ اذا كان فعله واقعاً بعد الفاء الرابطة في جواب أمَّا وليس للفعل مفعول به آخر مقدم مثل : اما اليتيمَ فلا تقهر .

٣ ـ اذا كان المفعول به ضميراً منفصلا نحو : إياكَ نعبدُ .

ويجوز حذف الفعل في مثل قولك : خالد جوابا لمن قال لك ، من حضر ؟

ويقدر الفعل وجوبا في كل موضع يفسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو : وإن أحدٌ من المسلمين استجارك فأجِرهُ ، والتقدير وان استجارك احد من المسلمين استجارك فأجره . اذ لايجوز ذكر الفعل تجنباً لاجتماع المفسِّر والمفسَّر معاً .

قد يُجر الفاعل لفظاً باضافة المصدر اليه مثل قوله تعالى : ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض ، فلفظ الجلالة هنا فاعل في حقيقته ، ولكن المصدر اضيف اليه فجر لفظا .

وعند الاعراب نكتفي باعتبار لفظ الجلالة مضافاً اليه لأنَّ الاضافة هي الموجودة فعلاً .

يجوز تذكير الفعل وتأنيثه بالنسبة للفاعل فيما يلي :

١ ـ ان يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً ليس بضمير ، نحو : طلع الشمس او طلعت الشمس ، والتأنيث احسن .

٢ ـ أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقاً ولكنه مفصول عن فعله بفاصل غير إلا نحو : حضرت او حضر اليوم فاطمة ، والتأنيث كذلك احسن .

٣ ـ ان يكون ضميراً منفصلاً لمؤنث نحو : ماقام أو ماقامت الاهي ، وترك التأنيث أحسن

٤ ـ ان يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً ، والفعل نعم أو بئس أو ساءَ نحو : نعم أو نعمت هند والتأنيث أحسن .

٥ ـ ان يكون الفاعل مذكراً مجموعا بالالف والتاء نحـو : جاء أو جاءت الطلحات والتذكير أحسن .

٦ ـ أن يكون الفاعل جمـع تكسير لمؤنث او لمذكر نحو جاء أو جاءت الضوارب أو الرجال ، والافضل التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث .

٧ ـ أن يكون الفاعل ضميراً يعود الى جمع تكسير لمذكر عاقـل نحو : الرجال جاءوا أو جاءت والتذكير بضمير الجمـع العاقل أفضل.

٨ ـ ان يكون الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم ، نحو جاء: أو جاءت بنون وبنات ، ومنه قوله تعالى : آمنت بالذي آمنت به بنواسرائيل.

٩ ـ أن يكون الفاعل اسم جمع أو اسمَ جنس جيماً فالأول مثل : جاء أوجاءت النساء أو القوم والثاني: قال أوقالت العرب أو الروم، وأورق أو أورقت الشجر.

فوائـد

١ ـ يجر الفاعل لفظاً بالباء أو من أو اللام الزائدات ، مثل : كفى بالعلم حلمة ، وماجاءني من محب ، هيهات هيهات لما توعَدون ، فالعلم ، ومحب ، وما ، كل منها فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلا .

٢ ـ اذا كان الفاصل بين الفعل وفاعله (إلا ، أو غير ، أو سـوى) فلا يجوز الحاق التاء الا في الشعر على الارجـح ، مثل ماقام إلا فاطمة .

٣ ـ الافضل أن يقال جاء الرجال لا جاءت الرجال وكذا جاء النساء .

٤ ـ تاء التأنيث التي تلحق آخر الماضي تصبـح تاء في اول المضارع مثل : ذهبت فاطمة ، وتقول في المضارع : تذهب فاطمة .

٥ ـ من البدهي ألا تلحق التاء الفعل اذا كان فاعله مؤنثاً لفظياً مثل طلحة وحمزة.

٦ ـ اذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين وجب تقديم الفاعل على المفعول به مثل: علّمناه.

٧ ـ يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل حيث لا مانع من ذلك مثل: خالداً اكرمت.

٨ ـ جاء في شرح ابن عقيل انه قد ورد عن العرب نصب الفاعل ورفع المفعول به وأتى بأمثلة على ذلك وبيتين أحدهما للاخطل والثاني لابن أبي ربيعـة ، وهذا شذوذ غريب ليس فيه أية فائدة سوى اضطراب اللغة واختلاط قواعدها .

٩ ـ استدل الكوفيون على جواز تقديم الفاعل على رافعه بوروده عن العرب في نحو قول الزباء :

ما للجمال مشيُهـا وئيـدا　　　أجندلاً يحملن أم حديدا

في رواية من روى (مشيُها) مرفوعا ، قالوا ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . للجمال جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف . مشيُ . فاعل تقدم على عامله، وهو الصفة المشبهة (وئيدا) وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، وئيدا:

حال من الجمال منصوب بالفتحة الظاهرة : أجندلا : الهمزة للاستفهام ، جندلا مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة يحملن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . أم : حرف عطف. حديداً: اسم معطوف على (جندلا)والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اعراب الجمل :

١ ـ ما للجمال .... ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ أجندلا يحملن ... في محل نصب حال

وقال البصريون بان هذا البيت يحتمل غير ما ذكروا من الاعراب ، اذ يجوز ان يكون مشي مبتدأ والضمير مضاف اليه . ووئيداً حال من فاعل فعل محذوف والتقدير ما للجمال مشيها يظهر وئيداً ، وان جملة الفعل المحذوف وفاعله في محل رفع خبر مشي . وخير معوان لك في حل هذه الامور هو عقلك فهو الحكم الفصل

١٠ ـ الفعل المؤكَّد لا يحتاج الى فاعل مثل : أتاكِ أتاكِ اللاحقون ، (فأتى) الاول لا يحتاج الى فاعل ، وكذلك (كان) الزائدة لا فاعل لها ولا اسم . كقول الشاعر:

لله درُّ أنو شِيروانَ من رجل ماكان أعلمه بالدونِ والسَفِل

فانَّ (كان) هنا زائدة لا مرفوع لها .

وكذلك الفعل المكفوف بما . نحو : قلما ، وطالما ، وكثُرَما ، وهذا ما ذهب اليه سيبويه، وبعض العلماء من يزعم انَّ ما في (طالما نهيتك) مصدرية سبكت مع ما بعدها بمصدر هو فاعل طال والتقدير طال نهي إياك

١١ ـ يعرب بعضهم علامتي التثنية والجمع في الفعل (في لغة أكلوني البراغيث) حرفين كقولِ عبدالله بن قيس الرقيات يرثي مصعباً :

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مُبعَدٌ وحميم

فالالف في اسلماه حرف دال على التثنية ومبعد فاعل .

ومنه قول أبي عبدالرحمن القتبي في اعتبار نون النسوة في (رَأين) ايضاحرفاً دالاً على جماعة الاناث :

رأينَ الغواني الشيبَ لاح بعارضي فأعرضن عنّي بالخدود النواضر

ورأيي ان تُعربَ المرفوع الثاني بدلا ولا تخف من ان تأكلك البراغيث .

١٢ ـ الاسماء التي تدل على معنى الجمع ستة ، الاول : اسم الجمع نحو قوم ، ورهط ونسوة والثاني اسم الجنس الجمعي نحـو روم ، وزنج ، وفرس . والثالث جمـع التكسير لمذكر نحو : رجال : والرابع جمع التكسير لمؤنث نحو : هنود (جمع هند)ضوارب والخامس جمع المذكر السالم وملحقه نحو : المعلمون ، البنون . والسادس جمع المؤنث السالم وملحقـه نحو : معلمات ، بركات .

وللعلماء في تأنيث الفعل المسند الى هذه الاسماء ثلاثـة مذاهب . الاول : مذهب جمهور الكوفيين وهو انه يجوز في كل فعل أسند الى شيء من هذه الاسماء الستـة أن يؤتى به مؤنثاً وأن يؤتى به مذكراً فتقول جاء القوم وجاءت القوم وفي القرآن الكـريم وقال نسوة في المدينة ، وغلبت الروم ، واذا جاءك المؤمنات ، وآمنت انه لا إله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل .

والمذهب الثاني مذهب أبي علي الفارسي وخلاصته انه يجوز الوجهان في جميع هذه الانواع الا جمع المذكر السالم .

والمذهب الثالث مذهب جمهور البصريين وخلاصته انه يجوز الوجهان في اربعـة انواع وهي اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعي، وجمع التكسير لمذكر ، وجمع التكسيرلمؤنث.

فاستعمل ذوقك في اختيار الانسب فهو الحكم الفصل .

١٣ ـ قد يبقى الفاعل متقدما والمفعول به متأخراً مراعين الترتيب مع ان الفاعل متصل بضمير يعود على المفعول به كقول سليط بن سعد :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحُسن فعلٍ كما يُجزى سِنمارُ

فابو الغيلان كنية لرجل من العرب . وسنمار اسم رجل رومي يقال : انه هو الذي بنى الخَورْنَق وهو القصر الذي كان بظاهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس ملك الحيرة ، وانه لما فرغ من بنائه القاه النعمان من اعلى القصر لئلا يبني مثله لغيره ، فخر ميتاً ، وقد ضربت به العرب المثل في سوء المعاملة يقولون : جزاني جزاء سنمار .

عن كبر متعلقان بـ (جزى) كما : الكاف للتشبيه . ما مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر بالكاف متعلقان بفعل جزى . ورغم اتصال الفاعل (بنو) بضمير يعود على المفعول به (ابا) الغيلان، بقي الفاعل متقدما وكان من حقه التأخر.

١٤ ـ قال الزمخشري يشير الى جواز اعتبار كل جمع مؤنثاً .

ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا
لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث

١٥ ـ الفعل وفاعله كجزءي كلمة لا يستغنى باحدهما عن الآخر ، واجاز الكسائي حذف الفاعل اعتماداً على قول سوّار بن المُضَرّب السعدي :

فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطريّ لا إخالك راضيا

فاسم كان على تقدير كونها ناقصة ، او فاعلها على تقدير كونها تامة محذوف ، ولكن جمهور البصريين مجمعون على ان الفاعل لا يجوز حذفه ولهذا قالوا اسمها او فاعلها مضمر تقديره هو يعود على شيء مفهوم من السياق تقديره اذا كان خضوعي لا يرضيك وهكذا ، وكما في قوله تعالى : حتى توارت بالحجاب ، فان في توارت ضميراً مستتراً تقديره هي يعود على الشمس ولا ذكر لها في الكلام ولكنها مفهومة من سياق الحديث .

١٦ ـ نعتقد ان ماسموه لغة (اكلوني البراغيث) جاء سماعياً ، حتى ان الحديث الشريف الذي يرويه بعضهم هكذا « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » قال العلماء عنه : ان الامام مالك رواه في الموطأ فحذف صدر الحديث وأصله : ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار . فليست الواو في يتعاقبون حرف دال على الجمع انما هي فاعل .

١٧ ـ شذ في كلامهم تقديم الفاعل المتصل بضمير المفعول عليه كما مرّ في بند (١٣) كقول الشاعر :

ولو أنّ مجداً أخلدَ الدهرَ واحداً من الناسِ ابقى مجدُهُ الدهرَ مطعما

البيت لحسان بن ثابت الانصاري يرثي مطعم بن عدي .

(الواو) حسب ماقبلها (لو) أداة شرط غير جازمة (أنّ) حرف توكيد مشبه بالفعل و (مجداً) اسمها وجملة اخلد خبرها والمصدر المؤول من انّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف . والتقدير لو ثبت إخلاد مجدٍ واحداً من الناس . والجملة من الفعل المحذوف والمصدر المؤول ابتدائية لا محل لها من الاعراب وهي جملة الشرط .

وكان الاقعد ان يقول ابقى مطعما مجدُه فشذوقدم الفاعل المتصل بضمير المفعول ، فتنبه .

١٨ – ان ضمير الغائب لا يتم معناه الا اذا سبقه ما يعود عليه هذا الضمير فاذا قلنا : شكر المعلم طالبه ، فالهاء تعود على المعلم .

ويعود الضمير على مرجع معنوي فاذا قلنا ادّب ولدك في الصغر ينفَعْه في الكبر ، اي التأديب وهو مصدر مفهوم من الفعل أدّب . ومثل قوله تعالى : اعدلوا هو اقرب للتقوى ، اي : العدل اقرب للتقوى .

١٩ – يجوز تأنيث الفعل اذا كان فاعله مذكراً مضافا الى مؤنث وكان من الممكن اسقاط المضاف مثل : كما شرقت صدر القناة من الدم . فأنت تستطيع ان تقول كما شرقت القناة.

شواهد مجاب عنها

● من القرآن الكريم : ولئن سألتهم من خلَقَ السموات ِ والارضَ ليقولُنَّ الله . أي خلقهن الله ، فالله فاعل لفعل محذوف .

● قال الشاعر : تجلدتُ حتى قيلَ لم يعرُ قلبَهُ من الوجدِ شيء قلت بل اعظمُ الوجد

اي : بل عراه اعظمُ الوجد ، برفع اعظمُ على انه فاعل لفعل محذوف تقديره عراه .

● قال الشاعر : إن امرأً غرهُ منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

لما فصل بين الفعل غرَّه وبين الفاعل (واحدة) الذي هو مؤنث حقيقي التأنيث بفاصل وهو (منكن) جاز حذف تاء التأنيث .

● قال الشاعر : مابرئت من ريبة وذمٍّ في حربنا الابناتُ العم

يجوز ان تحذف تاء التأنيث اذا كان فاعل الفعل مؤنثاً حقيقياً محصوراً كما جاء في البيت ولكن الشاعر لم يحذفها ، فالحذف جائز بدليل ماجاء في القرآن الكريم) فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنُهم « ان كانت إلا صيحة واحدة »

● قال الشاعر : فامّا تربني ولي ِلمَّةٌ فان الحوادث اودى بها

البيت الاعشى ميمون بن قيس

حذفت تاء التأنيث من الفعل اودى لضرورة الشعر ، وإلا فلا يجوز مطلقاً حذفها ، اذ ان في الفعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي . وكان من الواجب ان يقول اودت، وربَّ قائل يقول : ما هي الضرورة الشعرية هنا مادام الوزن لن يختل ، اذا قلنا اودت بها ، قلنا إن الالف في اودى هو حرف الردف بالنسبة للقافية ، ويجب ان لا يتغير في القصيدة كلها . فآخر بعض أبيات هذه القصيدة : أطرا بها ، أنى بها ، لا عجابها ، تمنى بها الخ:.

★ من القرآن الكريم « اذا جاءك المؤمنات » جيء بالفعل من غير علامة التأنيث مع ان فاعله جمع مؤنث سالم وهكذا نرى ان جمعي السلامة يجوز فيهما الوجهان .

★ قال الشاعر : فبكى بناتي شجوَهُنّ وزوجتي والاقربونَ اليَّ ثم تصدعوا
البيت لعبدة بن الطيب .

أتى بالفعل (بكى) مذكراً خالياً من تاء التأنيث مع كونه مسنداً الى جمع مؤنث (بناتي) وبهذا وافق الآية الكريمة في جواز الوجهين .

★ قال الشاعر : ولما أبى إلا جماحاً فؤادُهُ ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ
تسلى بأخرى غيرها فاذا التي تَسَلَّى بها تغرى بليلى ولاتسلي

البيتان لدعبل الخزاعي ودعبل لا يستشهد به ، واتي بهما على سبيل التمثيل . لقد قدَّم المفعولَ به المحصور بـ(إلا) وهو (جماحا) على الفاعل وهو(فؤادُهُ). ولـمّا ظرف بمعنى حين.

★ قال الشاعر : جاء الخلافةَ أو كانت له قدراً كما أتى ربَّه موسى على قدر
البيت لجرير بن عطية يمدح أميرَ المؤمنين عمرَ بنَ عبدالعزيز

في قوله كما أتي ربهُ موسى حيث عاد الضمير المتصل بالمفعول المتقدم في (ربَّهُ) على الفاعل المتأخر (موسى) والاصل كما اتى موسى ربه فقدم المفعول على الفاعل فصار كما في البيت ، ومثل هذا مماشاع في لسان العرب،ولم يستأثر به قوم دون قوم،فلامحل للخلاف في جوازه.

★ قال الشاعر : جزى ربُّهُ عني عديَّ بنَ حاتم جزاء الكلاب العاوياتِ وقد فعل
اختلف في قائله حول النابغة الذبياني ، وأبي الاسود الدؤلي
وفيه الشذوذ السابق نفسه وهذا يكثر في الشعر كما رأيت .

★ قال الشاعر : اذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرا منبرٍ صلى علينا وسلما
اذاماغضبنا غضبةً مضريةً هتكنا حجاب الشمس اوقطرت دما

الضمير في قطرت يعود على السيوف الملومة من سياق الكلام .

★ في القرآن الكريم : سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون .

الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء تسمى همزة التسوية وما بعدها مؤول بمصدر مرفوع على انه مبتدأ مؤخر ، والتقدير : انذاركِ إيام وعدم انذارك سواء عليهم، فهمزة التسوية تعتبر منَ الاحرف المصدرية .

★ في قولهم : اذا كان غداً فأتني والتقدير اذا كان ما نحن عليه غداً فأتني باضمار الفاعل:

★ قال الشاعر : لاتجزعي ان منفساً اهلكتُه واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

البيت للنمر بن تولب . لا تجزعي ان نفد مالي في الانفاق وانما يكون الجزع اذا هلكت ، نصب (منفساً) بعد إن باضمار فعل تقديره : ان أهلكت منفساً اهلكته : ويجوز رفع (منفس) فيقال : إنْ منفسٌ اهلكته ، على تقدير ان هلك منفس .

★ قال الشاعر : اذاً لقام بنصري معشر خشُنٌ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

البيت من ابيات الحماسة

الشاهد فيه رفع (ذو) بفعل مضمر دلّ عليه فعل (لان) والتقدير ان لان ذو لوثة لانا

★ في المثل : لو ذات سوار لطمتني ، قاله حاتم الطائي :

وذات هنا فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير لو لطمتني ذات سوار لطمتني ، والقصة أن حاتما الطائي اسر في بلاد بني عنزة ، فغاب عنها الرجال ، وبقي حاتم بين نسائهم مقيداً مغلولاً ، ثم اتفق لهنّ الارتحال فارتحلن بحاتم ، فلما بلغن بعض الطريق مسهُنّ الجوع ، وكان من عادات الجاهلية اكل (الفصيد) في المخمصة ، فقال افككن عني الغل لافرد ، ففككن عنه الغل فنزل عن الناقة ونحرها فقيل له في ذلك فقال هكذا فَزْدى فلطمته ، جارية بما فعل فقال « لو ذات سوار لطمتني » يريد لو حرة ، والمعنى لو لطمتني من كانت في الشرف لي كفؤاً لهان عليّ ذلك . والفصيد : دم يوضع في معيٍ ويشوى

★ قال الشاعر : اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

المرء : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : اذا لم يخزن المرءُ . الفاء رابطة لجواب الشرط ، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وعلى شيء متعلقان بخزان . سواه : نعت لشيء مجرور بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر بالاضافة بخزان الباء حرف جر زائد ، خزان خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا . وجملة لم يخزن المرء في محل جر باضافة اذا اليها ، وجملة لم يخزن عليه لسانه تفسيرية لا محل من الاعراب وجملة (فليس) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب.

★ قال الشاعر : نتج الربيع محاسناً ألقحنها غرُّ السحائب

البيت لأبي فراس الحمداني

فاعل ألقح هو غرٌّ ، وغر جمع غراء ، واعتبرت النون اللاحقة بالفعل حرف دال على التأنيث وليست هي الفاعل .

النموذج الاعرابي :

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا

القوم : اسم جمع ولا واحد له من لفظه وهو خاص بالرجال بدليل قوله تعالى : لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ، ولا نساءٌ من نساءٍ عسى ان يكنَّ خيراً منهنَّ وبدليل قول زهير :

وما ادري ولست إخال أدري أقومٌ آلُ حِصن أم نساء

اعتز : صار ذا عزةٍ . خذلوك : تركوا معونتك .

(نصروك) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو حرف دال على جمع الفاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . (قومي) قوم فاعل نصر مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة ، ويا المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (فاعتززت) الفاء حرف عطف ، اعتز : فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . (بنصرهم) جار ومجرور متعلقان باعتززت ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور .

(ولو) الواو استئنافية . لو : اداة شرط غير جازمة . (انهم) انَّ حرف توكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن ، والميم علامة جمع الذكور . (خذلوك) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . (كنت) : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها . (ذليلا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة نصروك ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ جملة اعتززت معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير ولو ثبت خذلانهم إياك ، وجملة الفعل المقدر وفاعله المؤول استئنافية وهي شرط (لو) لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ جملة خذلوك في محل رفع خبر أن .

٥ ـ ـم كنت ذليلا جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب .

نائب الفاعل

هو الاسم المسند الى فعل مبني للمجهول او شبهه (كاسم المفعول، والاسم المنسوب) نحو : كوفىء المجدُّ ، أخي عربيٌّ خلقُه ، والعلم معظمٌ شأنُه .

فقد يترك الفاعل لغرض لفظي او معنوي ، كالعلم به مثلا نحو : كُتِبَ عليكم القتالُ ، للعلم بأن فاعل ذلك هو الله ، او للجهل به كسُرِق الكتابُ وانت تجهل السارق أولا تريد ذكره . ومن الأغراض اللفظية الايجاز نحو : من أوتي مثلَ ما اوتيتم ، او تناسب الفواصل مثل : من طابت سيرتُه حُمِدَتْ سريرتُه . وينوب عن الفاعل في هذه الحالات مفعول به ، ويعطى احكام الفاعل كلها ، فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا ، وعُمدة بعد ان كان تكملة (فضلة) ، وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه ، ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثاً . تقول في اخذ الطالب الكتاب ، اُخِذَ الكتابُ ، وفي شكر المعلم التلميذة ، شُكِرَتْ التلميذةُ .

★ قال الشاعر : وإن مُدتْ الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذأجشعُ القومِ أعجلُ

فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف ، او الجار والمجروراو المصدر ، تقول: سير ميلٌ ، وصيم رمضانُ وجُلسَ في الحديقة،وجُلِسَ جلوسُ الاميرِ ، وجُلس أمامُك .

ملاحظتان هامتان

لا تجوز نيابة الظرف أو المصدر إلا بشرطين :

١ ـ أن يكون مختصاً فلا يجوز ان تقول : صيم زمن ، او ضُرِبَ ضربٌ بل صيم زمن طويل ، وضُرِبَ ضربٌ شديد ، لحصول الاختصاص بالوصف . كما يمكن أن يحصل الاختصاص بالاضافة مثل : جُلِسَ جلوسُ الأمير .

٢ ـ ان يكون متصرفاً ، غير ملازم للنصب على الظرفية او المصدرية ، فلا يجوز جعل المصدر (سبحانَ) نائب فاعل لانه ملازم النصب على المصدرية ، واذا ظرف

ولكنه غير متصرف . (١)

واذا حذف الفاعل واقيم نائبه مقامه وجب ان يبنى الفعل المجهول فان كان ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره تقول في (فَتَح) فُتِح ، وان كان مضارعاً ضم اوله وفتح ما قبل آخره ، نحو : يُفتَح .

وان كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط مثل : (قال ، وباع) كُسِر ما قبل الالف وتقلب الالف ياء فتقول : قيل ، وبيع .

اذا كان للفعل اكثر من مفعول واحد ناب المفعول الاول عن الفاعل المحذوف مثل : وجدتُ الجهادَ نافعاً ، نقول : وُجِدَ الجهادُ نافعاً .

وتطبق على نائب الفاعل جميع الاحكام التي تطبق على الفاعل ، في مطابقة الفاعل لفعله تذكيراً وتأنيثاً ، ووقوعه ضميراً ، او مؤولاً ، او جملة ، وتقديمه وتأخيره، وفي حذفه او حذف فعله ، وان يكون فعله واحداً ، وان كان هو مثنى او مجموعاً .

ان نائب الفاعل كالفاعل ثلاثة انواع : ظاهر ، وضمير ، ومؤول

فالظاهر نحو : يُحترَم المجتهد :

والمضمر المتصل نحو : شُكِرْتُ ، والمضمر المستتر نحو : انُصَرُ ،

والمنفصل نحو : ما يُكرَمُ الا هو .

والمؤول نحو يُفضَّلُ ان تناضلوا ، والتأويل يفضَّلُ نضالُكم .

---

(١) قد يجد بعض الطالبين ثقلاً حين تطرق أسماعَهُم ألفاظ ذات حركات لم يألفوها مثل : جُلِسَ جلوسُ الأمير . أو جُلِسَ أمامُك ، فهم قد ألفوا أن يكون المصدر منصوباً على أنه مفعول مطلق ، وأن يكون الظرف (أمامُ) منصوباً على الظرفية الزمانية ، فاذا رفع اللفظان على أنَّ كلاً منها نائب فاعل ثقل ذلك على أسماعهم وضاقت به صدورهم وفي يقيني أنه ليس في ذلك ثقل على السمع ، بل كل ما في الأمر هو أننا حين نبتعد عن استعمال بعض الأساليب اللغوية تصبح هذه الاساليب غريبةً وغير مألوفة بمرور الزمن ، وهذا لا يعني أنها غير صالحة أو غير صحيحة .

فوائـد

١ ـ لا خلاف بين علماء النحو في إنابة المجرور بحرف جر زائد، وإنَّ هذاالمجرور بالحرف الزائد مرفوع تقديراً، كما في قولك : ما ضُرِب من احدٍ، فأحد نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائـد. فان كان حرف الجر غير زائد مثل : جُلِس في الحديقة . فالبصريون يقولون إن النائب عن الفاعل هو المجرور وانه في محل رفع، لا الحرف، ولا المجرور والحـرف معاً . ورأي ابن مالك ان النائب هو مجموع الجار والمجرور، فخذ به «إنْ شئت» اما الحرف فبعيد لان الحرف لاحظ له في الاعراب أصلاً .

٢ ـ يشترط في فعل نائب الفاعل ان يكون متصرفاً .

٣ ـ الجمل الواقعة بعد (قيل) تعرب في محل رفع نائب فاعل كقـــوله تعالى : واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض، قالوا انما نحن مصلحون . فجملة : لا تفسدوا في الأرض، في محل رفع نائب فاعل .

٤ ـ المجرور النائب عن الفاعل اذا كان مؤنثاً لا تلحق فعله علامة التأنيث مثل : مُرَّ بفاطمةَ . ولا نقول مُرّتْ . ويشترط في هذا المجرور الا يكـون مجروراً بحرف التعليل، فاذا قلت يخشى من شره، يكون نائب الفاعل ضمـيراً مستتراً في يخشى يرجـع الى المصدر، والتقدير يخشى الخشيةُ التي تعهد .

٥ ـ متى حذف الفاعل وناب عنه نائبه، فلا يجوز ان يـذكر في الـكلام مايدل عليه، فلا يقال : عوقب الكسول من المعلم، بل يقال عوقب الكسول، وذلك لان الفاعل انما حذف لغرض ما، فذكره بعد ذلك مناف لذلك الغرض . فان أردت اظهاره اتيت بالفعل معلوما فقلت : عاقب المعلم الكسول .

أما ما جاء في قوله تعالى : « يسبِّح له فيها بالغدو والاصال رجالٌ »، ففي قراءة من قرأ يسبَّـح، يكون رجال فاعل لفعل محذوف والتقدير يسبح له رجالٌ .

٦ ـ اذا وجد المفعول به فلا يجوز جعل غيره نائب فاعل ، وهو مذهب البصريين ، إلا الأخفش ، واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر :

أتيحَ لي من العدا نذيرا　　　به وقيتُ الشرَّ مستطيرا

والبيت ليزيد بن القعقاع . واتيح لي : هيِّىء لي .

« فأتيح » فعل ماض مبني للمجهول ، « لي » جار ومجرور وهو نائب فاعل أتيح ، « من العدا » جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من قوله « نذيراً » الآتي وكان اصله صفة له فلما تقدم عليه اعرب حالاً ، « نذيراً » مفعول به لأتيح منصوب بالفتحة الظاهرة ، « به » جار ومجرور متعلق بوقيتُ ، « وُقِيَ » فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ، « الشر » مفعول به ثان لوقي ومفعوله الاول هو نائب الفاعل ، « مستطيرا » حال من الشر .

ويتضح من اعراب البيت ان اصل فعل أتيح وهو مبني للمعلوم يتعدى الى مفعولين ، يصل لاحدهما بنفسه وللآخر باللام ، تقول : أتاح الله لي ظروفاً حسنة ، فلفظ الجلالة هو الفاعل ، والجار المجرور احد المفعولين ، وظروفا هو المفعول الثاني ، ولو أردت ان تبني هذا الفعل للمجهول في « هذا المثل » قلتَ : اتيحت لي ظروفٌ حسنة ، فتغير صورة الفعل وتسنده الى المفعول الذي كان يتعدى اليه بنفسه ، وتترك الجار والمجرور ، الا أن هذا الشاعر لما بنى الفعل للمجهول اسنده الى الجار والمجرور مع ذكر المفعول به ، بدليل ان هذا المفعول به منصوب ، وهذا جائز عند الكوفيين والاخفش ومقصور على ضرورة الشعر عند سائر البصريين ومما ورد منه واستدل به انصار الكوفيين والاخفش قول جرير يهجو الفرزدق :

ولو وَلَدَتْ قُفَيرَةُ جَرْوَ كلبٍ　　　لسُبَّ بذلك الكلبِ الكلابا

فقد جعل الجار والمجرور (بذلك) نائب فاعل والكلابَ مفعولاً به ثانياً لسُب ، والظاهر ان قافية البيت هي التي اضطرت جريراً الى ذلك . ومثله قول رؤبة بن العجاج :

لم يُعنَ بالعلياء إلا سيداً　　　ولا شفى ذا الغيِّ إلا ذو هدى

فقوله (يُعنَ) فعل مضارع مبني للمجهول ، (بالعلياء) جار ومجرور نائب فاعل ، (سيداً) مفعول به ليُعن .

ومنع البصريون ذلك وقضوا بان ماجاء من الشعر مما ظاهره جواز ذلك كالابيات السابقة محمول على انه ضرورة شعرية .

شواهد مجاب عنها

★ في القرآن الكريم : فاذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدة .

(نفخةٌ) نائب فاعل وهو مصدر جُعِلَ نائب فاعل لأنه لايوجد مفعول به يقوم مقام الفاعل المحذوف وهو مصدر مخصص بالوصف كما ترى .

★ قال الشاعر : إن السماحة والمروءة ضُمّنا قبراً بمروَ على الطريقِ الواضحِ

البيت لزياد الاعجم :

ضُمّنَ (وهو مبني للمعلوم) ينصب مفعولين ، فلما بني للمجهول جعل المفعول الاول نائب فاعل وهو الف الاثنين ، وقبراً بقي مفعولاً ثانياً منصوبا .

★ قال الشاعر : ليت وهل ينفع شيئاً ليتُ ليتَ شبابا بوع فاشتريت

البيت لرؤبة بن العجاج

« بوع » فعل ماض معتل العين يائيها ، وقد اختار الراجز لغة من يفضل ضم فاء الفعل فقال بُوع ، فانقلبت الياء واواً ، وهي لغة قوم من بني تميم ، وبني ضبة ، وهذيل ، واعرابه:

(ليت) حرف تمن مشبه بالفعل . (وهل) الواو اعتراضية ، هل حرف استفهام معناه النفي (ينفع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (شيئاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (ليتُ) قصد لفظ هذه الاداة فصيّرها اسماً واعربها وجعلها فاعلا مرفوعا بالضمة الظاهرة . (ليت) حرف تمنٍ مشبه بالفعل مؤكد للاول (شبابا) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (بوع) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على شباب. (فاشتريت) الفاء حرف عطف اشتريت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

★ قال الشاعر : ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

البيت للبيد بن ربيعة العامري

روى بعضهم البيت ببناء يُبك للمجهول ، حيث حذف الفعل وأبقى عامله « ضارع » والتقدير ليُبكَ يزيدُ يبكيه ضارع لخصومة .

والضارع الذليل الخاضع : والمختبط : الذي يتعرض لك ابتغاء معروفك .
تطيح : تهلك والطوائح : المهالك .

★ في القرآن الكريم : واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها .

تاء الضمير هنا في محل رفع نائب فاعل وحذف الفاعل لأن ذكره لاغرض فيه ، فلو قلنا واذا حياكم احد بتحية ، فذكر احد لايتعلق بغرض .

إعراب

١ ـ يغضي حياءً ويُغضى من مهابته فما يُكَلَّمُ إلا حين يبتسم

البيت للفرزدق وهو همام بن غالب من قصيدة له يمدح بها زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

المعنى : وصفه بالوقار والاحتشام وانه شديدُ الاغضاءِ بسبب مااتصف بهمن الحياء، ثم وصفه بانه مهيب ، يجله الناظر اليه والجالس في حضرته ، فلا يبدأ احد بكلامه ، ولكنهم ينتظرون حتى يروا ابتسامته فيكلمونه .

(يغضي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . (حياءً) مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . و(يغضى) الواوحرف عطف يغضى فعل مضارع مبني المجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى مصدر مقترن بأل العهدية دل الفعل على جنس ذلك المصدر، والتقدير ويغضى الاغضاء المعهود . (من مهابته) جار ومجرور متعلقان بيغضى ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة.(فما) الفاء تفريعية ما نافية لا عمل لها . (يُكَلَّمُ) فعل مضارع مبني المجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو ، (إلا) أداة حصر ، (حين) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بيُكَلَّم (يبتسم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو : .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة يغضي حياء : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ويغضى من . . . معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ فما يكلم استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ يبتسم في محل جر باضافة حين اليها .

الشاهد فيه : يغضى من مهابته ، فانّ مِنْ هذه دالة على التعليل ولهذا فلا يجعل الجار والمجرور هنا نائبين عن الفاعل ، بل النائب عن الفاعل ضمير مستتر (كما سبق في اعراب المفردات) .

ـ قال الشاعر : وإن مُدَّتِ الايدي الى الزادِ لم اكنْ بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

هذا البيت للشَنفرَى

أجشع القوم: أشدُّهم جشعاً ، والجشم : أشد الطمع

(وإن) الواو حسب ما قبلها . ان حرف شرط جازم يجزم فعلين ، الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه (مُدت) مد:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط والتاء الساكنة حرف للتأنيث وحُرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين . (الايدي) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . (الى الزاد) جار ومجرور متعلقان بمدت (لم) حرف نفي وجزم وقلب (اكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر وهو جواب الشرط واسمه ضمير مستتر فيه وجوباتقديره أنا . (بأعجلهم) الباء حرف جر زائد ، اعجل خبر اكن منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . (اذ) اداة تعليل (قيل حرف ، وقيل ظرف ، وهي هنا حرف لانها لا تؤدي معنى الظرف) (اجشع) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . (القوم) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (أعجل) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة مدت الايدي ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لم اكن لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

٣ ـ اذ اجتمع القوم اعجل تعليلية لا محل لها من الاعراب .

لاحظ :

١ ـ الجمل الابتدائية والاستئنافية والتعليلية كلها لا محل لها من الاعراب.

٢ ـ لم حرف نفي وجزم وقلب ، فهي تنفي الفعل وتجزمه ، وتقلب دلالته من الحاضر الى الماضي .

المبتدأ والخبر

هما اسمان تتألف منها جملة مفيدة نحو : العلم نافع ، وتدعى جملة اسمية .

والمبتدأ هو الاسم المرفوع المسند اليه الخبر ، وهو المخبر عنه . والخبر هو المسند الى المبتدأ والمخبر به عنه . كقولك : الاجتهاد نافع ، فالاجتهاد مخبر عنه ونافع مخبر به عن المبتدأ .

المبتـدأ

يكون المبتدأ صريحاً كقولنا : الربيعُ منعشٌ ، ومؤولاً كقولنا : أنْ تجتهدوا خيرٌ لكم . والتأويل : اجتهادُكم خيرٌ لكم .

وهو كذلك قسمان : ظاهرٌ ومضمرٌ ، فالظاهر كما مثلنا والمضمرُ نحو : أنت مجتهد .

الأصل في المبتدأ ان يكون معرفةً لكي يفيد اذا اخبر عنه ، اذ لامعنى للاخبار عن نكرة اي مجهول ، فان افادت النكرة جاز ان تكون مبتدأ ، وقد وضع العلماء حالات تجاوزت الثلاثين للنكرة المفيدة . منها :

١ ـ ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو : في الدار رجل، عندي كتاب

٢ ـ ان يتقدم على النكرة حرف استفهام نحو : أفتىً فيكم ؟

٣ ـ ان يتقدم عليها نفي نحو : ما عدوٌّ لنا

٤ ـ أن توصف بصفة ظاهرة او مقدرة نحو : رجل طويل عندنا ، شرٌ أهرَّ ذا ناب ، (أي شرٌ عظيمٌ)

٥ ـ أن تكون عاملة ، نحو : اكرامٌ اليتيمَ خيرٌ

٦ ـ ان تكون مضافة نحو : كلمة صدقٍ أجملُ

٧ ـ ان تكون جواباً كأن يقال: مَنْ عندك ؟ فتجيبُ :رجلٌ والتقدير رجل عندي

٨ ـ ان تكون عامة ، نحو : كلٌّ يموت

٩ ـ أن يقصد بها التنويع نحو: فأقبلتُ زحفاً على الركبتين   فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أجر
و (زحفاً) حال او مفعول مطلق ورابط جملة نسيت وأجر تقديره نسيته واجره .

١٠ ـ ان تكون دعاءً بخير او شر نحو : سلامٌ عليكم ، وبل المكذبين

١١ ـ ان يكون فيها معنى التعجب نحو :

عجبٌ لتلك قضيةٍ وإقامتي   فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ .

١٢ ـ ان يكون المبتدأ أداة مبهمة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية نحو : من يجتهد ينجح ، مَنْ مجاهدٌ ؟ ما أحسنَ العلمَ ، كم مأثرةٍ لك.

١٣ ـ ان تكون خلفاً من موصوف نحو : عامل خير من كسولٍ ، أي رجل عامل

١٤ ـ اذا وقعت في صدر الجملة الحالية نحو :

سَرَيْنا ونجمٌ قد أضاءَ فمذ بدا   محياكَ أخفى ضوءه كلَّ شارقِ

١٥ ـ او بعد لولا ، نحو : لولا جهادٌ لساد الظلم

١٦ ـ أن يعطف عليها ما يصح الابتداء به نحو : رجل وامرأة طويلة في الدار

١٧ ـ ان تكون خاصة بالتصغير نحو : خويدمٌ حضر ، اي خادم صغير .

١٨ ـ ان تقع بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط كقولهم : ان هلكَ عيرٌ ، فعير في الرباط

١٩ ـ اذا اريد بها الجنس لا فرد منه نحو: تمرةٌ خير من جرادة ، ورجل اقوى من امرأة

ويجوز حذف المبتدأ اذا دل عليه دليل ، كقولك : سعيد ، لمن قال لك كيف خالد ؟ والتقدير هو سعيد .

ويكون المبتدأ مرفوعاً كما سبق ولكنه قد يجر بالباء او بمن الزائدتين ، او رب الحرف الشبيه بالزائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعا محلاً مثل : بحسبك ان تكون نافعاً . والتقدير حسبك كونك نافعاً . وكقول الشاعرة وجيهة بنت اوس الضبية :

وماليَ إن أحببت ارضَ عشيرتي   وابغضتُ طرْفاءَ القُصيبةِ من ذنبِ

وقول النبي ﷺ : ربَّ عارية في الدنيا كاسيةٌ يوم القيامة

وتقول العرب : ربَّ رجل ظريفٌ

وقال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب : ان يقتلوكَ فان قتلكَ لم يكن   عاراً عليكَ وربّ قتلٍ عارُ

الخـبر

هو الجزء الثاني من الجملة الاسمية ، والمتم لمعناها وفائدتها ويأتي الخـبر اسماً نحو : قائدنا عظيم، وينبغي ان يكون هذا الاسم صفة ً مشتقة ً (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل) « وأما اسم الآلة ، والزمان ، والمكان فليست صفات مشتقة » .

ويجوز ان يكون اسماً جامداً مؤولاً بمشتق نحـو : عليٌّ أسدٌ اي شجـاع ، وخالد دمشقي ، اي منتسب الى دمشق ، وسالم ذو مال اي صاحب مال ، كما يكون الخبر جامداً صرفا نحو : هذا حجر .

وقد يتعدد الخبر فتقول : خالد مجدٌ مخلص ماهر . وجاء في القرآن الكريم: هو الغفور الودودُ ذو العرش المجيد ، فعالٌ لما يريد .

ويكون الخبر جملة فعلية ، نحو : المخلص يصبر . او جملة اسمية ، نحـــو : خالد ضميره نظيفٌ ويشترط في الجملة ان تضم رابطاً يربطها بالمبتدأ ، كالضمير مثلاً ـ كما مثّل ـ او ضميراً منويا ، نحو : السمنُ أقتّان بدينار اي اقتان منه بدينار . ومنه قوله تعالى : واما من خاف مقام ربه ونهى النفسَ عن الهوى فان الجنة هي المأوى ، اي مأواه ومنه : زوجي المسُّ مسُّ أرنب ، اي المس منه ـ أوله ـ مس ارنب . او كان في الجملة اشارة الى المبتدأ، نحو : ولباس التقوى ذلك خير . او اعادة لفظ المبتدأ نحو : الحاقة ما الحاقة . او كان في الجملة كلمة اعم من المبتدأ يدخل فيها مثل : خالد نعم الرجلُ .

ويكون الخبر شبه جملة : ظرفا او جاراً ومجروراً ، فالاول نحو : الجنـــةُ تحت ظلال السيوف والثاني نحو : النضال في الاعمال لا في الاقوال . والخبر هو متعلق الجار والمجرور ، او الظرف وذلكَ ان تقدره فعلا ، او اسم فاعل .

ويخبر بظروف المكان عن المبتدأ سواء كان اسم ذات او اسم معنى مثل : النجاح امامَك ، او الكتاب فوقَ الكرسي .

اما ظروف الزمان فيخبر بها عن المبتدأ اذا كان اسم معنى مثل : النجاح غداً إلا اذا كان في الاخبار بها عن اسماء الذات فائدة فيجوز نحو : اليومَ خمر ، وغداً امرٌ . فلقد اخبر بظرف الزمان عن اسم الذات (خمر) ويقصد بذلك : اليومَ سُكرٌ .

يجوز حذف الخبر ان دل عليه دليل نحو : خرجت فاذا المعلم اي فاذا المعلمُ واقفٌ وتقول : من وفيٌّ ؟ فيقال لك : خالد ، والتقدير خالد وفيٌّ ومنه قوله تعالى : أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها اي وظلها دائم .

تقديم المبتدأ والخبر

الاصل في المبتدأ ان يتقدم على الخبر نحو . الطائر محلّقٌ ، ولكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ فتقول : محلقٌ الطائر ، في المدرسة اخوك ، حلبي أنا .

إلا أن هناك اربعة مواضع يصبح فيها تقديم المبتدأ واجباً وهي :

١ ـ اذا كان الخبر فعلا بحيث اذا تقدم اصبح المبتدأ فاعلا له مثل : خالد قام ، فلا يجوز ان تقول (قام خالد) وتعتبر (خالد) مبتدأً بل فاعلا لقام .

٢ ـ اذا كان الخبر منحصراً نحو : وما محمدٌ الا رسولٌ ، وانما انتَ منذرٌ

٣ ـ اذا كانت لام الابتداء داخلة على المبتدأ نحو : لأنتَ مخلصٌ .

٤ ـ اذا كان المبتدأ حق الصدارة كاسم الاستفهام . والشرط ، والتعجب ، وكم الخبرية نحو : مَن في دارك ؟ من يقم فأحسنْ اليه ، ما اجملَ السماءَ ، كم كتابٍ عندي .

مواضع تقديم الخبر وجوباً

يجب تقديم الخبر في اربعة مواضع :

١ ـ اذا كان المبتدأ نكرة لا يجوز الابتداء بها وكان الخبر ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : في الدار رجل ، وفوقَ الغصن عصفور .

٢ ـ اذا لحق المبتدأ ضمير يعود على الخبر نحو : في المدرسة طلابها . فلا يجوز (طلابُها في المدرسة) .

٣ ـ اذا كان الخبر من الالفاظ التي لها الصدارة كاسم الاستفهام نحو : اين دارُك.

٤ ـ اذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ ، ومحصورا بالا او انما ، نحو : ما الشجاع إلا عليٌّ ، انما الشجاع علي .

مواضع حذف المبتدأ وجوبا

يحذف المبتدأ وجوبا في اربعة مواضع :

١ ـ اذا كان الخبر مشعراً بالقسم نحو: في ذمتي لا نصرنَّ المظلوم والتقدير عهد في ذمتي.

٢ ـ اذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله نحو : صبر جميل والتقدير صبري صبر جميل.

٣ ـ اذا كان الخبر مخصوصَ (نعم) او (بئس) نحو : نعم القائدُ صلاحُ الدين ، اي الممدوح صلاح الدين .

٤ ـ اذا كان الخبر نعتاً مقطوعا عن منعوته في معرض المدح او الذم او الترحم نحو : تصدق على الفقيرِ المسكينُ ، اقتدِ بعمرَ العادلُ ، ابتعد عن اللئيمِ الخسيسُ، والتقدير : هو المسكين ، هو العادل، هو الخسيس

مواضع حذف الخبر وجوبا

يحذف الخبر وجوبا في اربعة مواضع :

١ ـ اذا كان المبتدأ قسماً صريحاً نحو : لعمرك لأناضلنَّ ، وايمنُ الله لأسعفنَّ الضعيفَ اي لعمرك قسمي ، وايمنُ الله يميني .

٢ ـ اذا كان المبتدأ بعد لولا الشرطية نحو : ولولا دفعُ الله الناسَ بعضَهم ببعض لفسدت الارضُ ، أي لولا دفع الله الناس موجود لفسدت ... وذلك اذا كان الخبر يدل على (كون مطلق) أي يكفي في تقديره ان يقال (موجود) وإلا فيجب ذكره كما جاء في الحديث : لولا قومُك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم ، ففي هذا المثال لا يمكن الاستغناء عن كلمة (حديثو) . لأنه يجب أنه كان يخاف قوم قريش .

٣ ـ اذا كان المبتدأ متلواً بواو عطف تدل على المصاحبة نحو : كلُّ وشأنه . والخبر محذوف وجوبا تقديره متلازمان ، كل صانع وما صنع ، وتقدير الخبر (مقرونان) .

٤ ـ اذا كان المبتدأ مصدراً مضافا الى معموله ، او اسم تفضيل مضافا الى المصدر واغنت عن الخبر حالٌ لا تصلح ان تكون خبراً نحو : حمدي الطالبَ (مُجداً) حال من

الطالب ، أغنتْ عن الخبر ، اذ لا معنى في ان تكون خبراً لحد ، ونحو : اعظمُ تقديري المواطنَ مخلصاً .

ويضاف اسم التفضيل الى المصدر صريحاً او مؤولاً ، فالمؤول نحو : أعظمُ ما اقدّر المواطنَ مخلصاً .

ويجيز بعض العلماء وقوع الحال التي اغنت عن الخبر جملة كقول الشاعر :

عهدي بها في الحي قد سُربلت ... بيضاءَ مثلَ المهرةِ الضامرِ

وبعضهم لا يرى مانعاً من أن تكون اسمية فقط كقول النبي صلى الله عليه وسلم : أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد . وقول الشاعر :

خير اقترابي من المولى حليفَ رضا ... وشرُّ بعدي عنه وهو غضبانُ

وقد حكى سيبويه عن العرب انهم يقولون : سمعُ أذني أخاكَ يقول ذلك ، وجملة يقول ذلك في محل نصب حال اغنت عن الخبر ، وقول رؤبة بن العجاج :

ورأيُ عينيَّ الفتى أباكا ... يعطي الجزيل فعليك ذاكا

فجملة يعطي الجزيل ومثلها جملة قد سربلت في البيت الاسبق في محل نصب حال أغنت عن الخبر .

تطابق المبتدأ والخبر

يتطابق المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فتقول : المجاهدُ محترمٌ والمجاهدةُ محترمةٌ ، والمجاهدان محترمان ، والمجاهدون محترمون ، والمجاهداتُ محترماتٌ .

واذا كان المبتدأ وصفاً (اسم فاعل ، او اسم مفعول ، او صفة مشبهة) معتمد على نفي او استفهام ولم يطابق موصوفه تثنية وجمعاً فلا يحتاج حينئذ الى خبر ، بل يكتفي بالفاعل او نائبه مرفوعاً ، ساداً مسد الخبر مثل : ما مخلصُ الطالبان ، أمشكورٌ العاملون ، فالطالبان فاعل لاسم الفاعل مخلص سد مسد الخبر ، والعاملون نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) سد مسد الخبر ، (ولم يشترط الكوفيون ومنهم الاخفش وجوب تقدم النفي أو الاستفهام) .

فاذا لم يقع الوصف بعد نفي او استفهام ، فلا يجوز فيه هذا الاستعمال ، فلا يقال : مجتهد الطالبان . فاذا تطابقا في التثنية والجمع اعرب الوصف خبراً مقدما ومابعده مبتدأ مؤخراً مثل : أمجتهدان الطالبان .

وأذا تطابقا في الافراد جاز فيها الوجهان : الأول جعل الوصف مبتدأ وأعرب مابعده فاعلاً او نائبَ فاعل سد مسد الخبر ، والوجه الثاني هو ان تعرب الوصفَ خبراً مقدماً ، وتعربَ ما بعده مبتدأً مؤخراً نحو : امجتهد اخوك : فان شئت قلت : مجتهد مبتدأ واخو فاعل لاسم الفاعل (مجتهد) سد مسد الخبر ، وان شئت قلت : مجتهدٌ خبر مقدم واخو مبتدأ مؤخر . ومنه قوله تعالى : أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم . ومنه قول الشاعر :

أقاطنٌ قوم سلمى ام نوَوْا ظعناً إن يظعنوا فعجيب عيشُ من قطنا

ومنه قول الآخر :

امنجزٌ انتمُ وعداً وثِقْتُ به ام اقتفيْتُمْ جميعاً نهجَ عرقوب

ولا فرق بين ان يكون الاستفهام او النفي بالحرف او بغيره كالهمزة ، وهل ، وكيف ، ومَنْ وما (في الاستفهام) وما ، ولا ، وإن ، وغير ، وليس (في النفي) نحو : ليس حاضر الطالبان ، وغيرُ كسول ابناؤك ، وكيف سائرٌ الطالبان . فمع ليس يكون الوصف وهو (حاضر) اسمها ومابعدة فاعل لاسم الفاعل حاضر سد مسد الخبر ، ومع غير ينتقل الابتداء اليها ويكون الوصف مضافا اليه ، ويكون مابعد الوصف مرفوعا ساداً مسد الخبر كقول الشاعر :

غيرَ لاهٍ عداك فاطرح اللهوَ ولا تغترر بعارض سلمِ

غير : مبتدأ . لاه : مضاف اليه . عدا : فاعل لاسم الفاعل لاه سد مسد الخبر ، والكاف في محل جر بالاضافة .

فوائـد

قد يجر المبتدأ بحرف جر زائد (الباء ومِن) أو شبيه بالزائد (ربَّ) فيكون المبتدأ مجروراً لفظا مرفوعا محلا نحو: بحسبك دينارٌ ، وهل من خالق غيرُ الله.

الباء ومِن يكونان حرفي جر زائدين . فالباء تزاد في حسب ، وفاعل كفى ومتصرفاته، وفي صيغة التعجب (أفعِل) نحو: بحسبك خالدٌ ، وكفى بالله شهيداً، اجملْ بالسماء.

ويقول ابن يعيش : وجملة الامر ان الباء قد زيدت في مواضع مخصوصة ، وذلك مع المبتدأ والخبر ، والفاعل والمفعول ، وفي خبر ليس وما الحجازية (أي التي تعمل عمل ليس) ، فمع المبتدأ في حسبك نحو : بحسبك ان تفعل الخير . معناه حسبك فعلُ الخير كقول الشاعر :

بحسبك في القوم ان يعلموا   بأنك فيهم غني مُضِر

وقول شاعر الحماسة :

بحسبك أن قد سُدتَ اخزم كلها   لـكل أناس سادة ودعائم

ونحو : وبينا أنا امشي إذا بعليٍ مقبلٌ . فعليٍّ : مبتـــدأ مجرور بحركة حرف الجر الزائد مرفوع محلاً .

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم : يامعشر الشباب : من استطـــاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم . رووْا ان عليه جار ومجرور متعلقان بالخبر المقـدم وبالصوم الباء حرف جر زائد . والصوم مبتدأ مجرور لفظاً بحركة حرف الجر الزائد مرفوع محلا . ومنهم من قال ان عليه اسم فعل امر ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وبالصوم مفعول به زادت معه الباء.

اما مِن فتزاد مع المبتدأ بشرطين : الاول ان يتقدمها نفي او استفهام بهل ، وثانيها ان يكون مَدْخولها نكرة ، فاما النفي فكقول النابغة الذبياني :

وقفتُ فيها أصيلاً كي أسائلها   عيّتْ جوابا وما بالربـع من احد

وقول شاعر الحماسة :

ومالي من ذنب اليهم علمته سوى انى قد قلت ياسرحة اسلمي

وقوله تعالى : هل من خالق غير الله يرزقكم ، فهل لنا من شفعاء .

وذهب الكوفيون والاخفش الى انه تجوز زيادة « من » دون شرط .

اما ربَّ فتدخل على المبتدأ اذا كان نكرة موصوفة ، وهـذا الوصف قـد يكون مفرداً وقد يكون جملة اسمية او فعلية ، وقد يكون مذكوراً ،وقد يكون مقدراً منويا .

فمن دخولها على المبتدأ الموصوف بمفرد قول امرىء القيس :

ألا رب يوم صالحٍ لك منهما ولا سيما يومٌ بدارة جلجل

ومن دخولها على المبتدأ الموصوف بجملة فعلية قول سويد بن كاهل اليشكري :

ربَّ من انضجتُ غيظاً قلبَه قد تمنى لي موتاً لم يُطَعْ

ومن دخولها على المبتدأ الموصوف بجملة اسمية قول لبيد :

يارُبَّ هيجا هي خير من دعة

ومن شواهد دخول ربَّ على النكرة التي حذف وصفها قول هند زوج ابي سفيان بن حرب :

لله عينا من رأى هلكاً كهُلكِ رجاليه

يارُبَّ قائلةٍ غـداً يالهف أمِّ معـــاوية

يارُبَّ باكية غداً في الباكيـات وباكيـة

قد كنت احذر ما أرى فاليوم حُقَّ حذاريه

٢ ـ يجب تأخير الخبر المقرون بالفاء ، نحو : الذي يأتيني فله مكافأة

٣ ـ الاسم المفضل الواقع بعد تركيب لا سيما اذا كان مرفوعا فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو ، نحو : احب الفواكه ولا سيما التفاحُ ، أي ولا مثل الذي هو التفاح .

٤ ـ **(الفاء الفصيحة)** ان بعض المبتدآت يتضمن معنى الشرط فيقترن خبره بالفاء، وتكون زائدة، وتسمى **(الفصيحة)** وذلك اذا كان المبتدأ نكرة عامة مثل كل نعمة فمن الله .او نكرة موصوفة، او

اسماً موصولاً صلته ظرف او جملة فعلية ، او اسما موصوفا بالاسم الموصول او بالظرف او بالجملة الفعلية فانه يجوز زيادة الفاء في خبره فالموصول بجملة فعلية مثل : وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ، وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم . واما الموصوف بالظرف فقوله سبحانه : ما لديك من نعمة فمن الله . واما الموصوف بالاسم الموصول فقوله سبحانه : والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح

وعلى كل حال فكل مبتدأ حمل في معناه اشارة ولو بعيدة الى الشرط جاز في خبره اقترانه بالفاء الزائدة . كقول زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد :

يسرُّك مظلوماً ويرضيك ظالماً وكلُّ الذي حمَّلته فهو حامل

ولو قلت الذي يأتيني فله مكافأة ، كانت الفاء هنا زائدة وكقوله تعالى : الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وقوله تعالى : والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما . واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ، واذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء إن لم يكنْ إنَّ او أنَّ او لكنَّ ، وإلا فيجوز بقاء الفاء كقوله تعالى : ان الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيينَ بغير حقٍّ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم .

ومع لكنْ كقول الشاعر :

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكون

٥ ـ **(ضمير الفصل او العماد)** هو ضمير رفع منفصل يؤتى به بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتمييز الخبر من التابع نحو : اخوك هو العالم . فان (العالم) لولا هذا الضمير امكن ان يظنه السامع صفة لـ (اخوك) فينتظر الخبر فلما جيء به تعينت الخبرية .

وهو يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله ، وليس لضمير العماد محل من الاعراب

٦ ـ يكون المبتدأ في اول الجملة الابتدائية نحو : العلم مفيد ، والجملة الحالية نحو خرجت وخالد منطلق ، والجملة النعتية نحو : رأيت رجلاً ثوبه جديد ، والجملة الخبرية نحو : الظلم مرتعه وخيم ، وفي صدر صلة الموصول نحو : زارني الذي ابوه محترم .

٧ ـ الخبر المفرد نوعان : خالٍ من الضمير ومتضمن له مثل : هذا غلام، واخوك ذاهب فليس في غلام ضمير يعود على المبتـدأ . اما في ذاهب ففيه ضمير مستتر تقديره هو ، ولا حاجة بالطبع لذكره عند الاعراب .

٨ ـ ان (لولا) الشرطية تدخل على :

آ ـ الاسم الظاهر كقولهم : لولا الكرام لهلك الناس

ب ـ الضمير المنفصل كالآية : لولا انتم لكنا مؤمنين .

د ـ أنْ والفعل نحو لولا ان تسيء الى اخوانك ما عاقبتك (المصدر المؤول من أن وما بعدها مبتدأ)

هـ ـ أنّ واسمها وخبرها ، لولا انه مخلص ما احترمته (المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها مبتدأ) .

٩ ـ اذا كان المراد تشبيه المبتدأ بالخبر فيجوز في الخبر ان يطابق المبتـدأ في الجنس والعدد تقول : خالدٌ ذئبٌ مفترسٌ، وفاطمةٌ ذئبةٌ مفترسةٌ ، ويجوز ان يطابقه في العدد دون الجنس ، فتقول : خالد ذئب مفترس ، وفاطمة ذئب مفترس .

١٠ ـ اذا اجتمع اسمان موصوفان مبتدأ وخبراً فاعرَفهما او اخصهما يعرب مبتدأ كقولك مَنْ خالد ، وهذا انت . فخالد في المثال الاول مبتدأ لانه معرفـة و (مَنْ) نكرة ، وهذا انت هذا المبتدأ لانّ اسم الاشارة اعرف من الضمير .

١١ ـ اذا قلت خالدٌ نفسه شريفة كانت جملة (نفسه شريفة) من المبتدأ والخبر ، خبر لخالد فاذا قلت خالدٌ ابنه نفسه شريفة ، فهنا ثلاثة مبتدآت وشريفة خبر للمبتدأ الثالث والجملة الاخيرة خبر للمبتدأ الثاني وهكذا .. وانت تستطيع ان تقول ابن خالد نفسه شريفـة او نفس ابن خالد شريفة وهكذا ... واوردنا لك هذا المثال للاطلاع وتدريب الذهن فقط .

١٢ ـ إن همزة التسوية مصدرية ايضا كقوله تعالى : سواءٌ عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ، وقوله سبحانه : سواءٌ علينا ، اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص . والتقدير سواء علينا جزعُنا وصبرُنا .

شواهد مجاب عنها

في القرآن الكريم : وأن تصوموا خير لكم، المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع مبتدأ والتقدير صيامُكم خيرٌ لكم .

- في المثل : أنْ تردَ الماء بماء أكيس ، وبتأويل المصدر : ورودُك الماء بماءٍ اكيسُ .
- في المثل : تسمعُ بالمعيدي خير من ان تراه .

ان هذا المثل يروى على ثلاثة اوجه : اولها : لأن تسمعَ بالمعيدي خير من ان تراه بلام الابتداء وأن المصدرية ، وهذه الرواية لاغبار عليها، وذلك لأن المبتدأ فيها مصدر منسبك بواسطة الحرف المصدري (أن) وثانيها : تسمعَ بالمعيدي خير من أن تراه بنصب الفعل المضارع مع حذف أن . وفي هذه الرواية شذوذ من جهة حذف الحرف المصدري الضعيف وبقاء عمله ، وثالثها : تسمعُ بالمعيدي خير من أن تراه، برفع المضارع بعد حذف أن وأنَّ الحرف المصدري مقدر والمصدر المؤول منه ومن الفعل في محل رفع مبتدأ .

وهذا المثل يضرب لمن خبره والحديث عنه افضل من مرآه ، واول من قاله : هو المنذر بن ماء السماء .

- في القرآن الكريم : قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى .

جاز الابتداء بالنكرة لانها موصوفة :

- قال الشاعر : فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساءُ ويوم نُسَر

فيوم مبتدأ وهو نكرة وقد افادت التنويع والتفصيل فجاز الابتداء بها

- قال الفرزدق : بنونا بنوابنائنا وبناتُنا بنوهنَّ ابناءُ الرجالِ الاباعدِ

قدم الخبر (بنونا) على المبتدأ بنو هذا كل ما فى الشاهد،اما معناه فواضح لايحتاج الى شرح وفيه نظرة واقعية غير انها ليست انسانية ، اذ لا يجوز ان يكون ثمة فرق بين ابناء الذكور من اولادنا وأبناء الاناث ، بل يجب ان تكون نظرتنا اليهم واحدة .

● في القرآن الكريم : من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها.

التقدير من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها .

● قال نصيب بن رباح : أهابُكَ إجلالاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

(إجلالاً) مفعول لاجله ، والواو للحال . (ولكن) الواو تعليلية لكن حرف استدراك (ملء) خبر مقدم ، (عين) مضاف اليه ، (حبيبها) مبتدأ مؤخر، وهامضاف اليه. وقد قدم الخبر على المبتدأ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على الخبر .

● قال الشاعر : عندي اصطبار وأما انني جزعٌ يومَ النوى فلوَجْدٍ كادَ يَبريني

يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدأ (أنَّ وصلتها) نحو : عندي أنَّك فاضلٌ. اما في البيت السابق فجاز تقديم المبتدأ على الخبر رغم ان المبتدأ مصدر مؤول من أنَّ وصلتها ، ذلك لأنه أُمِنَ اللبسُ فجاز اما لو قلنا : انك فاضل عندي لالتبست ان المفتوحة بالمكسورة . اما في البيت فانه لا يقع بعد اما – إن وقع – إلا أنَّ المفتوحة المؤكّدة .

● قال لبيد : لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجراتُ الطير ما الله صانع

اللام لام الابتداء . عمرُ : مبتدا والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي .

● قال المعري : يذيب الرعبُ منه كلَّ عَضْب فلولا الغمدُ يمسكه لسالا

ان سيفك كما يهابه الرجال تهابه السيوف فتذوب في اغمادها هيبة منه ،فلولا ان اغمادها تمسكها ان تسيل على الارض لسالت .

اعتبرت جملة يمسكه في محل رفع خبر الغمد اذ تصلح ان تكون خبراً فلم تعد الضرورة تقضي بتقدير خبر محذوف للمبتدا الواقع بعد لولا وهو (الغمد) .

● في القرآن الكريم:طاعة وقول معروف ،فاذا عزم الامرُ فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم
طاعة خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير امري طاعة وقول معروف .

● قال الشاعر : شكا الي جملي طولَ السُرى صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى

في قوله صبر جميل ، رفع (صبرٌ) على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا . وقد روي بالنصب ايضاً وقد قال سيبويه : (والنصب في هذا البيت اجود واكثر لأنه يأمره) .

★ قال حميد بن ثور الهلالي يصف الذئب :

ينام باحدي مقلتيه ويتقي　　　بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

هاجع : خبر بعد خبر . او خبر ثانٍ

★ قال الشاعر : يداك يدٌ خيرها يرتجى　　　وأخرى لاعدائها غائظه

(يدا) مبتدأ، ويد خبر، وجملة (خيرها يرتجى) صفة ، وأخرى الواو حرف عطف أخرى معطوف على يد ، لا غدائها متعلقان بغائظه وها مضاف اليه وغائظه صفة لاخرى والشاهد فيه هو تعدد الخبر بالعطف في كلمة اخرى .

★ في القرآن الكريم : اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ، وتكاثر في الاموال والاولاد .

شاهد على تعدد الخبر (لعب ولهو ...) ولكن بالعطف فالثاني تابع لا خبر ثانٍ ولكنه في حكم الخبر .

★ قال معدان بن عبيد الطائي :

فأما الذي يحصيهم فمكثّر　　　وأما الذي يطريهم فمُقلّلُ

الفاء هنا رابطة لجواب الشرط .لان (أما) كلمة نابت عن اداة الشرط وفعل الشرط جميعاً والذي مبتدأ ، ومكثر خبر ، وكان من حق الفاء ان تدخل على المبتدا لانه في الواقع صدر جملة الجواب ، ولكن الاستعمال جرى على ابعادها عن امّا والفصل بينها لئلا تتصل الفاء بأداة الشرط فيكون ظاهر الامر كأنها داخلة على فعل الشرط ، ولهذا يسميها النحاة الفاء المزحلقة وهي ليست زائدة ولا عاطفة .

★ قال الشاعر : بكل داهية ألقى العُداة وقد　　　يُظن أنيَ في مكري بهم فزعُ

كلا ولكنْ ما ابديه من فرَقٍ　　　فكيْ يُغرّوا فيغريهم بي الطمعُ

الشاهد فيه الفاء الزائدة في (فكيْ) في جملة كي يغروا التي هي في محل رفع خبر لكنَ.

★ قال أبو نواس　　غيرُ مأسوف على زمن　　　ينتهي بالهمّ والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مضاف اليه والنائب عن الفاعل (على زمن) سد مسد الخبر .

★ قال الشاعر : خبيرٌ بنو لهبٍ فلاتك ملغياً مقالةَ لِهبيٍّ، اذا الطير مرتِ

وبنو لِهب : حي من الازد ، مشهورون بزجر الطير ، وذلك ان يتفاءلوا اويتشاءموا باصواتها ومساقطها ، وهنا جاز الاستغناء عن النفي او الاستفهام على ضعف لان الواجب ان يسبق الوصف (خبير) نفي او استفهام حتى يمكن اعرابه مبتدأ وما بعده فاعل سدمسد الخبر.

★ في القرآن الكريم : إن الله يُسمعُ من يشاء ، وما أنت بمسمعٍ من في القبور ، إنْ أنت إلا نذير ، إنا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ، وإنْ من امة إلا خلافيها نذير.

(ما) هنا حجازية ، (انت) اسمها ، و (الباء) حرف جر زائد ، و (مسمع) خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً ، (مَن) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مسمع ، (إن) نافية لاعمل لها ، (أنت) مبتدأ ، (إلا) اداة حصر ، (نذير) خبر ، و (إن) نافية لاعمل لها ، (من) زائدة ، (امة) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلا ، (إلا) اداة حصر (خلافيها نذير) الجملة في محل رفع خبر.

★ قال الشاعر : قال لي : كيف أنت : قلت : عليلٌ سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويل

في هذا البيت ثلاثة مبتدآت محذوفة والتقدير أنا عليل، امري سهر دائم ، وحزني حزن طويل .

★ قال كثيِّر عزة : فان يك جثماني بارضٍ سواكم فانَّ فؤادي عندكِ الدهرَ اجمعُ

(سوى) صفة لأرض ، (عند) ظرف منصوب متعلق بخبر إنَّ المحذوف ، (اجمع) توكيد للضمير المستكن في الظرف عند ، اذ التقدير (فان فؤادي كائن عندك)، وكائن تتضمن ضميراً مستتراً على انه فاعل له لان اسم الفاعل لما كان محذوفا انتقل الذي كان مستتراً فيه واستكن في الظرف عند . وهو تخريج مقبول .

★ قال رؤبة بن العجاج : ورأي عَينيَّ الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

رأي : مبتدأ ، الفتى : مفعول به المصدر (رأي) ، أبا بدل من الفتى والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة الاطلاق، عليك: اسم فعل امر بمعنى إلزم، ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكاف حرف خطاب والالف الاطلاق .

والشاهد فيه قوله يعطي الجزيل حيث وقعت الحال السادة مسد الخبر جملة فعلية .

★ في القرآن الكريم: قال بل سوّلت لكم أنفسكم امراً، فصبرٌ جميلٌ والله المستعانُ على ماتصفون. الشاهد فيه صبر جميل (صبر) خبرلمبتدأ محذوف وجوباتقديره صبري صبر جميل (هناك علماء يعربون صبر مبتدأ والخبر محذوف تقديره - هنا - صبر جميل اجمل، او اجدر)

إعراب

خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما   اذا لم تكونا لي على من أُقاطعُ

المعنى : يخاطب صديقه قائلا : انكما اذا لم تكونا لي على اعدائي وتقاطعا من اقاطع من الناس من اجلي ، فانكما لم تفيا بما بيننا من عهد الصداقة والوداد ، لان من علامة الصدق في المحبة ان تصادقا من يصادقني وان تماديا من يماديني .

« خليليَّ » منادى بحرف نداء محذوف تقديره ياخليلي ، وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . « ما » نافية لا عمل لها « واف » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين « بعهدي » الباء حرف جر عهد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والجار والمجرور متعلقان بواف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة « انتما » فاعل لاسم الفاعل « واف » سد مسد الخبر .

« اذا » ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه . « لم » حرف نفي وجزم وقلب « تكونا » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها . « لي » اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بخبر تكونا المحذوف . « على » حرف جر « مَنْ » اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى متعلقان بخبر « تكونا » المحذوف . « اقاطع » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

اعراب الجمل : جملة خليلي   ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « ماواف بعهدي انتما استئنافية « « «

٣ ـ « لم تكونالي على من   في محل جر بالاضافة .

٤ ـ اقاطع   صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه قوله : ماواف بعهدي أنتما ، حيث سد الفاعل وهو (أنتما) مسد خبر المبتدأ وهو واف .

عجب لتلك قضيةٌ واقامتي فيكم على تلك القضيةِ اعجبُ

هذا البيت لضمرة بن جابر وكان يبر امه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر عليه أخا له يدعى جُنْدَبَ وقبل هذا البيت قوله :

هل في القضية أن اذا استغنيتم	وأمنتم فأنـا البعيد الاجنبُ
واذا الشـــدائد بالشدائد مرةً	اشجتـكمُ فأناالمُحبُّ الاقربُ
واذا تكون كريهةٌ ادعى لها	واذايحاس الحيْسُ يدعى جُنْدَب
ولجُنْدَب سهل البلاد وعذبهـا	وليَ الملاح وخبتُهنَّ المجدِب
عجبٌ لتلك قضيةٌ واقامـــتي	فيكم على تلك القضية اعجب
هـذا وجَدكمُ الصغار بعينه	لاأمَّ لي إن كان ذاك ولاأب

الحيْسُ : طعام يتخذ من لبن وأقطٍ وسمنٍ وتمرٍ الملاح : جمع مليـح وهو الذي ملُح ماؤه . خبتُهن : الخبت من الارض ، المطمئـن من الارض اذا كان فيه رمل . الجدُّ : ابو الأب ، الحظ ، السعد .

« عجبٌ » مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . « لتلك » اللام حرف جر ، وتي : أسم اشارة مبني على السكون في محل جر باللام وحذفت الياءلالتقاء السا كنين والجار والمجرورمتعلقانبخبر محذوف لعجب «قضيةً » تمييز منصوب لاسم الاشارة«ويروى مرفوعاعلى انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه قضية ، ويروى مجروراً على انه بدل من اسم الاشـارة » . « واقامتي » الواو حرف عطف ، اقامتي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضميرمتصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة « فيكم ، على تلك » جاران ومجروران متعلقان باقامة . « القضية » بدل من اسم الاشارة « اعجب » خبر المبتدأ « اقامة » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة عجب لتلك قضيةً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب :

٢ ـ وإقامتي .. أعجب معطوفةعلى ابتدائيةفهي ايضالامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه قوله : عجب لتلك ، حيث وقع المبتدأ نكرة ، لان هذهالنكرة في معنى الفعل اذ تدل على مايدل عليه فعل « اعجب » .

سرينا ونجمٌ قد اضاءَ فمذ بدا محياكَ اخفى ضوءُه كلَّ شارق

سرينا مأخوذ من السُرى وهو السير ليلا ، محياك : وجهك . شارق : مشرق ، المراد به هنا كل كوكب طالع .

«سرينا» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك،ونا:ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . « ونجم » الواو للحال ، نجم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة «قد» حرف تحقيق « أضاء » فعل ماض مبني على الفتح الظاهر،والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . « فمذ » الفاء استئنافية،مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بأخفى «بدا» فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر «محياك» محيا فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة « أخفى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر « ضوءه » فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهومضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة «كلَّ» مفعول به منصوب وهومضاف «شارق» مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

اعراب الجمل : ١ - جملة سرينا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة نجم قد اضاء : في محل نصب حال .

٣ - جملة قد اضاء : في محل رفع خبر نجم .

٤ - جملة بدا محياك : في محل جر بالاضافة .

٥ - « اخفى ضوءه . . . : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب.

الشاهد فيه قوله نجم قد اضاء: ساغ فيه الابتداء بالنكرة لكونها في صدر جملة الحال .

تركت ضأني تود الذئبَ راعيَها　　وأنها لا تراني آخر الابد

الذئب يطرقها في الدهر واحدةً　　وكلّ يومٍ تراني مُديةٌ بيدي

(تركت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (ضأني) مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (تودُّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (الذئبَ) مفعول به منصوب (وهو مفعول به (اول اذا اجرينا فعل تود مجرى افعال الظن واليقين ويكون المفعول الثاني راعيها) (راعيها) راعيَ حال من الذئب وهو مضاف وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (وانها) الواو حرف عطف أنَّ حرف توكيد مشبه بالفعل وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها (لا تراني) لا : نافية لا عمل لها ، ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (آخر) ظرف زمان منصوب متعلق بتراني وهو مضاف (الابد) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(الذئب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يطرقها) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (في الدهر) جار ومجرور متعلقان بيطرقها (واحدة) نائب مفعول مطلق منصوب (على تقدير طرقة واحدة) أو ظرف زمان منصوب (على تقدير مرة واحدة) (وكلّ) الواو حالية كل ظرف زمان منصوب ومضاف (يومٍ) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (تراني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (مدية) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (بيدي) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ ـ تركت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ تودُّ : في محل نصب مفعول به ثان

٣ ـ لا تراني :	في محل رفع خبر انها

٤ ـ المصدر المؤول من أنْ واسمها وخبرها في محـل نصب عطفاً على (الذئب) والتقدير وعدم رؤيتها اياي .

٥ ـ جملة الذئب يطرقها : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٦ ـ " يطرقها	: في محل رفع خبر الذئب

٧ ـ " تراني	: " نصب حال

٨ ـ " مدية بيدي	: " " "

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنَّ ما يقضي فسوف يكون

البيت نسبه احدهم للافوه الاودي.

قالياً : اسم فاعل مأخوذ من قلاه بمعنى كرهه وابغضه .

(فوالله) الفاء حسب ما قبلها. الواوحرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره اقسم (وبعضهم لا يرى ضرورة لتعليق واو القسم انما يقصر التعليق على الباء فقط) (ما) نافية لا عمل لها (فارقتكم) فارق : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور (قالياً) حال من التاء في فارقتكم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (لكم) اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بقالياً والميم علامة جمع الذكور .

(ولكنَّ) الواو استئنافية لكن حرف استدراك مشبه بالفعل(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسمها . (يقضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (فسوف) الفاء زائدة ، سوف حرف استقبال (يكون) فعل مضارع تام بمعنى يحصل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل : ١ ـ ما فارقتكم	:	جواب قسم لا محل لها من الاعراب
٢ ـ لكن ما يقضى ... يكون	:	استئنافية " " "
٣ ـ يقضى	:	صلة الموصول " " "
٤ ـ سوف يكون	:	في محل رفع خبر لكنَّ
الشاهد فيه فسوف يكون	:	حيث دخلت الفائدة الزائدة على خبر لكن

وقالت : حنانٌ ما أتى بك ها هنا   اذو نسب ام أنت بالحي عارف

المعنى : وصف أنه فاجأها فانكرته ، ثم حاولت ان تعرف السبب الموجب لاتيانه، هل هو وجود نسب بينه وبين حيها ، او معرفة كانت بينهما .

(وقالت) الواو حسب ما قبلها . قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (حنانٌ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره امري حنان او شأنك حنان (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (بك) الباء حرف جر والكاف ضمير متصل على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بأتى (هاهنا) ها حرف تنبيه هنا : اسم اشارة المكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بأتى (أذو) الهمزة للاستفهام . ذو : خبر لمبتدأ محذوف تقديره أأنت ذو نسب وهو مضاف ونسب مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (ام) حرف عطف (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (بالحي) جار ومجرور متعلقان بعارف (عارف) خبر أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ وقالت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة شأنك حنان : في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ ـ ما أتى بك هاهنا : في محل نصب مفعول به مقول القول كسابقتها

٤ ـ أتى بك هاهنا : في محل رفع خبر ما

٥ ـ اذو نسب : بدل من جملة ما أتى بك هاهنا فهي في محل نصب

٦ ـ انت بالحي عارف : معطوفة على جملة أذو نسب فهي ايضا في محل نصب.

الشاهد فيه : قوله (حنانٌ) حيث رفعه باضمار مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحوه

خير اقترابي من المولى حليفَ رضا   وشرُّ بُعدِيَ عنه وهو غضبانُ

(خير) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (اقترابي) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (من المولى) من حرف جر المولى اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان باقتراب (حليف) حال منصوب سد مسد الخبر . (رضا) مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لا التقائها ساكنة مع التنوين. (وشر) الواو حرف عطف (شر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (بعدي) بُعد مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة. (عنه) جار ومجرور متعلقان ببعد (وهو) الواو حالية . هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (غضبان) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : خير اقترابي. . . . رضا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

وشر بعدي عنه وهو غضبان : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

هو غضبان : في محل نصب حال سدت مسد خبر (شر)

الشاهد فيه وهو غضبان : حيث جاء الحال الساد مسد الخبر جملة اسمية مقترنة بالواو

فيارب هل إلا بك النصرُ يرتجى عليهم ؟ وهل إلا عليك المعوّلُ

البيت للكميت بن زيد في إحدى هاشمياته .

(فيارب) الفاء حسب ما قبلها يا أداة نداء ، رب : منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً (هل) حرف استفهام (إلا) أداة حصر (بك) الباء حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بـ « يرتجى » (النصر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يرتجى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (عليهم) على حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور (وهل) الواو حرف عطف . هل : حرف استفهام (إلا) أداة حصر (عليك) على حرف جر ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف (المعول) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل ١ ـ جملة فيارب ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة هل إلا بك النصر يرتجى: استئنافية « « «

٣ ـ جملة يرتجى : في محل رفع خبر النصر

٤ ـ جملة وهل إلا عليك المعول: معطوفة على استئنافية فهي ايضاً لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : تقدمت أداة الاستثناء لضرورة شعرية على المقصور والمقصور عليه ، ولا مانع من تقديم المقصور عليه (عليك) على المقصور (المعول) لهذا السبب .

كان واخواتها

هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها نحو : كان البردُ شديداً .

وهي : كان ، صار ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظلَّ ، بات ، مازال ، مابرح، مافتىء ، ما انفك ، مادام ، ليس ، وسميت افعالا ناقصة لان الافعال الاخرى متى اخذت مرفوعها فهي كلام تام ، ولكن هذه الافعال لا يتم بها الكلام إلاّ باسمها المرفوع وخبرها المنصوب.

ويلحق بها آض ، وعاد ، وغدا ، وراح ، ورجع ، واستحال ، وحار ، وارتد ، وتحول وتبدل ، وانقلب . كقول النبي (ﷺ) : لا ترجعوا بعدي كفاراً .

وقول الشاعر : وكان مضلي من هديتُ برشده فلله مغوٍ عاد بالرشد آمرا

وكل هذه الافعال اذا أدت معنى (صار) اعربت اعرابها . وبعضهم ألحق بها(قعَد) اذا كانت بمعنى صار كقول الاعرابي : « ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة » ، وقعدت هنا بمعنى صارت ، وجملة كأنها حربة في محل نصب خبر (قعدت) .

معاني الأفعال الناقصة :

كان : معناها اتصاف اسمها بخبرها في الماضي كقولنا كان الطقس جميلاً ، وقد يكون اتصافه به دائمياً كقوله تعالى : وكان الله غفوراً رحيما ، أي إنه كان ولم يزل غفوراً رحيما .

صار : معناها التحول من صفة الى صفة .

امسى : معناها اتصاف اسمها بالخبر في المساء .

أصبح : « اتصاف اسمها بخبرها في الصباح .

أضحى: « « « « في الضحى .

ظلَّ : « « « « نهاراً .

بات : « « « « ليلاً .

ليس : وهي لنفي الحال الا اذا قيدت بما يفيد انها للماضي أو المستقبل مثل: ليس الماء جليداً أمسِ ، ليس الوفد مقبلا غداً .

مازال ، ما انفك ، مافتىء ، مابرح ، هذه الافعال الاربعة تفيد ملازمة الخبر المخبر عنه أي (اسمها) فيما يحمل هذا الخبر من معنى ، فاذا قلت : مازال العلم منهمراً ، يعني ذلك أن صفة الانهمار مازالت ملازمة الاسم ولا تعمل هذه الافعال الا بشرط كونها لشبه نفي (نهي أو دعاء) او لنفي ، سواء أكان النفي لفظاً (ولا فرق في النفي بين أن يكون بالحرف أو بالفعل) نحو:

ليس ينفك ذا غنىً واقتدار كلُّ ذي عفة مقلٍّ قنوعِ

أم تقديراً في القسم فقط .

فقلت يمينُ اللهِ ابرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

ومثال النهي : صاح شمِّرْ ولا تزل ذاكرَ المو ت فنسيانه ضـــلال مبين

م الدعاء : ألا ياأسلمي يادارَ ميّ على البلى ولازال منهلا بجرعائك القطرُ

مادام : وهي مسبوقة بما المصدرية الظرفية ، نحو : أخــدم وطنك مادمت حيا ، أي مدةَ دوامك حياً ، ، ف(ما) ومابعدها تسبك بمصدر يكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، او في محل جر باضافة الظرف اليه .

إن ماتصرف من هذه الافعال يعمل عمل المـاضي فالمضارع والامر وكذلك اسم الفاعل والمصدر كلها تعمل كما يعمل الماضي . وهذه الافعال قسمٌ منها لا يتصرف مطلقاً وهو ، ليس ، وقسم منها يتصرف تصرفا ناقصـا وهي : مازال ، ومابرح ، وما فتىء ، وما انفك ، فانها لا يستعمل منها الامر ولا المصدر ، أما مادام فالاصح ان يبقى جامداً كليس ، والباقي من الافعال يتصرف تصرفا تاما .

فالمضارع نحو قوله تعالى : ولم أك بغيا .

والامر نحو قوله تعالى : قل كونوا حجارة أو حديدا .

والمصدر كقول الشاعر : ببذلٍ وحلم سادفي قومه الفتى وكونُك إياه عليك يسير

فالمصدر كون مضاف الى اسمه ، وإياه في محل نصب خبر المصدر . ومثله يعجبني كونك مهذبا .

واسم الفاعل كقول الشاعر :

وما كلُّ من يبدي البشاشة كائناً أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

(كائناً) خبر (ما) المشبهة بليس ، واسم (كائناً) ضمير مستتر فيه تقديره هو ، و (أخا) خبرها منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة .

خصائص كان واخواتها

اولاً ـ الاصل في هذه الافعال أن يليها الاسم ثم الخبر . كقولك : كان فؤادنا جحاً ، ويجوز فيها أن يتوسط الخبر بينها وبين الاسم كقوله تعالى : وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين .

وكقول السموءل : سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

فالشاهد فيه قوله (فليس سواءً عالم) حيث قدم خبر ليس الذي هـــو (سواءً) على اسمها (عالمٌ) .

كما يجوز ان يتقدم الخبر على الافعال الناقصة بالذات نحو : بارداً كان الجوُّ ، ماعدا المسبوق بما النافية (مازال ، مافتيء ، ماانفك ، مابرح) وماسبق بما المصدرية (مادام) فلا تقول : منهمراً مازال المطر .

وكقول الشاعر : مَهْ عاذلي فهائماً لن ابرحا بمثل أو أحسن من شمس الضحى

(مَهْ) اسم فعل امر بمعنى اكفف مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت و (عاذلي) منادى والتقدير ياعاذلي. وهائماً خبر لن ابرح مقدم على فعله (وهذا التقدم شاذ لا يقاس عليه)

ثانياً ـ قد تأتي الافعال الناقصة تامة فتكتفي بفاعلها ماعدا الافعال التالية: مافتيء، ليس مازال ، فانها تبقى ناقصة مثل : ماشاء الله كانَ ، أي حصل أو وُجِدَ . وكقوله تعالى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح وكقوله تعالى : خالدين فيها مادامت السموات والارض ، اي مابقيت . وكقول امرىء القيس :

وبات وباتت له ليلة كليلةِ ذي العائر الارمدِ

ـ والعائر غمضة تمضُّ العين كأنما وقع فيها قذىً وهو العُوّار . بات وباتت له ليلة حيث استعمل بات في الموضعين تامة بمعنى دخل في المبيت وليلة فاعل باتت .

وقال عبدالواسع بن أسامة :

ومن فَعَلاتي أنني حسنُ القِرى اذا الليلةُ الشهباء أضحى جليدها

فأضحى هنا تامة وجليد فاعلها .

ويقال : صرت الى الدار اي تحولت اليها .

ثالثاً ـ وقد تأتي كان زائدة ، واكثر ما يكون ذلك بين (ما) وفعل التعجب ، نحو : ماكان أصدقَ خالداً . وقد وردت زائدة بين الصفة والموصوف :

في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعيٍ كان مشكورِ

فقد زيدت كان بين سعيٍ وصفته (مشكورِ) وهي إنما يؤتي بها للتوكيد .

ولا يزاد غيرها من أخواتها الا ماشذّ كقولهم : ماأصبح أبردَ الماءَ،وماامسى ادفأَهُ.

رابعاً ـ يجوز حزف (كان) او هي واسمها ويبقى الخبر على حالهِ ، وذلك بعد (إن) و (لو) الشرطيتين نحو : المرء مجزي بعمله إنْ خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ.

وقول النعمان بن المنذر :

قد قيل ماقيل إنْ صدقاً وإن كذباً فما اعتذارُك من قول اذا قيلا

وفي الحديث ، التمس ولو خاتماً من حديد .

اي قد قيل ماقيل ان كان القولُ صدقا وان كان القولُ كذبا .

والتميسْ ولو كان الملتمَسُ خاتماً من حديد .

خامساً ـ يجوز حذف نون مضارع (كان) تخفيفاً اذا كان مجزوما بالسكون ولم يتصل به ضمير ولم يله ساكن كقوله تعالى: ولم أكُ بغيًا ، ولا يجوز الحذف في مثل: لم يكن الله ليغفر لهم، كان خالد شجاعا اما اخوه فلم يكنه . وقد خالف ذلك الخنجر بن صخر الاسدي بقوله :

فان لم تكُ المرآةُ أبدت وسامةً فقد ابدتِ المرآةُ جبهةَ ضيغمِ

حيث حذف النون من مضارع كان مع أن مابعدها ساكن وهو شاذ لضرورة الشعر وأجازه يونس استاذُ سيبويهِ .

سادساً - تجوز زيادة الباء في خبر (ليس ، وما التي تعمل عملها) كقوله تعالى : أليس الله بأحكمِ الحاكمين : ونحو : ما الفقرُ بعيبٍ . وقد تزاد في خبر كان وذلك اذا سبقها نفي او نهي نحو : ماكنت بمقصّرٍ وقول الشاعر :

وإن مُدّتِ الايدي الى الزاد لم اكن   بأعجلهم اذا أجشعُ القوم أعجلُ

خبر الافعال الناقصة

يكون خبر هذه الافعال :

١ - اسماً مفرداً صفة او موصوفا نحو : لايزال الناس متحاسدين ماداموا ناساً.

٢ - شبه جملة ، ظرفا او جاراً ومجروراً ،نحو : خالدٌ في الصف ،القائدامامَ جنوده.

٣ - جملة فعلية مضارعية كقول الشاعر :

إنّا وإن كرُمَتْ اوائلنا   لسنا على الاحساب نتكل

٤ - جملة فعلية ماضوية مقرونة بقد او بدونها وهو كثير مع كان نحو: كان الطالب قد نجح في الفحص ، ونحو : كان المعلم سعى في الخير . وقليل مع اصبح ، واضحى، وامسى ، وبات ، ونادر او ممتنع في الباقي من الافعال .

٥ - لا يمتنع ان يرد الخبر جمله اسمية نحو : كان اخوك ثوبه قصير .

فوائـد

١ ـ استعملت الافعال كان ، وظل ، وأضحى ، واصبح ، وامسى بمعنى صار كثيراً كقول الشاعر :

ثم اضحوا كأنهم ورقٌ جفَّ   فألوت به الصَّبا والدبور

وفي القرآن الكريم: ظلَّ وجهه مسوداوهو كظيمٌ. كنتم خيرَ امة اخرجت للناس، فكان من المغرقين ، فكانت هباءً منبثاً . فاذا انشقت السماء فكانت وردةً كالدهان. كيف نكلم من كان في المهد صبيا .

٢ ـ اذا قلت كان خالد مبتسما : جاز ان تكون ناقصة ، فمبتسما خبرها ، وان تكون تامة فيكون حالا من فاعلها (خالد) واذا قلت كان خالد نصيرَك ، لا يصح ان تكون الا خبراً لكان لان الحال لا تكون معرفة .

٣ ـ لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول الخبر فلا يقال : ما زال خالداً المعلمُ شاكراً بل ما زال المعلم شاكراً خالداً .

واذا كان الكوفيون قد استشهدوا بأبيات تدل على جواز ذلك فان البلاغة تأباه كقول الشاعر :

لئن كان سلمى الشيبُ بالصدِّ مغرياً   لقد هوَّن السلوانَ عنها التحلُّمُ

فسلمى مفعول به لمغريا الذي هو اسم فاعل ، ولو اعدنا لفظ سلمى الى موضعه لكان هكذا لئن كان الشيب مغريا سلمى بالصدِّ ، والواقع ان الشاعر لم يقدم المعمول الا لضرورة الوزن ، فليس البيت يصلح للاستشهاد ، ومثله يقاس عليه .

واجاز العلماء تقديم المعمول اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : كان عندك خالدٌ جالساً اصبح في المدرسة الطالب مثابراً .

٤ ـ قد يؤتي بـ (ما) عوضاً عن كان بعد أنْ المصدرية، فيكون حذف كان لذلك وجوبا،

اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض نحو أمّا انت مخلصاً فتقدم، فأن مصدرية، وما المدغمة بها عوض عن كان، وأنت اسمها، ومخلصاً خبرها، والاصل: لان كنت مخلصاً فتقدَّمْ، فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها واصبح منفصلا (أنت) ثم عُوّض عنها (ما) وادغمت بأن ومنه قول العباس بن مرداس السلمي :

أبا خُراشة أمّا أنت ذا نفرٍ فانَّ قوميَ لم تأكلهم الضبُعُ

٥ ـ قد تحذف (كان) مع اسمها وخبرها بعد إنْ كقول الشاعر :

قالت بناتُ العم يا سلمى وإنْ كان فقيراً معدِما قالت وإن

أي وإن كان فقيراً معدما .

٦ ـ قال امرؤ القيس :

تطاول ليلُك بالاثمِدِ وبات الخليُّ ولم ترقُدِ

فبات هنا تامة والخليُّ فاعل .

٧ ـ الافعال الناقصة المقرونة بحرف النفي (ما زال ، ما انفك ، ما فتيء ، ما برح) تجيء محذوفا منها حرف النفي كقوله تعالى: تالله تفتأ تذكر يوسف، أي لا تفتأ .وقول امرىء القيس

فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكِ واوصالي

أي لا أبرح . وقول خليفة بن براز وهو شاعر جاهلي :

تنْفكُّ تسمع ما حـــــــــييت بهالك حتى تكونه

والمرء قد يرجو الرجا ء مؤملاً والمـوت دونه ،

أي لا تنفكُّ

٨ ـ اذا كان خبر كان واخواتها فعلا وجب ان يكون مضارعا، وقد يجيء ماضياً بعد ستة منها وهي : كان ، امسى ، اصبح ، ظل ، أضحى ، بات . بشرط ان يكون مقروناً بقد نحو : امسى خالد قد نجحِ ، ويجوز مع كان ترك قد .

٩ ـ اذا انتقض خبر ليس بـ (إلاّ) بطل عملها عند التميميين ، واما الحجازيون فيوجبون نصب خبرها نحو : ليس الطيبُ إلا المسكُ ويكون اعرابها على الوجه التالي :

ليس : فعل ماض دل على النفي ، وهو هنا يهمل تشبيهاً له بما النافية . الطيب : مبتدأ. إلا أداة حصر . المسك : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

١٠ ـ قد تسد الحال مسد خبر الافعال الناقصة كقول الشاعر .

وكانت يدي ملأى به ثم اصبحت — بحمد إلهي ـ وهي منه سليب

والجمهور انكروا ذلك وقالوا ان الخبر محذوف .

١١ ـ النواسخ : جمع ناسخ ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال : نسخت الشمس الظلّ ، اذا ازالته ، وفي الاصطلاح ما يزيل حكم المبتدأ والخبر ، وهي ثلاثة انواع:

ا ـ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وهو كان واخواتها .

ب ـ وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وهو إنّ واخواتها .

ج ـ وما ينصبهما معا وهو ظنّ واخواتها .

١٢ ـ في مثل قولك : يزورنا كان خالد : ان شئت اعربت كان زائدة للدلالة على الماضي او اجمل فاعل يزور مضمراً دل عليه اسم كان (وهو خالد) وجملة يزورنا في محل نصب خبر كان وهو شاذ اذ لا يجوز تقديم الخبر اذا كان جملة . واذا دخلت كان على الجملة الفعلية فالاولى ان تعرب زائدة نحو : كان يزورنا خالدٌ .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : صاح شمّرْ ولا تزل ذاكرَ المو ت ِ فنسيانُه ضلالٌ مبين

الشاهد فيه قوله : ولا تزل ذاكرَ الموتِ ، حيث أعمل تزل (وهومضارع زال يزال) عمل كان ، لكونها مسبوقة بشبه النفي . وهو النهي .

● قال لبيد بن ربيعة : وما المرء إلا كالشهاب وضوئِه يحور رماداً بعد اذ هوساطع

الشهاب : جذوة النار ، يحور : يرجع . ما : نافية لا عمل لها (لانتقاض النفي بالا) يحور : فعل مضارع يعمل عمل كان . بعدَ ظرف منصوب متعلق بيحور ، اذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل جر بالاضافة وجملة هو ساطع في محل جر بالاضافة .

والشاهد فيه فعل يحور الذي عمِل عمَل كان .

● في القرآن الكريم : فارتدَّ بصيرا . ارتد عملت عمل كان ، وبصيرا خبرها.

● ومثله قول الفرزدق : فأصبحوا قداعاد اللهُ نعمتهم اذ هم قريشٌ واذ مامثلُهم بشر

الشاهد فيه حيث استعمل اصبح بمعنى صار أي تحول من حال الى حال ، هذا مع العلم بأنَّ اكثر النحاة يشترطون في صار وما في معناها من الافعال ألا يكون خبرهافعلا ماضيا .

● قال النابغة الذبياني : امست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لُبَدِ

والشاهد فيه ان النابغة استعمل امست بمعنى صارت اي تحوَّلت .

● قال الشاعر : لاطيبَ للعيش ما دامتْ مُنغَّصةً لذاتُه بادكار الموتِ والهرمِ

والشاهد فيه قوله (ما دامت منغصة لذاته) حيث قدم خبر مادام (منغصة) على اسمها (لذاته) وجميع علماء العربية متفقون على ذلك إلا ابن معطٍ فانه يستثني ما دام فقد جاء في ألفيته.

ولا يجوز ان يقدم الخبر على اسم ما دام ، وجاز في الاُخَرْ

ولكنْ الاجماعَ يردُّه .

● قال الفرزدق : قنافذُ هداجون حولَ بيوتهم بما كان إياهم عطية عوّدا

واعتمد الكوفيون عليه في جواز تقدم معمول خبر كان وأخواتها (اياهم) على الاسم والخبر (عطيةُ عوّدَ) . وقد رده العلماء على اعتباره ضرورة شعرية ، وقال آخرون : ان اسم كان : ضمير الشأن فيكون الضمير اياهم مفعولاً به لعوّدَ ، وعطية : مبتدأ وجملة (عوّدَ) خبره ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان ، وكذلك اعربوا البيت التالي من قول :

● العجير بن عبدالله السلولي :

اذا متُّ كان الناسُ صنفان شامتٌ واخرُ مثنٍ بالذي كنت اصنع

فاسم كان ضمير الشأن محذوف والتقدير كان الشأن او الامر . الناس صنفان وهما مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب خبر كان .

● قال الفرزدق : فكيف اذا مررت بدار قوم وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف والتقدير : كيف اتصرف . لنا : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لجيران . كانوا : فعل وفاعل زائدان . كرام : صفة ثانية لجيران ، وانّ رفع (كان) للضمير لا يمنع من زيادتها .

● قال الفرزدق ايضا من قصيدة يهجو بها جريراً :

في لُجّةٍ غمرت أباك بحورُها في الجاهلية ـ كان ـ والاسلام

زيدت كان بين المعطوف والمعطوف عليه وتعرب زائدة .

ووردت زيادتها بين نعمَ وفاعلها كقول الشاعر :

● ولبستُ سِربال الشباب أزورها ولنعمَ ـ كان ـ شبيبة المحتال

وتعرب كذلك زائدة . والسربال : اصله القميص ، ويطلق على الدرع ايضا . واللام هنا موطئة للقسم .

● ومثله قول بعض العرب : وَلَدَتْ فاطمةُ بنتُ الخُرْشبِّ الكملةَ من بني عبس لم يوجد كان مثلهم . فكان هنا زائدة وقعت بين الفعل ونائب الفاعل .

« وكان اولادها أربعة وابوهم زياد العبسي ، وكان كل واحد نادرة اقرانه شجاعة وبسالة ورفعة شأن » .

وأتت كان زائدة بين الجار والمجرور كقول الشاعر :

● سراةُ بني أبي بكرٍ تسامى على ـ كان ـ المسوَّمةِ العراب

المسوَّمة : التي جعلت لها سُومة وهي العلامة وتركت في المرعى . العراب: الخيل العربية وكان هنا زائدة .

وتزاد كان نادراً وهي بصيغة المضارع كقول فاطمة بنت أسد :

انت ـ تكون ـ ماجدٌ نبيل اذا تهبُّ شمألٌ بَليلُ

نبيل : من النبل وهو الذكاء والنجابة . بليل : ندية رطبة مبتلة بالماء .
و (تكون) هنا زائدة . ومنهم يمنع زيادة كان اذا كانت بصيغة المضارع .

● قال النابغة الذبياني : حَدِبت عليَّ بطونُ ضنةَ كلُّها إنْ ظالماً فيهم وإن مظلوما

(ضنَّة) بالنون وهو الصحيح وهي بطن من قضاعة ، والمعنى أن قبائل ضنة عطفت عليَّ ونصرتني ظالماً كنت او مظلوماً لأني احدهم .

والشاهد فيه في قوله (إنْ ظالماً وإنْ مظلوماً) حيث حذف في الموضعين كان مع اسمها وأبقى خبرها ، وهما : ظالما ، مظلوما .

ومثله قول الشاعر : لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكاً جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبل

● قال الشاعر : ألم أكُ جاركم ويكونَ بيني وبينكمُ المودةُ والاخاءُ

حيث حذف النون من اكن تخفيفاً .

★ قال خداش بن زهير : فانك لا تبالي بعد حولٍ أظبيٌ كان امَّك ام حمار

فيه اعرابان ظبيٌ : مبتدأ . وجملة كان خبره .

ظبيٌ اسم لكان مضمرة تدل عليها المذكورة . وهذا اولى عند ابن هشام .

★ في قوله تعالى : كن فيكون . كلا الفعلين تام .

★ قال الشاعر مُشير بن النعمان العائذي ويدعى مقاساً :

فدىً لبني ذهلِ بن شيبان ناقتي   اذا كان يومٌ ذو كواكب اشهبُ

كان هنا تامة ، يومٌ فاعلها .

★ قال عنترة . ولقد أبيت على الطوى واظلُّهُ   حتى أنال به كريمَ المأكل

أظله : فعل مضارع ناقص وفيه ضميرمستتراسمه والهاء في محل نصب خبره

★ قال ذو الرمة : حراجيج ما تنفك إلا مناخة   على الخسف او نرمي بها بلداً قفرا

حراجيج : جمع حُرْجوج أو حرجيج ، الناقة الجسيمة الطويلة او الضامرة .

الشاهد فيه : أن الافعال الناقصة ما زال ، ما انفك ، ما فتىء ، ما برح،مسبوقة بنفي وهي نفسها تتضمن معنى النفي ، فنفي النفي اثبات لذا فلا لزوم لدخول إلا لان إلا تجعل النفي اثباتاً والكلام من أصله مثبت ، ولهذا اعرب بعضهم إلا زائدة وبعضهم اعرب الخبر على الخسف ، ومناخة حال والاحسن ان نقدر الكلام ما تنفك مناخة الا على الخسف .

★ مما ورد من شواهد توسط خبر الافعال الناقصة بينها وبين اسمها قول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه :

كأن سبيئة من بيت رأسٍ   يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ

فمزاجَها خبر يكون وقد توسط بين يكون واسمه . ومثله قول ابن أحمر :

بتيهاءَ قفر والمطيُّ كأنها   قَطا الحَزْنِ قد كانت فراخا بيوضُها

ففراخا خبر كانت وبيوضها اسمها ، وقد توسط الخبر بين الفعل واسمه وكانت في هذا البيت بمعنى صارت .

★ قالت ليلى الاخيلية : لا تقربَنَّ الدهر آل مُطرفٍ   إن ظالماً أبداً وان مظلوما

تصف قومها بالعز والمنعة ، وتحذر من الاغارة عليهم ، لان المغير ان كان ظالماً لم يقدر على ايذائهم لشوكتهم ، وان كان مظلوما طالبا لثأر عندهم عجز عن الانتصاف منهم .

والشاهد فيه : إن ظالماً وان مظلوما حيث حذفت كان مع اسمها وأبقت خبرها بعد ان الشرطية في الموضعين .

★ قال ذو الرمة غيلان بن عقبة :

ألا يا اسلمي يادارميَّ على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

فيه شاهدان : الاول في قوله (يا اسلمي) حيث حذف المنادى قبل فعل الامر فاتصل حرف النداء بالفعل لفظا، والتقدير (يا دارمية اسلمي) ولا يحسن في مثل هذا البيت ان تجعل يا حرف تنبيه لأن ألا السابقة عليها حرف تنبيه ومن القواعد المقررة أن لا يتوالى حرفان بمعنى واحد لغير توكيد . والشاهد الثاني في لا زال فلا دعائية والدعاء شبه النفي.

★ قال الشاعر : عدوُّ عينيك وشانيها اصبح مشغولٌ بمشغولِ

الشاهد فيه أنّ (اصبح) زائدة .

قال الشاعر : وان لم يكن أني أحبك صادقا فما احد عندي اذن بحبيب

اسم (يكن) هو المصدر المؤول من اني احبك ، و(صادقا) خبرها . (ما) نافية تعمل عمل ليس (احد) اسمها (بحبيب) الباء حرف جر زائد حبيب خبر ما منصوب لفظا مرفوع محلا . و(عند) ظرف متعلق بحبيب .

★ قال الحسين بن مطير : قضى الله يا أسماء أن لست زائلا احبك حتى يغمض الجفنَ مغمض

(اسماء) قيل منقول الى العلمية جمع اسم . وقيل هو منقول عن الوصف واصلها وسماء من الوسامة (الجمال) من وسم فقلبت الواو همزة كفعلهم في أناة اذ اصلها وناة من ونى.

الشاهد فيه : لست زائلا احبك حيث اعمل زائلا المنفي وهو اسم فاعل مأخوذ من الفعل الناقص .

(أنْ) هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه .

★ قال المعلوط القريعي : ورجِّ الفتى للخير ما إنْ رأيته على السنِّ خيراً لا يزال يزيد

(رجِّ) فعل امر مبني على حذف حرف العلة. (ما) مصدرية ظرفية. (ان) زائدة بعدما المصدرية لشبهها بما النافية في اللفظ على السن متعلقان بـ (يزيد) (لا) نافية (يزال) فعل مضارع ناقص ، (خيراً) مفعول به ليزيد .

الشاهد فيه : ومنه يستدل على انه يجوز تقديم معمول الخبر (خيراً) ولو لم يكن ظرفا أو جاراً ومجروراً .

★ في القرآن الكريم :

ويومَ يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إيا َكم كانوا يعبدون (سورة سبأ) .

الشاهد فيه : يمكن ان يتقدم معمول خـبر كان عليها فاياكم مفعول به لـ (يعبدون) وجملة يعبدون في محل نصب خبر كان .

اعراب الشواهد

وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك اذا لم تلفه لك منجداً

يبدي : يظهر . البشاشة : البشر وطلاقة الوجه والفعل بشَّ يبَشُّ تلفه: تجده . منجداً : معيناً .

المعنى : لا تخالنَّ كل انسـان يلقاك ضاحـك السن أخا لك ، ما دمت لا تجده وقت الشدائد معيناً لك عليها .

الواو حسب ما قبلها.(ما)نافية تعمل عمل ليس . (كل) اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (من)اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة. (يبدي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . (البشاشة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (كائنا)خبر(ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وفيه ضمير مستتر عائد الى « من » في محل رفع اسم « كائنا » الناقصة . (اخاك) خبر « كائنا » منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (اذا) ظرف يتضمن معني الشرط متعلق بجوابه (لم)حرف نفي وجزم وقلب .(تلفه) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به اول .(لك) جار ومجرور متعلقان بمنجدا ، و(منجدا) مفعول به ثان.

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ما كل .... كائنا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة يبدي البشاشة : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

٣ ـ جملةلم تلفه لك منجدا : في محل جر بالاضافة

وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق

الشاهد فيه : قوله كائنا أخاك : حيث اعمل اسم الفاعل المشتق من كان الناقصة عمل اصله وهو كان . فرفع به الضمير المستتر فيه على انه اسمه ونصب به قوله أخاك على انه خبره .

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا

البيت للنعمان بن المنذر

(قد) حرف تحقيق . (قيل) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل (قيل) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى ما (إن) حرف شرط جازم (صدقا) خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير : ان كان القول صدقا ، وكان المحذوفة فعل الشرط ،وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق في اول البيت (وان) الواو حرف عطف إن حرف شرط جازم (كذبا) خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير : وان كان القول كذبا ،وكان المحذوفة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق في اول البيت .

(فما) الفاء استئنافية . ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (اعتذارك) خبر « ما » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . (من قول) جار ومجرور متعلقان باعتذار .(اذا) ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها .(قيلا) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والالف للاطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو :

اعراب الجمل : ١ - جملة قد قيل : ابتدائية لا محل لها من الاعراب
٢ - « قيل : صلة الموصول « « «
٣ - « ان صدقا : جملة الشرط بحكم الابتدائية « « «
٤ - « ان كذبا: معطوفة على جملة ان صدقا فهي ايضا لا محل لها من الاعراب
٥ - « فما اعتذارك : استئنافية لا محل لها من الاعراب.
٦ - « قيل : في محل جر باضافة اذا اليها

الشاهد فيه قوله : إن صدقا وان كذبا حيث حذف منه كان مع اسمها في الموضعين.

لا يأمنِ الدهرَ ذو بغي ولو ملكاً   جنودُه ضاق عنها السهل والجبلُ

البغي : الظلم . تجاوز الحق الى الباطل

(لا) ناهية جازمة . (يأمن) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . (الدهر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (ذو) فاعل يأمن مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف . (بغي) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرةالظاهرة (ولو) الواو استئنافية لو : اداة شرط غير جازمة . (ملكاً) خبر كان المحذوف مع اسمها ، وكان المحذوفة فعل الشرط والتقدير : ولو كان الباغي ملكا. (جنوده) جنود مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . (ضاق) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر (عنها) عن حرف جر ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بضاق . (السهل) فاعل ضاق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (والجبل) الواو حرف عطف ، الجبل : اسم معطوف على السهل ، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة لا يأمن ... بغي : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ " ولو ملكاً : استئنافية " " "

٣ ـ " جنوده ضاق عنها ... والجبل : في محل نصب صفة لـ (ملكا)

٤ ـ " ضاق ... والجبل : في محل رفع خبر جنوده .

الشاهد فيه قوله ولو ملكاً ، حيث حذف كان واسمها وابقى خبرها بعد لو الشرطية .

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ   فان قوميَ لم تأكلهم الضبعُ

هذا البيت لعباس بن مرداس السلمي .

وروي (إما كنت) مكان أما أنت ، وهوا جمل وتكون مازائدة. ولا يكون فيه شاهد.

ابو خراشة هو خُفاف بن ندبة (وهي امه) ابن عم صخر ومعاوية أخوي الخنساء ، وهو احد فرسان قيس وشعرائها . الضبع : الحيوان المعروف ثم استعير للسنة المجدبة .

« أبا » منادى بحرف نداء محذوف تقديره يا أبا ، وهو مضاف منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة . «خراشة» مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث « أمّا » كلمة مركبة من حرفين الاول أن ، والثاني ما ، أما أنْ فمصدرية ناصبة ومازائدة عوض عن كان المحذوفة « أنت » اسم كان المحذوفة ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع . « ذا نفرٍ » ذا خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الستة وهو مضاف. نفر: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

« فان » الفاء حرف عطف على محذوف تقديره تنبه او استئنافية . إن حرف توكيد مشبه بالفعل ، « قومي » قوم : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة «لم» حرف نفي وجزم وقلب . « تأكلهم » تأكلْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. «الضبعُ» فاعل تأكل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل : ١ ــ ابا خراشة : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ــ أمّا أنت ذا نفر : المصدر المؤول في محل جر بلام الجر التعليلية المحذوفة متعلقان بفعل محذوف والتقدير: أبا خراشة تفخر لكونك ذا نفرٍ

٣ ــ ان قومي ... الضبع : استئنافية لا محل لها من الاعراب او معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٤ ــ لم تأكلهم الضبع : في محل رفع خبر إنْ .

الشاهد فيه قوله : أما أنت ذا نفر ، حيث حذف(كان)وعوض عنها(ما) وابقى اسمها وهو الضمير، وخبرها وهو قوله(ذا نفر)، واصل الكلام(فخرت علي لأن كنت ذا نفر) فحذفت لام

التعليل مع متعلقها، فصار الكلام (أنْ كنت ذا نفر) ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال ، فانفصل الضمير فعوض عنه بضمير منفصل ، وعوض عن (كان) بـ(ما) ثم ادغمت نون «أنْ» في ميم «ما» فصار الكلام أما أنت ذا نفرٍ .

وبُدِّلتُ قَرْحاً دامياً بعد صحة فيالكِ من نُعمى تحوَّلنَ أبْؤُسا

البيت لامريء القيس الكندي . أراد بالنعمى الصحة : أبؤس جمع بؤس.

«وبُدِّلتُ» الواو حسب ماقبلها بدلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. «قرحا» مفعول به ثان لبدلت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . «دامياً» صفة لقرحا وصفة المنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة . «بعد» ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـبُدِّلتُ وهو مضاف «صحةٍ» مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . «فيالك من نعمى» هذا التعبير معناه التعجب واظهار الغرابة . الفاء استئنافية يا حرف نداء وتعجب ، واللام حرف جر للاستغاثة ، والكاف ضمير متصل متعجب منه مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل الذي نابت عنه (يا) او بيا ذاتها . من : زائدة . نعمى : تمييز مجرور لفظاً منصوب محلا وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لانتهائه بألف التأنيث المقصورة . «تحولن» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها «أبؤسا» خبر «تحول» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة بدلت ... صحة : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « يالك من نعمى : استئنافية « « «

٣ ـ « تحولن : في محل جر صفة لنعمى

الشاهد فيه : قوله تحولن أبؤسا حيث اعمل تحول عمل كان فرفع به محل نون النسوة على انه اسمه ، ونصب به قوله أبؤسا على انه خبره لانه بمعنى صار فأعطي حكمه.

وكان مُضِلّي مَنْ هُديت بِرُشدِهِ ... فللهِ مُغْوٍ عادَ بالرُشد آمرا

هذا البيت لسواد بن قارب

يقول : إنَّ من اهتديت الى الحق بارشاده كان سبب ضلالي ، ثم تعجب من مغوٍ يصير آمراً مرشدا .

(وكان) الواو حسب ماقبلها ، كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر . (مضلي) مضل خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم كان . (هديت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .(برشده) جار ومجرور متعلقان بهديت ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . (فلله) الفاء استئنافية ، لله : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف (مغو) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (عاد) فعل ماض بمعنى صار ويعمل عمله مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . (بالرشد) جار ومجرور متعلقان بـ « آمرا » (آمرا) خبر عاد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة وكان مضلي منْ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - « هديت برشده : صلة الموصول « « « «

٣ - « لله مغوٍ : استئنافية « « « «

٤ - « عاد ... آمرا : في محل رفع صفة لمغو

الشاهد فيه : قوله (عاد آمرا) حيث أعمل عاد عمل كان

ليس ينفك ذا غنىً واقتدارٍ   كلُّ ذي عفةٍ مقل قنوع

المعنى : لم يزل كل ذي عفاف وإقلال وقناعة غنيَّ النفس عزيزها .

(ليس) فعل ماض دل على النفي وهو هنا مهمل تشبيهاً له بما النافيه. (ينفك) فعل مضارع ناقص (ذا غنى) ذا : خبر ينفك مقدم منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الستة وهو مضاف. وغنىً : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين . (واقتدار) الواو حرف عطف ، اقتدار : اسم معطوف على غنى والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكسرة الثانية للتنوين. (كل) اسم ينفك مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (ذي) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الستة وهو مضاف (عفة) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكسرة الثانية للتنوين . (مقل قنوع) صفتان لذي مجرورتان وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة . واذا اعتبرناهما صفتين لكل ، رفعناهما بالضمة الظاهرة

اعراب الجمل : ليس ينفك .... قنوع : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

الشاهد فيه قوله : ليس ينفك حيث أعمل ينفك عمل كان لاعتماده على النفي ، وأداة النفي هنا ليس وهي فعل، اذ لا فرق في النفي بين ان يكون بالحرف او بالفعل او بالاسم كقول الشاعر:

غيرُ منفكٍ أسيرَ هوىً   كلُّ وانٍ ليس يعتبرُ

كاد واخواتها

وتدعى افعال المقاربة ، وليست كلها تدل على معنى المقاربة ، بل هي ثلاثة انواع من الفعل:

١ ـ أفعال المقاربة وهي ثلاثة : كاد ، وكربَ ، وأوشك ، وهي تدل على قرب وقوع الخبر ، نحو : أوشك الفحص ان يقترب .

٢ ـ افعال الرجاء وهي ايضا ثلاثة : عسى ، حرى ، اخلولق ، ووضعت للدلالة على رجاء وقوع الخبر ، نحو : عسى الله ان يأتي بالفرج .

٣ ـ افعال الشروع وهي : شرع ، أنشأ ، طفِق ، أقبلَ ، علِق ، أخذ ، ابتدأ،قام، انبرى ، هلهل ، وهبَّ نحو : هبَّ الطالب يسأل. وهي تدل على الشروع في الخبر. وقد سمي مجموعها ، افعال المقاربة تغليباً لنوع من أنواعها على غيره لشهرته .

وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتعمل عمل كان، أي انها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، نحو : كاد الخير يقبلُ .

يشترط في خبر هذه الافعال: ان يكون فعلاً مضارعا يضم ضميراً يعود الى اسمها ، مجرداً من (أن) وجوبا في افعال الشروع ، مقترناً بها وجوبا في (حرى واخلولق) جائز الاقتران في الباقي،ويغلب اقترانه بـ (أنْ) في(اوشك وعسى) ويغلب تجرده منها في(كادو كربَ)

وافعال المقاربة كلها جامدة إلا كاد واوشك فانها يصاغ منها ماض ومضارع نحو قوله تعالى : يكاد البرق يخطف ابصارهمْ . وقول الشاعر :

يوشكُ من فرَّ من منيته   في بعض غِرَّاته يوافقها

وزادوا اسم فاعل من اوشك عاملا عمله كقول الشاعر ابي سهم الهذلي :

فموشكةٌ ارضُنا ان تعودَ   خلافَ الانيس وحوشاً يبابا

وخلاف ظرف بمعنى بعد كقوله تعالى : واذاً لا يلبثون خلافك الا قليلا ، اي بعدك وحوشاً : اراضي قفر . يبابا : خالية.

(فموشكة) خبر مقدم وارضنا مبتدأ مؤخر ، والضمير في موشكة اسمها وجملة ان تعود خبرها و (وحوشا) خبر تعود التي بمعنى صار واسمها ضمير مستتر في (تعودَ) ، يبابا صفة لوحوش .

تكون (عسى واوشك واخلولق) تامة متى اسندت الي المصدر المسبوك من ان والفعل نحو : عسى ان ينجح اخوك .

فالمصدر المؤول هنا هو فاعل عسى .

فوائـد

١ ـ اذا دل دليل على خبر كاد واخواتها جاز حـذفه كقولهم : من تأنى اصاب او كاد، ومن عجل أخطأ او كاد،والتقدير كاد أن يصيب ، وكاد أن يخطىء .

٢ ـ يجب ان يرفع الفعل المضارع الواقع خبراً لكاد واخواتها ضميراً يعود على اسمها، وقد جاء البيت التالي شاذاً وهو لغيلان ذي الرمة :

وأسقيه حتى كاد مما أبثُّهُ ... تُكلمني احجارُه وملاعبُه

وهذا لا يجوز إلا في عسى وحدها دون سائر اخواتها كقول الفرزدق :

وماذا عسى الحجاجُ يبلغ جهدُه ... اذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد

وحفير زياد : موضع على خمس ليال من البصرة .

٣ ـ اثبت جماعة اسم فاعل من كادوكربَ ونحو الاول قول الشاعر كثيربن عبدالرحمن:

اموتُ أسىً يومَ الرجامِ وإنني ... يقيناً لرهنٌ بالذي أنا كائد (والتقدير كائد ألقاه)

الرجام : حجارة ضخام. و (اسىً) حزناًوهو مفعول لاجله و(يقيناً) مفعول مطلق لفعل محذوف (بالذي) جار ومجرورمتعلقان برهن . (كائد) خبر « أنا » وفيه ضمير مستتر هو اسمه وخبره محذوف وليس الحذف غريباً فقد حذفه آخر :

كادَتْ وكِدْتُ وتِلكَ خيرُ إرادةٍ   لوعاد من لهو الصبابةِ ما مضى

أي كادت تصبو وكدت اصبو .

وعلى الثاني قول الشاعر :

ابنيَّ إنَّ أباك كاربُ يومه   فاذا دعيت الى المكارم فاعجلِ

فاسم (كاربُ) الذي هو اسم فاعل، ضمير مستتر فيه، وخبره محذوف واصل الكلام : إن أباك كاربٌ في يومه يموتُ .

وهناك رأي آخر وهو ان كائد في البيت الاول انما هي كابدٌ اي مكابدٌ، مُعانٍ، وإنَّ كارب تامة بمعنى قرب وهذا ارجح ، فاعتمد عليه وارم بالتعقيد والتأويل إن راقَ لك ذلك

٤ ـ اذا اتصل بعسى ضمير نصب نحو : عساه وعساك بقيت على عملها في رفع الاسم ونصب الخبر ، ويكون ضمير النصب نائبا عن ضمير الرفع ، كما ينوب ضمير الرفع عن ضمير النصب في التوكيد نحو : رأيتك أنت ومنه قول الشاعر :

تقول بنتي قد انى أناكا   يا أبتا علَّك او عساكا

والاصح ان تعتبر حرف ترجٍّ كلعلَّ .

انى : حانَ وقرب ، أناك : غاية الشيء، حينك ، يومك .

فـ « يا » حرف نداء . و « أبتا » منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً ،وياء المتكلم المنقلبة الفاً في محل جر بالاضافة . « علك » علَّ : حرف ترج مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم علَّ وخبره محذوف تقديره علك هالك او ناجح . . . او حرف عطف. « عساكا » عسى حرف ترج كلعلَّ والكاف في محل نصب اسمه والالف للاطلاق،وخبره محذوف تقديره هالك وهذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وفي قول صخر بن العود الحضرمي جاء خبر عسى مرفوعا بالضمة :

فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها   تشكَّى فآتي نحـــوها فأعودُها

وكأس : اسم امرأة.

٥ ـ يجوز فتح سين عسى وكسرها اذا اتصل بها تاء الضمير او نوناه والفتح اشهر نحو : عسَيتم ، او عسِيتم .

٦ ـ ينبغي ان يكون خبر هذه الافعال متأخراً عنها ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها نحو كادت تهب العاصفة . فالعاصفة اسم كادت وفاعل تهب ضمير يعود الى العاصفة وجملة تهب خبر ، او العاصفة فاعل تهب ويكون اسم كادت ضميراً يعود الى العاصفة.

٧ ـ ان افعال الشروع تدل على وقوع الخبر في الحال ، وبما أنَّ (انْ الناصبة) للاستقبال لذا لم يجز اقترانها بافعال الشروع .

٨ ـ الفعل المضارع الواقع خبراً لافعال المقاربة اذا كان مقترنا بـ (أنْ) فالخبر هو المصدر المؤول من (أن والفعل) ولكنه لا يذكر ، اولا : لأن«ان» وجدت لتوجيه الذهن قصداً الى المستقبل ثانياً : لانه لا يجوز ان يكون خبرها اسماً، فاذاشئت قدرته دون التصريح به،ففي قولك عسى الفحص ان يقترب،التقدير عسى الفحص(ذاقرب) دون ان نذكر هذا التأويل.

٩ ـ عسى التامة تعطي معنى قرُبَ .

١٠ ـ يقال طَفِق بالكسر والفتح وطبِق بكسر الباء وهو مهجور .

١١ ـ تنفرد عسى واوشك بخاصتين الاولى : اذا دخلت إحداهما على المضارع المسبوق بأن كقولك : عسى ان يقوم الرجلان . جاز اسناد المضارع الى الاسم الظاهر كما مر أو الى ضميره فتقول ايضاً عسى ان يقوما الرجلان ، والاول افضل وافصح ، الثانية : اذا تقدم على عسى اسم ظاهر جاز فيها الاضمار وتركه فتقول : خالد عسى ان يقوم او خالد عساه ان يقوم ، والرجلان عسى ان يقوما، والرجلان عسيا ان يقوما .

ففي قولك عسى ان يقوما الرجلان : يكون الرجلان اسمها والمصدر المؤول من ان يقوما في محل نصب خبر .

شواهد مفسرة

- قال تأبط شراً: فأُبتُ الى فهمٍ وما كِدتُ آئبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفِر

(فَهْم) قبيلته ، تصفر . تتأسف وتحزن . وقبله .

اذا المرء لم يحتلْ وقد جَدَّ جِدُّه اضاعَ وقاسى امرَه وهو مدبر

وفي رواية وما كنت آئباً ، في البيت الاول اتى بخبر كاد اسما وهو شاذ .

- في القرآن الكريم : فطفق مسحاً بالسوقِ

الخبر هنا محذوف والتقدير فطفق يمسح مسحا بالسوق ، ويكون (مسحا) مفعولا مطلقاً لفعل محذوف .

- قال الشاعر : وقد جعلَتْ قلوصُ بني زيادٍ من الاكوار مرتعُها قريبُ

اتى بخبر جعل التي هي من افعال الشروع جملة اسمية ، والاصل ان يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع . وهذا شاذ أيضا .

- قال محمد بن بدر يرثي رجلاً :

كادت النفس ان تفيظ عليه اذ غدا حشوَ ريطة وبرود

تفيض وتفيظ بمعنى واحد . ريْطَة : المُلاءة واراد بها الأكفان .

اتى بخبر كاد فعلا مضارعاً مقروناً بأن ، وهذا قليل في كاد .

ومثله قول الشاعر :

أبيتم قبولَ السَلْم منا فكدتُمُ لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السلّ

والمعنى . انا عرضنا عليكم الصلح والموادعة فلم تقبلوا هذا العرض ، فلما التقينا جبنتم عن قتالنا ، وعجزتم عن مقاومتنا ، وفررتم من وجوهنا ، حتى لقد كدنا لا نحتاج الى اخراج سيوفنا من اغمادها .

● قال امية بن أبي الصلت : يوشكُ من فرَّ من منيته في بعض غِراته يوافقهـــا

الغِرَّة : الغفلة

(مَنْ) اسم موصول في محل رفع اسم يوشك . (في بعض) جار ومجرور متعلقان بـ (يوافقها) وجملة (يوافقها) خبر يوشك (وهو مجرد من ان كما ترى) وتجرده قليل مع أوشك .

● قال الشاعر : قد بُرتَ أو كرَبْتَ أنْ تبورا لمـا رأيتَ بيهسـا مثبـورا

في رواية بهنسا . وهو الاسد . بارَ : هلك ، والبوار الهلاك

مثبوراً : مهلكاً ، مأخوذ من الثبور وهو الهلاك والخسران .

وقد جاء خبر كرَبَ مقترناً بأن (وهو يقترن بها على قلة)

ومثله قول أبي زيد السلمي :

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كرَبتْ اعناقها أن تقطعـا

● قال الشاعر : أراكَ عَلِقتَ تظلِمُ من اجرنا وظـلمُ الجـارِ إذلالُ المجير

(الكاف) في محل نصب مفعول به أول لارى وجملة (علقت) في محل نصب مفعول به ثان ، و (التاء) في علقت اسمها وجملة (تظلم) خبرها . و (مَنْ) اسم موصول في محل نصب مفعول به والواو حالية (وقد تجرد الفعل عليق من أن) .

● قال الشاعر : هببت ألومُ القلبَ في طاعةِ الهوى فلجَّ كأني كنت باللـوم مغريا

قد جاء الشاعر بهبَّ فعلا من افعال الشروع .

● قال آخر : لما تبينَ ميـلُ الكاشحين لكم انشأتُ أعرِبُ عما كان مكنونا

اتى بأنشأ فعلا من افعال الشروع بمعنى شرع .

● قال الشاعر : ما كان ذنبي في جارِ جعلتُ له عيشا وقد ذاق طعمَ الموتِ أو كَرَبا

جملة الخبر محذوفة والتقدير كرَب يذوقه .

★ في القرآن الكريم : لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خـيراً منهم ، ولا نساءٌ من نساءٍ عسى ان يكنَّ خيراً منهن .

الشاهد فيه اذا تقدمَ على عسى او اخلولق أو اوشك اسم هو المسند اليه كقوم ونساء

في الآية تعتبر عسى هنا تامه ، ولك ان تعتبرها ناقصة ويكون اسمها ضمير يعود على الاسم السابق نحو : عليٌّ عسى ان يذهب ، فان شئت اعتبرت عسى تامة ، وحينئذ فالمصدر المؤول فاعل عسى او ناقصة ويكون الضمير المستتر في عسى اسمها والمصدر المؤول خبرها ، وعلى كل حال فجملة عسى هنا خبر عليٌّ . واللاحظ انها في القرآن الكريم جاءت تامة ، وإلا قالَ : عسَوْا وعَسَيْنَ .

ندر مجيء خبر عسى اسما نحو قول الشاعر :

اكثرتَ في العذل ملحًّا دائماً　　لاتكثرنْ إني عسيْتُ صائما

★ قول : كادت تبلغ الروح التراقي :

اسم كادمحذوف يدل عليه المذكور (الروح) وجملة تبلغ خبر،او(كاد) زائدة لاعمل لها

★ الحديث الشريف : كاد أن يصيبنا شرٌ في خلافك ياعمر .

اسم كاد محذوف يدل عليه المذكور «شرٌّ» والجملة يصيبنا شر خبر ، او المصدر المؤول من ان وما بعدها في محل رفع اسم كاد والخبر محذوف تقديره (تقع) والتقدير : كادت إصابة الشر إيانا في خلافك ياعمر تقع .

★ قال الشاعر : كنت ضيفاً ببر منايا لعبـــــدالله والضيفُ حقهُ معلوم

فانبرى يمدحُ الصيامَ الى أن　　صمْتُ يوما ماكنت فيه اصوم
ثم انشا يستام برذونيَ الور　　دَ ملحًّا كما يلـــح الغريمُ

جاء : انبرى ، وانشأ واسمها ضمير مستتر والجملة المضارعية في محل نصب خبرهما ولم يأت بأن متقدمة على مضارع الخبر ، لانه لا يجوز ذلك في افعال الشروع.

★ قال الشاعر : الى الطائر النسرى انظري كل ليلةٍ　　فاني اليه بالعشيـة ناظر
عسى يلتقي طرفي وطرفُك عنده　　فنشكواليه ماتجنُّ الضمائر

اتى بخبر عسى مضارعا غير مقترن بأن وهذا جائز في عسى .

★ قال هبيرة بن عبد مناف :

كَرَبَ القلب من جواه يذوب   حين قال الوشاة هند غضوب

اتى بخبر (كَرَبَ) فعلاً مضارعاً وهو (يذوبُ) مجرداً من انْ المصدرية وهو الغالب في كَرَبَ

إعراب الشواهد

عسى الكرب الذي امسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

البيت لهدبة بن خشرم قاله في السجن وبعدهُ

فيأمنَ خائف ويفك عانٍ   ويأتيَ اهلَهُ الرجل الغريب

وعانٍ : اسير يعاني الآلام .

(عسى) فعل ماض ناقصٌ مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر . (الكرب) اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت للكرب (أمسيتَ) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم امسى. (فيه) في حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بفي ، والجار والمجرور متعلقان بخبر أمسى (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود على الكرب « وراءه » ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بخبر مقدم محذوف وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة. « فرج » مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . « قريب » نعت لفرج ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل : ١ ـ جملة عسى الكرب ... يكون : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 أمسيت فيه : صلة الموصول 〃 〃 〃

٣ ـ 〃 يكون وراءه فرج : في محل نصب خبر عسى

٤ ـ 〃 وراءه فرج : 〃 〃 〃 يكون

الشاهد فيه : في البيت شاهدان الاول تجرد الفعل المضارع الواقع خبراً لعسى من أنْ ، واقترانه بها اغلب .

الثاني : رأى العلماء أنّ « يكون » مشتمل على ضمير يعود على كرب لانهم يصرون على المضارع الذي هو خبر افعال المقاربة أن يرفع ضميراً ظاهراً عائداً لاسم تلك الافعال او يرفع اسماً ظاهراً مضافا الى ضمير يعود على اسمها نحو : عسى الطلاب ينجحون ،عسى الطلاب ينجح مسماهم ، وهو مما لم يتوفر في هذا البيت . ولهذا تم اعرابه كما رأيت.

ولو سئل الناسُ الترابَ لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملّوا ويمنعوا

وقبله :

أبا مالكٍ لاتسألِ الناس والتمس بكفيكَ فضلَ الله ، والله اوسعُ

المعنى : إن من طبع الناس انهم لو سئلوا ان يعطوا أحقر الاشياء وأقلها خطراً لما طابت بذلك انفسهم .

« لو » أداة شرط غير جازمة . « سئل » فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. «الناس» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة «الترابَ» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة « لأوشكو » اللام واقعة في جواب لو ، اوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم أوشك «اذا» ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . قيل: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر . « هاتوا » فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والالف الفارقة . « أن » حرف مصدري ونصب . «يملوا» فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف الفارقة . «ويمنعوا» الواو حرف عطف ، يمنعوا : فعل مضارع منصوب عطفاً على يملوا وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة.

اعراب الجمل : ١ - جملة ولو سئل الناسُ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - « لأوشكوا : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب

٣ - « قيل : في محل جر باضافة اذا اليها

٤ - « هاتوا : في محل رفع نائب فاعل لقيل

٥ - « ان يملوا : المصدر المؤول من ان والفعل في محل نصب خبر أوشك، وجواب اذا محذوف يدل عليه سياق الكلام

٦ - « ويمنعوا : في محل نصب عطفا على محل جملة يملوا .

الشاهد فيه : مجيء خبر أوشك مقترناً بان المصدرية وهو الاغلب .

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلني ثوبي فانهضُ نهضَ الشارب الثمل

يروى هذا البيت لأبي حية النمري .

(وقد) الواو حسب ماقبلها . قد : حرف تحقيق .(جعلت)فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه (اذا) ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . (ما) زائدة. (قمت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، وهو فعل الشرط . والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .(يثقلني) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والنون للوقاية،والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ثوبي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (فأنهض) الفاء حرف عطف أنهض :فعل مضارع ،وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.(نهض) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف (الشارب) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (الثمل) نعت للشارب ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة وقد جعلت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - " قمت : في محل جر باضافة اذا اليها

٣ - " يثقلني : في محل نصب خبر جعل . وجواب الشرط محذوف تدل عليه جملة خبر الفعل الناقص . و اذا اعتبرت اذا لمجرد الظرفية فلاتحتاج الى جواب وهذا اصوب.

٤ - " انهض ... الثمل : في محل نصب عطفا على جملة يثقلني

الشاهد فيه : قوله جعلت يثقلني ثوبي : حيث جاء المضارع الذي هو خبر لجعل وقد رفع اسماً ظاهراً هو (ثوب) مضافا الى ضمير يعود على اسم جعل ، وهذا مقبول في عسى ولا يرضى عنه جماعة العلماء في غيرها .

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهدُهُ   اذا نحن جاوزنا حفـــير زياد

هذا البيت للفرزدق . وحفير زياد موضع على خمس ليالٍ من البصرة

« ماذا » اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به . « عسى » فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الالف للتعـــذر « الحجاجُ » اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة « يبلغ » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . « جهدُهُ » فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم بني محل جر بالاضافة . « اذا » ظرفيـــة تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . « نحن » ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده . « جاوزنا » فعل ماض مبني على السكون لاتصـاله بضمير الرفع المتحرك ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . «حقير» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، « زياد » مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ماذا .... جهده : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة يبلغ جهده : في محل نصب خبر عسى

٣ ـ جملة الفعل المحذوف وفاعله نحن : في محل جر بالاضافة

٤ ـ جملة جاوزنا مفسرة لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه في قوله يبلغ جهدُهُ : حيث رفع المضارع الواقـع خبراً لعسى اسماً ظاهراً مضافاً الى ضمير يعود الى اسم عسى . وهذا جائز في عسى خاصة دون سائر اخواتهـا .

إنْ ، وما ، ولا ، ولات ، المشبهة (بليس)

إن ، وما ، ولا ، ولات : احرف نافية تعمل عمل (ليس) وقد أجراها الحجازيون مجرى (ليس) ما عدا بني تميم كقوله تعالى : ما هذا بشراً . وما هنَّ أمهاتِهم. ولعملها شروط:

تعمل (إنْ وما) عمل ليس، (أولاً) : اذا لم يتقدم خبرهما على اسمها (ثانياً): اذا لم ينتقض نفيها بالا ، نحو : ما الظلمُ نافعاً ، إنْ المدينةُ واسعةً .

فاذا انتقض النفي بالا ، نحو : وما محمدٌ إلا رسولٌ ، بطل عملها . وكذلك اذا تقدم خبرها على اسمها نحو : ما قائمٌ خالدٌ . فقائم خبر مقدم وخالد مبتدأ مؤخر .

وهناك اختلاف كثير حول ضرورة هذين الشرطين ولكن أكثر العلماء يحكمون بوجوبها واضاف بعضهم شرطاً ثالثاً وهو ألاّ تزاد بعد (ما) (إنْ) النافية .

ويجوز تقديم معمول خبر (ما) على اسمها اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : ما في البيتِ أنت موجوداً ومنه قول الشاعر :

بأهبةِ حزمٍ لُذْ وإن كنتَ آمناً ... فما كلَّ حينٍ مَنْ توالي مواليا

فقد قدم الشاعر كلَّ (الظرف) على (مَنْ) اسم (ما) و (مواليا) خبرها .

ويشترط في عمل (لا) ثلاثة شروط (الاول) ألا يتقدم خبرها على اسمها(الثاني) عدم انتقاض نفيها بالا (الثالث) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو : لا طالبٌ متأخراً :

اما لات فيشترط في عملها ان يكون اسمها وخبرها من اسماء الزمان نحو ، حين وساعة وأوان . قال تعالى : ولاتَ حين مناصٍ . ولا بدَّ من حذف أحدهما، والغالب جداً حذف اسمها نحو : لات ساعةَ مندمٍ ، أي لات الساعةُ ساعةَ مندمٍ ، وقُرِئ شذوذاً : ولات حينُ مناصٍ والتقدير : ولات حينُ مناصٍ حيناً كائناً لهم

فوائـد

١ ـ اذا عطف على خبر (ما) المنصوب ، ببل أو لكن رفع المعطوف على انه خبر لمبتدأ محذوف نحو : ما خالد غائبا بل حاضرٌ والتقدير بل هو حاضرٌ، ما المدرسةُ واسعةً لكن نظيفةٌ والتقدير لكن هي نظيفةٌ .

وتكون (بل ولكن) حرفي ابتداء . أما اذا كان العطف بالواو أو الفاء جاز الرفع والنصب نحو : ما خالد غائباً ، ولا تائباً ، أو ولا تائبٌ .

٢ ـ مر معنا في البحث السابق أن (الباء الزائدة) قد تلحق خبر (ليس) و (ما) المشبهة بليس فيكون الخبر مجروراً لفظا منصوبا محلا ويجوز ان تلحق هذه الباء خبر (لا) المشبهة بليس وكان المنفية: والاول كقول سواد بن قارب الأزدي وكان كاهناً في الجاهلية ثم اسلم:

فكن لي شفيعاً يومَ لاذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب

والثاني كقول الشنفرى في قصيدته لامية العرب :

وإن مُدَّت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ أجشعُ القوم أعجلُ

وقد تلحق (الباء) بعض النواسخ الاخرى كوجد في قول دريد بن الصمة في رثاء اخيه:

دعاني اخي والخيلُ بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقُعْدَدِ

القُعدَدُ : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم .

فقعدد : مفعول به ثان ليجد مجرور لفظاً منصوب محلاً،والباء حرف جر زائد

وربما جعلوا الاستفهام كالنفي بـ (ما) او (ليس) من حيث لحاق الباء الزائدة كقول الفرزدق يهجو جريراً وبني كلب رهطه :

يقول اذا اقلولى عليها وأقْردتْ ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

وقبله

فانك كلبٌ من كليبٍ لكلبة غذَتْكَ كليب من خبيث المطاعم

وليس كليبيٌّ اذا جَنَّ ليلُه   اذا لم يجد ريحَ الأتان بنائم

اقلولى اذا ارتفع الكلبي على الاتان ، وأقردت أي سكنت وذلّت وخضعت

ألا : استئنافية للتنبيه ، أخو : مبتدأ ، الباء حرف، جر زائد ،دائم خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

وندر في غير ذلك كخبر إنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ، كقول الشاعر امرىء القيس الكندي:

فان تنأ عنها حقبةً لا تلاقيها   فانك :. احدثت بالمجرّب

حِقبة : المدة من الدهر غير معينة وقوله لا تلاقيها، بدل من قوله تنأ عنها ، والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليها معنى واحد نحو قوله تعالى :

(ومن يفعلْ ذلك يلقَ أثاما يضاعفْ له العذابُ يومَ القيامةِ) فيضاعفْ بدل من يلق لانها يشملها معنى واحد . وجواب الشرط قـــوله فانك ، والجار والمجرور (مما) متعلقان بالمجرب والباء حرف جر زائد ، المجرّب خبر إنَّ مجرور لفظا مرفوع محلا

وقول الشاعر في (لكنَّ) :

ولكنَّ أجـراً لو فعلت بهيّـنٍ   وهل يُنكَرُ المعروف في الناس والاجرُ

(هيّن) سهل وخفيف ، (لو) اما ان تكون حرفاً دالاً على التمني فلا جواب لها ، واما ان تكون شرطية فجوابها محذوف ، (بهيّن) الباء زائـــدة ، وهينٍ خبر لكنَّ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ويروى بيت الفرزدق السابـــق بليت عوضاً من هل :

يقول اذا اقلولى عليهـا وأقردت   ألا ليت ذا العيشَ اللذيذَ بدائم

٣ ـ لا فرق في دخول (الباء) على خبر (ما) سواء أكانت حجازية أم تميمية.

٤ ـ لا فرق في دخول (الباء) كذلك على خبر (ما) بين العاملة وبين التي بطل عملها بدخول إنْ كقول المتنخّل الهذلي يرثي أباه :

لعمرك ما إن أبو مالك   بوانٍ ولا بضعيف قواه   ورويت بواه : ضعيف

(ما) هنا نافية لا عمل لها ، (إن) زائدة مبطلة لعمل ما، (بوانٍ) الباء

زائدة ، وانٍ خبر مجرور لفظا مرفوع محلا ، (ولا) الواو عاطفة ، لا زائــدة لتوكيد النفي ، (الباء) زائدة ، (ضعيف) اسم معطوف على وانٍ . (قواه) فاعل ضعيف لانه صفة مشبهة والهاء مضاف اليه .

٥ ـ اصل (لات) لا النافية ، زيدت عليها تاء التأنيث كما في رُبَّتَ وَثُمَّتَ ، ليقوى شبهها بالفعل وقيل للمبالغة في النفي كما في نحو علاّمة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف وبين لحاقها الفعل.

٦ ـ من العرب مَنْ يجر بلات وهو شاذ كقول المتنبي :

لقد تصبَّرْتُ حتى لات مصطبرٍ والآن أقْحَمُ حتى لات مقتحَمِ

مصطبر ومقتحَم مجروران بلات ، فالبعض يعرب لات حرف جر

٧ ـ يلاحظ اختلاف العلماء حول شروط عمل هذه الاحرف الى درجة تعمي الدارس، فحبذا لو صنعت المجامع اللغوية شيئاً للوقوف على حالة واحدة تفاديا للبلبلة وتخلصاً من الاضطراب، وخير مانفعله هو اقرار عمل هذه الاحرف باقل مايمكن من الشروط واهمال ماسوى ذلك.

٨ ـ اذا رأيت (ما) النافية متكررة في كلام ، فالثانية اما ان تكون نافية لنفي الاولى فتهمل الاثنتان نحو ماما خالد حاضرٌ. وان كانت زائدة اعتبرت كـ (إن) الزائده فتهمل (ما) ايضاً واذا اعتبرت الثانية مؤكدة جاز اعمال الأولى نحو :

لا ينسيَنْكَ الحزنُ تأساءً فما ما من حمامٍ أحد مُستعصِيا

أي : ما أحدٌ مستعصيا من حمامٍ

٩ ـ لا تقتصر (لات) على ان يكون اسمها وخبرها لفظَ (حين) بل كل مادل على الزمان كساعة،وقت،وزمان،ونحو ذلك، وقد اورد ابن السكيت في كتاب الاضداد قول الشاعر :

ولتعرفنَّ خلائقا مشمولةً ولتندمنَّ ولات ساعةَ مندمِ

وفلان مشمولُ الخلائقِ ، أي كريم ، وقيل عكسه والاول اصح .

١٠ ـ قد يقترن خبر (لا) بالباء الزائدة على قلة ، كقول سواد بن قارب:

فكن لي شفيعاً يومَ لاذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ(شفيعا). بمغنٍ: الباء زائدة . مغنٍ خبر لا مجرور لفظا وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنةً مع التنوين ، منصوب محلا على انه خبر (لا) ، وفاعله ضمير مستتر فيه لانه اسم فاعل (فتيلا) مفعول به لاسم الفاعل مغنٍ (عن سواد) متعلقان بمغن (ابن) صفة لسواد . و (قارب) مضاف اليه.

والشاهد فيه : حيث زاد (الباء) في خبر (لا) . واذا اقترن الخبر بالباء الزائدة فلك ان تعطف على الخبر بالجر تبعاً للفظه، أو بالنصب تبعاً لمحله كقول عقيبة الاسدي:

معاويَ إننا بشر فاسجح   فلسنا بالجبال ولا الحديدا

لان (الباء) دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يخلّ بالمعنى ولم يحتج اليها ولكان منصوباً ، كما قال سيبويه .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : وما خُذّلٌ قومي فأخضعَ للعدا   ولكن اذا ادعوهمُ فهمُ همُ

لقد أهملت (ما) لان خبرها تقدم على اسمها . الفاء سببية (اخضع) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية . والواو استئنافية (لكن) حرف استدراك . (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هم) مبتدأ . (هم) الثانية خبر، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها جواب شرط غير جازم .

● قال مزاحم بن الحارث العقيلي وقد اضل محبوبته في منى :

وقالوا تعرّفها المنازلَ من منى   وما كلٌّ من وافى منىً أنا عارف

تعرّفها : اسأل عنها . المنازل أي من بالمنازل .

الشاهد فيه قوله . وما كلٌّ من وافى منى أنا عارف : حيث ابطل عمل ما النافية فرفع بعدها المبتدأ والخبر وهما قوله أنا عارف ، لان معمول الخبر وهو قوله كلٌّ ،قد تقدم على المبتدأ وهذا المعمول ليس ظرفا ولا جاراً ومجروراً ، بل هو مفعول به لاسم الفاعل عارف.

● قال النابغة الجعدي (من الشعراء المعمرين ، جاهليٌّ أدرك الاسلام وأسلم) :

بدَتْ فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها   تولت وبقتْ حاجتي في فؤاديا
وحلّتْ سواد القلب لا أنا باغياً   سواها ولا عن حبها متراخيا

فعل ذي ودٍ : اي تفعل فعل ذي ود ، ففعلَ مفعول مطلق لفعل محذوف.
وبقتْ : ابقت وسواد القلب سويداؤه ، حبته السوداء :

الشاهد فيه : قوله لا انا باغياً اذ جاء بأسم (لا) معرفة واكثر العلماء على انه لا يجوز ان يكون معمولا (لا) إلا نكرتين . ومثله بيت المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولاَ المال باقيا

وقد أجاز بعض العلماء اعمال (لا) في المعرفة ومنهم ابن جني ، ويراه ابو حيان سائغاً . والواقع انه لولا ان اكثر العلماء قالوا بالمنع لما وجدت حجة مقنعة تحول دون جواز دخول لا على المعرفة وهناك تأويلات لا جدوى من ذكرها .

★ جاء في قولهم : حُكمُكِ مُسمَّطاً ، والتقدير حكمك لك مُسمَّطاً ، ومسمطا بمعنى مثبتاً وهو حال فالخبر هنا محذوف .

★ الغالب على خبر لا ان يكون محذوفا كقول سعد بن مالك :

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براحُ

(لا) نافية تعمل عمل ليس . (براحُ) اسمها مرفوع والخبر محذوف والتقدير لا براح لي ، وجملة لا واسمها وخبرها خبر ثان لأنا .

وقال ابن خلف : ويجوز رفع براح على الابتداء واعتبار (لا) نافية لا عمل لها ، كقوله تعالى : لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون .

★ قال ابوزيد الطائي : طلبوا صلحنا ولاتَ أوانٍ فأجبنا ان ليس حين بقاءِ

اشترط سيبويه أن يكون معمولا (لات) من لفظ الحين فما جاء في هذا البيت يثبت ذلك إذ يكفي أن يكون اللفظ اسما من اسماء الزمان .

اما التنوين في آخر (أوانٍ) فهو تنوين العوض الذي يلحق (اذ) ونحوها عند حذف الجملة التي تضاف (اذا) اليها وأصل الكلام طلبوا صلحنا ولات أوانَ طلبوا .

واسم ليس محذوف وخبرها حينَ . (وأنْ) تفسيرية ويجوز ان تكون مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة ليس في محل رفع خبر .

★ قال الشاعر : بني غُدانه ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزفُ

بنو ُغدانة : حيٌ من يربوع . الصريف : الفضة . الواو عاطفة للجملة ، لكن حرف استدراك . الشاهد فيه : قوله ما إن أنتم ذهب ، حيث ابطل عمل ما لاقترانها بان الزائدة . وقد رواها ابن السكيت ذهباً واعتبر إن نافية مؤكدة لما ، لا زائدة .

★ قال الشاعر : وما الدهر الا منجنوناً بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

المنجنون : الدولاب التي يستقى عليها .

الشاهد فيه حيث أعمل (ما) في الموضعين ، رغم ان النفي قد ابطل با(لا) وهذا شاذ لا يقاس عليه .

ومثله قول الفرزدق :

فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريشٌ وإذ ما مثلَهم بشر

فقوله ما مثلَهم بشر ، حيث أعمل (ما) بالرغم عن أنَّ خبرها متقدم على اسمها ، وهذا شاذ أيضا ، وغلط ، وحملوه على ان الفرزدق تميمي وأراد ان يتكلم بلغة اهل الحجاز ، ولم يدر ان من شرط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر والواقع انه غلِطَ وكفى.

ومن المفيد أن اسوق الحكاية التالية لايضاح ان الغلط كان يصدر عن الفرزدق .

★ قال الفرزدق : وعضُّ زمانٍ يابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتاً ومجلّفُ

فمجلّفُ معطوف على مسحتا وهما مختلفان في الاعراب واستشهد به النحاة على انه تجوز المخالفة في الاعراب اذا عرف المراد . وقال الزمخشري ان هذا البيت لا تزال الركب تصطك في تسوية اعرابه . وكأن الزمخشري يحتم ان الفرزدق لا يمكن ان يخطيء ، فليعمل العلماء ليلَ نهارَ ليجدوا مخرجا من غلطته على ان الفرزدق نفسه يبين بوضوح انه انما يقول ما يقول وعلى الآخرين ان يوجدوا المخرج لاقواله ، فقد قال البغدادي في خزانة الادب :

قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء : رفع الفرزدق آخر البيت ضرورة (اقول وهـذا صحيح وينتهي حينئذ المشكل) وأتعبَ اهل الاعراب في طلب الحيلة ، فقالوا واكثروا ولم يأتوا بشيء يرتضى ، ومن ذا يخفى عليه من اهل النظر ان كل ما أتوا به احتيال وتمويه . وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه هذا البيت علام رفعه فقال له : على ما يسوءك وينوءك ثم اضاف : عليَّ ان اقول ، وعليكم ان تحتجوا ، وفي رأيي أن الحجة الصحيحة في ذلك انه اخطأ للضرورة .

• قال عبدالله بن ايوب التميمي :

لهفي عليك للَهفة من خائف يبغي جوارك حين لاتَ مجيرُ

(عليك) متعلقان بحال محذوفة من لهفي ، (للهفة) متعلقان بالخبر

و (لات) هنا مهملة لعدم دخولها على الزمان، و (مجير) مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: لات له مجير

• قال حجْلُ بن نضْلة حين سبي النوّار بنت عمرو بن كلثوم :

حنَّتْ نوارُ ولات هنَّا حنَّتِ وبدا الذي كانت نوارُ أجنَّتِ

في (لات) قولان : الاول : انها مهمْلة لا اسم لها ولا خبر وهنَّا في موضع نصب على الظرفية . الثاني : انها حرف نفي تعمل عَمل ليس واسمها محذوف . وهنَّا ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب خبر لات والتقدير ليت الوقت وقت حنين .

• قال الشاعر : إنْ هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين

وروي العجز : إلا على حزبه المناحيس

الشاهد فيه (إنْ هو مستولياً) حيث اعمل (إن) فرفع اسمها ونصب الخبر (هـــو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها)

• في القرآن الكريم : فما منكم من احد عنه حاجزين .

ـ (ما) نافية تعمل عملَ ليس . (من)زائدة . (أحد) اسمها مرفوع محلا مجرور لفظا ، (عنه) جار ومجرور متعلقان بحاجزين ، و (حاجزين) خبر (ما) منصـــوب بالياء . و (منكم) متعلقان بفعل محذوف تقديره أعني .

• يقترن خبر (ليس) بـ(ما) الزائدة وقد يقترن خبر (لا) بها كقول الشاعر :

ولست بعبدٍ للرجال سريرتي ولا أنا عن أسرارهم بسؤولِ
ولا أنا يوماً للحديث سمعته الى ههنـا من ههنا بنقـــولِ

وقد أتى باسم (لا) معرفة وهذا مخالف لما اتفق عليه اكثر العلماء ، ولا مانع من اعتبار (لا) هذه نافية لا عمل لها .

• قال الشاعر : تعزَّ فلا شيء على الارض باقياً ولا وَزَرٌ مما قضى اللهُ واقيا

المعنى : اصبر على ما أصابك وتسلَّ عنه ، فانه لا شيء يبقى على وجه الارض وليس للانسان ملجأ يقيه ويحفظه مما قضاه الله (مما) جار ومجرور متعلقان بـ (واقيا) . الفاء تعليلية

● قال المتنبي : اذا الجود لم يُرْزَقْ خلاصا من الاذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقيا

الجود : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده وخلاصا : مفعول به ثان ليرزق .
لا : نافية تعمل عمل ليس . الحمد : اسمها ومكسوبا خبرها ، ولا المال باقيا كذلك .

الشاهد فيه انه اعمل لا في الموضعين مع كون اسمها فيهما معرفة وان هذا الذي فعله المتنبي خطأ عند كثير من النحاة وقد أجازه بعضهم ومثله قول الشاعر :

انكرتُها بعدَ أعوامٍ مضين لها لا الدارُ داراً ولا الجيرانُ جيرانا

● قال محمد بن عيسى التميمي :

ندم البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ والبغي مرتعُ مبتغيه وخيمُ

المرتع : اسم مكان من رتع في المكان يرتع اذا جعله ملهى له وملعبا . واصل الرتع ان تأكل الماشية ما شاءت ثم استعير للانسان .

الواو في (ولات) للحالِ ، لات نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف، ساعةَ خبرها والتقدير ولات الساعةُ ساعةَ مندم .

(البغي) مبتدأ (مرتع) مبتدأ ثان ، مبتغي مضاف اليه والهاء كذلك . (وخيم)خبر المبتدأ الثاني وجمله مرتع مبتغيه وخيم خبر للمبتدأ الاول .
الواو (والبغي) استئنافية .

اعراب الشواهد

ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

لايكون المرء ميتاً بانقضاء حياته ومغادرته هذا العالم ، ولكنه يموت حقاً اذا ظلم وبغي عليه فلم يجد من ينصره ويدفع عنه بغي الباغين .

(إنْ) نافية تعمل عمل ليس (المرء) اسم إنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ميتاً) خبر إنْ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (بانقضاء) جار ومجرور متعلقان بـ «ميتا» وهو مضاف (حياته) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهومضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه .

(ولكن) الواو حرف عطف . لكن حرف استدراك . (بأن) الباء حرف جر ، أنْ حرف مصدري ونصب (يبغى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر (عليه) جار ومجرور نائب فاعل ليبغى ، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفهوم من سياق الكلام والتقدير ولكن يموت بالبغي عليه ، (فيخذلا) الفاء حرف عطف يخذلا : فعل مضارع منصوب عطفاً على فعل يبغى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للاطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ان المرء ميتا با . . . حياته: ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « ولكن ... من الفعل المحذوف وتوابعه : معطوفة على ابتدائية فهي ايضاً لا محل لها من الاعراب

٣ ـ « فيخذلا : المصدر المؤول في محل جر عطفاً على المصدر المؤول من ان يبغى ،

الشاهد فيه : قوله ـ إن المرء ميتاً ـ حيث اعمل إن عمل ليس .

بأهبَةِ حزمٍ لُذْ وإن كنت آمناً   فما كلُّ حينٍ مَنْ تُوالي مواليا

بالاهبة : التأهب للشيء والتهيؤ له .

(بأهبة) الباء حرف جر . أهبة : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بلذ وهو مضاف. (حزمٍ) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لُذْ) فعل امر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. (وإن) الواو حرف عطف إن : حرف شرط جازم (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها . (آمناً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فما) الفاء تعليلية . ما : نافية تعمل عمل ليس (كلَّ) مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ « مواليا » وهو مضاف(حين) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (منْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع اسمها. (توالي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (مواليا) خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ بأهبة حزم لذ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ وإن كنت آمناً: معطوفة على جملة شرطية لا محل لها من الاعراب محذوفة والتقدير : ان لم تكن آمنا وان كنت آمنا ، فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ فما كل ... مواليا : تعليلية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ توالي : صلة الموصول " " "

الشاهد فيه قوله : ما كلَّ حين من توالي مواليا ،حيث قدم كل حين على اسم ما وهذا ما أجازه ابن مالك وشراحه والكوفيون لان معمول الخبر المتقدم ظرف. ومثله اذا كان معمول الخبر جاراً ومجروراً كقولك : ما بك عليٌّ مولعاً ، أي ما عليٌّ مولعا بك .

الحروف المشبهة بالفعل

إنّ وأخواتها

من النواسخ الاحرف المشبهة بالفعل ، وهي ستة : إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، وليتَ ، ولعلّ وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : إنّ الصدقَ خيرٌ .

معاني هذه الحروف

معنى (إنّ) للتوكيد ، فاذا قلت : إن العدل يصون الامة ، أوقع وأقوى من قولك : العدل يصون الامة .

و(أنّ) للتوكيد وربط الجملة بعدها بما قبلها، ولهذا لا تقع في ابتداء الكلام نحو: سرني أنك مناضل

و (لكنّ) للاستدراك والتوكيد نحو : خالد عالم لكنه بخيل .أردت ان تصف خالداً فوصفته بالعلم وخشيت ان يظن به الكرم لانه من مستلزمات العالم فاستدركت ذلك بلكنّ.

وتكون للتوكيد حين تقول : لو اجتهدت لنجحت ، ولكنك لم تجتهد فلم تنجح وهو لو لم يقل : لكنك ، لكفى وأبان ولكنه جاء بها للتوكيد .

(كأنّ) للتشبيه والتوكيد نحو كأنّ الجنديّ اسدٌ ، فهي للتشبيه بواسطة الكاف ، وهي في نفس الوقت للتوكيد بواسطة أنّ .

و (ليت) للتمني في الممكن والمستحيل على السواء فتقول: ليتك ناجح، ألا ليت الشبابَ يعود .

و (لعلّ) للترجي وهو توقع الامر المحبوب نحو : لعلّ الله يحدث بعد ذلك امرا ، والاشفاق وهو توقع الامر المكروه نحو : لعلّ المريضَ مشفٍ على نهايته. وقد تحذف اللام منها فتصبح (علّ) .

وتكون ايضا بمعنى التعليل نحو: لعلّه يتذكر، وتكون بمعنى عسى ومنه قول متمم بن نويرة:

لعلك يوماً أن تُلِم ملمةٌ عليك من اللاتي يدَعنَكَ أجدَعا

وذلك لدخول (أنْ) على خبرها كما تدخل على خبر (عسى)، ولا تؤول (أن) مع الفعل بمصدر بل يقال: الجملة في محل رفع خبر لعلّ، كما هو الامر في خبر عسى.

ويقع خبر هذه الحروف مفرداً كما مثّل. ويقع جملة اسمية نحو: إنّ أخاك ثوبُه نظيفٌ، او فعلية خبرية نحو: إن الجندي يستبسلُ، ويقع شبه جملة جاراً ومجروراً نحو: إن النجاح في الصبر او ظرفا نحو: إن الجنة تحت ظلال السيوف.

خصائص إن وأخواتها

١ ـ وجوب تقديم خبرها على اسمها.

يجب أن يتقدم اسم هذه الاحرف على خبرها إلا اذا كان هذا الخبر ظرفا او جاراً ومجروراً نحو: إن امامٌ الصف المعلمَ، إن في التأني السلامة.

ويجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً واسمها نكرة لا يجوز الابتداء بها، او كان الاسم مشتملاً على ضمير يعود على الخبر نحو: إن معَ العسر يسرا، ان في المدرسة معلمَها.

٢ ـ دخول لام الابتداء على اسم إنّ.

يجوز دخول لام الابتداء على اسم (إنّ) اذا كان مؤخراً نحو: ان في الصدق لفائدةً وتدخل كذلك على خبر إنّ متى كان مؤخراً مثبتاً نحو: اننا لناجحون، او فعلاً ماضياً جامداً نحو: إنّ خالداً لنعم الطالب. او ماضيا متصرفا مقرونا بقد نحو: انك لقد نجحت، او مضارعا نحو: انك لتناضل. وكان من حق هذه اللام أن تدخل على اول الكلام لأنها لها الصدر، ولكن لما كانت للتأكيد، وإنّ للتأكيد ايضا، كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد، فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا دعيت ايضا المزحلقة. وقد اختصت إنّ المكسورة بهذه اللام، فاذا لحقت الخبر بغير إنّ فهي زائدة كقول عنترة بن عروس.

أمُّ الحُلَيْس لعجوز شَهْرَبه ترضى من اللحم بعظم الرقبة

والواجب هنا تقديم اللام لأن لها صدرَ الكلام فتقول: لأمُّ الحُلَيْس

عجوز لذا فقد اعربت زائدة « والحُلَيْس : غشاء رقيق يوضع تحت البرذعة ، وام الحُلَيْس كنية الاتان (الحمارة) . وشهْربه ، الكبيرة الطاعنة في السن » .

٣ - (ما) الحرفية ، قد تلحق هذه الأحرف

اذا لحقت (ما) الحرفية هذه الحروف كفتْها عن العمل وتسمى الكافة نحو: انما المؤمنون اخوة، فـ(إنّما) مكفوفة كافة والمؤمنون مبتدأ واخوةٌ خبر . ويجوز في ليت كفها وإعمالها كقول النابغة الذبياني :

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا　　　الى حمامتنا او نصفُه فقد

وقد روي البيت بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال، وأجازوا إعمال (ليت) لان (ما) هذه عندما تلحق هذه الحروف تزيل اختصاصها بالاسماء فتدخل على الافعال ايضا نحو قوله تعالى : كأنما يساقون الى الموت. اما ليت فيبقى اختصاصها بالاسماء .

واذا كانت (ما) موصولية فانها لا تكفها عن العمل بل تعرب اسماً لهذه الحروف نحو: انّ ما قلته حقٌ ، (ما) هنا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

٤ - تخفيف نون إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ .

تخفف نون (إنّ ، وأنّ ، وكأن ، ولكنّ) ويراد بالتخفيف حذف الاخير منها فتبقى بنون واحدة ساكنة. اما إنّ فيجوز اعمالها واهمالها والاخير اكثر فيرفع الجزءان بعدها مبتدأ وخبراً ، واذا اهملت وجب ان يقترن خبرها بلام تسمى الفارقة لتفرِّق بين إنْ المخففة وإنْ النافية فمثالها في الاعمال : إنْ سعيداً نادمٌ ، ومثالها في الاهمال : إنْ سليمٌ لعالمٌ . ويمكن الاستغناء عن هذه اللام اذا تضمن الكلام قرينة اما لفظية كقول الشاعر :

إن الحقُّ لا يخفى على ذي بصيرة　　　وان هو لم يعدَمْ خلافَ معاندِ

فالخبر منفي وقد رأى العلماء انه يجب ترك اللام الفارقة مع نفي الخبر .

واما معنوية كقول الطِرِمّاح بن حكيم :

أنا ابن أباة الضيم من آل مالكٍ　　　وان مالكٌ كانت كرامَ المعادنِ

اذ لا يعقل ان تكون (إنْ) المخففة هذه نافية اذ أن غرض الشاعر ان يتمدّح بقومه

ويذكر مآثرهم وذلك واضح في الشطر الأول ، والشطر الثاني هو دعم لمعنى الشطـر الأول فلا يعقل ان تكون نافية حيث يكون معناها : وليست مالك كرامَ المعادن ، وهذا ذم بل اشنع الذم فانْ هنا اذن مخففة مؤكدة ، فلم تعد الحاجة ماسة لوجود اللام الفارقة .

وان خففت (أنَّ) بقي عملها وكان اسمها ضمير الشأن[1] محذوفا وخبرها

---

(١) ضمير الشأن هو الضمير المفرد الغائب الذي يكنَّى به عن الشأن ، أي الأمر الذي يراد الحديث عنه نحو : قل هـــو الله احد ،(هو) ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . (الله) لفظ الجـلالة مبتدأ ثانٍ (أحد) خبر المبتدأ الثاني وجملة (الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

وضمير الشأن قسمان : منفصل ومتصل ، فالمنفصل يكون مبتدأً كما جاءَ في المثال السابق ، وأما المتصل فيختـــص بأنَّ وأخواتها ، وبأفعال القلوب (أفعال الظن واليقين) نحو : إنها الدنيا غرورٌ (إنها) إنَّ حرف مشبه بالفعل وها ضمير الشأن في محل نصب اسمهـا (والمعـنى إن الأمر أو الشأن الدنيا غرور) . (الدنيا) مبتدأ . (غـرور) خبر وجملة الدنيا غرور في محل رفع خبر (إن)

خصائص ضمير الشأن :

١ ـ ضمير الشأن لا يعود الاّ الى مابعده بخلاف الضمائر فانها تعود على ماقبلها .

٢ ـ لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه .

٣ ـ لا يقدَّم خبره عليه .

٤ ـ لا يستعمل إلا للتعظيم .

٥ ـ لا يبدل منه ولا يعطف عليه ولا يفسر إلا بجملة يجب أن يكون لها محل من الاعراب .

٦ ـ يجب ان يكون خبر ضمير الشأن جملة اسمية خبرية متأخرة عنه .

جملة نحو : علمت أنْ اخوك قادمٌ ، فاسمها ضمير الشأن محذوف وجملة اخوك قادم في محل رفع خبر لها . وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية على السواء ، غير انها اذا ادخلت على الفعل المتصرّف وجب ان يفصل بينها وبين الفعل بفاصل (كقد او السين او سوف او لو او حروف النفي كلم مثلا) نحو قول الشاعر :

شهدتُ بأنْ قد خُطّ ما هو كائن وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد ، او دعاء فلا تحتاج الى فاصل نحو : وآخر دعواهم أن الحمد لله ربِّ العالمين ، وأنْ ليس للانسان الا ماسعى .

وإن خففت (كأنّ) جرت على حكم أن المخففة فيبقى عملها ويكون اسمها ضمير الشأن كذلك نحو قول الشاعر :

وصدرٍ مشرقِ النحرِ كأنْ ثدياه حُقّانِ

« والحُقّ : الوعاء ينحت من الخشب او العاج » وكأنْ مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة ثدياه حقان من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأنْ المخففة .

واذا كان خبر كأنْ المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل واذا كانت فعلية فصلت بقد او لم نحو قول الشاعر :

لا يهولنّكَ اصطلاء لظى الحر بِ فمحذورها كأنْ قد أَلمّا

واذا خففت (لكنّ) أهملت وبطل عملها نحو : خليل مناضل ولكنْ اخوه متخلفٌ ، ويستحسن اقترانها بالواو للتفريق بينها وبين لكن العاطفة .

ملاحظة (١) ضمير الشأن يكنّى به الامر الذي يراد الحديث عنه وهو مقررٌ في الذهن، وان كنّيَ به عن قصة فيسمى ضمير القصة، وهي مقررة في الذهن أيضاً .

(٢) ضمير الشأن يتحد مع مضمون الجملة التي بعده لأنها نفس الشأن ، ولهذا لايحتاج الى رابط في الاخبار بها عنه .

فتح همزة إن وكسرها

تفتح همزة أن اذا صح ان يسد المصدر مسدها مع اسمها وخبرها ، ونكسر حيث لا يصح ذلك ، ويجوز الفتح والكسر اذا صح الوجهان .

فتفتح همزة أن : ١ ـ اذا وقعت هي ومعمولاها في محل فاعل نحو : أعجبني أنك مجتهد ، والتقدير اعجبني اجتهادُك .

٢ ـ او مفعول به غير مقول القول كقوله تعالى ولا تخافون أنكم أشركتم والتقدير ولا تخافون شرككم .

٣ ـ او نائب الفاعل كقوله تعالى : قل أوحي اليَّ أنه استمع نفر من الجن والتقدير : قل اوحي اليَّ استماعُ نفر من الجنِّ .

٤ ـ او مبتدأ نحو قوله تعالى : ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة والتقدير : ومن آياته رؤيتُك الارض خاشعةً .

٥ ـ او خبر نحو : اعتقادي انك فاضل والتقدير : اعتقادي فضلُكَ

٦ ـ او مجرور بالحرف نحو : سررت بانك متقدم والتقدير سررت بتقدُّمِكَ

٧ ـ او الاضافة نحو : مادليل أنك صادق ؟ سرني واقع أن البلاد متطورة ، والتقدير : مادليل صدقِكَ ، وسرني واقعُ تطورِ البلاد .

٨ ـ وتفتح بعد القول الذي بمعنى الظن نحو : اتقول أنَّ اخاك قادم، أي أتظن

وهناك مواضع اخرى والضابط لها ان تؤول هي وما بعدها بمصدر يكون له محل من الاعراب .

ويجب كسر همزة إنَّ في مواضع :

١ ـ اذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة كقوله تعالى : انا فتحنا لك فتحاً مبينا . او حكما كالواقعة بعد الاستفتاحية نحو : ألا إن أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولاهم يحزنون : او بعد حيث نحو : اذهب حيث إنَّ خالداً ذاهبٌ . او الواقعة خبراً عن اسم الذات نحو : خالد إنه مسافر والواقعة بعد اذ نحو : جئتك اذ إنَّ سعيداً غائب.

٢ ـ الواقعة في صدر جملة الصلة نحو : انتصر الذي إنه مخلص .

٣ ـ الواقعة بعد القول نحو : قال إني عبدالله

٤ ـ اذا وقعت جوابا لقسم وكان خبرها مقترنا باللام او بدونها كقوله تعالى : والعصر ان الانسان لفي خسر ، وقوله تعالى : حم ، والكتاب المبين إنا انزلناه.

٥ ـ الواقعة في صدر الجملة الحالية نحو : زرته وإني لذو أمل في شفائه، وقوله تعالى: كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون .

٦ ـ كسروا همزة إنّ من بعد فعل قلبي كعَلِمَ شريطة ان يكون في الخبر لام الابتداء نحو قوله تعالى : والله يعلمُ انك لرسوله .

٧ ـ الواقعة بعد حتى الابتدائيه نحو : مرِضَ خالد حتى إنهم لا يرجونه .

٨ ـ اذا وقعت خبراً عن اسم عين (ذات) نحو : سعيد إنه مجدٌ

٩ ـ اذا وقعت صفة لاسم عين (ذات) نحو : شاهدت سعيداً إنه ضائع .

جواز الوجهين :

ويجوز الوجهان اي فتح همزة إن وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو قول الشاعر :

وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً اذا إنّهُ عبدُ القفا واللهازم

والكسر اولى لانه لايحوج الى تقدير ، اما التقدير فهو : اذا العبوديةُ حاصلةٌ ، فالمصدر المؤول مبتدأ والخبر محذوف كما تقول : خرجتُ فاذا الاسد ، فالخبر محذوف ، والتقدير خرجت فاذا الاسد مقبل .

ويجوز الوجهان ايضا اذا وقعت إنّ بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط نحو قوله تعالى : من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفوررحيم . فاذا فتحت الهمزة كان التقدير : من عمل منكم سوءاً بجهالة فغفران الله واقع (والكسر أحسن).

وكذلك يجوز الوجهان بعد لاجرَمَ نحو : لاجرم أن العدلَ اساسُ الملك.

ويجوز الوجهان في نحو : أوّلُ قولي إني أحمد الله ، فعلى الفتح يكون الخبر مصدراً مؤولاً من (أنّ) وما بعدها والتقدير : فأول قولي حمدُ الله . وعلى الكسر على جعل (اول) مبتدأ وخبره جملة (إني أحمد الله) ونظير ذلك قوله تعالى : دعواهم فيها سبحانك اللهم . وقوله صلى الله عليه وسلم : أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .

فوائـد

١ ـ تدخل اللام المزحلقة على ضمير الفصل ايضاً نحو : إنَّ هذا لهو الحقُّ المبين.

٢ ـ اذا ابدلوا همزة إنَّ هاءً على نحو ابدالهم في هرَقـت الماء ، أي ارقتها ، وهرَحتُ الدابة أي ارحتها ادخلوا اللام عليها ومنه قول الشاعر :

ألا ياسنا برقٍ على قُلَل الحمى ... لهَنَّكَ من برق عليَّ كريمُ

أي : لأنك من برق

٣ ـ يجوز بالاجماع رفع المعطوف على اسم إنَّ المنصوب اذا استكملت الخبر كقول الشاعر :

فمنْ يك لم ينجب أبوه وأمه ... فان لنا الامَّ النجيبةَ والأبُ

والنجيب : الكريم .

الواو عاطفة ـ الابُ : اسم معطوف على الضمير في الخبر والتقدير فان الأم النجيبة كائنة انا والاب معطوف على الفاعل من كائنة لأنه اسم فاعل ، أو مبتدأ خبره محذوف والجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها ، وهذا أقرب والتقدير فان لنا الامَّ النجيبةَ والابُ النجيب لنا ، فالواو هنا عطفت الجملة لا المفرد .

ويبدو ان الشاعر اضطر الى الرفع لان قافية القصيدة مرفوعة ، فاضطر النحويون الى تخريج هذا الاعراب .

واما اذا لم تستكمل الخبر تعين النصب وشذ قول ضابىء بن الحارث البرجمي:

فمن يك امسى بالمدينة رحلُهُ ... فاني وقيارٌ بها لغريب

والتقدير : فاني وقيارٌ كذلك

٤ ـ يجوز رفع المعطوف على اسم (لكنَّ) المنصوب بعد استكمال الخبر كقول الشاعر :

وما قصَّرَت بي في التسامي خُؤولةٌ ولكنَّ عمي الطيبُ الاصلِ والخالُ

فالخال : اسم معطوف بالرفع على محل لكنَّ مع اسمها أو محل اسم لكنَّ قبل دخولها عليه عطفَ مفردٍ على مفرد ، ويرى بعض المحققين انَّ الـواو عاطفة للجمل ، والخالُ : مبتدأ محذوف الخبر لدلالة خبر (لكن) عليه والتقدير : والخال الطيب الاصل ، وهذه الجملة من المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على سابقتها .

٥ ـ كثيراً ماتسبق إنْ المخففة الفعلَ الناسخَ للابتداء(كان ، وكاد ، وظن،واخواتها) نحو : قوله تعالى : وإن يـكادُ الذين كفروا ليُزْلِقونَكَ بأبصارهم ، ونحو : وإن نَظُنُّكَ لمن الـكاذبين ، واكثر منه اذا كان الفعل ماضياً نحـو قـوله تعالى : وانْ كانت لـكبيرةً ، وان وجدنا اكثرَهم لفاسقين .

٦ ـ يجوز حذف خبرالحروف المشبهة بالفعل اذا دل عليه دليل كقول جميل بثينة:

أتوني ، فقالوا : ياجميلُ تبدلت بثينة ابدالاً فقلت : لعلها

أي لعلها فعلت ذلك .

ويجب حذفه في موضعين : الاول بعد (ليت شعري) كقول الشاعر :

ألا ليت شعري كيف جادت بوصلها وكيف تراعي وُصْلَةَ المتغيب

أي ليت علمي حاصل وجملة الاستفهام بعدها في محل نصب مفعول بـه لشعري لانه مصدر شعرَ .

الثاني : ان يكون في الـكلام ظرف او جار ومجرور متعلقان بهذا الخـبر فيستغنى بها عنه نحو : إن النجاح في الاجتهاد ، وان الجنة تحت ظلال السيوف .

٧ ـ تكسر همزة (إنَّ) ان وقعت في ابتداء الـكلام ، ويدخل في حكم الابتداء وقوعها بعد الطلب أو النداء نحو تقدمْ إنَّ العدوَّ مقبل ، يا خالد إن الفحص قريب.

٨ ـ متى جاء بعد إنَّ او إحدى اخواتها ظرف او جار ومجرور ، كان اسمها مؤخراً فينبغي الانتباه الى ذلك عند القراءة او الكتابة . نحو : إنَّ في العمل صحةً .

٩ ـ ولام الابتداء الداخلة على خبر إنَّ والتي تسمى المزحلقة ، يجـوز دخولها على الظرف او الجار والمجرور المتعلقان بخبر إنَّ المحذوف ، كقوله تعـالى : وإنك لعلى خلق عظيم ، ونحو : ان الجنة لتحت ظلال السيوف .

١٠ - ضمير الفصل حرف ، وانما سمي ضميراً لمشابهته الضمير في صورته ، وسمي ضمير فصل لانه يؤتى به للفصل بين ما هو خبر او صفة ، لانك ان قلت زهير المجتهد، جاز انك تريد الخبر او النعت ، فان أردت أن تفصل بين الامرين وتبين أن مرادك الاخبار لا الصفة، اتيت بهذا الضمير لبيان أن مابعده خبر عما قبله لا نعت له ، ثم انه يفيدتأ كيد الحكم ، ومن العلماء من يسمي ضمير الفصل عماداً لاعتماد السامع او المتكلم عليه في التفريق بين الخبر والصفة. ويشترط فيه ان يقع بين المبتدأ والخبر نحو : خالد هو المقبل ، او بين ما اصله مبتدأ وخبر نحو : إنّ خالداً هو المقبل ، وان يكون الاسمان اللذان يقع بينهما معرفتين او ان يكون الثاني شبه معرفة كاسم التفضيل المقترن بمن نحو : خالد هو افضل من سالم وان يكون ضمير الفصل على صيغة ضمير الرفع ، وان يطابق ماقبله في الغيبة والحضور وفي الافراد او التثنية او الجمع : كقوله تعالى: واولئك هم المفلحون، فهم للغيبة والجمع كأولئك وكذلك قوله : كنت انت الرقيب عليهم.

١١ - قد تكون (ما) اللاحقة للاحرف المشبهة بالفعل اسماً موصولاً (وقدمر بيان ذلك) او مصدرية نحو : إنّ ماتصنع نافع فيكون المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب على انه اسم إن والتقدير ان صنعك نافع، وحينئذ تكون ما في الحالتين منفصلة بخلاف ما الكافة فتتصل

١٢ - مثل (ألا) الاستفتاحية الواقعة بعدها إن مكسورة الهمزة ، اما وهلاّ وكلاّ ونعم ،

١٣ - من مواضع كسر همزة (إنّ) أن تقع في خبرها (لام) الابتداء كقوله تعالى : والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون .

١٤ - يجوز فتح همزة ان وكسرها اذا وقعت مع مابعدها في موضع التعليل نحو شكرته إنه فاضل وقرئت ان بالوجهين في الآية : وصلّ عليهم ، ان صلاتك سكنٌ لهم ، فاذا كسرت الهمزة اعربت الجملة تعليلية ، واذا فتحتها جعلتها في محل جر بلام التعليل المحذوفة والتقدير وصلّ عليهم لتسكين صلاتك اياهم. والسكن ما يُركن اليه ، وتفسر بالرحمة والبركة كذلك .

١٥ - يجوز فتح همزة ان وكسرها بعد (لاجرَم) والفتح اكثر كقوله تعالى: لاجرَمَ أن الله يعلم مايسرون فجرم فعل ماض معناه حق وثبت وهذا عند اكثر النحويين. وهو مسبوق بلا النافية تنفي ماقالوا او ماحدث ثم يستأنف الكلام بجرم ويكون مابعد جرم مصدر مؤول من أنّ وما بعدها في محل رفع فاعل لها والتقدير لا .. جرَمَ عِلْم الله بما يسرون، والمعنى ليس الامر كما يقون ، ثبت علم الله بما يسرون .

ويرى غيرهم ومنهم الفرّاء أنّ (لا) نافية للجنس و (جرم) اسمها والمصدر المؤول من أنّ ومابعدها في محل جر بمن محذوفة والجار والمجرور متعلقان بالخبر والتقدير لا جرمَ من علم الله بما يسرون .

ووجه الكسر ان بعض العلماء يعتبرون لا جرم بمنزلة القسم فتعرب كاعراب (لابدّ) وجملة جواب القسم بعدها اغنت عن الخبر .

١٦ ـ في حالة جواز فتح همزة إنّ وكسرها فالكسر اولى لانه يغنينا عن التأويل بعد لا جرمَ فالفتح اكثر .

١٧ ـ اذا وقعت (أن) المخففة بعد فعل يفيد العلم اواليقين وجب ان تكون مخففة من أنّ وان يكون المضارع بعدها مرفوعا ولا يجوز ان تكون الناصبة المضارع. وإن وقعت بعد فعل يدل على الظن الراجح جاز ان تكون مخففة من أنّ فالمضارع بعدها مرفوع، وجاز ان تكون أن الناصبة المضارع فهو بعدها منصوب وقد قرىء بالوجهين وحسبوا أنْ لاتكونَ فتنةٌ ، بنصب تكون على أنّ (أن) مصدرية ناصبة ، ورفعه على أنّ (أنْ)مخففة.

١٨ ـ لاتدخل (لام الابتداء) على الخبر المنفي بـ (ما) او (لا) او (ليس) او (إنْ) او (لن) فان كان منفياً بغيرها جاز كقولك : اني لغيرُ مقصرٍ.

١٩ ـ اذا عطفت على اسم إنّ بعد استيفاء خبرها جاز في المعطوف الرفع والنصب نحو : ان الله بريء من المشركين ورسولُه بالرفع والنصب . فالنصب على انه معطوف على لفظ اسم إن والرفع على أنه معطوف على محله قبل انْ تلحقه إنّ ، اذ كان مبتدأً في الاصل . فاذا عطفت على اسم إن قبل استيفاء الخبر فالنصب مُرجح .

٢٠ ـ اذا عطفت (أنْ) على (أنّ) فالاولى ان تحسبها مخففة وان لم يفصل بينها وبين الفعل بفاصل كقول الشاعر :

وماهجرتكِ النفسُ يامي أنها ... قلتكِ ولا أنْ قلَّ منك نصيبُها

ولكنهم ياأحسنَ الناس أولعوا ... بقولِ اذا ماجئتِ هـذا حبيبُها

فقد عطف (أنْ) في عجز البيت على (أنّ) في صدره ولم يفصل بين أنْ والفعل بفاصل.

٢١ ـ قد تدخل (أنّ) على (لا) النافية للجنس فيجوز فيها حينئذ

التثقيل والتخفيف ، فان ثقلت جاز الغاؤها وجاز ان تدخل على ضمير الشأن اسما لها نحو (١) اشهد أن لا الهَ الا اللهُ (٢) اشهدأن لا الهَ الا اللهُ (٣) اشهدأنه لا اله الا انتَ .

و (أنَّ) في المثال الثاني ملغاة ، وفي الثالث مهملة واسمها ضمير الشأن وهو الهاء .

٢٢ ـ قد تأتي كأنَّ بمعنى تجاهل العارف كقول الشاعرة :

أيا شجر الخابور مالك مورقا　　　كأنك لم تجزع على ابن طريف

٢٣ ـ وقد تأتي كأنْ للتقريب والتوقع نحو : كأني بابن المُراغةِ قد هجاني ، وكأنك بابنك وقد حضر ، وكأنك بأخيك مقبل

فالضمير المتصل بها في هذه الاحوال زائد وحرف الجر كذلك والاسم المجرور لفظا هو منصوب محلا على انه اسم كأنَّ (قد هجاني) في محل رفع خبر ، (وقد حضر) في محل نصب حال سد مسد الخبر ، مقبل : خبر

٢٤ ـ رأى بعض العلماء ومنهم سيبويه انه قد تأتي (إنْ) المخففة بمعنى نعم ويستشهدون على ذلك بجواب ابن الزبير لمن قال له : لعَنَ الله ناقة حملتني اليك . فقال : إنْ وراكبَها ، اي نعم ولعن راكبها ، ولا عمل لها حينئذ . وخرَّج الاخفش عليها قراءة إنْ هذان لساحران ، والارجح في الآية أنَّ (إنْ) مخففة ملغاة وليست بمعنى نعم .

٢٥ ـ لا تدخل إن وأخواتها على جملة يكون خبرها طلبياً او انشائياًفقوله تعالى: إنهم ساءَ ما كانوا يعملون ، وقوله سبحانه : ان الله نعما يعظكم به . وقول الشاعر :

ان الذين قتلتم أمسِ سيدهم　　　لاتحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

فخبرها محذوف والتقدير ان الذين قتلتم امسِ سيدهم مقولٌ في شأنهم لا تحسبوا ، وهكذا تأويل الخبر في الآيتين السابقتين .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر ابو العتاهية :

ألا ليتَ الشبابَ يعود يوما　　　فأخبرَهُ بما فعلَ المشيبُ

انه يتمنى ان يعود اليه عهد الفتوة والصبا ليحدثه عما انزل به المشيب من الاذى والعجز.

(ألا) استفتاحية للتنبيه . (ليت) حرف مشبه بالفعل (الشباب) اسمها وجملة يعود في محل رفع خبرها (يوما) ظرف زمان متعلق بفعل يعود . (فاخبرَه) الفاء سببية ، اخبره فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والفاعل أنا ، والباء حرف جر (ما) اسم موصول في محل جر بحرف الجر ، وجملة فعلَ المشيب صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

● قال جرير : زعمَ الفرزدقُ أنْ سيقتل مربعاً　　　أبشرْ بطول سلامة يامربع

(أنْ) حرف مشبه بالفعل مخفف من (أنّ) واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه ، (يامربع) يا أداة نداء ، مربع : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء ، والمصدر المؤول من (أنْ) المخففة من أنْ واسمها وخبرها سد مسد مفعولي زعم، وجملة سيقتل مربعاً في محل رفع خبر (أنْ) المخففة وجملة (ابشر) استئنافية لا محل لها من الاعراب.

والشاهد فيه حيث خفف أنْ ودخلت على الجملة الفعلية وجاء بفاصل بينها وبين الفعل و و السين .

● قال عمر بن ابي ربيعة :

اذا اسودْ جنح الليل فلتأت ولتكن　　　خطاك خفافاً إن حراسَنا اسدا

الشاهد فيه قوله: ان حراسَنا اسدا : حيث يبدو ان بعض العرب قد نصبت اسم إنْ وخبرها ، وزعيم ان نصب الجزءين بهذه الحروف جائز ومثله قول رؤبة بن العجاج :

قد طرَقَتْ ليلى بليلٍ هاجما   ياليت ايامَ الصبا رواجما

والواقع ان ماجاء على هذا الشكل شاذ لا يقاس عليه فلا ضرورة للتأويل الطويل وخلق الحجج لتبرير شذوذ واضح لا لبس فيه . ومثله قول محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي :

كأن اذنيه اذا تشوفا   قادمةً او قلما مُحرَّفا

والبيت في وصف فرس ، وتشوفا : انتصبتا . القادمة واحدة من القوادم وهي الريش الطويل للطائر : قلما محرفا ، اي مقطوعا في غير استواء ، وقد نصب (قادمة) شذوذاً.

وقد رأى بعضهم ان قادمةً مفعول لفعل محذوف هو وفاعله والتقدير كأن اذنيه تحكيان قادمة .

واذا كان لابد من تخريج اعراب آخر له غير الشذوذ فلا مانع .

● قال قيس بن عمرو الحارثي ولقبه النجاشي :

ولست بآتيه ولا استطيعه   ولاكِ اسقني ان كان ماؤكَ افضل ؟

والشاهد فيه هو طرح نون لكنْ الاستدراكية لالتقاء الساكنين :

● قال الشاعر : فقلت عساها نارُ كأسٍ وعلَّها   تشكى فآتي نحوها فأعودها

فيه شاهدان : (الاول) جاء في الشعر فقط امكان جعل عسى كلعلَّ ويكون اسمها ضميراً (عساها نارُ) و (الشاهد الثاني) مجيء لعلْ محذوفة اللام في قوله (وعلَّها) .

● لا تدخل لام الابتداء الخاصة بان على منفي الا ماندر كقول غالب بن الحارث العكلي:

وأعلمُ ان تسليما وتركا   للا متشابهان ولا سواء

فاللام هنا لام الابتداء ودخلت على المنفي شذوذاً ، ولانافية . متشابهان خبر: أنّ مرفوع بالالف لانه مثنى والواو عاطفة ولا زائدة لتوكيد النفي وسواء اسم معطوف على (متشابهان)

● قال الشاعر :

مروا عجالى فقالوا : كيف صاحبُكم   فقال من سُئِلوا أمسى لمجهودا

عجالى : حال . كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. صاحب : مبتدأ مؤخر الفاء : حرف عطف . سئلوا : الواو في محل رفع نائب فاعل . لمجهودا : اللام زائدة وقد زيدت شذوذاً .

● قال الشاعر : وما زلت من ليلى لدُنْ ان عرفتها لَكَالهائم المُقصى بكل سبيل

(مِنْ) هنا تفيد التعليل ، وهما متعلقان بالهائم (اللام) هنا زائدة في خبرمازال شذوذاً (لدنْ) ظرف بمعنى عند او منذ مبني على السكون في محل نصب متعلق بالهائم و(أن) المصدرية ومابعدهافي محل جر بالاضافة والجار والمجرور كالهائم متعلقان بخبر (مازال)المحذوف:

● قال الشاعر : امسى أبانُ ذليلا بعد عزته وما أبانُ لمن اعلاج سودان

(أبان) اسم رجل ومنعه اولى لانه علم على وزن الفعل (أبانَ ، يبينُ) (ما) نافية حجازية تعمل عمل ليس . (ابان) اسمها . (اللام) زائدة شذوذاً . (من اعلاج) جار ومجرور متعلقان بخبر ما وحذف تنوينه ضرورة . (سودان) نعت لأعلاج .

● قالت عاتكةُ بنت زيد زوج الزبير بن العوام ترثيه وقد قتله عمرو بن جرموز غيلة بوادي السباع وكان منصرفا من معركة الجمل :

شَلَّتْ يمينك إنْ قتلت لمسلما وجبتْ عليك عقوبة المتعمِّدِ

شلَّتْ : يبست

وقد استعملت إن المخففة المؤكدة واهملت وجاء بعدها فعل غير ناسخ ودخول إنْ هذه على غير الافعال الناسخة شاذ ، لايقاس عليه .

★ في القرآن الكريم : قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى اليَّ أنما الهكم إله واحد(سورة الكهف)

لقد كفت إنَّ وأنَّ عن العمل لدخول ما الزائدة الكافة عليهما فمابعدهما مبتدأ وخبر .

● وأذانٌ من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسولُهُ . (سورة براءة) .

رسولُه هنا مبتدأ خبره محذوف مفهوم من مجرى الكلام فالتقدير أن الله بريء من المشركين ورسولُه بريء او أن رسوله معطوف على لفظ الجلالة قبل دخول الناسخ عليه . وهذا قليل في أن .

● اذا خففت أنَّ كان اسمها ضمير الشأن محذوف فان رأيت ضميراً بارزاً فهو للضرورة كقول الشاعر : فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقَكِ لم أبخل وانت صديقُ

وقول عَمْرة بنت العجلان اخت عمرو الكاهلي ترثي اخاها :

وَقَــد علمَ القوم والمرملونَ اذا اغبرّ افقٌ وهبت شمالا
بأنكَ ربيع وغيثٌ مريعٌ وأنك هناك تكـونُ الثمالا

والمرملون جمع مُرمل وهو الذي نفذَ زاده . اغبر افق تريد بذلك الشتاء. ومريع : خصيب الثمالا : الذخر والغياث .

★ في القرآن الكريم : اَوَلمْ ينبأ بما في صحف موسى وابراهيمَ الذي وفّى: أنْ لاتزرُ وازرة وزر اخرى،وأن ليس للانسان الاماسعى،وان سعيَهُ سوف يُرى . (سورة النجم)

الشاهد فيه : جاءت أنَ المخففة في (أن لاتزرُ) وبعدها فعل متصرف ففصل بينها وبين هذا الفعل بفاصل ، اما الثانية (وأن ليس للانسان) فلم يفصل بينها وبين الفعل لانه جامد.

★ في القرآن الكريم : قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبُنا ، ونعلمَ أن قد صدقتنا ونكونَ عليها من الشاهدين (سورة المائدة) .

اما (أن) قبل نأكل ، فهي مصدرية ناصبة ، واما (أنْ) في (أن قد صدقتنا فهي مخففة وقد فصل بينها وبين الفعل بقد لان الفعل متصرف .

★ في القرآن الكريم : وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقا

أن مخففة من الثقيلة وقد فصل بينها وبين الفعل بلو لان الفعل متصرف.

★ قال ابو محجن الثقفي : ولا تدفنني بالفلاةِ فانني اخاف اذا متُّ ان لا اذوقُها

(أنْ) هنا مخففة من الثقيلة وقد فصل بينها وبين الفعل بلا لان الفعل متصرف ، و (أنْ) هذه ليست مصدرية ناصبة كما اسمها من بعض من ينصب اذوقَها خطأً

★ قال باغت بنُ حريم اليشكري :

ويوما توافينا بوجه مُقسمٍ كأنْ ظبيةٌ تعطو الى وارق السلَمْ

المُقسّم : المُحسن ومنه القسامة وهي الحسن والجمال ، تعطو ، العاطية التي تتناول اطراف الشجر مرتعية . السلَم نوع من الشجر .

(فكأنْ) مخففة ، واسمها ضمير الشأن محذوف (ظبيةٌ) مبتدأ وجملة تعطو الخبر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن المخففة . وبرى بعضهم أنَّ كأنْ مخففة عاملة في الاسم بعدها (ظبيه) والخبر محذوف والتقدير كأنْ ظبيةً هذه المرأة ،والوجه الاول افضل .

★ في القرآن الكريم : انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء ، فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناسُ والانعامُ ، حتى اذا اخذت الارضُ زخرفها وازينتْ وظن أهلُها انهم قادرون عليها ، أتاها امرُنا ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغْنَ بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون .

وفي هذه الآية شاهدان : الاول (انما) فقد دخلت ما الزائدة على إنَّ فكفتها عن العمل ، والثاني في كأن لم تغْنَ بالامس حيث خففت كأنَّ فاسمها ضمير الشأن وجملة لم تغْنَ بالامس في محل رفع خبر كأنْ .

★ في القرآن الكريم : واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين انها لكم ، وتودون انَّ غيرَ ذات الشوكة تكون لكم .

اذ : ظرف للزمان الماضي في محل نصب على الظرفية الزمانية . واحدى : مفعول به ثان ليعدكم ، وجملة أنها لكم في موضع نصب بدلا من (احدى) بدل اشتمال . وانَّ مفتوحة الهمزة لانها تؤول هي وما بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به لودَّ .

★ في القرآن الكريم : فلولا أنه كان من المسبحين ، للبث في بطنه الى يوم يبعثون .

المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ والتقدير فلولا كونُه من المسبحين والخبر محذوف وجوبا تقديره حاصل . وقد فتحت همزة ان لانه امكن تأويلها مع ما بعدها بمصدر .

★ في القرآن الكريم : إنَّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ، وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحهُ لتنوء بالعصبة اولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين (سورة القصص) إنَّ الاولى مكسورة الهمزة لوقوعها في اول الكلام حقيقة . والثانية مكسورة الهمزة ايضا لوقوعها في صدر جملة الصلة (لانَّ «ما» اسم موصول) والثالثة مكسورة الهمزة لانها ايضا واقعة في اول الكلام .

★ في القرآن الكريم : او لَمْ يهدِ للذين يرثون الارض من بعداهلها آنلو نشاءاصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون .

(أنْ) هنا مخففة واسمهاضمير الشأنمحذوفوقدفصل بينها وبينالفعل بفاصلوهولو.

★ في القرآن الكريم : اذا جاءك المنافقون قالوا نشهـدُ إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون . (سورة المنافقين)

شهد وعلم افعال قلبية كسرت همزة إنَّ بعدها لانها وقعت قبيل اللام المعلقة وسميت بذلك لانها علقت فعلي علم وشهد فمنعتها من التسلط على لفظ ما بعدها ، فصار لما بعدها حكم الابتداء ولولا اللام لوجب الفتح نحو قوله تعالى : شهد الله أنه لا إله إلا هو .

★ في القرآن الكريم : إنَّ لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى إنَّ الاولى مكسورة الهمزة لانها في ابتداء الكلام ، وأنَّ الثانية في أنك يجوز فيها الوجهان مفتوحة الهمزة لانها تؤول هي وما بعدها بمصدر في محل رفع عطفا على اسم ان الذى هـــو مصدر مؤول من أنْ والفعل بعدها والتقدير إنَّ لكَ عدمَ الجـوع والعري ، وعدم الظمأ والضحاء (اصابة الشمس) ، وتكسر الهمزة إماعلى الاستئناف او العطفَ على جملة إنّ الاولى.

★ قال امرؤ القيس الكندي :

فلو أن ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجـــد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

(ما) في البيت الاول مصدرية والتقدير فلو ان سعي و (ما) في البيت الثاني زائدة كافة اى ولكني اسعى . والمؤثل : المؤصل الثابت .

وقليل في البيت الاول فاعل كفاني ، وجملة لم اطلب اعتراضية ، والمعنى لو كنت اسعى لحياة خاملة بسيطة لكفاني قليل من المال ولم اطلب العز والمجد والملك .

★ قال الشاعر : في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا أنْ هالك كل من يحفى وينتعلُ

(فهالك) هنا خبر مقدم و (كل) مبتدأ مؤخر وهذه الجملة خبر لأن المخففة واسمها ضمير الشأن محذوف .

★ قال الشاعر : تيقنت أن رُبَّ امرىء خيل خائناً أمينٌ وخوانٍ يخال أمينا

قد يؤتى برُبَّ كفاصل بين أن المخففة والفعل الواقع بعدها. فـ (امرىء) مجرور بربَّ وهو في محل رفع مبتدأ وجملة (خيل خائنا) من الفعل المبني المجهول ونائب الفاعل المستتر والمفعول به الثاني ، صفة . و (أمينٌ) خبر المبتدا و (خوانٍ) الواوا عاطفة ، خوان معطوف على امرىءٍ فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا على انه مبتدأ وجملة يخال في محل رفع خبر للمبتدأ خوان .

★ قال الشاعر : كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمُرْ بمكة سامر

فالحجون والصفا : مكانان بمكة . كأن هنا مخففة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وتلاها فاصل وهو (لم) بينها وبين الفعل .

★ قال ابن عنين يشكو تأخره (وهو شرف الدين ابو العباس الانصاري) ويسجل قاعدة نحوية على هذا النحو الممتع :

كأني من أخبار (إنَّ) ولم يُجزْ له احدٌ في النحو أن يتقدما
عسى حرف جر من نداك يجرني اليك فاني من وصالك مُعدما

ويروى : فأمسي بالوصال منعما .

قال ذلك ليدل على انه لا يجوز تقديم خبر إن واخواتها على اسمها الا اذا كان جاراً ومجروراً او ظرفا . كما أنه أتى بخبر (إن) منصوبا على لغة من ينصب اسمها وخبرها .

★ يشترط في إنَّ الواقعة بعد الاسم الموصول والمكسورة الهمزة ان تكون في صدر الصلة فاذا لم تكن كذلك فتحت ، تقول : جاء الذي عندي أنه فاضل بفتح الهمزة لانها ليست في صدر العلة بل سبقتها كلمة عندي .

★ قال الشاعر : ما إن أتيتُ بشيءٍ أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي اليَّ يدي

(إن) هنا زائدة وجملة (أنت تكرهه) في محل جر صفة لشيء ، (اذن) حرف جواب . (سوط) مفعول به مقدم (يد) فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء .

★ قال الشاعر : اذا اسودَّ جنحُ الليل فلتأتِ ولتكُنْ   خُطاك خفافاً : الأحراسنا أسداً

اعتبر النحويون أنّ (أسدا) حال منصوب والخبر محذوف ، أي تلقـاهم أسدا وجاز ان يكون (أسدا) حالا لانه يدل على تشبيه والمعنى (شجعانا)

★ قال الله تعالى : ولئن زالتا إنْ امسكهما من احد من بعده

اللام موطئة للقسم المحذوف (إن) الاولى شرطية ، والثانية نافية بمعنى ما. (من) الاولى زائدة ، و (من) الثانية حرف جر . وجملة ان امسكهما ... جواب القسم المحذوف لا محل لها من الاعراب ، وجواب الشرط محذوف وجوبا .

★ قال الاخطل التغلبي : إنَّ مَنْ يدخلِ الكنيسةَ يوماً   يلقَ فيها جآذراً وظباءَ

اسم إنَّ ضمير الشأن محذوف والتقدير إنه (فانَّ الشرطَ لايحسُن عملُ إنَّ فيه) .

والشاهد فيه : أن هذه الحروف (الحروف المشبهة بالافعال) لاتدخل على مايجب تصديره وقد دخلت على ضمير الشأن وهو مايجب تصديره شذوذاً وذلك للسبب السابق .

واعرب على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : إن من اشدِّ الناسِ عذابـا يوم القيامة المصورون فاسم إنَّ ضمير الشأن محذوف تقديره (إنه) والجار المجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ، عذابا : تمييز منصوب : يومَ : ظرف. المصورون : مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن .

★ في القرآن الكريم : واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتَبَ ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم .

الشاهد فيه : فانه غفور رحيم منهم من كسر همزة إنَّ ومنهم من فتحها ، فالكسر على جعلها جملة جوابية لـ « منْ » والفتح على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ خبره محذوف والتقدير : فالغفران جزاؤه ، او خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران .

★ قال الشاعر :   يلومونني في حبِّ ليلى عواذلي   ولكنني من حبِّها لعَميدُ

عميد : من قولهم عمده العشق اذا هدَّه .

اجاز الكوفيون دخول لام الابتداء (المزحلقة) على خـــبر لكنّ في يلومونني وهذه الجملة في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (عواذلي) او فالواو حرف يدل على الجماعة وعواذلي : فاعل يلومونني .

وقال بعضهم فيما يتعلق بهذه اللام إنها زائدة كزيادتها في خبر امسى كقول الشاعر :

مروا عَجالى فقالوا : كيف سيدكم　　فقال من سُئِلوا : امسى لمجهودا

والواقع ان دخول اللام هنا في الموضعين ضرورة وقعت ولا يجوز ان يقاس عليها ولا تبنى عليها قاعدة .

★ قال ابو عزة عمرو بن عبدالله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

فانكَ منْ حاربته لمحارِبٌ　　شقيٌّ ومن سالمته لسعيد

(مَنْ) هنا : اسم موصول وهو مبتدا ، ومحارب خبر وزيدت اللام في الخبر شذوذاً في الموضعين . ولا يغيبين عن بالك ان جملة حاربته صلة الموصـــول لا محل لها من الاعراب ، وجملة من وخبرها في محل رفع خبر إنَّ . وشقي نعت لمحارب .

★ قال المفضل بن معشر البكري :

أحقاً أن جيرتنا استقلوا　　فنيتنـــا ونيتهم فريق

حقاً منصوب على الظرفية عند سيبويه وجماعته ومفعول مطلق عند المبرد وجماعته ، ورجحوا الظرفية لانك تستطيع ان تقول « اي حقٍ » وهذا دليل على انه اخرج من المصدرية الى الظرفية وتكون (أنَّ) مفتوحة الهمزة بعده حتما ، والمصدر منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر وحقاً متعلق بخبرها المقدم المحذوف والتقدير : اواقع حقاً استقلال جيرتنا . استقلوا : ارتحلوا نيتنا . وجهتنا . فريق : متفرقة وهو يطلق للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ونظيره صديق وعدو

★ حكم معمول خبر إن واخواتها كحكم خبرها ، فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : ان في البيت خالداً مقيمٌ . ان عندك سليماً قائم ،

ومنه قول الشاعر :

فلا تلحني فيهـــا فانَّ بحبها　　اخاك مصابُ القلب جمٌّ بلابله

لحاه : لامه ، ولحا العود يلحوه ويلحيه ، اذا قشر لحاءه . جم : كثير .
بلابله : جمع بلبال ، وهو الحزن وشغل البال ومعنى البيت : لاتلمني في حبِّ هذه المرأة فقد اصيب قلبي بها واستولى عليه حبها ، فالعذل لا يصرفني عنها .

والشاهد فيه قوله : إن بحبها أخاك مصابُ القلب اذ قدم معمول خبر (إن) وهو « بحبها » على اسمها وقد جاز ذلك لان المعمول جار ومجرور .

(الفاء) هنا للتعليل (بحبها) متعلقان بمصاب . (اخا) اسم إن والكاف مضاف اليه (مصاب) خبر إن (جمٌّ) خبر ثان (بلابله)فاعل جم لانه صفة مشبهة والهاء مضاف اليه

★ قال الشاعر : لا يهولنّك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألمّا

هاله الامر يهوله : اذا افزعه وخوفه . اصطلاء مصدر اصطلى مثل صلي فهو صالٍ ومنه قول الحارث بن عباد :

ما انا من جُناتها شهدَ اللهُ وإني بحرِّها اليومَ صالِ

ومعناه اكتوي واحترق . ولظى الحرب : نارها . محذورها : الشيء الذي يتحرز منه . ألمَّ : من الالمام وهو النزول .

(لا) ناهية او نافية فان اعتبرتها ناهية فيهولنك فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـلا (اصطلاء) فاعل . الفاء للتعليل (كأنْ) مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف والالف للاطلاق .

الشاهد فيه ، كأن قد ألما حيث جاء بكأن مخففة واسمها ضمير الشأن وجاء بخبرها جملة فعلية وفصل بينها وبين الفعل بقد

● قال الشاعر مضّاض بن عمرو الجرهمي حين أجلتهم خزاعة عن مكة :
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامر

(كأن) حرف مشبه بالفعل مخفف ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير كأنه ، أي الحال والشأن . (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم ، (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بخبر (يكن) المحذوف والمتقدم على اسمه . (الى الصفا) جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الحجون والتقدير : ممتداً الى

الصفا . (انيسٌ) اسم يكن مرفوع . (بمكَّةَ) مكةَ : اسم مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . وجملة (لم يكن) في محل رفع خبر « كأن » المخففة .

اعراب الشواهد

أزِفَ الترَحُّلُ غيرَ أنَّ ركابنا لما تزلْ برحالنا وكأن قدِ

هذا البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يصف فيها المتجردة امرأة النعمان بن المنذر .

أزِفَ : دنا وقربَ . الترحلُ : الرحيل . الرِكاب : الرواحل التي يركبونها . تَزُلْ : تفارق . الرحال : جمع رَحْل ، وهو مايوضع على البعير.

المعنى : قد دنا وقت الرحيل ، ولكن الرواحل التي سنمتطيها لا تزال في مكانها لا تريد مغادرة الديار ، ولكنها كالتي فارقتها فهي مهيأة للرحيل .

(ازِفَ) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر (الترحل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (غير) اسم منصوب على الاستثناء (انَّ) حرف توكيد مشبه بالفعل . (ركابنا) اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (لما) نافية جازمة (تزل) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . (برحالنا) جار ومجرور متعلقان بـ تزل وهو مضاف ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (وكأن) الواو حرف عطف كأنْ : حرف تشبيه مشبه بالفعل مخفف ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير كأنه اي الحال والشأن . (قد) حرف تحقيق والاصل (وكأن قدزالت)، وحرك (قد) بالكسر لضرورة الشعر .

اعراب الجمل : ١ ـ ازف الترحل : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر باضافة غير اليه

٣ ـ لما تزلْ في محل رفع خبر أنَّ

٤ ـ وكأن قد زالت في محل رفع عطف على محل جملة لما تزل

٥ - الجملة المحذوفة (زالت) في محل رفع خبر كأن .

الشاهد فيه : خففت كأن وأتي بقد فاصلاً بينها وبين الفعل المحذوف .

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنّ ما يقضى فسوف يكون

يقال أنه الافوه الاودي .

قالياً : كارهاً تقول قلوته وقليته : كرهته . يقضى : يقدره الله . سوف يكون : يقع ما يحدث .

المعنى : إن مفارقتي لكم لم تكن عن كراهية مني لقربكم ولا كانت عن رغبة مني في ذلك ، ولكنها قضاء من الله نزل وما يأتي به الله فلا مردّ له .

(فوالله) الفاء حسب ما قبلها . الواو حرف قسم وجر . ولفظ الجلالة مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (ما) نافية لا عمل لها . (فارقتكم) فارق : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. (قالياً) حال من ضمير المتكلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (لكم) اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور(ولكنّ) الواو استئنافية لكن : حرف مشبه بالفعل للاستدراك (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكن (يقضى) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (فسوف) الفاء زائدة سوف : حرف استقبال (يكون) فعل مضارع تام وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

اعراب الجمل : ١ - جملة ما فارقتكم : واقعة في جواب القسم لا محل لها من الاعراب .

٢ - " لكن ... يكون : استئنافية " " "

٣ - " يقضى : صلة الموصول " " "

٤ - " يكون : في محل رفع خبر لكنّ

الشاهد فيه:(لكنّ ما) فما هنا موصولية ولهذا لم تكف لكنّ عن العمل واعربت اسمها.

ملاحظة :

يكون التعليق للقسم اذا كان مجروراً بالباء اما فيما عداها فلا ضرورة له

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً   اذا إنه عبد القفا واللهازم

قوله عبد القفا كناية عن كونه عبد بطنه لانه ينشأ عن ملء البطن دائما غلظ الجسم وينشأ عنه غلظ القفا الدال على البلادة ، و اللهازم جمع لهزمه وهو طرف الحلقوم في اصل الحنك الاسفل وانما يضرب على قفاه ولهزمته الدنيء والعبد .

(الواو) حسب ما قبلها (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان (أرى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . (زيداً) : مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (كما) الكاف حرف تشبيه وجر ، ما : مصدرية . (قيل) فعل ماض مبني المجهول مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . (سيداً) مفعول به ثان لارى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (اذا) حرف دال على المفاجأة . (انه) حرف توكيد مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ . (عبدُ) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، (القفا) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . (واللهازم) الواو حرف عطف . اللهازم : اسم معطوف على القفا والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة كنت أرى زيداً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - " أرى زيداً : في محل نصب خبر كنت .

٣ - كما قيل : المصدر المؤول من ماوما بعدها في محل جر بالكاف والتقدير كقولهم .

٤ - إنه عبد القفا واللهازم : اذا فتحت الهمزة كان المصدر المسبوك منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير اذا عبوديته كائنة ، واذا كسرتها كانت الجملة استئنافية لا محل من الاعراب .

الشاهد فيه : اذا إنه عبد القفا حيث روي بوجهين فتح همزة إن وكسرها لوقوعها بعد اذا الفجائية .

قال ضابيء بن الحارث البرجمي : فمَنْ يكُ امسي بالمدينة رحله فاني وقيارٌ بها لغريبُ

قيار : اختلف العلماء فيه هل هو اسم رجل ، او جمل ، او فرس . ورحله (معناه هنا) إقامته والرحل ما يحمل على الفرس او الجمل ويروى رهطه .

(الواو) بحسب ماقبلها. (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .(يك) فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفاً . واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « مَنْ » . (امسى) فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر . (بالمدينة) جار ومجرور متعلقان بخبر امسى مقدم محذوف . (رحلُه) اسم امسى مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . فاني : الفاء واقعة في جواب الشرط إني : إنَّ حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ . وقيار الواو عاطفة . قيار مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف والتقدير وقيار معي وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم عطفاً على جملة جواب الشرط . بها : جار ومجرور متعلقان بـ غريب . لغريب : اللام لام الابتداء (المزحلقة) غريب خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل	١ ـ جملة من يك ... رحله	ابتدائية لا محل لها من الاعراب
	٢ ـ » يك .. رحـــله	في محل رفع خبر مَنْ .
	٣ ـ » أمسى .. . . رحله	» نصب خبر ياك .
	٤ ـ » إني . . . . لغريب	» جزم جواب الشرط .
	٥ ـ » وقيـــار	» جزم عطفا على جملة الشرط .

الشاهد فيه : في قوله فاني وقيارٌ : حيث يظن ان (قياراً) المرفوع معطوف على اسم إنَّ الذي هو في محل نصب والواقع غير هذا وانما هو عطف جملة على جملة .

قال النابغة الذبياني : قالت ألا ليتما هذا الحَمامُ لنا الى حمامتنا او نصفُهُ فقد

البيت للنابغة الذبياني وقبله :

واحكمْ كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمامٍ سراعٍ واردِ الثمدِ

وفتاة الحي : زرقاء اليمامة بنت لقمان بن عاد . سراع : جمع سريعة

(قالت) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . (ألا) استفتاحية للتنبيه (ليتما) مكفوفة كافة « اذا قلت هذا الحمام » واذا نصبت الحمامَ اعربت ما زائدة » . (هذا) ها للتنبيه . ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «او في محل نصب اسم ليت » (الحمامُ) بدل من هذا وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (لنا) اللام حرف جر . ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بخبر «هذا»محذوف (الى حمامتنا) جار ومجرور متعلقان بحال من اسم ليت والتقدير «مضافا الى حمامتنا» ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (او) حرف عطف (نصفه) اسم معطوف على هذا والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة « او منصوب اذا اعتبرت ليت عاملة » . (فقد) الفاء الفصيحة . قدْ اسم بمعنى كاف وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير او نصفه فهو كاف

اعراب الجمل : ١ ـ جملة قالت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « الا ليتما ... لنا : في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ ـ فقد : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

الشاهد فيه : قوله ألا ليتما هذا الحمامُ حيث روي بنصب الحمام ورفعه ، وذلك على جواز إعمال ليت واهمالها اذا لحقتها (ما)

شهدت بأن قد خطّ ما هو كائن   وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

خُط : سطّر ما قضي على الانسان ان يعمله .

(شهدت) فعل ماض مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (بأن) الباء حرف جر ، أن : حرف توكيد مشبه بالفعل مخفف واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير بأنه (قد) حرف تحقيق (خُطّ) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . (كائن) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وأنك) الواو حرف عطف أنّ : حرف توكيد مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها . (تمحو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (ما تشاء) (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (تشاء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . (وتثبت) الواو حرف عطف تثبت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت والعائد محذوف والتقدير تمحو ما تشاؤه وتثبته .

اعراب الجمل ١ ـ جملة شهدت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ بأن قد خط : المصدر المؤول من أنْ المخففة وما بعدها في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بشهدت والتقدير شهدت بخطٍّ

٣ ـ قد خط : في محل رفع خبر أنْ المخففة

٤ ـ هو كائن : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

٥ ـ أنك تمحو : المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر عطفاً على مصدر أن قد خط .

٦ ـ تمحو : في محل رفع خبر أنّ

٧ ـ تشاء : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

٨ ـ تثبت : في محل رفع عطفاً على جملة تمحو .

الشاهد فيه (بأن قد خط) جاء بأن المخففة واعملها في اسم هو ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة فعلية مقترنة بقد .

المحتوى

الصفحة	البحث	الصفحة	البحث
٥١	شواهد مجاب عنها حول اسم الاشارة	٨٤	المشتقات
٥٣	الاسماء الموصولة	٨٤	اسم الفاعل وعمله
٥٤	الاسم الموصول المشترك	٨٥	صيغ المبالغة وعملها
٥٨	صلة الموصول	٨٥	فوائد حول اسم الفاعل
٥٨	العائد	٨٦	شواهد مجاب عنها حول اسم الفاعل
٥٩	حذف العائد	٩٣	اسم المفعول وعمله
٥٩	فوائد حول الاسم الموصول	٩٤	فوائد حول اسم المفعول
٦٠	شواهد مجاب عنها حول الاسم الموصول	٩٦	شواهد مجاب عنها حول اسم المفعول
٦٢	فوائد أخرى حول الاسم الموصول	٩٧	الصفة المشبهة وصياغتها وأوزانها
٦٩	المعرف بأداة التعريف	٩٩	عمل الصفة المشبهة
٧٠	تعريف العدد بأل	١٠٠	فوائد حول الصفة المشبهة
٧٠	المعرف بالاضافة	١٠٠	شواهد مجاب عنها حول الصفة المشبهة
٧٠	المعرف بالنداء	١٠٤	اسم التفضيل وعمله
٧٠	الآن ، وأل التعريف	١٠٦	فوائد حول اسم التفضيل
٧١	الجامد والمشتق	١٠٧	شواهد مجاب عنها حول اسم التفضيل
٧٢	المصدر	١١٣	اسما الزمان والمكان
٧٢	المصدر السماعي	١١٤	فوائد حول اسمي الزمان والمكان
٧٤	المصدر القياسي	١١٥	اسم الآلة
٧٦	مصدر المرة	١١٦	المفرد والمثنى والجمع
٧٧	« الهيئة	١١٦	الملحق بالمثنى
٧٧	المصدر الميمي	١١٧	تثنية الصحيح
٧٨	اسم المصدر	١١٧	تثنية المنزل منزلة الصحيح
٧٨	المصدر الصناعي	١١٧	تثنية المنقوص والمقصور والممدود
٧٨	عمل المصدر	١١٨	تثنية المحذوف الآخر
٨٠	فوائد حول المصدر	١١٩	تثنية الجمع
٨١	شواهد مجاب عنها حول المصادر	١١٩	حذف نون المثنى